مَنشُورَات جَامِعَة مُؤتَة
لجنة التراث
(٤١)





كفرخل

تاريخ وحضارة

تأليف
الدكتور محمد حسين محاسنة
جَامِعَة مُؤتة / قسم التاريخ

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى صاحب الهمة العالية

سمو الأمير الحسن بن طلال

ولي العهد المعظم سليل الأسرة الهاشمية

د. محمـد المحاسنـة

المحتويات

الصفحة

المقدمة

طالما راودتني فكرة الكتابة عن بلدي كفر خل إلا أن الظروف لم تكن مواتية، وحينما آن أوان تحويل الفكرة إلى واقع بدأت أبحث وأفتش عن أي شيء يمكن أن يخدم المشروع، فأجريت العديد من المقابلات الأولية حتى وجدت أن إمكانية إجراء دراسة تاريخية عن كفر خل أمر يستحق الاهتمام وكانت البداية الجادة بعد ذلك.

وأخذت في إجراء المقابلات وتسجيلها، والبحث في الكتب عن أي أمر ينفع موضوع الدراسة، ثم قمت بعدد من الزيارات لمواقع تاريخية تابعة للبلدة وكنت خلال ذلك أسجل الملاحظات التي يمكن أن تفيد في إنجاز العمل، كما أجريت عملية مسح لعدة مواقع أثرية فجمعت بعض القطع الفخارية والتي يمكن أن تفيد في التعرف على تاريخ المنطقة، وقد أفدت في هذا من خبراتي السابقة حيث سبق لي أن درست جزءاً من برنامج ماجستير الآثار في الجامعة الأردنية سنة ١٩٧٨م وكانت دراستي لمادة الخزف القديم ذات فائدة كبيرة هذا إضافة إلى استعانتي ببعض الزملاء المختصين بالآثار مما يسّر لي وضع تصور مناسب لتاريخ المواقع الأثرية التي أجريت لها عملية المسح.

وقد دفعني لهذه الدراسة غير عامل أهمها:

١- الرغبة الجامحة في استجلاء تاريخ هذه البلدة لتأخذ مكانها بين الدراسات التاريخية خصوصاً وأن الاهتمام بها أو حتى ذكرها عند المؤرخين يكاد يكون معدوماً.

٢- الخوف من ضياع كثير من مظاهر الحياة الشعبية، وضياع الإرث الحضاري الذي يشكل جزءاً هاماً من حياة الناس فيها.

٣- الأخطاء الكثيرة التي وقع بها بعض المؤرخين أو الكتاب الذين تعرضوا

للحديث عنها بجملة قصيرة أو جملتين فصار من الضروري تصويبها وبخاصة ما يتعلق منها ببيان الأصول السكانية وانتماءاتها وعلاقاتها.

وعولت في هذه الدراسة على مصادر كثيرة ومتعددة منها:

١- الكتب: وفي طليعتها الكتب التاريخية حيث قدمت للدراسة معلومات قيمة ومفيدة في جوانب كثيرة مثل كتاب (لسان العرب) لابن منظور المتوفي سنة ٧١١ هـ/ ١٣١١م، وكتاب (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع)، لشمس الدين السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م حيث قدم للدراسة فائدة كبيرة في معرفة الأصول الأولى لأهل كفرخل حيث تبين أنهم يعودون بنسبهم مع أبناء عمومتهم العتوم في سوف إلى الشيخ محمد بن علي بن عبد القادر شيخ جبل نابلس في العصر المملوكي، وكانوا يعرفون آنذاك باسم (آل عبد القادر أو القادرية)[١].

وحول الموضوع نفسه قدمت كتب أخرى معلومات جيدة لاستجلاء الصورة بشكل مناسب منها كتاب (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل) لمجير الدين الحنبلي[٢] المتوفي سنة ٩٢٧هـ / ١٥٢١م، وكتاب (مفاكهة الخلان في حوادث الزمان) لابن طولون[٣] المتوفي سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م، وكتاب (بدائع الزهور في وقائع الدهور) لابن إياس[٤] المتوفي سنة ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م.

وكان لكتاب (تاريخ جبل نابلس والبلقاء) لإحسان النمر أهمية خاصة فقد ساعد على ربط حلقة تكاد تكون مفقودة وهي العلاقة التي تربط أهل

---

(١) شمس الدين السخاوي: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢، ج٣ ص ٢٦٩،٨٩، ٣٢٢، ج٨ ص٧٠.

(٢) مجير الدين الحنبلي: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، عمان ١٩٧٣، ج٢ ص٣٤٥.

(٣) ابن طولون: مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، القاهرة ١٩٦٢م، ج١ ص٢١٢، ٢٢٢.

(٤) ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤م، ج٣ ص٢٠٦، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٨.

كفر خل الحاليين (العفارات) وأقاربهم في سوف (العتوم) بآل عبد القادر، كما يشير إلى الأسباب التي دفعت بهم إلى مغادرة جبل نابلس[٥] سنة ١٠٨٠هـ/ ١٧٣٥م بعد أن ظلّوا سادة المنطقة أكثر من قرنين من الزمان.

وكان للدراسة التي نشرها الدكتور محمد عدنان البخيت بعنوان (ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي) في مجلة دراسات الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٨م، كان لها أهمية كبيرة لأنها قدمت للدراسة معلومات لا تتوافر في أي مكان آخر، واستندت هذه الدراسة إلى ثلاثة دفاتر للطابو تعود إلى القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وأُرفقت بالدراسة صور لهذه الدفاتر مما زاد في أهميتها، ويتبين من أحد هذه الدفاتر أن كفر خل كانت في منتصف القرن (١٠هـ/١٦م) تشكل أكبر تجمع سكاني إسلامي في شمال الأردن، وثاني أكبر تجمع سكاني في المنطقة بعد صخرة التي كانت مركز الإمارة آنذاك، وكان مجموع السكان في صخرة يزيد على مجموعهم في كفرخل بمقدار أسرتين فقط[٦] بينما يزيد مجموع السكان المسلمين عن سكان صخرة المسلمين بمقدار خمس عشرة أسرة.

وأفدت كثيراً من كتاب (بلادنا فلسطين) لمصطفى مراد الدباغ في التعرف على بعض الشخصيات المشهورة من أبناء آل عبد القادر في القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين[٧].

٢- السجلات الرسمية لبعض المؤسسات الرسمية والأهلية في كفر خل مثل السجلات الخاصة بمدارس (خالد بن الوليد الأساسية) و(ثانوية كفر خل للبنات)، و(كفر خل الأساسية للذكور) حيث تمّ الاستعانة بها لتوضيح

---

(٥) إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس ١٩٧٥م، ج١ ص٦٨، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١٦١.

(٦) محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ، دراسات الجامعة الأردنية، المجلد ١٥، العدد ٧، ١٩٨٨م، ص١٦٠ الجدول.

(٧) مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، مطبوعات رابطة الجامعيين، الخليل ١٩٨٥م، ج٢ قسم ٢ ص٧٥، ٥٠٢، ٥٠٣، ج٥ قسم٢ ص١٨٧.

الوضع التعليمي للبلدة.

٣- نتائج عمليات المسح والزيارات للمواقع التاريخية والأثرية.

٤- المقابلات : وهي كثيرة واشتملت على :

أ- مقابلات مع جماعات وأشخاص مهتمين بأمور الأنساب والتاريخ ومنهم من كان يأخذ عن مؤرخين ونسابين مشاهير، ومن ذلك المقابلات مع الحاج حسن الناجي أبو غزالة ومحمد عبد الكريم أبو غزلة، وكان على اتصال بالمؤرخ والنسابة الشهير حسن العقلة أبو غزلة، والمقابلات مع أحمد المحمد المحاسنة (أبو شقير) وفليح العبد الله الفليح المحاسنة.

ب- مقابلات مع أشخاص من المهتمين والعارفين بأحوال العشائر وعاداتها وتقاليدها، وأصحاب الخبرة في التراث والموروث الثقافي.

جـ- مقابلات مع شخصيات من أبناء وأحفاد كفر خل الأول، ومعظمهم من عائلتي الشوحة والرجوب.

د- مقابلات مع عدد من النساء صاحبات الخبرة والمعرفة في الأمور التراثية القديمة، وما يتعلق بالعادات والتقاليد الخاصة بالغناء الشعبي في الأعراس والأفراح ومنها المقابلات مع الحاجة فاطمة الإبراهيم العلي، والحاجة مريم الحسن المحمد ورسمية المحمود العقلة وشيرة المحمود العقلة.

لقد جاءت الدراسة من مقدمة وستة فصول وخاتمة تلاها ثبت بأهم المصادر والمراجع.

أما الفصل الأول فقد تضمن دراسة جغرافية المنطقة وسكانها وأصولهم حيث تبين أنها كانت عامرة وتشكل تجمعاً حضرياً كبيراً في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، كما تضمن التعريف بسكانها الحاليين من العفارات الذين بدأوا الاستقرار فيها في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، ودراسة لتاريخ المنطقة في العصور القديمة والعصرين الإسلامي والحديث.

واشتمل الفصل الثاني على بحث شؤون الحياة الاقتصادية لمنطقة كفرخل

والتعريف بالمناطق الزراعية والأدوات والأساليب المستخدمة في الأعمال الزراعية، والمنتجات الزراعية وفوائدها، إضافة إلى بحث أهم الصناعات والحرف التي ظهرت فيها خلال القرن العشرين وعلاقاتها التجارية مع المناطق المجاورة.

وجاء الفصل الثالث ليتناول تطور الإدارة والتعليم، والتعرف على المؤسسات الموجودة في البلدة كالجمعية الخيرية والنادي الرياضي ومكتب البريد والمدارس، وتطورها وأعداد الطلبة فيها خلال العشر سنوات الأخيرة، كما تضمن إشارة إلى عدد من شعراء كفرخل ونماذج من أشعارهم.

أما الفصل الرابع فقد خصص لدراسة الحياة الاجتماعية وشمل ذلك المنزل القديم في كفرخل والملابس والأطعمة والعادات والتقاليد الخلاوية مع التركيز على تقاليد الأفراح في الأعراس والمناسبات المختلفة، ودراسة لنماذج بارزة اختصت بها بلدة كفرخل حملت اسم (خلاويات).

وجاء الفصل الخامس ليكون شجرة نسب خاصة بأهل كفرخل الحاليين منذ أن هاجروا من سوف في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي وحتى اليوم.

بينما جاء الفصل السادس والأخير للتعريف بالمفاهيم والمصطلحات المحلية الخاصة بالبلدة، ويشتمل على المصطلحات التي انفردت بها كفرخل والمصطلحات التي تشترك فيها مع القرى الأردنية، وهي محاولة للحفاظ على هذه المصطلحات خاصة وأن كثيراً منها أخذ طريقة إلى الزوال لقلّة التعامل به أو عدم مواكبته للتطورات المعاصرة، على أن أكثر هذه المفاهيم والمصطلحات لها أصول لغوية عربية صحيحة، واكتفيت فيها بإعطاء المعنى الذي تدل عليه هذه المفاهيم والمصطلحات عند أهل كفرخل دون اللجوء إلى المقارنة باللغة العربية وأتمنى أن أقوم بذلك في دراسة منفصلة.

الفصل الأول

جغرافية وتاريخ المنطقة

١ . التسمية.

٢. الموقع والمناخ.

٣. المياه.

٤ . السكان :

أ . الشوحة .

ب . الرجوب .

جـ. السكان الحاليين . (العفارات) .

د . خروج واستقرار.

هـ. التعريف ببعض الرجال .

٥. كفرخل عبر التاريخ :

أ . العصور القديمة .

ب . العصر الإسلامي .

جـ. العصر الحديث .

التسمية

الكَفْرُ : التراب، وورد في لسان العرب الكَفْرُ: الظلمة لأنها تستر ما تحتها[1]، وهي أيضاً العصا القصيرة التي تقطع من سعف النخيل.

والكَفر: لفظ سرياني يعني القرية أو البلد[2]، وقد استخدم هذه التسمية أهل الشام على نطاق واسع، كما استخدمها أهل مصر أيضاً، ووردت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: (لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً إلى سنبل من الأرض)؛ أي قرية قرية.

والكفر هنا: القرية النائية البعيدة التي قليلاً ما يمر بها الناس، ووردت الكفر بمعنى العقاب من الجبال، ولعلها تعني القرية التي تقام على رؤوس الجبال لأن المسافرين قليلاً ما يمرون في المناطق الجبلية لصعوبة السير فيها.

أما الخل: فهو عصير العنب، ويقال للخمر خلٌّ لأنه يصنع من عصير العنب أو لأنه يخلّل أي يخمّر، كما يصنع من عصير التمر أيضاً.

والخلّة: نبات حلو، وقيل هي الشجرة أو الأرض، ويقال لقطعة الأرض التي منها مجموعة أشجار بريّة (خلّة).

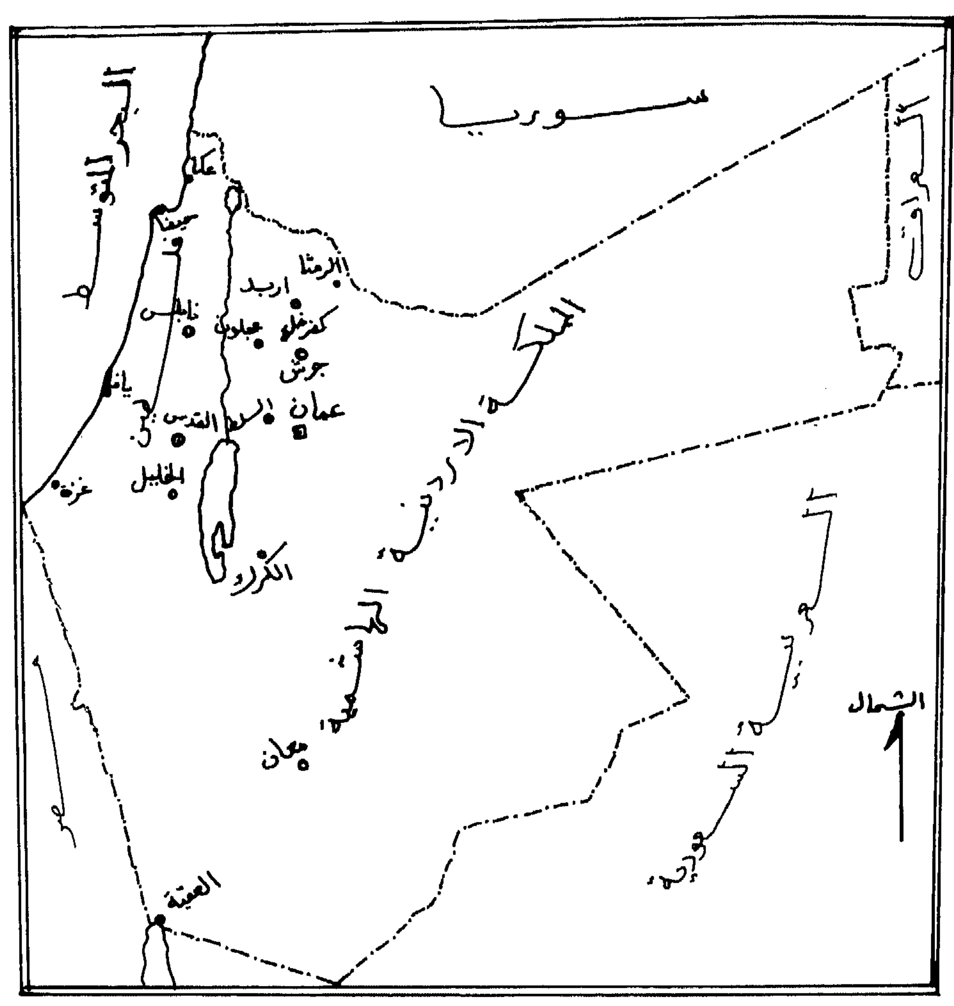
وكفر خل كلمتان: كفر: بلد، وخل: عنب، لهذا، فتكون كفرخل: بلد العنب أو بستان العنب، وسميت كذلك لأنها من أكثر البلاد اهتماماً بزراعة الكروم وانتاج العنب، ومع أن أشجار العنب تسمى الكروم إلا أن أهالي كفرخل كانوا يزرعون أشجار العنب بين أشجار الزيتون والأشجار المثمرة الأخرى لذلك فإنهم يطلقون على كرومهم اسم البساتين، وكانت كفرخل ولا

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، طبعة دار صادر، بيروت، ج٥ ص١٤٨.

(٢) ن.م، ج٥، ص١٥٠.

تزال إلى اليوم من أكثر مناطق الأردن اهتماماً بزراعة كروم العنب، لهذا جاءت تسمية البلدة مشتقة من أكثر المنتوجات الزراعية التي تميزت بها.



موقع كفر خل في خارطة المملكة الأردنية الهاشمية

الموقع والمناخ

على منتصف الطريق الواصل من إربد إلى جرش وإلى الغرب قليلاً من الشارع العام تتربع بلدة كفرخل على ثلاث تلال رئيسة هي: جبل السناد وجبل العاهد والجبل الغربي الذي يشكل امتداداً للبلدة مع الطريق المؤدي إلى عجلون.

تعتبر كفرخل مركزاً هاماً للتجمعات السكانية في شمال محافظة جرش، ويحدها من الغرب بلدة صخرة التابعة لمحافظة عجلون، ومن الشرق بلدتا قفقفا، وبليلا، ومن الشمال بلدة النعيمة التابعة لمحافظة أربد، ومن الجنوب بلدة سوف أكبر قرى محافظة جرش.

وتشكل كفرخل همزة وصل ما بين المناطق الجبلية في شمال المملكة (جبال عجلون) وبين سهول حوران؛ إذْ يخترقها طريق يربط ما بين الطريق الدولي القادم من سوريا باتجاه عمان والطريق المؤدي إلى عجلون ومنطقة الأغوار.

تشتمل بلدة كفرخل على أراضٍ تصل مساحتها إلى (٢٥,٠٠٠) دونماً[١]، منها (١٣,٠٠٠) دونماً أراضي حرجية[٢]، والباقي أراضي زراعية معظمها مستثمر، وأغلب أراضي كفرخل تزرع بالأشجار المثمرة، وتعتمد على مياه الأمطار بدرجة كلية فلا توجد ينابيع كما لا توجد آبار ارتوازية تسمح بالزراعات المروية.

تمتد أراضي كفرخل باتجاه المناطق المجاورة حتى تصل إلى حدود المناطق

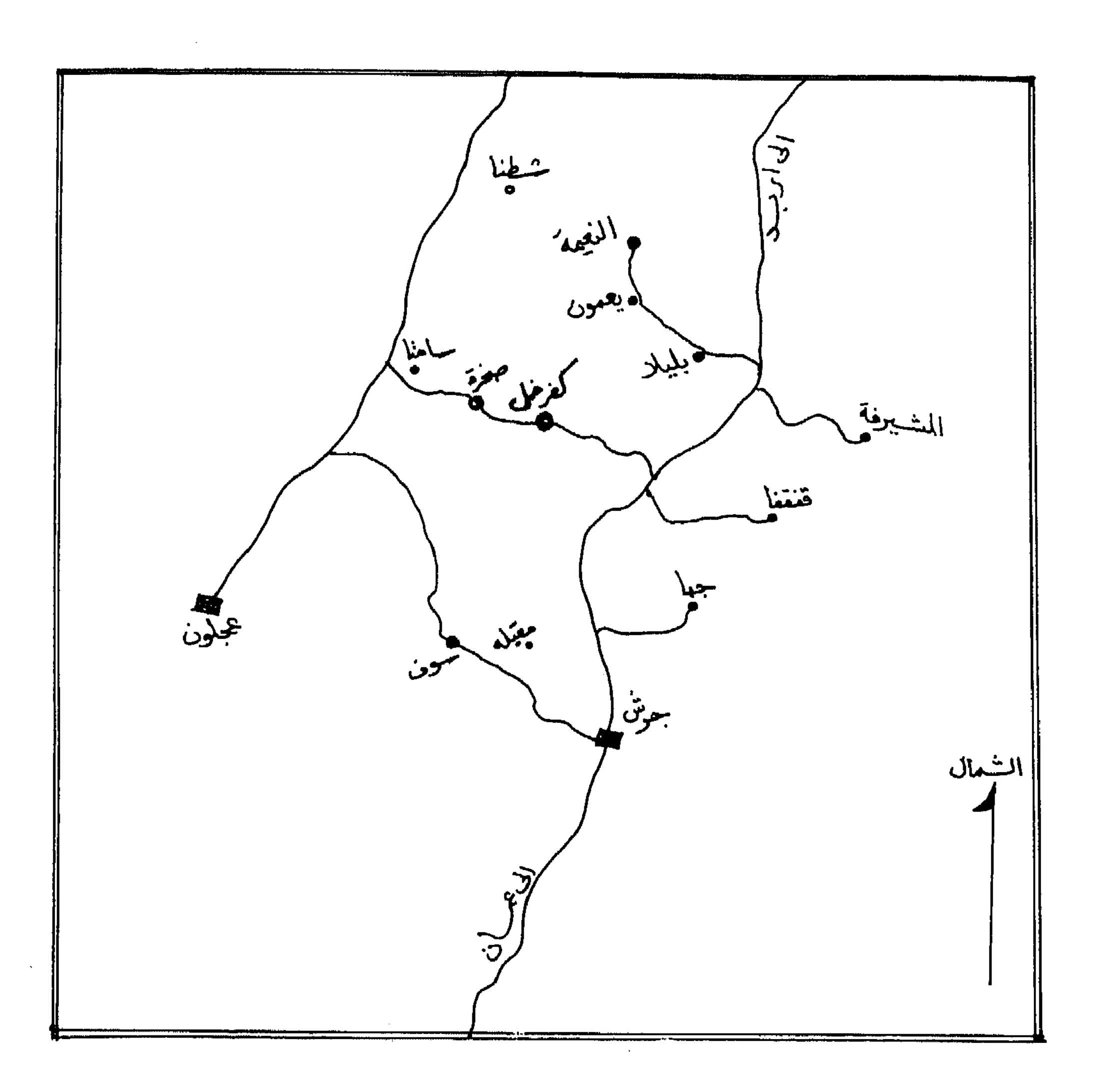
---

(١) السجلات الرسمية لبلدية كفرخل.

(٢) سجلات مديرية زراعة محافظة جرش ومن خلال مقابلة مع مدير الزراعة في حزيران ١٩٩٥م.

السكنية في بعض القرى المجاورة كما هي الحال في الجهة الشرقية، بينما يقل امتدادها غرباً بسبب قصر المسافة بينها وبين بلدة صخرة حيث لا تزيد على ٢كم. وتقع كفرخل على مشارف محافظتين هما: إربد إلى الشمال، وعجلون إلى الغرب.

يميل مناخ البلدة إلى الاعتدال صيفاً وشتاءً، فهو بارد معتدل البرودة شتاءً وحار معتدل الحرارة صيفاً، وتساعد الغابات المحيطة بها على اعتدال مناخها صيفاً لهذا تعتبر مصيفاً من مصايف الأردن الجميلة ويزيد في روعتها تلك الغابات التي تحيط بها من الغرب والشمال والجنوب.



موقع كفرخل في محافظة جرش

المياه

لعل من أغرب الأمور هو وجود البلدة في مكان يخلو من توفر المصادر الدائمة للمياه، فلا توجد عيون في البلدة ولا قريباً منها، ولا حتى في أي مكان من الأراضي التابعة لها، لذلك فإن سكانها ومنذ القديم كانوا يعتمدون على خزن المياه في الآبار في فصل الشتاء، أو يحصلون على المياه من العيون الموجودة في القرى المجاورة خاصة من بلدة سوف على الرغم من بُعد المسافة بين البلدين إذْ تبعد أقرب عين في أراضي سوف عن كفرخل أكثر من عشرة كيلو مترات، وبقي أهالي كفرخل حتى منتصف القرن الحالي يذهبون إلى عيون بلدة سوف لإحضار الماء على الدواب عندما تشحّ في آبار بلدتهم(١). ويتعرضون خلال ذلك لمشقات السفر والطريق.

وقد انتشرت الآبار التي حفرها أهالي كفرخل وسكانها الأقدمون داخل حدود البلدة وخارجها، وكانت تعد هذه الآبار بحيث تكون كافية لحاجات أهلها طوال انقطاع الأمطار.

وفي مطلع السبعينات قامت سلطة المصادر الطبيعية بحفر بئر ارتوازية إلى الشرق من البلدة في منطقة (الحرحشية)، إلا أنه لم يكن كافياً لتزويد البلدة بحاجتها من المياه، فتوقف العمل به وربطت البلدة بشبكة مياه محافظة اربد التي كانت تحصل على المياه من الأزرق، ولا تزال البلدة تعتمد على المياه التي تضخّها شبكة مياه محافظة إربد، وفي عام ١٩٩٣م قامت وزارة المياه بحفر بئر ارتوازي آخر في وادي الحورة إلى الجنوب من البلدة، وتبين أنه يكفي لسدّ حاجتها من المياه، إلا أنه لا يزال ينتظر ربطه بشكبة لضخ المياه.

---

(١) مقابلة مع كل من الحاج عسى المحمد العيسى المحاسنة في حزيران سنة ١٩٩٤م والحاج أحمد المحمد الأحمد (أبو شقير) في أيلول سنة ١٩٩٤م.

ويوجد نوعان من الآبار التي يعتمد عليها أهالي البلدة لسدّ حاجتهم هما:

١- آبار لخزن مياه الشرب.

٢- آبار لخزن المياه الخاصة بحاجات الدواب والأغنام وأغراض أخرى كالبناء والغسيل وغير ذلك.

وبعض هذه الآبار موجودة داخل البلدة أو قريباً منها، وبعضها الآخر موجودة خارج البلدة في البساتين والحقول وقريباً من أماكن الرعي لسقاية الأغنام والدواب.

الآبار الموجودة داخل البلدة

١. بئر البد: يوجد إلى الشرق من بناء البلدية، وكانت بقربه مدريسية زيتون حجرية قديمة على الصخر يقال لها البد، ولذلك سمي بير البد.

٢. بئر التلعة: موجود في الحبلة على المدخل الجنوبي وخصص لسقاية الدواب.

٣. بئر الجنانة: وسمي كذلك لوجوده بين أشجار الزيتون وأمام الزيتونة التي اشتهرت باسم زيتونة العروس وهي زيتونة معمّرة.

٤. بئر الحارة: يوجد إلى الغرب من قاعة مشيمش واستعمل لسقاية الدواب وأغراض البناء.

٥. بئر الحارة الشرقي: ويوجد وسط البلد شمال روضة الأطفال.

٦. بئر الخرزة: ويوجد على جانب الطريق المؤدي إلى صخرة قرب مدرسة البنات الأساسية، وهو بئر كبير وأثري وسمي بئر الخرزة لأن مدخل البئر عليه قطعة حجرية منحوتة على شكل الخرزة من الحجر القاسي وهي منحوتة منذ زمن بعيد يزيد على ألف عام(٢).

٧. بئر الخنزيرة: وهو في المدخل الشرقي للبلدة المطل على منطقة الجور.

---

(٢) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

٨ . البئر الشمالي : وهو بئر سلامة العلي وحفر في منتصف هذا القرن .

٩ . بئر السناد : في وسط جبل السناد وكانت تنتهي عنده عملية سباق الخيل التي كانت تجري في الأعراس .

١٠ . بئر السهلة : وكان موجوداً مكان البلدية وأغلق عند إقامة بناء البلدية .

١١ . بئر السويدة[٣] : في الجهة الجنوبية عند بداية عرضة الشعير، وهو بئر لمياه الشرب .

١٢ . بئر الصفاة : ويعد من أكبر آبار البلدة موجود ضمن منطقة صخرية واسعة قرب بئر الخرزة .

١٣ . بئر العسكري : عند نهاية الحبلة قرب وادي الحورة، وسمي كذلك لأن صاحبه كان جندياً، وأصبح البئر الآن مهجوراً ولا يستفاد منه .

١٤ . بئر عقيّل : على المدخل الشمالي للبلدة بمحاذاة السماط من الشرق وهو منسوب إلى صاحبه عقيّل الأحمد أبو غزلة[٤] .

١٥ . بئر عودة الله : بالقرب من بئر السويدة، وهو منسوب إلى أول من امتلكه حديثاً .

١٦ . البئر القصير : وهو بئر صغير سمي كذلك لأنه قليل الارتفاع .

١٧ . بئر المحافير : في منطقة المحافير على طريق البحيرة، وهو ملك فليح الموسى المحيسن .

١٨ . جيعة[٥] أم العمد : وتقع إلى الغرب من بئر الخرزة على طريق

---

(٣) سمي بئر السويدة لوجود شجرة سويد إلى جانب البئر (مقابلة مع أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م) .

(٤) مقابلة مع عبد الغفور المحمود العقلة أبو غزالة في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م .

(٥) الجيعة : بئر له بابان وتكون كبيرة الحجم (مقابلة مع الحاج حسين السلاة المحمد في آب ١٩٩٤م) .

صخرة، وكانت أحد أهم المعالم الأثرية فقد كانت تحتوي على غرف متعددة متجاورة حملت اسم (الدكاكين) غير أنها اليوم تحت البناء لا يظهر منها غير فتحة للحصول على الماء، وكانت ملك سلامه المحمد الحسن (مناع) .

١٩ . جيعة خرّوبة : على طريق المحافير، وهي ملك بني طه .

٢٠ . جيعة الزاغ : في نزلة عرضة المحاسنة من الجهة الشرقية، وهي بئر كبير جداً عالي الارتفاع، وسميت كذلك لأن طائر الزاغ كان يضع عشه في أحد أطرافها فلا يستطيع أحد الوصول إليه، أو لأنها كانت معدناً لطيور الزاغ تؤمها للشرب(٦) .

٢١ . جيعة فليح : غرب البلدة وخصصت لغنم دار موسى وسميت باسم مالكها فليح الموسى المحاسنة(٧) .

٢٢ . السيح : ويوجد في حارة النواصرة وكان يسمى سيح النواصرة لأنه ملك لهم، وسمي السيح كذلك لأنه بئر كبير جداً وله باب واسع جداً .

٢٣ . سيح نقرش : ويوجد على المدخل الغربي للبلدة، وسمي باسم مالكه حديثاً وهو بئر واسع تتجمع فيه المياه التي كانت تستعمل لأغراض مختلفة .

الآبار الموجودة خارج البلدة

وتوجد هذه الآبار في الأراضي التابعة للبلدة، وهي كثيرة جداً نذكر منها ما يلي :

١ . بئر أبو طعمة : ويوجد في قاعدة الدير وهو بئر روماني قديم .

٢ . بئر أم البطم : وهو ملك بني طه .

٣ . بئر البحيرة : ملك دار عيسى المحيسن المحاسنة .

٤ . بئر الجامع : وأحياناً يقال له بئر الجامع الشرقي يوجد في خربة حطين

---

(٦) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(٧) مقابلة مع محمود العبدالله الفليح المحاسنة في أيلول سنة ١٩٩٤م.

وسمي كذلك لوجوده في ساحة أحد مساجد حطين بمحاذاة الطريق المتجهة إلى المرقب.

٥. بئر الجامع الغربي: وهو أيضاً ضمن ساحة المسجد الغربي في حطين إلى الغرب من البئر السابق[٨].

٦. آبار الجرم: وهي مجموعة آبار حفرها كل من سرور الفالح وعبدالله الفليح المحاسنة لحاجات الأغنام.

٧. بئر الخضيري: وهو بئر قديم ومشهور ومن الآبار الكبيرة ملك دار مفلح المحيسن المحاسنة.

٨. بئر دار عبدالله العيسى: ويوجد عند ثغرة الطويلة المعروفة بثغرة المصبَّر.

٩. بئر دير مروان: من الآبار القديمة يوجد على الطريق المؤدي إلى حطين.

١٠. بئر الشركة: ويوجد في ظهرة الحدادة، وهو ملك المحاسنة.

١١. بئر صالح العقلة: في خربة حطين.

١٢. بئر الصحن: ويوجد بين حطين والمرقب وملك لدار مفلح، وهو من الآبار الكبيرة والقديمة ويذكر البعض أن له قناطر بسبب اتساعه[٩].

١٣. بئر طنّوز: في شرق تلعة مراغه وسط الطريق.

١٤. جيعة العاطل: قرب جيعة مفلح، وهي من الآبار القديمة.

١٥. بئر عرقوب مهنّا: وسط عرضة مهنّا في منطقة المرقب.

١٦. بئر فليح: قرب عراق المحاسنة في حطين.

١٧. بئر القزق: في منطقة القزق على البيدر في وسط الطريق.

١٨. بئر المحاسيس: على الصفاة الموجودة إلى الغرب من بيدر دير مروان.

---

(٨) مقابلة مع الحاج حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

(٩) مقابلة مع قاسم المحمد المحاسنة في أيلول سنة ١٩٩٥م.

١٩ . بئر النقر: في ظهرة الحدادة الشمالية[١٠].

٢٠ . بئر الورد: في ظهرة الورد بمحاذاة عرقوب برم وهو ملك النواصرة.

٢١ . بيار أبو السعيد: وهي مجموعة آبار قديمة في ظهرة أبو السعيد غربي البلدة وهذه الآبار ملك عبده الموسى المحاسيس[١١].

---

(١٠) مقابلة مع عقلة السلامة العلي في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م.

(١١) مقابلة مع أحمد المحمد العبده المحاسيس في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م.

السكان

كانت بلدة كفرخل إحدى المراكز السكانية الحضرية منذ زمن بعيد، فقد كانت مسكونة في العصر الروماني، ويبدو أنها كانت إحدى التجمعات المشهورة في العصر البيزنطي بدليل وجود المقابر التي تعود إلى هذه الفترة وإحدها المقبرة التي كشفت خلال عملية التنظيم التي قامت بها البلدية سنة ١٩٨١م عند تفرع الشارع المؤدي إلى مدرسة البنات الثانوية، وفي وسط الشارع المؤدي إلى حارة النواصرة وحي القعايمة، فقد كانت هذه المقبرة تشتمل على تسعة قبور، وتم الكشف عن مقبرتين إلى الغرب من هذه المقبرة وعلى مسافة لا تبعد أكثر من ١٠٠ متر لكن هذه المقابر أصبحت تحت الشارع العام بعد أن تم تسويتها بالطريق.

والدليل الآخر الكنيسة التي تردد الحديث عنها كثيراً بجانب بئر الخرزة لكنها أيضاً اختفت معالمها تماماً مع مرور الزمن.

واستوطن المسلمون أراضي كفرخل في العصور الإسلامية المتعاقبة، فمنطقة حطين وهي من الأراضي التابعة لبلدة كفرخل كانت مأهولة بالسكان منذ العصر الأموي، ولم تخل من السكان إلا في القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي، ومنطقة الجرف، وهي المدخل الجنوبي للبلدة الحالية كانت مسكونة في العصر العباسي واستمرت الاقامة فيها بعد ذلك في العصر المملوكي وكان يسكنها الفقراء من بني حسن وعرفوا بالهليلية (بني هليل).

وفي الدراسة التي أجراها الدكتور محمد عدنان البخيت لإمارة بني الأعسر إستناداً إلى دفاتر الطابو العثمانية ما يشير إلى استمرار السكنى في كل من كفر خل وحطين كبلدتين منفصلتين في أوائل العهد العثماني[١].

(١) انظر محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد ١٥، العدد٧، ١٩٨٨م، ص١٥٠-٢٣٩.

تكون سكان كفرخل في أوائل العهد العثماني من عشيرة الشوحة بدرجة رئيسة، ومن الطاهات وعائلة دار أبو الشوارب[٢]، ثم انضمت إليهم جماعات من عشيرة الرجوب بعد منتصف القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، إضافة إلى قدوم عدد قليل من المرتزقة الذين استخدموا مجندين في الجيش التابع لأمير المنطقة الموجود في قرية صخرة المجاورة لكفرخل، وذلك للمساهمة في حماية طريق الحج الذي كان يمر في الطرف الشرقي من أراضي كفرخل في منطقة وادي ورّان.

بدأ عدد سكان كفرخل يزداد بدرجة ملحوظة في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي حتى أصبحت تشكل ثانيٍ أكبر تجمع حضري في شمال الأردن بعد بلدة صخرة التي كانت مركزاً لناحية بني الأعسر، بينما كانت كفرخل أكبر تجمع سكاني إسلامي في الناحية (شمال الأردن) في منتصف القرن (١٠هـ/١٦م) تليها مباشرة عين الشعرا ثم صخرة[٣].

---

(٢) مقابلة مع سلمان نايف فالح الشوحة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(٣) انظر محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، دراسات الجامعة الأردنية، المجلد١٥، العدد ٧، ص ١٦٠ الجدول استناداً إلى دفتر طابو رقم ٤٠١.

- الشوحة

هي عشيرة تعود في أصولها إلى شمّر، أقامت في بلدة كفر خل منذ أواخر العصر المملوكي، قدمت مع زعيم لها يعرف باسم (مشيمش)، وكان قدومه إليها من قرية خليل الرحمن[١].

سمي الشوحة بذلك نسبة إلى شيحة وهي امرأة جميلة كانت مضرب المثل، أو نسبة إلى أحد أجدادهم الذي لقب شوحة لسرعة جريانه فلقبوه بطائر الشوحة[٢].

وكان جدهم مشيمش سيداً مطاعاً في عشيرته، اتخذ كفر خل دار إقامة وبنى له فيها بيتاً كان أشبه ما يكون بقلعة في حي النواصرة السفلي[٣] (منطقة الجرف)، ولا تزال هذه القلعة موجودة إلى اليوم تحمل اسم (قاعة مشيمش) إلا أنه لم يبق من البناء إلا غرفة واحدة كبيرة تسمى القاعة.

واستمرت إقامة عشيرة الشوحة في كفر خل، وكان ولاؤهم لأمير شمال الأردن في القرنين العاشر والحادي عشر الميلادي/ السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

وكانت تقيم معهم فرقتان في كفر خل هما:

١- الطاهات.

٢- عائلة دار أبو الشوارب.

وفي أواخر القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي تعرضت عشيرة الشوحة لحادثة طريفة دفعت بهم إلى الرحيل عن كفرخل، ذلك أنه

---

(١) مخطوط شجرة الشوحة/ وهي تعود إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين للميلاد، محفوظة لدى السيد أسامة أحمد محمد الشوحة، وصلت إليه من أبيه كما أفاد وهي غير مرقمة.

(٢) مقابلة مع محمود أحمد الشوحة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(٣) مقابلة مع سلمان نايف الشوحة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

كانت لهم أخت شديدة الجمال إسمها (شيحة) أراد ابن الأمير محمد الصالح الغزاوي(٤) أن يأخذها رغماً عن أهلها، فأبى أهلها ذلك، ولما أصرّ على موقفه دبّروا له مكيدة تمكنوا فيها من قتل ثلاثة أشخاص من رجاله.

ولأن أمير المنطقة ؛كان لديه قوة عسكرية اعترفت بها الدولة العثمانية لم يتمكن الشوحة من الوقوف أمامه، فقرروا اتقاء شرّه بالرحيل عن كفرخل فكانت هجرتهم منها إلى السلط، وأقاموا فيها مدّة وتزوج أحدهم هناك وهو خلف بن علي الناصر المشيمش، وبقيت ذريته في السلط ولا تزال إلى اليوم، ويقال بأنه تفرّعت منها ثلاث عائلات هي المشامشة والقطيشات والفواعير(٥).

أما أقاربه فقد رحلوا عن السلط إلى حوارة وأقاموا فيها ومنها توزعت جماعات منهم إلى إربد وبيت راس، وتوجه قسم آخر إلى قرى بني حسن واستمروا ينتخون بأختهم شيحة لفترة قريبة، وربما حتى اليوم(٦).

وذهب أحدهم إلى وجهة مجهولة وهو علي بن عمر بن علي بن محمد الشوحة، ويقال بأن أعقابه (ذريته) في مدينة أورفه من أعمال تركيا، وقيل انهم في بغداد(٧).

ومنهم أيضاً فرع الخطباء في عزريت بمنطقة اربد، وفرع آخر في قرية يبلا

---

(٤) لا يعرف أيٌّ أبنائه لكن إما أن يكون ممدوح أو سعيد لأن محمد الصالح ليس له غير هذين الأبنين، والغزاوية هم زعماء إمارة بني الأعسر من نهر الزرقاء حتى حدود دمشق، نزلوا بلدة صخرة سنة ١٥٠٠م وزاد نفوذهم فبسطوا سلطانهم على القرى والعشائر المجاورة طوال القرن ١٠ /هـ/ ١٦م حتى ضايقهم المشالخة فتركوها ونزلوا إلي الغور (انظر احسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة النصر التجارية، الزرقاء ١٩٦١م، ج٢ ص١٦٩، فردريك بك: تاريخ شرق الأردن ص٤٤١-٤٣٣).

(٥) مقابلة مع سلمان نايف الشوحة في قرية الدجنية في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(٦) مخطوط شجرة الشوحة/ ملك السيد أسامة أحمد الشوحة.

(٧) ن.م.

من قرى العبيدات في اربد[٨]، وفرع في أزرع من أعمال درعا بسوريا.

عمل أبناء الشوحة بالزراعة في كفرخل، وكان جدهم مشيمش اقطاعياً مشهوراً منذ أواخر العصر المملوكي، وكانت الزراعة أساس حياتهم الاقتصادية، وعندما خضعت المنطقة للحكم العثماني وفرضت الضرائب على الإنتاج الزراعي كانت كفر خل تقدم للدولة العثمانية أعلى ضريبة على انتاج الكروم[٩]، حيث كانت زراعة الكروم في المقام الأول من حيث الأعمال الزراعية.

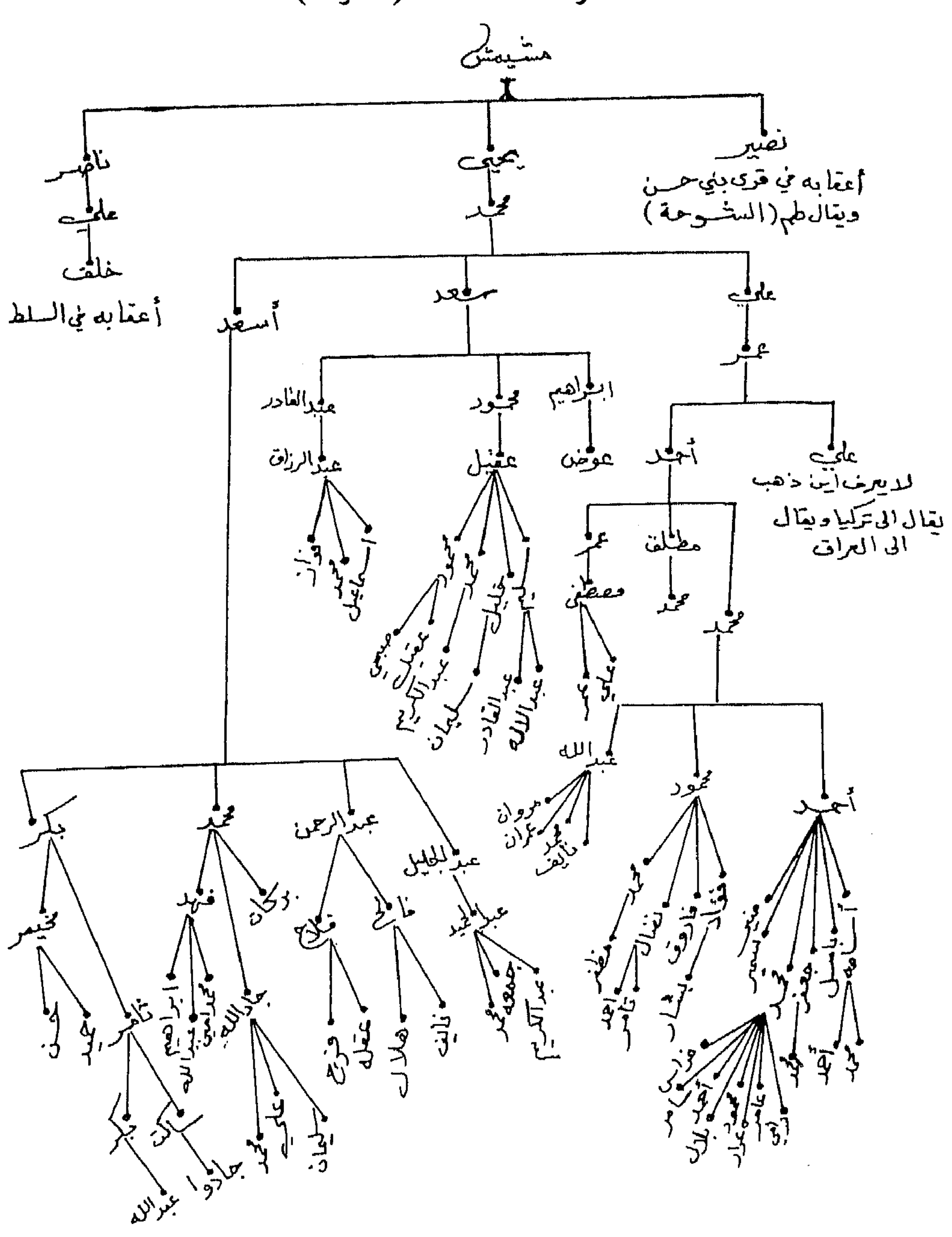
وفيما يلي شجرة أبناء عائلة الشوحة الذين استمرت إقامتهم في إربد والقرى المجاورة لها استناداً إلى الشجرة الموجودة لدى السيد أسامة أحمد الشوحة، وهم أبناء محمد يحيى مشيمش:

---

(٨) مقابلة مع سلمان نايف الشوحة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(٩) انظر محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر، دراسات الجامعة الأردنية مجلد١٥، عدد٧، ص١٦١.

شجرة عائلة المشامشة (الشوحة)



(١) عن مخطوط شجرة الشوحة/ ملك السيد أسامة أحمد الشوحة.

(٢) مقابلة مع السيد أسامة أحمد محمد الشوحة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

الرجوب

إحدى العشائر التي قدمت من الحجاز إلى جنوب الأردن، ثم رحلوا إلى عجلون وأقام قسم منهم في قرية راجب فترة من الوقت التي ربما سميت بهم، ثم توجهوا بعد ذلك إلى بلدة كفرخل، وأقاموا فيها فترة من الوقت، واستقر بها أحدهم وهو الشيخ مصطفى الحسن العبد الرزاق الرجوب، أما إخوته فقد تابعوا سيرهم شمالاً إلى النعيمة ولم يطل بهم المقام فيها، حيث توجهوا إلى الصريح واتخذوا منهادار إقامة لهم(١)، ولا زالوا فيها إلى اليوم.

وفي مقابلة مع الحاج محمود السلامة الإسماعيل الرجوب أفاد بأن الرجوب ينحدرون من حسن بن عبد الرزاق الرجب، وكانوا عائلة واحدة قدمت من العراق وتجمعت في المنطقة الواقعة ما بين الصريح وايدون، ثم حدث خلاف بينهم وبين احدى عشائر ايدون فتفرقوا من هناك حيث ذهب فرع منهم إلى حمص، وفرع إلى دورا الخليل، وفرع إلى كفرخل، وفرع إلى شمال فلسطين ولبنان(٢). وهذا يتناقض مع الرأي السابق الذي يشير إلى قدومهم من الحجاز، لكنه يؤكد على أن الذي أقام في كفرخل هو الشيخ مصطفى الحسن العبد الرزاق، وأنه كان أحد الصالحين، فقبره لا يزال موجوداً في مقبرة كفرخل الإسلامية وحوله حوطة تعرف بحوطة الريجوبي، وقد شاهدتها بنفسي قبل أكثر من خمسة وعشرين عاماً، ومكانها مقابل الزاوية الشمالية الشرقية لمسجد الحاج عبدالله.

كان الرجوب في كفرخل يعتمدون على تربية الماشية، ولم يتملكوا فيها أراضي زراعية، فتركوها إلى قرية النعيمة ثم إلى الصريح.

---

(١) انظر فردريك بك : تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية عمان ١٩٣٥م، ص٣٩٩، محمود مهيدات: عشائر شمالي الأردن، دار عمار، عمان ١٩٩٠م، ص١٠٤، مقابلة مع الحاج عبد الرؤوف محمود عنيزان الرجوب في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م، وأخرى مع الحاج عايد محمد ذياب الرجوب في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(٢) مقابلة مع الحاج محمود سلامة إسماعيل الرجوب في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.



مدخل قاعة مشيمش



«البئر الذي يزود قاعة مشيمش بالماء وهو بئر قديم»
يوجد إلى الشرق من القاعة على مسافة مائتي متر وهو الآن خارج منطقة القاعة استعيض
عنه ببئر على مدخلها مباشرة

السكان الحاليين (العفارات)

بدأ سكان كفرخل بالرحيل عنها منذ منتصف القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وما أن جاء القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي حتى كانت كفرخل خالية من السكان تماماً، فالرجوب رحلوا إلى الصريح، واستقروا بجوار أقاربهم، ولم يتركوا ما يدلّ على إقامتهم في كفرخل سوى قبر الشيخ مصطفى الذي أصبح محط اهتمام كل من يقدم إلى كفرخل إذ يمر على قبره ويقرأ على روحه الفاتحة باعتباره أحد الصالحين، إضافة إلى منزل الشيخ مصطفى وثلاثة بيوت كانت معقودة وتسمى بالعقود في منطقة دار فليح الناصر النواصرة وبجانبها كهف[1] كان يستخدم لإيواء أغنامهم، إلا أن أبنيتهم هذه لا وجود لها اليوم.

وترك الشوحة آثاراً هائلة، فقد كانوا يشكلون غالبية سكان البلدة فبقيت منازلهم بعد رحيلهم عنها واستخدم السكان الجدد حجارتها في بناء بعض مساكنهم، وأهم ما تركوه القاعة المشهورة والتي لا تزال قائمة إلى اليوم في حي النواصرة الجنوبي في منطقة الجرف (قاعة مشيمش)، وكانت مقراً لجدهم مشيمش وقد حملت اسمه، ويبدو أنها كانت أشبه ما تكون بقلعة محصنة مبنية بحجارة ضخمة يشك أن قسماً منها من حجارة مدينة جرش الرومانية، عليها سور مبني من الحجارة الضخمة ولا تزال بعض حجارته موجودة إلى اليوم[2]، ويسميها بعض أبناء الشوحة قلعة مشيمش، ويذكر أحدهم أنه كان بجوارها مشنقة كانت تسمى مشنقة الشوحة[3].

ولا يوجد أية معلومات عن بقية الجماعات التي استوطنت كفرخل خلال الفترة نفسها وهم الطاهات، وعائلة دار أبو الشوارب، ربما بسبب قلة عددهم مقارنة بالمجموعتين السابقتين.

---

(١) مقابلة مع السيد محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٢) مقابلة مع السيد سلمان نايف الشوحة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(٣) مقابلة مع السيد محمود محمد أحمد الشوحة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

أما حطين التي كانت مأهولة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي فقد كان يسكن فيها في أوائل القرن العاشر أربع أُسر فقط، ثم وصل عددهم في أواخر القرن العاشر إلى (١٣) أسرة تعتمد على زراعة السهول المجاورة لهم بالحبوب ويدفعون خراجها للدولة العثمانية[٤].

ثم بدأ أهلها بمغادرتها قبل رحيل أهالي كفرخل وقبيل نهاية القرن (١٠هـ/١٦م)، وأصبحت في مطلع القرن (١١هـ/١٧م) خالية تماماً من السكان.

أما العفارات[٥] فقد بدأ تحركهم من سوف باتجاه الشمال مع نهاية القرن ١٢هـ/١٨م حيث سكنوا خربة حطين أول الأمر لأن أكثرهم كانوا يعملون بالرعي، فاختاروا الاقامة فيها لوجودها وسط منطقة مناسبة للرعي، وكان أغلب سكانها من عشيرة المحاسنة، وذلك قبل أن يتفقوا مع أبناء عمومتهم من بني أحمد على الانتقال والإقامة في كفرخل.

وكانت الجماعات التي خرجت من سوف تتكون من خمس مجموعات رئيسة هي:

١- المحاسنة وهم حسن ومفلح وعيسى وموسى من أبناء محيسن العبد الخالق.

٢- بني أحمد وفي طليعتهم سليمان الأحمد وإخوانه علي وحسين وصالح.

٣- بني محمد.

٤- النواصرة، واشترط سليمان القاسم على إخوانه من العشائر الأخرى

---

(٤) انظر محمد عدنان البخيث: ناحية بني الأعسر، دراسات الأردنية، مجلد ١٥، عدد ٧، ص.

(٥) هم سكان كفرخل الحاليين (انظر عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الخامسة، بيروت ١٩٨٥م).

لخروجه معهم أن يسمحوا له بالإقامة في القاعة، حيث امتلكها، وأصبحت لأبنائه من بعده.

٥- بني طه.

العفارات

عشيرة كبيرة من عشائر المعراض تسكن بلدة كفرخل التابعة لمحافظة جرش، وهم أبنا أحمد عفارة، وقد حملوا هذه التسمية وهم في بلدة سوف قبل رحيلهم إلى كفرخل، وعفارة لقبْ أحمد بن حمدان بن أحمد، لقب به لأنه تعفّر بدمه خلال معركة تعرّض لها مع إخوته، ونجا فيها من القتل فقالوا له أحمد عفارة(١).

ويعرف سكان كفرخل جميعاً باسم (العفارات)(٢)، ولا صحة لما ذكره كل من فردريك بك وعمر رضا كحالة ومحمود مهيدات من أن العفارات هم (أولاد أحمد وأولاد ناصر وأولاد طه)(٣)، والصحيح أن العفارات هم: (أولاد عبد الخالق المحمد وهم [بني أحمد والمحاسنة وبني محمد]، وأولاد طه وأولاد ناصر)(٤).

---

(١) أحمد موسى الفسفوس، قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي، الزرقاء ١٩٩٢، مقابلة مع الحاج حسن الناجي أبو غزله في حزيران سنة ١٩٩٥، وأخرى مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٢) أحمد عويدي العبادي: العشائر الأردنية (الأرض والإنسان والتاريخ)، الدار العربية للنشر، عمان ١٩٨٨، ج١ ص٦٥٦.

(٣) انظر فردريك بك: تاريخ شرقي الأردن، ص٤٧٢، عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب ج٢ ص٧٩٣، محمود مهيدات: عشائر شمالي الأردن، دار عمار، الطبعة الأولى، عمان ١٩٩٠م ص٢٦٥.

(٤) مقابلات مع حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م، ومحمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥، والحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤، وموسى الفضيل العتوم في تشرين ثاني سنة ١٩٩٥م، وفليح العبد الله الفليح المحاسنة في تموز سنة ١٩٩٤م.

ولعل هذا الخطأ ناتج عن عدم تدقيق هؤلاء الكتاب عند دراستهم العشائر، وعدم عودتهم لمعرفة الحقيقة من أصحاب العلاقة المباشرة، إضافة إلى أنهم تناقلوا الخطأ عن بعضهم فإغفال عشيرة المحاسنة، وبني محمد من قائمة العفارات أمرٌ لا يقبل إذ تعتبر عشيرة المحاسنة من رؤوس العفارات، ولا يختلف على هذا الموضوع اثنان ممن يعرفون في أنساب هذه العشائر وأصولها.

وعلى الرغم من أن لقب العفارات يطلق على من ذكر سابقاً إلا أن هذه التسمية أصبحت تطلق اليوم على جميع سكان كفرخل بلا استثناء.

يعود العفارات بأصولهم مع أقاربهم من أهل سوف إلى اليمن، فقد كانوا يسكنون جبل عُتْم أو (عتمة) في اليمن، ثم هاجروا مع القبائل العربية التي هاجرت إلى بلاد الشام، واستقروا بعد الفتح العربي الإسلامي لبلاد الشام في غزة هاشم وهاجروا من هناك إلى دورا الخليل(٥)، وأقاموا فيها فترة من الوقت، وعاشوا مع أهلها حتى أصبحوا من أهم عائلاتها، ثم نزحوا عنها بسبب خلافات حدثت بينهم وبين السكان الآخرين(٦)، واستقروا بعد ذلك في جبل نابلس منذ العصر الأيوبي، واتخذوا قرية عزون مقراً لهم، حتى نسبت إلى أحد مشاهيرهم في أواخر العصر المملوكي وسميت عزون بن عتمة(٧).

عاش آل عتمة في جبل نابلس باسم آل عبد القادر أو (القادرية)(٨)،

---

(٥) دورا مدينة على بعد ١١كم من الخليل باتجاه الجنوب الغربي (انظر مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، مطبوعات رابطة الجامعيين، الخليل ١٩٨٥م، ج٥ قسم٢ ص١٨٧).

(٦) عمر رضا كحالة: معجم قبال العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥م، ج٢ ص٧٤٩.

(٧) انظر احسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، نابلس ١٩٧٥م، ج١ ص٦٨، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢ قسم٢، ص٧٥، عمر كحالة: معجم قبائل العرب، ج٢ ص٧٤٩.

(٨) احسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج١ ص٦٨.

وأصبحوا شيوخ جبل نابلس خلال فترة القرنين (٨، ٩ هـ/ ١٤، ١٥م)[٩]، وكانت لهم خلال هذه الفترة مكانة هامة في بلاد الشام، وبرز من آل عبد القادر شخصيات مشهورة ورد ذكر بعضهم في مؤلفات المؤرخين نذكر منهم:

١ . محمد بن عبد القادر : وهو أحد الأعيان الأتقياء تولى زعامة جبل نابلس بعد أبيه، وكانت له اهتمامات دينية، فقد عمّر مسجد النبي إلياس عليه السلام في عزون، توفي سنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م، ودفن في منطقة مردا قرب نابلس، ووجد مكتوباً على قبره النص التالي[١٠]:

«بسم الله الرحمن الرحيم الفقير إلله تعالى الشيخ الأجل الأكرم محمد ابن عبد القادر شيخ جبل نابلس المقر للّه بالوحدانية ولسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . . .

هذا الذي للمكارم تفرّد الواثق بالله تعالى، انتقل إلى رحمة الله وجنته في شهر الله المحرم سنة ثلاث عشر وثمانمائة» .

٢ . إسماعيل بن عبد القادر : يبدو أنه أخ لمحمد بن عبد القادر، وكان شيخاً من مشايخ جبل نابلس في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي[١١] .

٣ . محمد بن عبد القادر: وهو أحد أحفاد عبد القادر وهو غير محمد الأول الذي ورد ذكره سابقاً ولعل اسمه محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر كان أحد مشايخ جبل نابلس المشهورين في أواخر النصف الأول من القرن (٩هـ/ ١٥م)، عزله السلطان المملوكي جقمق عن المشيخة، وعين

---

(٩) انظر شمس الدين السخاوي : الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م، ج٣ ص٨٩، ٣٢٢، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢ قسم٢ ص٥٠١ .

(١٠) مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢ قسم ٢ ص٥٠٢ .

(١١) مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢، قسم٢، ص٥٠٢ .

واحداً من أبناء عمه بدلاً منه[١٢]، فأثار خلافاً بينهما وصراعاً داخلياً في أسرة آل عبد القادر.

قبض عليه السلطان جقمق وسجنه في الاسكندرية فبقي في السجن حتى سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤ حيث تمكن من الهرب عندما احتال بأن لبس زي النساء وخرج من السجن فتمكن من العودة إلى نابلس وجمع خواصّه وبعض أقاربه، وحدثت بينه وبين ابن عمه شيخ جبل نابلس حرباً انتهت بمقتله مع جماعة من أعوانه، ويذكر صاحب كتاب الضوء اللامع أن رأسه أرسلت إلى القاهرة ففرح السلطان جقمق بذلك حيث علقت على رمح وطيف بها في شوارع القاهرة ثم علقت لعدّة أيام[١٣].

٤ . صعب بن أحمد بن حسن بن علي بن عبد القادر : وهو من علماء القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، رحل في طلب العلم فزار مصر، وسمع فيها من شمس الدين ومحمد بن عبدالرحمن السخاوي، ومات قبل ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م، فقد ذكر السخاوي أنه مات ولم يحدد تاريخ وفاته[١٤].

٥ . حرب بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد القادر : وكان شيخ عربان جبل نابلس في زمانه، فقد تولى مشيخة جبل نابلس في الفترة الواقعة

---

(١٢) شمس الدين السخاوي: الضوء اللامع، ج٨ ص٧٠، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢ قسم٢، ص٥٠٢، ويبدو أن الذي تولى مشيخة جبل نابلس بعد محمد بن عبد القادر الثاني هو ابن عمه حرب بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد القادر الذي بقي شخاً لعربان جبل نابلس حتى سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م (انظر السخاوي: الضوء اللامع: ج٨ ص٧٠، ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤م، ج٣ ص٢٠٦).

(١٣) السخاوي: الضوء اللامع ج٨ ص٧٠، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج٢ قسم٢، ص٥٠٢.

(١٤) انظر السخاوي: الضوء اللامع ج٣ ص٣٢٢، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج٢، قسم٢، ص٥٠٣.

ما بين (٨٥٨-٨٨٠هـ/ ١٤٥٤- ١٤٧٥م)، وقد تعرّض لغضب السلطان المملوكي قايتباي في أواخر عهده؛ ففي سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م قدم السلطان المملوكي الأشرف قايتباي إلى فلسطين وخيّم في الرملة، فدخل لصوص إلى مخيمه وسرقوا بقجة قماش من عند رأسه، وظنّ السلطان أن رجال الشيخ حرب هم الذين فعلوها، فأمر بالقاء القبض عليه، وقبض عليه فغرّمه مالاً وحبسه في مصر، وتعرّض في حبسه لشدائد ومحن صعبة وبقي في السجن حتى مات سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م في البرج بمدينة القاهرة(١٥).

تعرّض آل عبد القادر بعد وفاة الشيخ حرب بن أبي بكر لعدّة أزمات خاصة بعد أن ساءت العلاقة بينهم وبين سلاطين المماليك، وفي سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م حدثت فتنة بين قيس واليمن في جبل نابلس بسبب تدخل المماليك وبتحريض من العثمانيين وقتل فيها عدد كبير من أبناء آل عبد القادر وأبناء آل إسماعيل وهم أقارب، ومن بين من قتل منهم سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد القادر(١٦).

وانتقلت زعامة جبل نابلس إلى آل إسماعيل وهم فرع من أبناء عبد القادر من أبناء إسماعيل بن عبد القادر المار ذكره، وقدم الدوادار الكبير (أقبردي) من مصر فعمل على اخماد الثورة، وقلّد خليل بن إسماعيل مشيخة جبل نابلس وعاد إلى مصر(١٧).

تعرّض خليل بن إسماعيل كما تعرّض أبناء عمومته من قبل لصعوبات كثيرة، وسجن في دمشق سنة ٩٠٤هـ/ ١٥٠٠م لعدة شهور ثم خرج، وقتل

(١٥) السخاوي: الضوء اللامع، ج٣ ص٨٩، ابن إياس: بدائع الزهور، ج٣ ص٢٠٦، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢ قسم ٢ ص٥٠٣.

(١٦) السخاوي: الضوء اللامع، ج٣ ص٢٦٩، ابن إياس: بدائع الزهور، ج٣ ص٢٢٥، مصطفى مراد الدباغ، ج٢ قسم ٢ ص٥٠٣، إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس، ج١ ص٧٠.

(١٧) ابن إياس: بدائع الزهور، ج٣ ص٢٣٤، ٢٣٨، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٢ قسم٢، ص٥٠٣.

سنة ٩٠٥هـ/ ١٥٠١م[١٨].

تقلّصت زعامة آل عبد القادر بعد تولي آل إسماعيل، وعادت في أحفاد عبد القادر من أبناء حرب بن أبي بكر وظهر آل عبد القادر بعد القرن (١٠هـ/ ١٦م) باسم آل عتمة وأصبحوا شيوخ منطقة جماعين، واتخذوا مدينة عزون القديمة مركزاً لهم ونسبت إليهم فسميت (عزون ابن عتمة)[١٩].

استمر آل عتمة شيوخ منطقة جماعين حتى سنة ١٠٨٠هـ/ ١٦٧٠م عندما حلت محلهم جماعة جديدة في وجاهة المنطقة هي عشيرة بني غازي[٢٠] الذين تم اجلاؤهم من البلقاء[٢٠].

ولعل وراء اختفاء آل عتمة عن زعامة منطقة جماعين في نابلس قصة هامة، فقبل فترة الاضطرابات والفتن التي مرّت بها منطقة فلسطين وشرق الأردن خلال القرن (١١هـ/١٧م) حدثت عمليات إجلاء متبادلة لعدد من القبائل والعشائر العربية، وفي هذه الفترة كان قد ظهر على المسرح شخصية مشهورة في جبل نابلس هو الشيخ يوسف النمر، فأنزل الشيخ يوسف هذا عشيرة الجرادات في بيت سلوم إلى الغرب من نابلس وكانت ضمن اقطاعه الخاص، فتخوف منهم العتوم وقاموا بإخراجهم منها فتوجهوا إلى منطقة مجاورة هي كفر الديك، فقام شيخها الأجلق وأخرجهم منها أيضاً، فتوجهوا للإقامة في منطقة عين الصورتين[٢٢].

---

(١٨) انظر مجير الدين الحنبلي: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب عمان ١٩٧٣م، ج٢ ص٣٤٥، محمد بن طولون: مفاكهة الخلان في حوادث الزمان تحقيق محمد مصطفى، المؤسسة المصرية العامة القاهرة ١٩٦٢م ج١ ص٢١٢، ٢٢٢.

(١٩) إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس ج١ ص٩٥، مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج٢ قسم٢ ص٧٥، ٥٥٥، محمد محمد شرّاب: معجم بلدان فلسطين، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٧م، ص٥٣٢.

(٢٠) إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج١ ص١٦١.

(٢١) ن.م، ج١ ص١٠٢-١٠٣.

(٢٢) ن.م، ج١، ص١١٨.

لم ينس الجرادات هذا الموقف وظلوا ينتظرون الفرصة المناسبة للرد على آل عتمة والأجلق، واستغلوا فرصة الاضطرابات والفتن التي أصابت المنطقة في أواخر القرن (١١هـ/١٧م)، واستعانوا بعرب الجبارات[٢٣] الذين كانوا يقيمون في جهات غزة وتجمعوا معاً فأغاروا على عزون وكفر الديك على غفلة منهم وفي موسم الحصاد، حيث قلبوا حذو الخيل ومرّوا ليلاً فلم يفطن آل عتمة للمكيدة، فباغتوهم وهم في العمل، ولاحقوا آل عتمة في الحقول حتى قتلوهم عن آخرهم حيث لم ينج منهم في هذه المذبحة غير طفل صغير هربت به أمه إلى بيت ايبه، ثم إلى نابلس[٢٤]، وتربى عند أخواله، فكانت منه ذرية آل عتمه في نابلس اليوم.

كان إثنان من آل عتمة هما أحمد ومحمد خارج بلادها وقد خرجا إلى حوران بقصد التجارة حيث اتجه محمد إلى سوريا وأحمد إلى جبل عجلون في شرق الأردن، فلما علما ما حلّ بأهلهما بقي كل منهما في مكانه فبقي محمد في الصنمين ولا تزال ذريته هناك إلى اليوم، وكان أحمد على وشك العودة فعلم بما حدث فأقام في الوهادنة بعض الوقت، ثم رافق أحد أبناء سوف إلى بلدة سوف واستقر فيها[٢٥]، فتزوج فيها وأنجب ذرية كبيرة آلت إليها زعامة المعراض في جبل عجلون ومنها عشيرتا العتوم في سوف والعفارات في كفرخل.

وأحمد هذا هو من أحفاد حرب بن أبي بكر إلا أن حلقة الأسماء بينه وبين حرب مفقودة، وعرف في سوف باسم أحمد الغرباوي لأنه قادم من الغرب أو لأنه كان غريباً عن المنطقة[٢٦].

---

(٢٣) قبائل عربية أصلها من الطائف نزلوا في منطقة غزة من فلسطين (انظر احسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج١، ص١١٨).

(٢٤) إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء ج١ ص١١٨.

(٢٥) ن.م، ج١ ص١١٨.

(٢٦) مقابلة مع رشيد الحسين العتوم في حزيران سنة ١٩٩٥م، وأخرى مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

جاور أحمد في سوف بني حامد (الحوامدة)، وتزوج منهم امرأة هي (ناظرة) فأنجبت له سبعة أبناء توفي اثنان وهما صغيران بينما عاش الخمسة الآخرون وهم[٢٧] :

١ . عبد العزيز.

٢ . حمدان .

٣ . سليمان .

٤ . حسن .

٥ . محمد (حسين) .

كان أكبر أبناء أحمد هو عبد العزيز الذي أنجب ولدين هما يوسف وسلامة وأبناء يوسف هم العتوم الغرابي، وأبناء سلامه هم العتوم الشراقي، واشتقوا اسمهم من اسم الجد الأكبر في نابلس الذي لقب أبناؤه أيضاً بآل عتمة .

أما حمدان فقد أنجب ابناً واحداً أسماه باسم جدّه (أحمد)، وكان مع أبيه وأعمامه عندما تعرّضوا لحادثة الاعتداء المشهورة من أهل سوف حيث تمكن من الهرب ونجا من المذبحة بعد أن تعرّض لجراح خطيرة وعفّرته الدماء فلقب منذ ذلك الحين بلقب (عفارة) وأُطلق هذا اللقب على جميع أبنائه من بعده وأنجب ثلاثة أولاد هم[٢٨] :

١ . محمد   جد المحاسنة وبني أحمد وبني محمد .

٢ . طـــه   جد بني طه .

٣ . حمدان   جد النواصرة .

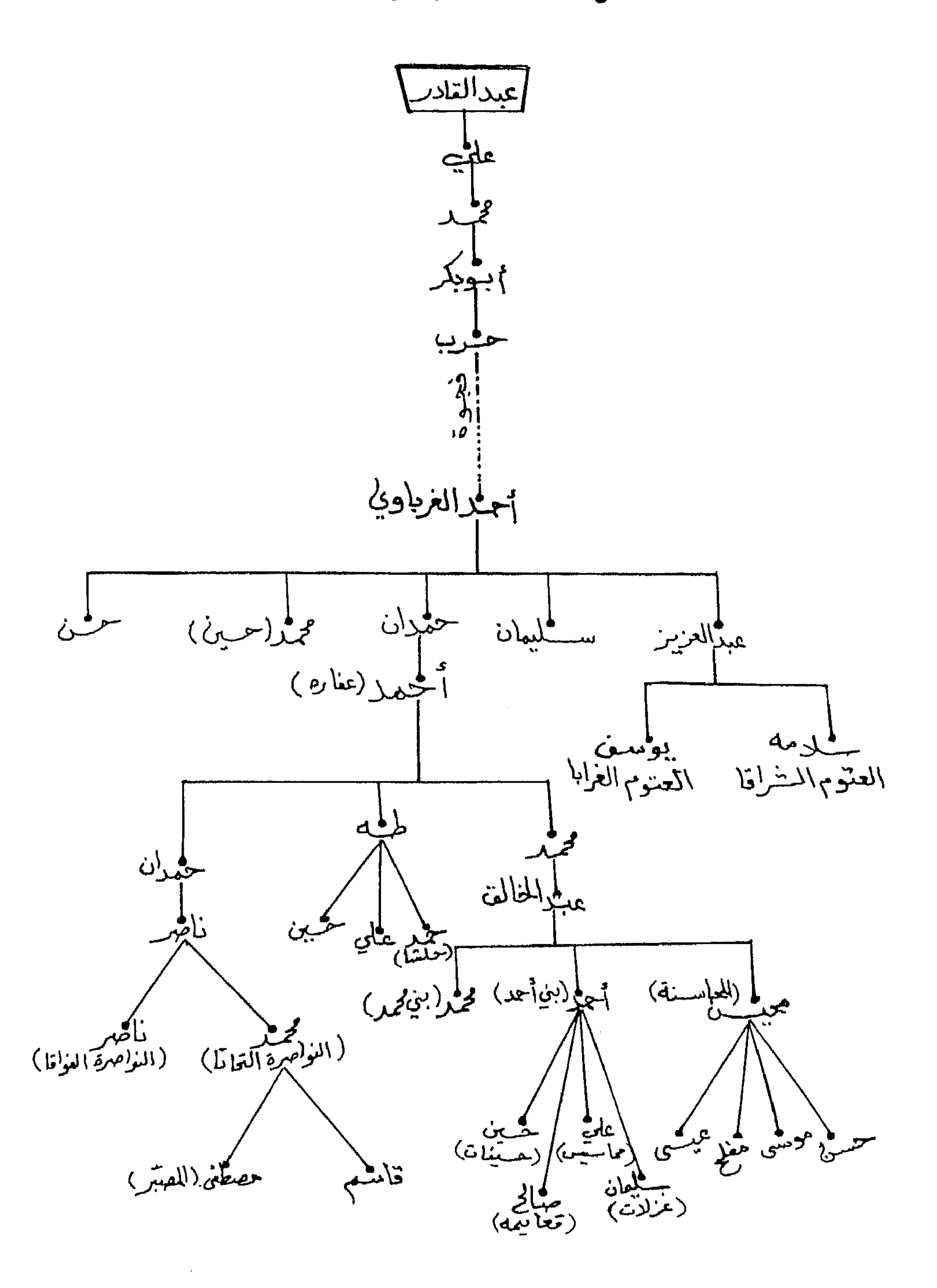
---

(٢٧) مقابلات مع كل من مصطفى المحمود الدندن في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م، والحاج حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م، علي اليوسف المحمد الكايد في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م، ويوسف المحمد الخليل العتوم في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(٢٨) مقابلة مع الحاج حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

وهؤلاء هم العفارات وهم جميعاً أخوة للعتوم، وليسوا فرعاً منهم كما يتوهم البعض، لأنهم انحدروا من حمدان الأحمد، وحمدان هو شقيق عبد العزيز الأحمد الذي هو أب للعتوم، وبهذا فإن رابطة الأخوة تجمع بين العفارات والعتوم، وفيما يلي شجرة العفارات التي أمكن الوصول إليها:

تسلسل أبناء أحمد عفاره من آل عبد القادر



المحاسنة

عشيرة من عشائر العفارات في بلدة كفرخل بمحافظة جرش، وهي أكبر عشائر كفرخل، وتعد لها عشيرة بني أحمد بأفخاذها الأربعة الغزلات والمحاسيس والحسينات والقعايمة، ويوجد عدد كبير من العشائر التي حملت اسم المحاسنة ذكرها عمر كحالة(1) منها عشيرة في قرية عنبه بمحافظة اربد وأخرى في قرية كفرسوم، ومجموعة من الذويبات التوايهة من عشائر البلقاء، ومجموعة مشهورة في مدينة الطفيلة، وفريق من الخطباء في الكرك، وفريق من الزيادات من عباد إحدى قبائل البلقاء، كما توجد منهم فرقة من بني زيد في جبل سمعان بحلب، وبطن من الغُنيم من جهينة إحدى قبائل الحجاز، وفرقة أخرى من العمور تحضرت واستوطنت في دير عطية بالقلمون في سوريا.

إن محاسنة كفرخل ليسوا من هؤلاء وإنما من عشائر العفارات ولا صحة لما أورده محمود مهيدات من أن محاسنة كفرخل فرعٌ من آل محيسن الذين يسكنون في الطفيلة(2)، وهو يقع في تناقض كبير لأنه يعود مرةً أخرى ويقول بأنهم فرع من العتوم(3)، ومع هذا فهو عندما يتحدث عن العفارات كسكان لكفرخل فإنه يخرجهم من العفارات ولا يعدهم مع عشائرها.

وبهذا تسقط روايته في تحديد أصل عشيرة المحاسنة وتسقط معها رواية فردريك بك الذي ربما كان مصدراً اعتمدعليه دون أن يتحقق من ذلك(4).

سمي المحاسنة بهذا الاسم لسببين هما:

١- التحريف لاسم جدهم محيسن العبد الخالق.

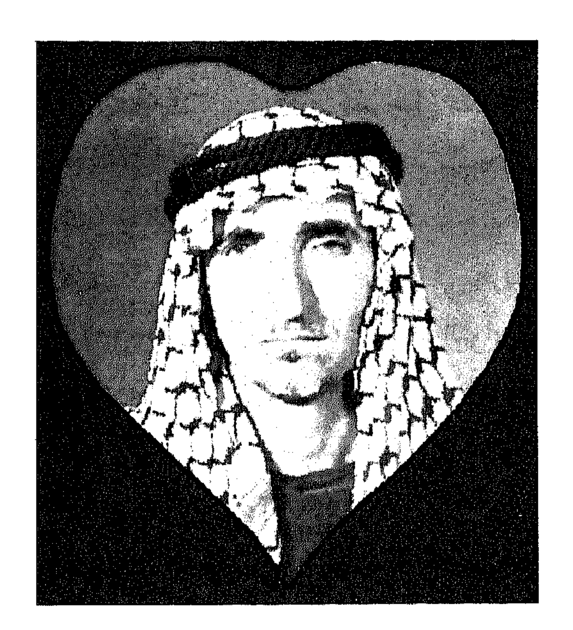
---

(١) عمر كحالة: معجم قبائل العرب، ج٣ ص١٠٤٤ - ١٠٤٥.

(٢) محمود مهيدات: عشائر شمالي الأردن، ص٢٦٥.

(٣) ن.م، ص٢٧٠.

(٤) ڤارن فردريك بك: تاريخ شرقي الأردن ص٤٧٢، ٤٧٣، ومحمود مهيدات: عشائر شمالي الأردن، ص٢٦٥.



الحاج حسن الناجي أبو غزلة



عبد الحميد المحمد المحاسيس

٢- إن جدهم كان وسيماً وجميلاً وتبدو علامات الحسن على محيّاه.

وتشتمل عشيرة المحاسنة على أربعة أفخاذ هي:

١. دار حسن ٢. دار مفلح ٣. دار عيسى ٤. دار موسى.

وتركزت إقامتهم في كفرخل وسط البلد والجبل الغربي.

بني أحمد

وهي عشيرة كبيرة تعادل عشيرة المحاسنة في كفرخل وتشتمل على أربعة أفخاذ أيضاً هي:

١. الغزلات ٢. المحاسيس ٣. الحسينات ٤. القعايمة.

وقد أسقط محمود مهيدات في كتابه عشائر شمالي الأردن ذكر هذه العشائر رغم ما تتمتع به من ثقل اجتماعي بخاصة عشيرتي الغزلات والمحاسيس، وهذا عائد إلى عدم التدقيق في المعلومات المستقاة عن هذه العشائر، فعشيرة الغزلات معروفة لدى معظم محافظات المملكة، وتزداد شهرتها كثيراً في محافظات جرش وعجلون واربد والمفرق.

سمي الغزلات بهذا الاسم نسبة إلى جدهم سليمان الأحمد العبد الخالق أو نسبة إلى ابنه عقلة السليمان، وأطلقها عليه الشيخ خليل الصمادي عندما أهداه غزلة من الصوف في صغره ولقبه أبو غزلة، ثم أطلقت التسمية على أبنائه وأحفاده إلى اليوم[٥].

وعشائر بني أحمد هم اخوة المحاسنة، تركوا سوية إلى كفرخل وأقاموا بها في الفترة نفسها وأقاموا في الجزء الشرقي من البلدة ما عدا القعايمة الذين أقاموا في السفح الجنوبي من الجبل الغربي.

---

(٥) مقابلة مع الحاج حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م، ومحمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

بني محمد

وهم الابن الثالث لعبد الخالق المحمد واخوة المحاسنة وبني أحمد[٦]، ولم يرد لهم ذكر في كتاب تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ولا في كتاب قبائل شمالي الأردن، ربما بسبب قلة عددهم، وحقيقة الأمر أنهم أحد ثلاثة أخوة لعبد الخالق المحمد العفارة أي أنهم فرع من عشائر العفارات، وتركزت إقامتهم في جبل السناد.

بني طه

وهم أبناء أحمد عفارة لذلك فهم عشيرة من عشائر العفارات، وأبناء طه ثلاثة اخوة هم حمد وعلي وحسين، رحل منهم إلى كفرخل أبناء علي وأبناء حسين الطه، بينما بقي الأخ الثالث (حمد) والملقب (حلشّا) في بلدة سوف[٧] ولا يزال أعقابه فيها، وجميع هؤلاء الأخوة يطلق عليهم لقب بني طه.

وتركزت إقامة بني طه في كفرخل في المنطقة المقابلة لقاعة مشيمش من الشرق عند المدخل الجنوبي للبلدة، ثم تحركت جماعة منهم واستقرت في جبل العاهد، وعند المدخل الشرقي للبلدة في المنطقة المعروفة باسم (الثغرة).

النواصرة

وهم من عشائر العفارات، وجدهم هو حمدان الأحمد، وهم فرعان[٨] هما:

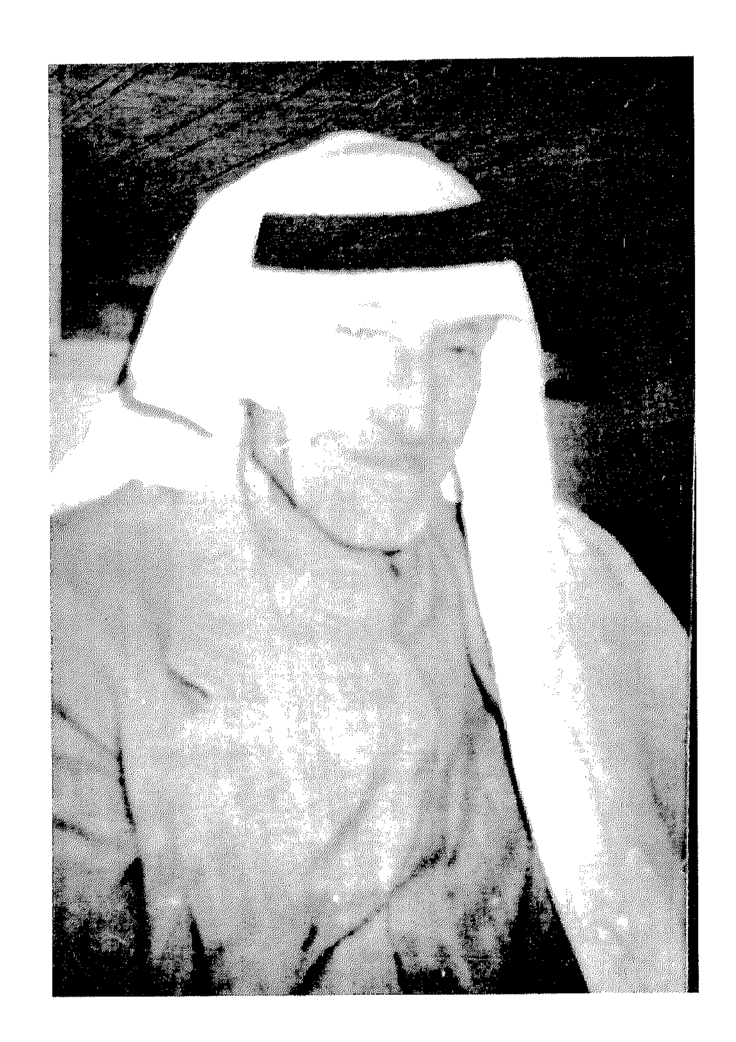
١- محمد الناصر الحمدان النواصرة (جد النواصرة التحاتي) حيث أنجب مصطفى وقاسم.

---

(٦) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م، ومع رشيد الحسين العتوم في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٧) مقابلة مع الحاج صالح اليعقوب بني طه في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

(٨) مقابلة مع الحاج حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.



الحاج أحمد العبد الله العيسى المحاسنة
أكبر معمر في تاريخ كفرخل عاش ١٣١ سنة

٢- ناصر الناصر الحمدان النواصرة (جد النواصرة الفواقى) .

تركزت إقامتهم في المدخل الجنوبي في منطقة الجرف حول قاعة مشيمش حيث اشترط النواصرة قبل خروجهم من سوف أن يأخذوا القاعة وبعض ابار الحبلة في المدخل الجنوبي لإرواء مواشيهم .

وورد ذكر لعشائر النواصرة في كتاب عمر رضا كحالة فمنهم فرقة من دير سنية تقيم في الرمثا ، وفرقة من العمرية تسكن كفر أسد ، وفرقة من الزيود تسكن في قرى بني حسن ، وفرقة أخرى في سورية[٩] إلا أنه لا علاقة لهم بهؤلاء .

الرصاصية

عشيرة صغيرة تعود بأصولها إلى الضفة الغربية من نهر الأردن من قرية سنجل قضاء رام الله ، وكان الخروج من هناك بسبب التجنيد التركي[١٠] . حيث اختلط هؤلاء بالعفارات من أهل كفرخل وتزاوجوا حتى طبعوا بطابعهم ، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من البلدة ، وأقاموا في وسط البلدة .

القعادنة

عشيرة أخرى قدمت من فلسين من جلجيلية قضاء رام الله وأقامت في جرش فترة قصيرة واستمر قسم منها مقيماً فيها ، وخرج قسم آخر إلى كفرخل[١١] ، فعملوا وتزوجوا وتملكوا فيها ، واتخذوها دار إقامة إلى اليوم ، وارتبطوا مع الرصاصية بروابط تزاوج قوية فشكلوا معهم جزءاً من تاريخ هذه البلدة ، واستقروا في وسط البلد إلى الشرق من الجامع القديم .

---

(٩) عمر كحالة : المستدرك على معجم قبائل العرب ج٣ ص١١١٩ - ١١٢٠ .

(١٠) مقابلة مع الحاج محمد المصطفى المحمود الرصاصي في تشرين الثاني سنة ١٩٩٤م ، وأخرى مع أحمد الحسن المصطفى الرصاصي في آب سنة ١٩٩٥م .

(١١) مقابلة مع يوسف محمد الياسين أبو قعدان في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م .

البيتاوية

الأصل من قرية بيتا في منطقة نابلس بفلسطين، وهم من عشيرة الدويكات، إلا أن نسبتهم إلى بيتا غلبت خلال إقامتهم في كفرخل، قدم جدهم محمد الياسين الدويكات إلى كفرخل سنة ١٨٩٢م فأقام فيها وتزوج فأنجب ولداً هو محمود المحمد الدويكات(١٢) الذي حمل لقب البيتاوي فأصبح اسم شهرة لهم، ولهم أقارب في كل من جرش والزرقاء والنعيمة.

الطحامشة

عائلة تعود أصولها إلى قرية عقربا قضاء نابلس، خرجوا إلى سوف فأقاموا فيها فترة قصيرة ثم خرجوا بعدها إلى كفرخل(١٣)، حيث تزاوجوا مع أهلها وأصبحت تربطهم علاقات مصاهرة قوية، فاتخذوا كفرخل مقراً لهم ولا يزالون يقطنونها إلى اليوم.

النقارشة

كانت إحدى العائلات المشهورة خرجت من سوف إلى كفرخل واستقرت فيها وتملكت الأرض، ثم خرجت إلى قرية النعيمة فاستقرت فيها(١٤)، ولم يبق منهم في كفرخل غير أسرتين هما أسرة حسن المصطفى المحمد النقرش وأسرة عبدالله الأحمد الفليح النقرش.

المزارية

يعودون بأصولهم إلى بلدة المزار الشمالي من عشيرة الجراح(١٥)، قدموا

---

(١٢) مقابلة مع الحاج محمد المحمود المحمد الدويكات البيتاوي في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

(١٣) مقابلة مع محمد الأحمد اليوسف الحمدان الطحموش في أيلول سنة ١٩٩٥م.

(١٤) مقابلة مع حسن المصطفى المحمد النقرش في تموز سنة ١٩٩٥م.

(١٥) حول هذه العشيرة انظر فردريك بك: تاريخ شرقي الأردن ص٣٩٣.

إلى كفرخل في مطلع الخمسينيات بهدف البحث عن عمل حيث استقروا وتزوجوا واتخذوها دار إقامة لهم[١٦] .

اختلط سكان كفرخل بشكل مميز ونشط هذا الاختلاط منذ بداية القرن العشرين، ونشأت علاقات مصاهرة بين جميع العشائر مما أدى إلى تمتين الروابط والعلاقات الاجتماعية بينهم حتى أصبحوا يشكلون تجمعاً سكانياً متجانساً، تربط بينه علاقات ود ومحبة، تقوم على أساس المشاركة في جميع مناسبات الأفراح والأحزان.

---

(١٦) مقابلة مع محمد المحمد العبد الله الجراح في حزيران سنة ١٩٩٤م.



الحاج أحمد المحمد الأحمد المحاسنة (أبو شقير)



احمد صالح حسينات (أبو فواز)
أول ضابط من البلدة في الجيش العربي

التعريف ببعض الرجال

١ . إبراهيم العلي العيسى المحيسن المحاسنة : كان رجلاً وجيهاً وكريماً .

٢ . أحمد صالح المحمد أبو فواز : كان ضابطاً في الجيش العربي وهو من الوجهاء والرجال المعروفين وكان جواداً كريماً .

٣ . أحمد العبد الله العيسى المحيسن : كان شجاعاً مقداماً تجند في الجيش العثماني وشارك فيه لعدة سنوات، وهو أكبر معمر في تاريخ البلدة .

٤ . أحمد المحمد الأحمد الحسن المحاسنة (أبو شقير) كان رجلاً متديناً وحافظاً مشهوراً جريئاً في قول الحق، طبيباً شعبياً يعالج الكسور، وهو الذي عمّر المسجد الغربي المعروف بمسجد الحاج عبدالله[١] .

٥ . أحمد السليمان القاسم النواصرة : رجل طويل القامة اشتهر بالشجاعة .

٦ . حسن السالم المفلح : كان وجيهاً بين أقاربه ومن المشهورين بالشجاعة .

٧ . حسن العقلة السليمان الأحمد أبو غزلة : وهو من المؤرخين اشتهر بمعرفة الأنساب والشعر العربي .

٨ . حسن المصطفى البريغيث : كان وجيهاً وصاحب رأي وشجاعة .

٩ . حسن المحمد الأحمد الحسن المحاسنة : كان صاحب رأي ووجاهة، ومن الأعيان المشهورين في المنطقة .

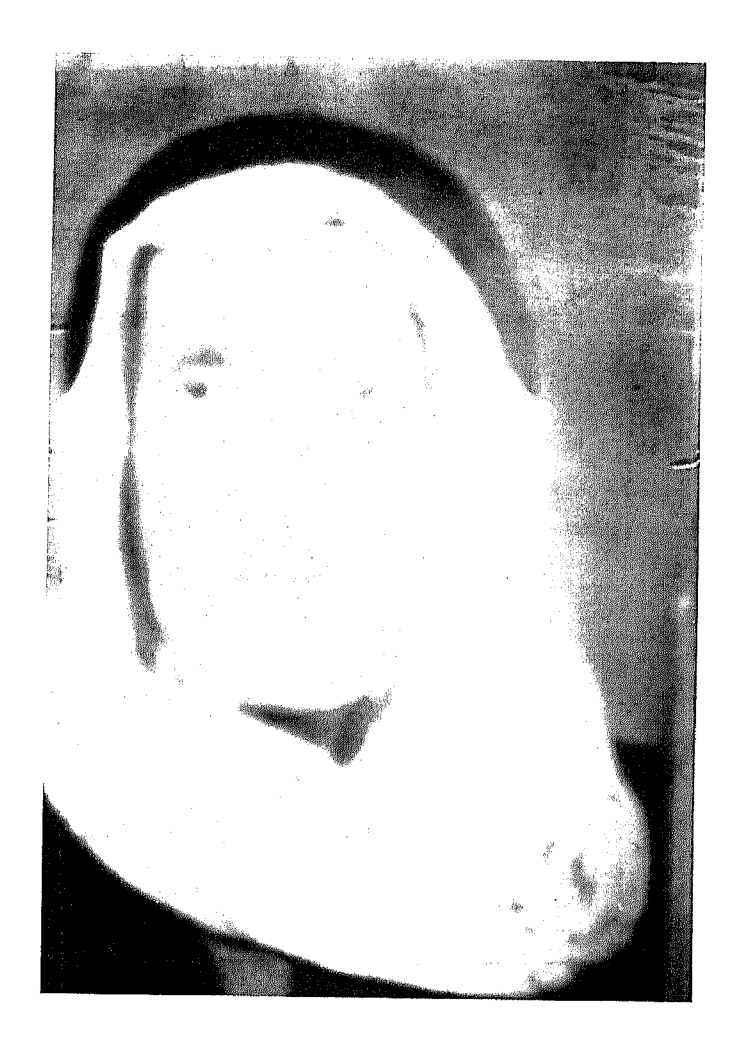
١٠ . حسن الناجي السليمان أبو غزلة : من وجهاء قومه وصاحب معرفة في الطب الشعبي يعالج الكسور، ومن المشاهير بعلم الأنساب[٢] .

١١ . حسين السليمان الأحمد أبو غزلة (دبيس) : كان رجلاً كريماً

---

(١) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(٢) مقابلة مع الحاج حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.



الحاج عبدالله فليح الموسى المحاسنة

ومشهوراً بالقضاء العشائري.

١٢ . خطار العيد النواصرة: كان وجيهاً بين جماعته وشاعراً مجيداً له قصائد كثيرة سنذكر بعضاً منها.

١٣ . سلامة السالم البريغيث: يذكرون أنه كان من أشجع الرجال.

١٤ . سلامة العقلة أبو ناصر: كان من وجهاء الرجال وأصحاب المروءة والكرم، وصاحب رأي وحكمة.

١٥ . سلامة الفليح النواصرة: كان رجلاً كريماً حسن الخلق.

١٦ . سلامة المحمد الحسن المحيسن المحاسنة (منّاع) : كان رجلاً طويلاً امتاز بالشجاعة والمروءة.

١٧ . سليمان الأحمد أبو غزلة: كان وجيهاً ورجلاً صاحب رأي وحكمة وهو أول من استوطن البلدة مع إخوته وأبناء عمومته أبناء محيسن العبد الخالق، وأبناء ناصر الحمدان، كما كان صاحب سعة وثراء.

١٨ . سليمان الناجي أبو غزلة : كان وجيهاً وصاحب رأي.

١٩ . صالح المحمد الحسين الأحمد: كان رجلاً كريماً وشجاعاً ومن وجهاء البلدة.

٢٠ . صالح المحمد اليعقوب بني طه: من وجهاء قومه.

٢١ . عبد الحميد المحمد الموسى المحاسيس: كان وجيهاً وقد تجند في الجيش العثماني لمدة طويلة وطاف أكثر من اثني عشر بلداً أوروبياً(٣).

٢٢ . عبد الرحمن المحمد بني محمد: رجل طويل القامة اشتهر بالمروءة والكرم.

٢٣ . عبدالله الأحمد اليعقوب: كان رجلاً شجاعاً مقداماً.

٢٤ . عبدالله العيسى المحيسن المحاسنة: كان وجيهاً في عشيرته ورجلاً

---

(٣) مقابلة مع أحمد عبد الحميد المحمد المحاسيس في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

شجاعاً.

٢٥ . عبدالله الفليح الموسى المحيسن المحاسنة: كان وجيهاً وكريماً.

٢٦ . عقلة السليمان أبو غزلة: اشتهر بالشجاعة.

٢٧ . عقلة المفلح المحيسن : كان رجلاً صاحب حكمة وتاريخ[٤].

٢٨ . عقيل السليمان أبو غزلة : اشتهر بالشجاعة.

٢٩ . علي العبد الرحيم المفلح (الهبيلة) : كان رجلاً تقياً ورعاً من أهل الخير، وكان صاحب كرامات، وهو من الأولياء الصالحين[٥].

٣٠ . علي العبد الله الحسين: اشتهر بالشجاعة.

٣١ . علي المحمد المصطفى : كان من أهل الرأي والوجاهة والكرام.

٣٢ . عيسى السالم بني طه: كان وجيهاً في جماعته وشاعراً مشهوراً.

٣٣ . فالح الموسى المحيسن المحاسنة: كان وجيهاً وصاحب رأي وكلمة وله مكانة محترمة بين أقاربه.

٣٤ . فرحان العبد العزيز: كان متعلماً وصاحب معرفة بالأحكام والقوانين لذلك كان يلقب بأبي القوانين.

٣٥ . فلاح الناصر النواصرة: كان رجلاً كريماً ومقداماً.

٣٦ . فواز المحمود العقلة: كان وجيهاً ومن أصحاب المروءة والكرم.

٣٧ . قاسم المحمد المصطفى: كان وجيهاً وصاحب أمانة ودين.

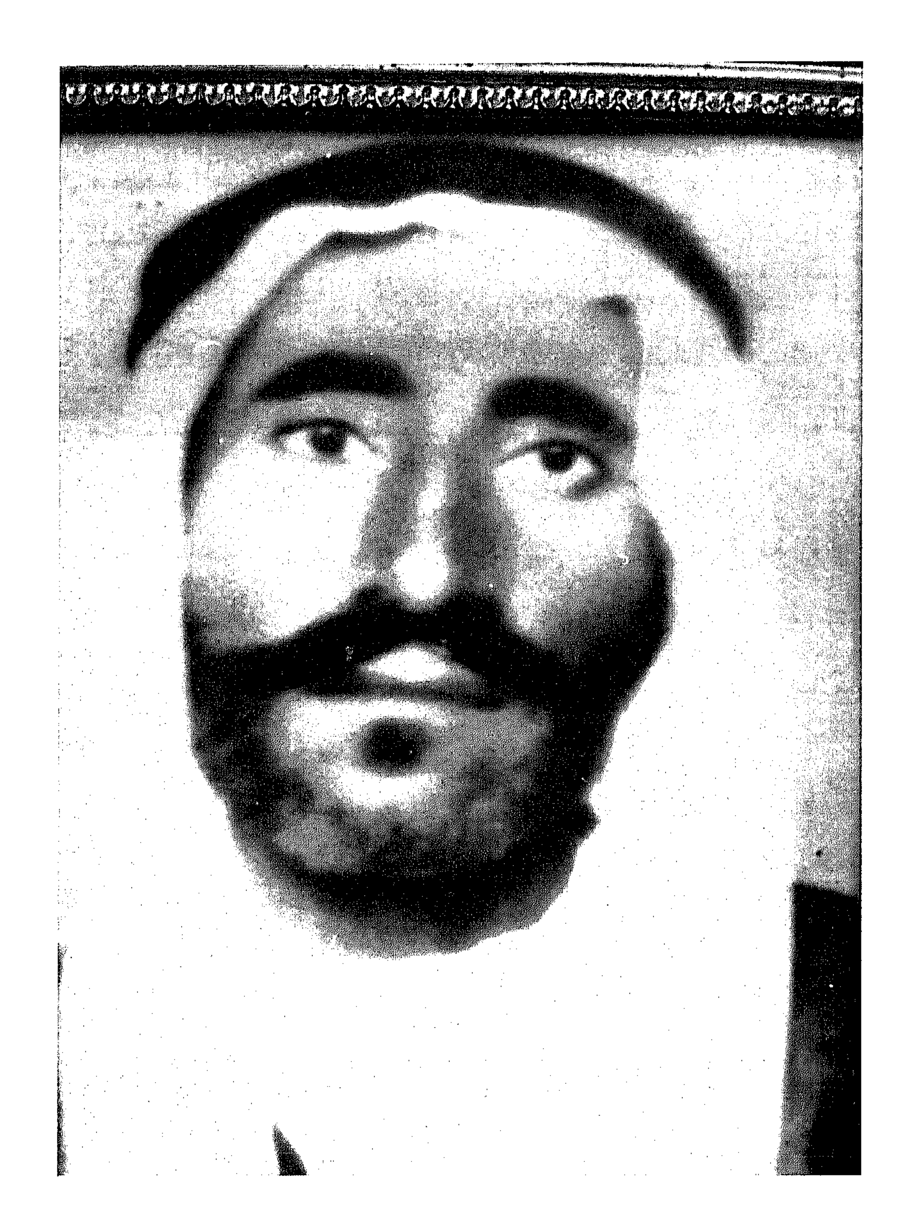
٣٨ . محمد الأحمد الحسن المحيسن : كان وجيهاً ومن أهل الأمانة.

٤٠ . محمد الحسين اليونس: كان رجلاً شجاعاً كريماً وصاحب وجاهة في قومه.

---

(٤) مقابلة مع الحاجة فاطمة الإبراهيم العلي في حزيران سنة ١٩٩٤م.

(٥) مقابلة مع قاسم المحمد المصطفى في أيلول سنة ١٩٩٥م.



حسن المحمد الأحمد المحاسنة

(أبو نايف)

٤١ . محمد السليمان القاسم أبو ناصر: من أصحاب الوجاهة والرأي.

٤٢ . محمد علي الحيحي : من أصحاب الثراء والوجاهة.

٤٣ . محمد علي الدبيس: اشتهر بالشجاعة.

٤٤ . محمد العيسى المحيسن المحاسنة: من أصحاب الوجاهة والرأي.

٤٥ . محمد المصطفى المفلح المحيسن المحاسنة: اشتهر بالشجاعة وكان صاحب كلمة مسموعة لا يستطيع أحد مخالفته، لكنه كان يأخذ برأي الجميع(٦).

٤٦ . محمد الياسين بني طه: كان رجلاً شجاعاً مقداماً.

٤٧ . محمود العقلة السليمان أبو غزالة: كان من أصحاب الوجاهة والكرم.

٤٨ . محمود المحمد الحجي بني محمد: من الوجهاء بين قومه.

٤٩ . مصطفى المحمود الرصاصي: من أصحاب الوجاهة والأمانة.

٥٠ . موسى المحيسن: من أصحاب الوجاهة والأمانة، كان رجلاً شجاعاً كريماً يطعم الناس(٧).

٥١ . ناجي السليمان الأحمد: من أهل الوجاهة والكرم.

٥٢ . نهار الناصر النواصرة: اشتهر بالشجاعة.

---

(٦) مقابلة مع فليح العبد الله الفليح في تموز سنة ١٩٩٤م.

(٧) مقابلة مع الحاج حسن الناجي في حزيران سنة ١٩٩٥م.



محمود العقلة أبو ناصر

خروج واستقرار

كان العفارات في أواخر القرن ١٢هـ/ ١٨م يقيمون في بلدة سوف، وقد امتاز أبناء أحمد عفارة عن بقية أقاربهم بنشاطهم، وقدرتهم على تطويع الأرض وزراعتها، وحبّهم للعمل والرعي، فتعرضوا نتيجة ذلك لحسد الآخرين، واتهموا بعثورهم على كنز، ويبدو أن أحد المبغضين اتجه إلى السلطة العثمانية ليخبرهم عن عثور أحد أبناء أحمد عفارة على كنز، وكان أكثرهم إقبالاً على الزراعة سليمان الأحمد الذي عرف فيما بعد باسم سليمان أبو غزلة.

توجه ممثل الحكومة العثمانية إلى سوف وطلب من سليمان الأحمد وأقاربه أن يأتوا بخزنة المال التي عثروا عليها، وكان سليمان هذا فطيناً لبقاً، فطلب من ممثل الحكومة أن يمهله بعض الوقت فأعدّ له طعام الغداء، وأرسل إلى اخوته وأبناء عمومته أن يأتوه بكل ما لديهم من أدوات العمل والزراعة وجعلوها في مكان واحد، ثم دخل إلى المندوب العثماني بعد أن أكرمه وطلب منه استلام الخزنة، فلما خرج ليتسلمها، وجدها كوماً كبيراً من أدوات العمل والزراعة، وقال له سليمان الأحمد: هذه خزنتنا ورأس مالنا، فإن أردت أخذها قدّمناها لك عن طيب خاطر، فعلم عند ذلك أن ما حدث هو من باب الحسد، وتوقف عن مطالبتهم بخزنة المال[١].

وطلب العفارات من ممثل الحكومة العثمانية أن يسمح لهم بالتوسع عن أقاربهم إلى كفرخل فكتب لهم صكاً بذلك وقدّر عليهم ضرائبها بـ(٥٠٠) قرش عثماني[٢]، وأخذ سليمان الأحمد وأقاربه العفارات يستعدون للرحيل.

خرج سليمان الأحمد والنواصرة والمحاسنة من سوف باتجاه كفرخل،

---

(١) مقابلة مع الحاج حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م، وأخرى مع الحاج حسين السلامة المحمد المحاسنة في آب سنة ١٩٩٤م.

(٢) مقابلة مع الحاج حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م نقلاً عن حسن العقلة أبو غزلة.

فأقاموا في حطين أول الأمر لامتلاكهم أغناماً كثيرة، ثم رحلوا إلى كفرخل ثم إلى الحصن ولم يطل بهم المقام حيث عادوا إلى النعيمة، فلما وجدوا البدو يعتدون على الفلاحين ويجبرونهم على دفع الخاوة رفضوا البقاء هناك لأنهم رفضوا دفع الخاوة للبدو، وعادوا إلى كفرخل.

وسعياً وراء الماء والعشب رحل المحاسنة باتجاه عجلون، فتوجه حسن ومفلح إلى عين التيس مع أغنامهم، بينما توجه عيسى وموسى إلى عين البيضاء في راسون، أما النواصرة فقد أقاموا إلى جانب سليمان الأحمد في كفرخل، وظلّ بقية أبنا عفارة في سوف(٣).

وحدث أن نشب خلاف بين النواصرة وسليمان الأحمد أبو غزلة على حدود ساحة القاعة التي حصل عليها النواصرة وأصبحت مقراً لهم. ولما كان سليمان الأحمد لم ينجب غير ولد واحد كان توفي قبل هذه الحادثة عيَّره النواصرة بقولهم: (يا مقطوع)، وأرادوا الاستقواء عليه مما دفعه إلى التقوي بأقاربه الأدنين وهم المحاسنة، وتوجه إلى عجلون لإعادتهم، وسارع كلٌّ من موسى وعيسى إلى العودة معه دون تردد بما يملكون من أغنام ومواشي وتحت ستار الليل، وأقاموا معه في كفرخل(٤).

بعد ذلك بدأت المراودات على إعادة حسن ومفلح فعادا مع أخويهما، وقسمت المحافير وعرضة النحلة لمفلح، وجورة النحلة وظهرة أم البطم لحسن، وبدأ الاستقرار في كفرخل وذلك في مطلع القرن ١٣هـ/ ١٩م، ولم يلبث أن لحق بقية أبناء عفارة بأقاربهم في كفرخل.

تعرّض أبناء عشيرة المومنية لرعاة الأغنام من أبناء العفارات مما أدى إلى تنازع الطرفين وتجمع أبناء عفارة ضد المعتدين ومنعوهم مما دفع بعض عشائر المومنية إلى الاعتداء على أرض أم العلكك والقزق ومطاوع وزراعتها بالحبوب،

---

(٣) مقابلة مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.
(٤) مقابلة مع فليح العبدالله الفليح المحاسنة في تموز سنة ١٩٩٤م.



سلامة العقله أبو ناصر

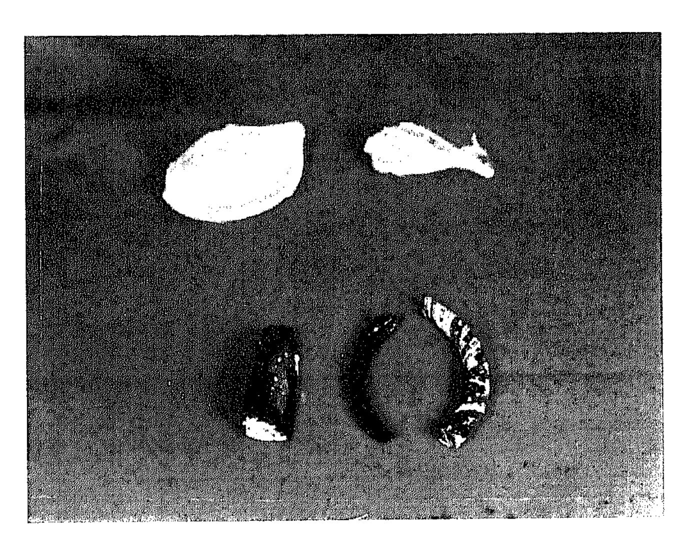
ولم يتمكن أهالي كفرخل منعهم من ذلك.

توجه سليمان أبو غزلة إلى دمشق لتقديم شكواه إلى الوالي العثماني الذي تحقق من الأمر وأعطى سليمان وأقاربه صكاً رسمياً بتحصيل الحبوب من المومنية وتمت استعادتها منهم، حيث وقف المحاسنة إلى جانبه في هذه الحادثة، وتكفل موسى المحيسن بنفقات الشكوى وقدم لابن عمه سليمان الأحمد كل ما يحتاج إليه من الذهب، كما قام محمد العيسى المحيسن بمرافقة سليمان الأحمد إلى عين جنّا لاسترجاع الحبوب رغم أنه كان صبياً لا يتجاوز عمره ١٥ سنة (٥).

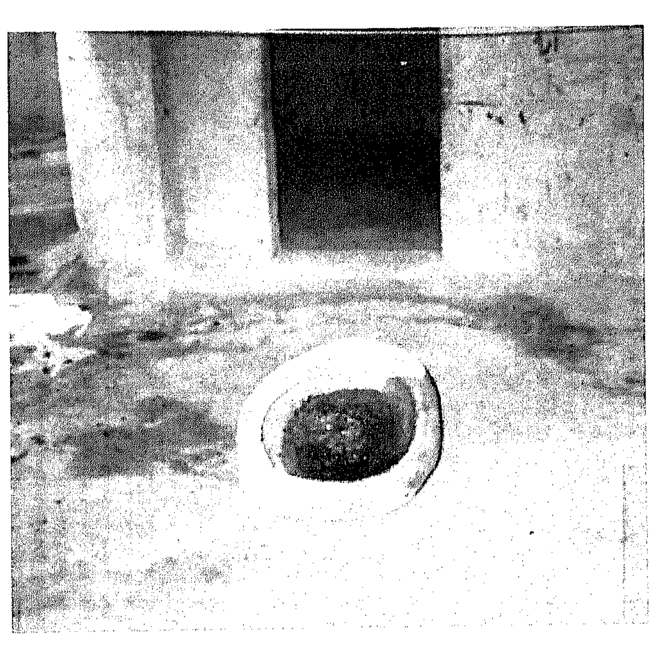
أمام هذه الظروف وجد سليمان الأحمد نفسه مدفوعاً للزواج وتزوج امرأة من القواقزة أنجبت خمسة ذكور هم عقلة وعقيل وعقيِّل وناجي ومصطفى، ثم تزوج فتاة سلطية من الدبابسة فأنجبت له حسين الذي لقب دبيس.

---

(٥) مقابلة مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.



موجودات أثرية من منطقة حطين هي في الأعلى كسرتين فخاريتين من العصر الروماني، وفي الأسفل عن اليمين قطعتين من أساور زجاجية تعود للعصر الروماني، أما القطعة السوداء عن اليسار فهي أداة حجرية تعود للعصر الحجري الحديث.



جرن من الحجر حفراً يعود للفترة الرومانية

كفرخل عبر التاريخ

أ- العصور القديمة:

يعود تاريخ كفرخل إلى العصر الحجري الحديث، فقد عثر على قليل من الأدوات الحجرية في موقعين هما الدير وحطين، وكانت بعض هذه الأدوات ذات صناعة جيدة، غير أن هذه المنطقة لم تحظ بالدراسات والحفريات التي تلقي الضوء على التاريخ الحقيقي لها.

ومن منطقة الخضيري على بعد كيلو متر واحد إلى الشمال الغربي من كفرخل عثر على أدوات فخارية منها صحون وزبادي تعود إلى العصر الكالكوليثي.

وعثر على نقوش صفويّة في عدّة مواقع تابعة لكفرخل منها منطقة الدير وهي تشير إلى وصول الصفويين إلى المنطقة في الفترة ما بين القرنين الرابع والأول قبل الميلاد.

ثم برزت أهمية المنطقة في العصر الروماني عندما تحولت إلى مركز حضري أقام فيه الرومان فترة طويلة، ووجدت ثلاثة مواقع تعود للعصر الروماني هي:

١- الدير (دير مروان).

٢- كفرخل.

٣- حطين.

وتعد المنطقتين الأولى والثانية من أغنى المواقع بالآثار والمخلفات الرومانية، فكان الدير مركزاً حضرياً هاماً ومقرّاً لشخصية هامة ربما كان الحاكم أو أحد الأمراء، فقمّة الدير تشتمل على مخلّفات لبناء ضخم كان مقاماً هناك لعلّه قصر الحاكم وهو قصر محصن أشبه ما يكون بقلعة منيعة، وتنتشر حوله المباني والكهوف التي استخدمت منازل سكنية وأماكن للخزن ولأغراض متعددة.



كهف موجوداته تعود للفترة الرومانية في منطقة الدير



قطعة حجرية عليها إشارة الصليب / حفراً داخل الكهف السابق

وسمي الدير بهذا الاسم لأنه كان مكاناً للعبادة، وقد انتشرت عبادة الأوثان، وكان السكان يجعلون لأنفسهم تماثيل للآلهة يقومون بعبادتها يودعونها في معابدهم، وبعضهم يضعون تماثيل لآلهتم صغيرة الحجم بحيث يحملونها معهم أينما ذهبوا في حلّهم وترحالهم.

وبعد انتشار المسيحية تحول السكان إلى الديانة الجديدة وبنيت الكنائس، فوجدت في الدير آثار لكنيسة بيزنطية تشتمل على أرضية فسيفسائية تعرّضت للدمار بسبب عبث الأيدي البشرية منذ أكثر من عشرين عاماً حتى تحولت الكنيسة والمباني الموجودة على قمة الدير وسفحه إلى أكوام ضخمة من الحجارة.

وحول هذه المنطقة وبجوار المنازل الموجودة على قمة الدير عثر على كهوف استخدمت مدافن على نوعين هما: مدافن حجرية، مدافن في الكهوف ذاتها حيث كانت تحفر للموتى في جدران الكهوف، ثم تغلق اغلاقاً محكماً بعد دفن الموتى فيها.

وتبدو بعض هذه الكهوف مغطاة بطبقة من القصارة وشاهدت أحد هذه الكهوف قبل عشر سنوات وهي تحتوي على كتابات بالخط اللاتيني، ولما عزمت على القيام بهذه الدراسة، وذهبت لتصويرها وجدتها قد اختفت بسبب عبث الناس وعدم ادراكهم لقيمتها، ووجدتهم قد أخرجوا خلال عملية الحفر غير المنظمة قطعة حجرية مستديرة الشكل قطرها حوالي متر تحمل رسم الصليب.

وتشير الآثار المتبقية في كفرخل البلد إلى أنها كانت تجمعاً سكانياً هاماً في العصر الروماني حيث توجد بقايا بيوت رومانية بنيت بحجارة ضخمة، وأقيمت كثير من منازل السكان الحاليين التي بنيت في مطلع القرن العشرين على أنقاض بيوت رومانية أو بحجارتها، ومنها منزل جدي (منّاع) القديم حيث أقيم على أنقاض أحد البيوت الرومانية، وتبين أن هذا المنزل يشتمل على أرضية فسيفسائية كان يعبث بها الأطفال بعد وفاة جدّي ويخرجون

القطع الفسيفسائية ليلعبوا بها الزقطة[1].

وتوجد مجموعة كبيرة من الكهوف في البلدة أكثر موجوداتها تعود للعصر الروماني أهمها (جيعة أم العمد)، وكانت ملك جدي منذ زمن بعيد، وهي عبارة عن بئر للماء تمكنت من مشاهدته من الداخل قبل سنوات عديدة عندما شحّت المياه، ويتكون من عدّة غرف لها أبواب ومداخل منتظمة الشكل وكان أصحابها يسمونها (الدكاكين)، ويبدو أن تقسيمها إلى غرف كان حسب الاستعمال.

وإلى الشرق منها كانت توجد كنيسة رومانية عرفت باسم (الكنيسة البيضاء) وهي من أهم المباني التي تعود للفترة البيزنطية، غير أنها مثل غيرها من الأبنية القديمة لم يبق منها غير الاسم، فقد اختفت كلياً منذ أكثر من عشرين عاماً بسبب أعمال البناء في المنطقة.

ويوجد داخل كفرخل عدد كبير من الكهوف والمغائر استخدم بعضها مدافن في العصر الروماني، ففي سنة ١٩٨١م وأثناء قيام البلدية بتنظيم الشوارع كشفت عمليات فتح الشوارع عن أحد هذه الكهوف، وتمكنت من دخولها قبل أن تقوم الآليات بطمّها بالتراب لوجودها في منتصف الشارع، وكان هذا الكهف يحتوي على قبور محفورة إلى الداخل في أسفل الجدران وغطيت مداخل القبور بالحجارة وفوقها طبقة من القصارة، وكان بينها قبر لشخص مشهور لأنه كان محكم الإغلاق وعثر فيه على جرّة فخارية في غاية الاتقان.

كانت الجرّة ذات لون أحمر وهي من الفخار الروماني الجيد وهو النوع الشبيه بالفخار النبطي ولها ثلاث آذان اثنتان منها فيهما حلقتان دائريتان من نفس مادة الفخار، وتتحركان داخل الأذنين بحرية بصورة تشبه أقراط المرأة، وكنت أتمنى الاحتفاظ بها، لكنها بيعت دون أن اعلم وبثمن بخس وكانت عبارة عن جرّة خمر وضعت إلى جانب صاحبها وهو أهم المدفونين وكان

(١) الزقطة لعبة للأطفال يلعبونها بخمسة حجارة صغيرة.



كهف في كفرخل يعود للفترة الرومانية



كهف مجاور للسابق من كفرخل يعود للفترة الرومانية والكهفان متصلان بأبواب داخلية

أمامها كأس من الفخار أيضاً يستعمل للشرب.

وإلى الغرب من هذا الكهف وعلى مسافة مائة متر عثر على كهف شبيه بهذا الكهف إلا أنه تعرّض للطمم خلال عمليات البناء، وهذا يشير إلى وجود عدة كهوف من هذا النوع استخدمت مدافن للعائلات.

وعثر في مواقع متعددة على أرضيات فسيفسائية تعود للعصر البيزنطي غير أنها تعرّضت للتلف بسبب عبث الأيدي البشرية.

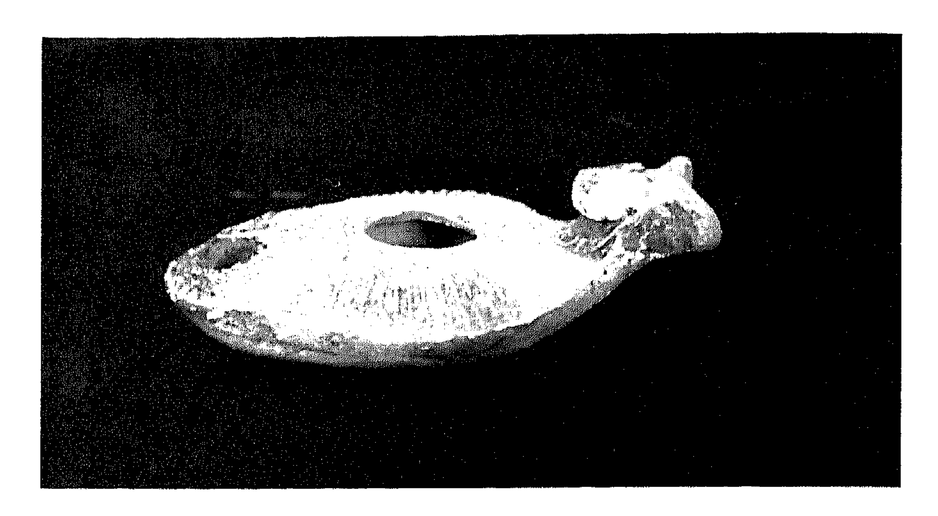
وفي وسط البلدة توجد عدّة كهوف منها كهف له أبواب منتظمة الشكل ويبدو أنها استخدمت منزلاً في العصر الروماني، ثم استخدمت من قبل السكان في العصور اللاحقة.

وتميزت كهوف كفرخل البلد بسعتها الكبيرة فبعضها كان يمتد مسافة قد تصل إلى أكثر من مائة متر.

وكانت حطين تجمعاً سكانياً كبيراً في العصر الروماني، فوجدت فيها مواقع تحتوي على مخلفات تعود للفترة التي سبقت انتشار المسيحية، وأطلعني أحدهم على تمثال معدني يبدو أنه يمثل أحد المعبودات للسكان في العصر الروماني.

وتشتمل حطين تحت مزارع الزيتون على كهوف ومبانٍ كثيرة يعود معظمها للفترة البيزنطية وكانت بعض هذه المباني معقودة بالحجارة منها الكهف الذي أقام به جماعة من المحاسنة فعرف باسم (كهف المحاسنة).

وأكثر المباني الظاهرة في حطين تعود للفترة المملوكية من العصر الإسلامي، وتعرضت كثير من المباني الموجودة في حطين للدمار، وعثر في بعضها على أرضيات فسيفسائية قبل عدّة سنوات كانت عليها صورٌ مختلفة لكنها اختفت بسبب عبث الأطفال الذين يرتادون المنطقة وحفريات الباحثين عن المال.



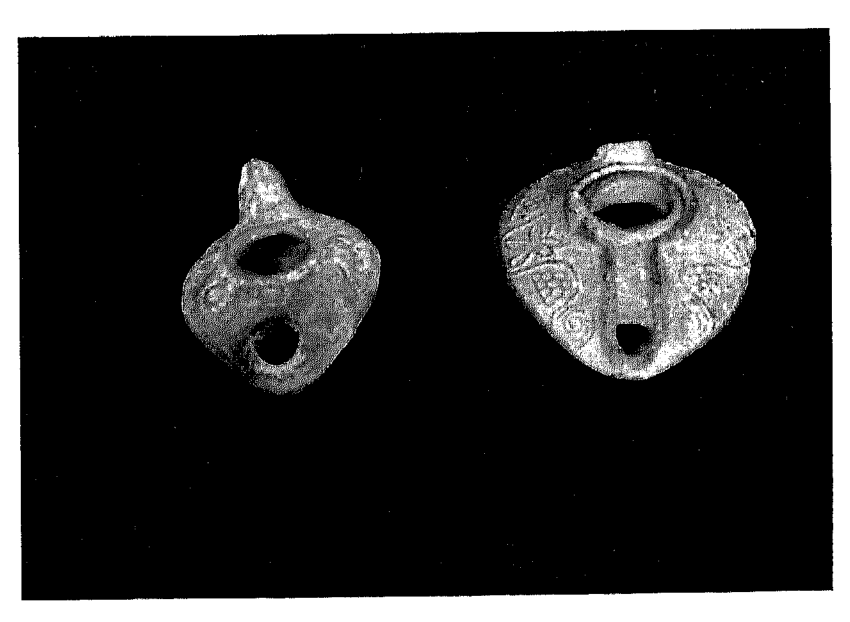
سراج روماني من منطقة حطين



قطع نقدية الأولى عن اليمين دينار ذهبي روماني وعلى الوجه صورة الامبراطور وفي الوسط ليرة ذهبية من العهد العثماني ويظهر على وجهها (ضرب في قسطنطينية سنة ١٢٥٥ هـ، عز نصره)، وما على الظهر غير مقروء، أما الصورة الأخيرة عن اليسار فهي قطعة نقدية عثمانية كما هو ظاهر عليها قيمتها (٥ بارة) وضرب في دولة عثمانية، قسطنطينية سنة ١٣٢٧هـ وجميعها من منطقة كفرخل.



كسر فخارية من حطين تعود للعصر الأيوبي المملوكي، وهي مزخرفة، القطعتان عن اليمين مصقولة بطبقة زجاجية، والسفلى عن اليمين تبدو عليها كتابة باللغة العربية ويظهر منها (هد)



سراجان فخاريان من حطين يعودان للعصر المملوكي

العصر الإسلامي

بدأ الاعداد لفتح بلاد الشام في حياة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عندما جهّز أسامة بن زيد ليبعثه على رأس جيش إلى الشام، غير أن وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم أجلت هذه البعثة بعض الوقت لتنطلق في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، فكان في هذه البعثة فوائد كثيرة للمسلمين[١].

وفي سنة ١٣هـ/ ٦٣٥م وجه أبو بكر الجيوش إلى بلاد الشام لفتحها، وذلك في أول عملية فتح منظمة إلى هذه المنطقة، وكان على رأس الجيوش الإسلامية إلى بلاد الشام:

١ . أبو عبيدة عامر بن الجراح وكانت وجهته حمص.

٢ . يزيد بن أبي سفيان وكانت وجهته دمشق.

٣ . عمرو بن العاص ووجهته فلسطين.

٤ . شرحبيل بن حسنة ووجهته الأردن.

وصلت الجيوش الإسلامية وتعاونت على وضع الخطط المناسبة لتحرير هذه البلاد وهداية أهلها إلى الإسلام، فكان تحرير الأردن على يد شرحبيل بن حسنة، فبعد معركة فحل سنة ١٣هـ/ ٦٣٥م تمكن شرحبيل من فتح عدّة مدن صلحاً منها بيت راس وجرش[٢]، وكانت كفرخل ضمن هذه المناطق المفتوحة.

استوطن المسلمون ثلاثة مواقع في كفرخل هي:

١ . حطين.

٢ . مرقاب عنز (المرقاب).

(١) انظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨م، ج٢ ص٢٢٦-٢٢٧.

(٢) البلاذري: فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٧٨م، ص١٢٣.



عقد قوس لأحد الأبنية في حطين تعود للعصر المملوكي



بقايا أحد جدران المسجد الشرقي في حطين يعود للعصر المملوكي

٣ . كفرخل البلدة .

وكانت أول المواقع التي استوطنها المسلمون في هذه البلدة هي حطين فسكنوها خلال العصر الأموي، ولا توجد عن هذه الفترة أية معلومات، كما سكن فيها المسلمون في العصرين الأيوبي والمملوكي بدليل انتشار القطع الفخارية ذات المواصفات الأيوبية المملوكية على نطاق واسع، واستمر استيطان المسلمين فيها حتى العصر العثماني ويشير الدكتور محمد عدنان البخيت إلى وجود استقرار سكاني محدود فيها استناداً إلى دفاتر الطابو التي تعود للقرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي(١).

واستخدم المرقب مكاناً للرصد وأصبح أحد المراصد المشهورة ومن هنا جاءت تسميته بالمرقاب وهو منطقة مرتفعة جداً وحمل اسم (مرقاب عنز)، ويشرف على جميع المناطق المحيطة وعلى مدينة جرش كما يطل من الجنوب على منطقة البلقاء ومن الشمال على سهول حوران، وبحكم موقعه هذا فقد تمتع بأهمية استراتيجية وتحكم بالطريق المؤدية إلى مدينة جرش من جهة الشمال وهي طريق الحج التي تمر عبر وادي ورّان وعلى مسافة قصيرة إلى الشرق من المرقاب، لهذا كان لموقعة أهمية في السيطرة على هذا الطريق من جنوب حوران حتى البلقاء.

وتعرّضت المباني المقامة على قمة جبل المرقاب والتي تعود للعصر العباسي إلى التدمير ثم تجدد بناؤها في أوائل العهد العثماني، ثم تعرضت للدمار مرة أخرى ولا تزال أنقاضها موجودة إلى اليوم.

أما كفرخل البلد فقد استوطنها المسلمون في الفترتين الأيوبية والمملوكية حيث تنتشر القطع الفخارية التي تعود لهذه الفترة في المدخل الجنوبي في منطقة الجرف، وتبدو قاعة مشيمش في الجهة الغربية من المدخل الجنوبي التي

---

(١) محمد عدنان البخيث : ناحية بني الأعسر، دراسات الجامعية الأردنية، مجلد ١٥، عدد ٧، ص١٥٢، ١٨١ .

سكنت فيها جماعات من الشوحة في القرن العاشر الهجري تحمل ملامح مملوكية مما يدل على أن سكانها قاموا ببنائها في أواخر العصر المملوكي، ثم طرأت عليها ترميمات في العصر العثماني، وعندما قدم العفارات إلى كفرخل قامت إحدى العائلات بالإقامة فيها، ثم رممت في هذا القرن ولا تزال قائمة إلى اليوم حيث أقيم فوقها بناء من أربع غرف.

وتوجد منطقة تحمل اسم دير مروان وهي تشكل السفح الشرقي لمنطقة الدير، ويقال بأن مروان بن الحكم استراح فيها عند قدومه إلى دمشق فنسبت إليه وسميت دير مروان لكن لا توجد إشارات تدل على استقرار المسلمين فيها.



منازل في كفرخل تعود لأواخر العهد العثماني



منزل من أواخر العهد العثماني في كفرخل، تبدو على بعض حجارته زخرفة هندسية حفرا على أحد حجارة الباب، ولعل استعمالها مكرراً

العصر الحديث

خضعت شرق الأردن للحكم العثماني بعد اندفاع القوات العثمانية إلى بلاد الشام أثر هزيمة المماليك في موقعة مرج دابق سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م[١].

وتبعت كفرخل في أوائل الحكم العثماني الإمارة الغزاوية التي كان مقرّها بلدة صخرة فقد كان نفوذ هذه الإمارة يشمل ناحية بني الأعسر من نهر الزرقاء حتى حدود ولاية دمشق، وقد تولت الأسرة الغزاوية في بداية العهد العثماني إمارة سنجق جبل عجلون[٢].

ومن خلال الدراسة التي أجراها الدكتور محمد عدنان البخيت لناحية بني الأعسر يتبين أن بلدة كفرخل كانت إحدى التجمعات السكانية المشهورة في مطلع العهد العثماني[٣]، وكانت جزءاً من ناحية بني الأعسر.

ويرى الدكتور البخيت أن بني الأعسر ربما نسبوا إلى أحد أبناء الأعسر بن عبد مناة بن عوف[٤]، والذي من الممكن أن يكون جبل عجلون قد نسب إليه لأنه من بني عوف، فسمي جبل عجلون (جبل بني عوف)[٥].

وتشمل ناحية بني الأعسر منطقة شمال الأردن، وكانت تابعة لولاية دمشق في عهد السلطان سليمان القانوني، وأقيمت فيها إمارة سنجق(لواء) عرف باسم لواء عجلون، وتولت الأسرة الغزاوية[٦] التي كانت تعيش في هذه

---

(١) عبد الكريم رافق: العرب والعثمانيون، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٤، ص٦١.

(٢) انظر محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر، دراسات الجامعة الأردنية، مجلد ١٥، عدد ٧، ص١٥٢.

(٣) ن.م، ص١٥٤، ١٦٠.

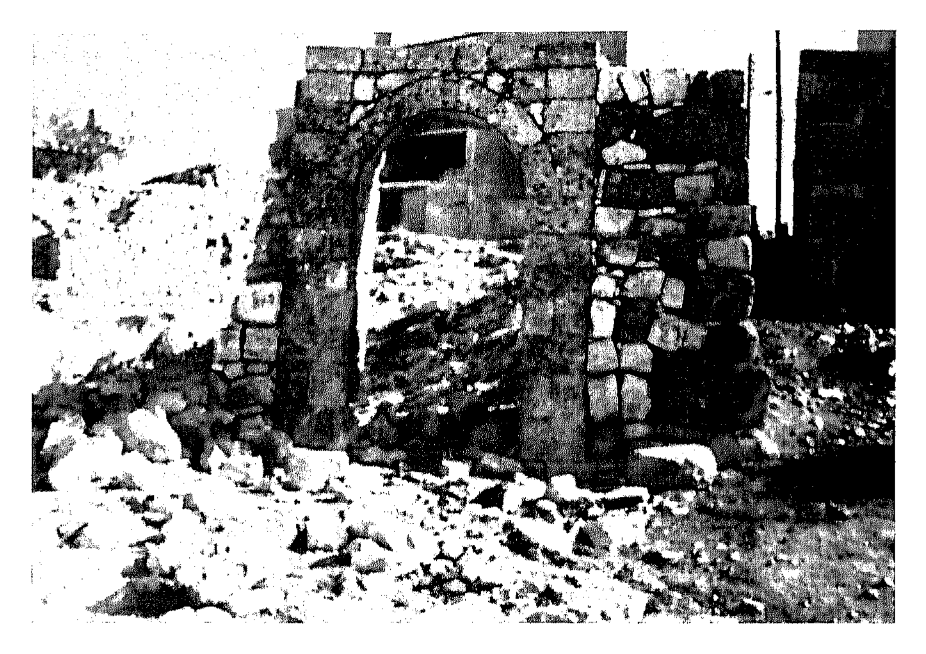
(٤) ن.م، ص١٥٠.

(٥) ابن شداد: الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة، المعهد الفرنسي، دمشق ١٩٣٠م، ص٨٦ - ٨٨.

(٦) سميت كذلك نسبة إلى غزة التي قدموا منها، ويقال بأنهم من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه (انظر احسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ج٢ ص١٦٩).



منزل في كفرخل يعود إلى أواخر العهد العثماني



بوابة أحد المنازل وأنقاض بيوت تعود للعصر العثماني

الناحية إمارة لواء عجلون وإمارة الحج حيث تمكن أبناء هذه الأسرة من خلق جو من الأمن والاستقرار في المنطقة، واستقطبوا عناصر بشرية من الغرباء ليخدموا مجندين في الجيش التابع لهذه الإمارة، في الوقت الذي انشغل فيه أبناء المنطقة بالأعمال الزراعية والرعوية.

اتخذ الغزاويون بلدة صخرة مركزاً لإمارتهم رغم أن التجمعات السكانية تمركزت في مناطق أخرى طوال القرن (١٠هـ/ ١٦م) مثل كفرخل والطيارة وعين الشعرة وعفنا، وربما يعود ذلك للعوامل التالية:

١- ان بلدة صخرة كانت مقر الأسرة الغزاوية منذ قدومها إلى المنطقة سنة ١٥٠٠م.

٢- موقع صخرة الذي تمتع بميزتين: الأولى موقعها المتوسط بالنسبة للناحية وسهولة الوصول منها إلى بقية المناطق، والثانية أنها أكثر المناطق صلاحية للإشراف على طريق الحج والتجارة إلى بلاد العرب الجنوبية والذي كان يجتاز وادي ورّان مروراً (بشجرة المنوه) بين كفرخل وقفقفا.

فالطريق من صخرة إلى كفرخل ومنها إلى وادي ورّان ميسورة وقصيرة، وتستطيع الإمارة من أراضي صخرة وكفرخل حماية هذا الطريق حتى مشارف البلقاء، خصوصاً إذا ضمنت السيطرة على مرقب عنز الذي يتحكم بأصعب ممر من وادي وران إلى جرش.

تمتعت كفرخل في منتصف القرن (١٠هـ/ ١٦م) بأهمية كبيرة ونشاط زراعي كبير، وكانت تشكل ثاني أكبر تجمع سكاني في شمال الأردن خلال هذه الفترة(٧)، وأكبر تجمع سكاني من المسلمين حيث كان جميع سكانها من المسلمين حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي فقدم إليها نصراني واحد عمل حداداً لسدّ حاجات أهل البلدة من أعمال الحدادة، وإذا أضفنا سكان

---

(٧) انظر محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر، دراسات الجامعة الأردنية، مجلد ١٥، عدد٧، ص١٦٠ / السكان طبقاً لاحصائية دفتر الطابو رقم ٤٠١ الواردة في الجدول رقم«١».

قرية حطين التابعة لها إلى سكانها فإنها تصبح أكبر تجمع سكاني في شمال الأردن.

وكان لوجود مركز الإمارة في بلدة صخرة على مسافة قريبة جداً لا تزيد على ميلين أثرٌ في ازدياد عدد سكانها الذي تنامى خلال ثلاثين عاماً إلى أكثر من ثلاثة أضعاف عما كان عليه قبل ذلك. وربما كان ذلك بتشجيع أمراء الناحية على الإقامة في هذه المنطقة لصلاحيتها لأعمال الزراعة، ولقربها من طريق الحج من جهة ثانية.

واستمر النشاط السكاني قائماً في كفرخل طوال القرنين (١٠-١١هـ/ ١٦-١٧م)، ثم بدأ يخف تدريجياً حتى مطلع القرن ١٢هـ/ ١٨م حيث تحولت البلدة المأهولة النشيطة التي كانت تقدم لخزينة الدولة ضرائب كبيرة من انتاج الكروم(٨) إلى منطقة مهجورة وذلك بسبب الخلاف الذي حدث بين أمراء المنطقة الغزاوية وبين سكان كفرخل من عشيرة الشوحة، فهجروا البلدة إلى السلط ثم إلى حوارة.

ومع نهاية القرن ١٢هـ/ ١٨م بدأ العفارات بالتحرك من سوف باتجاه كفرخل وكانوا مع بداية القرن ١٣هـ/ ١٩م قد بدأوا الاستقرار فيها ليحلوا محل سكانها السابقين، ويعملوا بجد ليحولوها إلى حدائق وجنان تنتج من أصناف الثمار والفواكه ما لذّ وطاب.

كانت كفرخل منذ بداية العهد العثماني تتبع قضاء عجلون حيث سيطرت الزعامات والقوى المحلية على المنطقة، وانتشرت مظاهر الفوضى والاضطراب في القرن ١٣هـ/ ١٩م، وذلك بسبب غياب دور السلطة العثمانية، وكثرت اعتداءات البدو على قرى الفلاحين ومزارعهم، فكان لذلك أسوأ الأثر على المنطقة(٩).

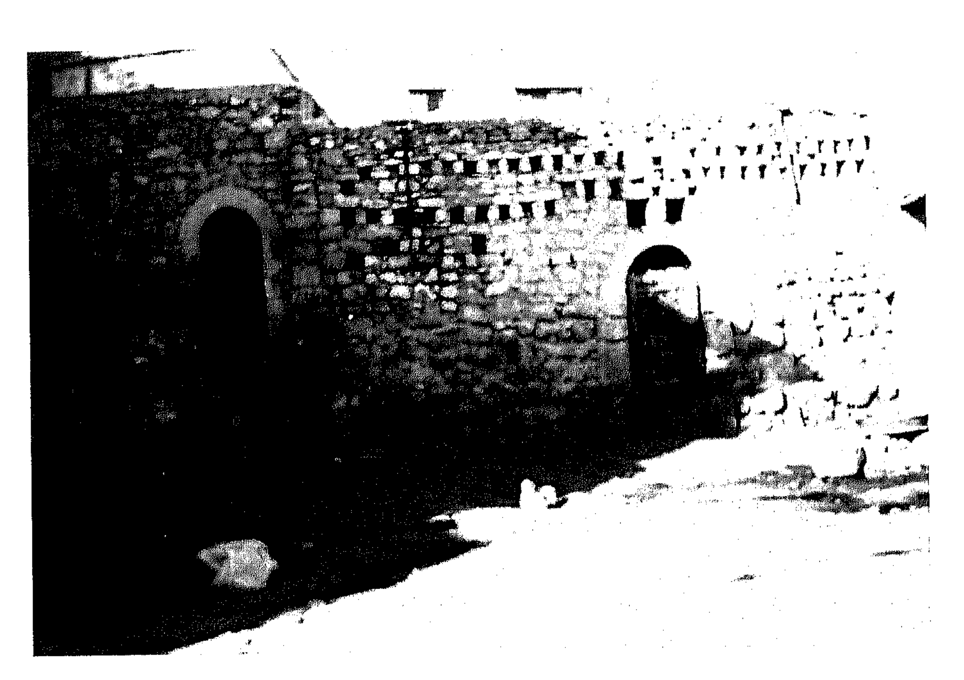
---

(٨) انظر ن. م، ص١٦١ جدول رقم (٢) والجدول الموجود في الصفحة رقم ١٦٣.

(٩) عليان الجالودي ومحمد عدنان البخيت: قضاء عجلون في عصر التنظيمات العثمانية، عمان ١٩٩٢م، ص١٠.



الأقواس التي تحمل السقف لأحد البيوت القديمة في كفرخل تعود للعهد العثماني



منازل من أوائل القرن العشرين

وفي أواخر القرن ١٩ م فرضت الدولة العثمانية التجنيد الاجباري أو ما يعرف بقانون أخذ العسكر وذلك سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م(١٠)، ثم تجدد فرض الخدمة العسكرية في عهد جماعة الاتحاد والترقي سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م حيث جردت تركيا حملة عسكرية بقيادة سامي باشا الفاروقي إلى منطقة جبل عجلون وفرضت الضرائب والخدمة العسكرية على أبناء المنطقة(١١).

واشترك رجال من كفرخل في عمليات التجنيد هذه، وفيما يلي قائمة بأسماء بعض المشاركين في الجيش التركي من أبناء كفرخل:

أ- المجندون الذين تمكنوا من العودة إلى بلدهم(١٢):

أ. أحمد العبدالله العيسى المحاسنة.

٢. أحمد اليوسف الطحموش.

٣. حسن العقلة السليمان.

٤. حسن المحمد السليمان.

- حسن السالم المحمد الحسن.

٥. حسين السليمان العيسى.

٦. حسين العبدالله الحسينات.

٧. سالم المحمد الحسن.

٨. سلامة السالم المصطفى البريغيث.

---

(١٠) ن.م، ص٣٦.

(١١) ن.م، ص١٦.

(١٢) مقابلات مع كل من الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م، سليمان الناجي أبو غزلة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م، ومحمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.



منازل في كفرخل تعود إلى أواخر العهد العثماني، وهي مبنية على أنقاض مباني رومانية وكان البيت الموجود من اليمين يشتمل على قطعة فسيفسائية تعرضت للتلف منذ سنين عديدة



منزل في كفرخل يعود بناؤه إلى عهد الإمارة

٩ . سليمان المصطفى البريغيث .

١٠ . صالح العبد الله العيسى .

١١ . صالح العقلة النواصرة .

١٢ . صالح العلي العبدالله الحسينات .

١٣ . عبد الحميد المحمد الموسى المحاسيس : وعاد من العسكرية برتبة شاويش، وروى لي قبل وفاته أنه خدم في ١٢ بلداً أوروبياً خلا عمله في الجندية أكثرها في البلقان .

١٤ . عبد القادر العبد الله الحسينات .

١٥ . عبد القادر المحمد السليمان النواصرة، وكان يتقن اللغة التركية .

١٦ . عبدالله النهار الناصر النواصرة .

١٧ . عبده الموسى المحاسيس : وكان يعمل ممرضاً في الجيش التركي(١٣)، وتعلم تطهير الصبيان، فعاد وعمل مطهراً وعلم أبنائه هذه المهنة(١٤) .

١٨ . عقل المصطفى البريغيث .

١٩ . عقله السليمان القاسم .

٢٠ . علي المحمد السليمان القاسم .

٢١ . فالح العبدالله الحسين .

٢٢ . محمد الأحمد الحسن .

٢٣ . محمد الحسين اليونس .

٢٤ . محمد العبد الرحمن الموسى المحاسنة .

٢٥ . محمود العقلة السليمان الأحمد أبو غزلة، وعاد برتبة شاويش .

---

(١٣) مقابلة من الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(١٤) مقابلة مع أحمد المحمد العبدة المحاسيس في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م.

٢٦ . مصطفى الأحمد المصطفى المفلح المحاسنة.

٢٧ . مفلح العبدالله العيسى، وكان يتقن اللغة التركية ويتكلمها بطلاقة على الرغم من عاميته[١٥].

ب- المجندون في الجيش العثماني الذين لم يعودوا إلى بلادهم:

وهؤلاء منهم من قتل ومنهم من ذهب للجندية ولم يعرف عنه بعد ذلك شيء حتى الآن ومن هؤلاء[١٦]:

١ . أحمد السليمان العيسى المحاسنة.

٢ . أحمد المحمد الموسى المحاسيس.

٣ . حسن العلي العيسى المحاسنة، وقتل في الحرب وشهد بمقتله عبد الحميد المحمد المحاسيس[١٧].

٤ . راشد النهار النواصرة.

٥ . سليم الفليح النواصرة.

٦ . عبدالله الفليح الأحمد النقرش.

٧ . علي الحسين اليونس.

٨ . عيد الأحمد الفلاح.

٩ . محمد الأحمد اليعقوب.

١٠ . محمد الفالح الموسى.

١١ . محمود العقلة المفلح المحاسنة (الصيني).

---

(١٥) مقابلة مع سليمان الناجي أبو غزلة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(١٦) مقابلات مع كل من الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول ١٩٩٤م، سليمان الناجي أبو غزلة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م، عبد الغفور المحمود العقلة أبو غزلة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م، الحاج حسين سلامه محاسنة في آب سنة ١٩٩٤م.

(١٧) مقابلة مع سليمان ناجي أبو غزلة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

١٢ . مفلح العبدالله العيسى المحاسنة .

١٣ . مفلح الفالح الموسى المحاسنة .

١٤ . موسى العقلة أبو غزلة .

وفي مطلع القرن العشرين اشترك أهالي كفرخل مع قبائل شرق الأردن بالانضمام إلى قوات الثورة العربية الكبرى القادمة من الحجاز والتي تمكنت من تحرير شرق الأردن من الحكم العثماني، والاستمرار بالتوجه شمالاً حتى استطاعت تحرير جميع الشام.

واستغربت ما حدث من أحد الرجال الذين كنت أقابلهم وهو يحدثني عن أواخر العهد العثماني، وهو يقارن بالفترة التي حكم فيها السلطان عبد الحميد الثاني، فعندما تحدث لي عن مظاهر الظلم والهمجية التي عومل بها أحرار العرب في سوريا من قبل ولاة تركيا[١٨] أخذ يذكر لي علاقة الود والمحبة التي كان يشعر بها العرب والمسلمون تجاه السلطان عبد الحميد، فكانت الدموع تنسكب على خدّه وهو يقول: (طردوه لأنه كان يحب العرب والمسلمين، طردوه وصاروا يتحكموا فينا ولا أستطيع أن أصف لك ظلم الاتحاديين أنور باشا وطلعت باشا وجمال باشا الذين غيّروا القانون الشرعي[١٩].

وسألته أتذكر عبد الحميد أيها الحاج؟ فقال: إن أكثر ما أذكره حديث والدي عنه، فكنت أجلس بينهم وأنا طفل صغير فأسمع حديثهم ولا أنسى منه شيئاً.

وهو بهذا يشير إلى أن عبد الحميد الثاني كان أفضل حالاً في حكمه للولايات العربية من غيره من السلاطين رغم أن كثيراً من المؤرخين يصفون عهده بالاستبداد والظلم[٢٠]. ولعل هذا عائد لموقفه من اليهود وعدم سماحه

---

(١٨) انظر عبد الكريم رافق: العرب والعثمانيون ص ٥٥٧-٥٥٨.

(١٩) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(٢٠) شهدت فترة حكم عبد الحميد الثاني، نمو الفكرة القومية عند العرب، وانتشار =

لهم بالإقامة في فلسطين، وقيامه بإنشاء المدارس الإسلامية وإعادة تعمير بعض الأماكن المقدسة.

= أفكار التحرر والاستقلال وحرية التعبير (عبد الكريم رافق: العرب والعثمانيون ص٥٣٣).

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية

١. الزراعة :

- الأراضي.
- الأدوات والأساليب الزراعية.
- المنتوجات الزراعية.
- الغابات.
- النباتات البريّة.

٢. الثروة الحيوانية.

٣. الراعي وأغاني الشبابة.

٤. الصناعات والحرف.

٥. التجارة.



الزراعة

الأراضي

ساد نظام الاقطاع في بلاد الشام في العصور الإسلامية، وكان الجند يمنحون اقطاعات بدلاً من الرواتب والعطاء، وكان هذا النوع من الاقطاع يسمى الاقطاع العسكري، ويعطى الاقطاعي من قرية إلى عشرة قرى، ثم صار في القرن (٨هـ/ ١٤م) يعطى حصصاً أو جزءاً من قرى مختلفة ومتباعدة بهدف الحد من نفوذ الامراء الاقطاعيين الذي أخذ يزداد نتيجة تملكه لعدد من القرى المتجاورة التي تصبح تحت تصرّفه(١).

وفي أواخر العصر المملوكي (مطلع القرن ١٠هـ/ ١٦م) أصبحت الأراضي المزروعة مملوكة تملكاً جماعياً، وانتشر هذا النوع في جميع بلاد الشام، وكانت توزع أراضي القرى بين رجال القبائل تبعاً لعدد الحيوانات التي تقوم بالأعمال الزراعية، وكان الفلاح يأخذ من الأرض بمقدار ما لديه من حيوانات العمل، أما الفلاحون الذين لا يملكون هذه الدواب فلا يملكون الأرض، وكانوا يعرفون باسم (الفلاحون البطالون)(٢).

في العهد العثماني أصبحت الأرض ميرية وملكاً للدولة تتصرف بها على شكل (خاص، وزعامت، وتيمار)، وهناك أراضٍ وقفية عبارة عن مزارع وقطع أراضٍ قليلة، وسمحت الدولة العثمانية بتملك العقارات والمسقفات والحواكير، كما كانت هناك أراضي ذات ملكية عامة، وهي التي تقدم

---

(١) انظر ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة ١٩٧٢م، ج٩، ص٣٦، يوسف درويش غوانمة: تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي، دار الحياة للنشر، عمان ١٩٨٢م، ص٧٦.

(٢) يوسف غوانمة: نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي ص٧٦، فاروق السريحيين: تاريخ مدينة الرمثا ولوائها، الطبعة الأولى ١٩٨٥م، ص١٣١.

خدمات عامة مثل البيادر والمقابر، أما الملكية الفردية فكانت قليلة جداً[٣].

وكـان النوع الأول من أشكال التـملك (خـاص وزعـامت وتيـمـار) هو النموذج الشائع الذي اتبعته الدولة العثمانية، وكان التيمار بمنزلة شيخ القرية أو المسؤول عنهـا حيث يقوم بتوزيعهـا على الفلاحين تبعاً لأمكاناتهم وقدراتهم ليقوموا بزراعتها مقابل نسبة معينة تقدم إلى التيمار، وكانت كفرخل تيماراً تابعاً للدولة العثمانية خلال القرن ١٠هـ/ ١٦م، ومن بين الأشخاص الذين تولوا زعامت أو تيمار في كفرخل خلال هذه الفترة:

١ . تيمار حسن يانّنة.

٢ . زعامة فرخ أفندي في حطين.

٣ . تيمار محمد بن مصطفى وشركاه وهي مشتركة بين كفرخل وبليلا.

٤ . تيمار عبدالرحمن بن محمود، وهي مزرعة سماح (وربما سماخ).

٥ . تيمار بيري بن نعلبند علي وإسماعيل بن بيري.

٦ . خاص مير ميران حطين.

وكانت هناك مزرعة راكسة أيضاً لحسن يانّنة، ويبدو أنها كانت ملكية خاصة.

كما كانت هناك ثلاث قطع أرض موقوفة على جامع قرية كفرخل[٤]. وصدر أول قانون للأراضي في الدولة العثمانية سنة ١٨٥٨م حيث منحت الدولة المواطنين حق شراء الأراضي بموجب سند الطابو.

واستمر نظام تقسيم الأراضي في عهد الإمارة حتى سنة ١٩٢٥م حيث تمّ مسح وتسجيل أراضي الأردن، وأصدرت سندات تصرف للأموال غير المنقولة

(٣) محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر، دراسات الجامعة الأردنية، مجلد١٥، عدد٧، ص١٥٢.

(٤) محمد عدنان البخيت: ناحية بني الأعسر، دراسات الجامعة الأردنية، مجلد ١٥، عدد٧ ص١٦٦ - ١٦٧.

تبين حدود الأراضي ومساحتها بالدونمات[٥]، وكان المكلف بالإشراف على مسح أراضي كفرخل وتسجيلها شخص يدعى (محمد الإسماعيل)، حيث مسحت الأراضي الزراعية وتمّ تسجيلها بأسماء المستثمرين لها، وبقيت الأراضي السكنية في البلدة وما حولها دون افراز أو تسجيل حيث تقوم الآن ومنذ شهر أيار سنة ١٩٩٤م لجنة من دائرة الأراضي والمساحة بتسوية هذه الأراضي وفرزها تمهيداً لتسجيلها بأسماء مالكيها.

ويمتلك أهالي بلدة كفرخل أراضٍ زراعية خصبة تعتمد على مياه الأمطار التي تسقط في فصل الشتاء فجميع الأراضي التابعة للبلدة بعلية ولا توجد أرض تسقى سيحاً بماء الري، وذلك لعدم وجود العيون والينابيع في أراضي البلدة، وعدم حفر الآبار الارتوازية.

إن غالبية سكان البلدة من الفلاحين الصغار وعدد قليل بينهم من أصحاب الأملاك الكبيرة، وذلك عائد لنظام التوريث الذي يؤدي إلى قسمة الملكيات الكبيرة بين الورثة.

وتمتد أراضي كفرخل الزراعية في الجهة الشرقية حتى تصل إلى حدود بلدية قفقفا وتشمل مناطق (الرواق وأبو الورّق وأم الدَّرج وأبو قراقة) وتغلب على هذه المناطق زراعة الحبوب.

أما في جهة الغرب فتقل مساحة الأراضي الزراعية نتيجة قرب البلدة من بلدتي صخرة وعبلين، ومع هذا توجد مجموعة من المزارع والبساتين في الجهة الغربية منها معكا الحصان ووادي النصارى[٦] وغيرها.

وتكثر المزارع والبساتين التابعة لبلدة كفرخل في جهتي الشمال والجنوب فتمتد في الشمال إلى مشارف بلدة النعيمة، وفي الجنوب إلى المسقية

---

(٥) ن.م، مجلد ١٥، عدد ٧، ص١٦٨/ الجدول رقم (٦).

(٦) سمي وادي النصارى في مطلع القرن العشرين لأن أكثر أراضيه في تلك الفترة أصبحت مملوكة أو مرهونة للنصارى من أهالي سوف وعجلون (مقابلة مع الحاج حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م).

ومنطقة مهلل سوف.

المناطق الزراعية

وفيما يلي قائمة بأسماء المناطق الزراعية التابعة لبلدة كفرخل(٧):

١. أبو الخيام: إلى الغرب من الرواق.

٢. أبو سرحان: هي المنطقة الواقعة إلى الشرق من جبل الشيخ عاهد.

٣. أبو شنيتر: مقابل الحدادة، والتي تمر منها طريق قفقفا.

٤. أبو قرّاقة: مقابل شجرة المنوة.

٥. أبو نوّارة: بجانب أبو قرّاقة ويسمى أيضاً مطل القمر.

٦. أبو الورِّق: إلى الشمال من مركز اصلاح قفقفا ويقابل بلدة بليلا من الجنوب.

٧. أم البطم: إلى الشرق من أم العلك.

٨. أم الدرج: إلى الغرب من قفقفا.

٩. أم العلك: المنطقة الواقعة ما بين القزق وشعب الزيتونة.

١٠. إمغيضة: مقابل مدرسة أسد بن الفرات الثانوية.

١١. البحيرِّة: إلى الجنوب الشرقي على الطريق المؤدية إلى ثغرة عصفور.

١٢. التلعة: إلى الشرق من البلدة وتسمى تلعة البلد أو تلعة محمود (نسبة إلى محمود العقلة).

١٣. الجبل الأسود: إلى الغرب من بليلا.

١٤. الجرم: المنطقة المقابلة لعرضة المضابع.

---

(٧) مقابلات مع كل من حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م، وتوفيق المحمد الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م، وارشيد المحمود العيسى في آب سنة ١٩٩٤م، وعبدالله الأحمد النقرش في تموز سنة ١٩٩٤م.

١٥ . الجزيرة: وتسمى جزيرة حسن الناجي وهي إلى الشرق من البلدة (منطقة الوادي المحاذية للطريق).

١٦ . الجور: شرق البلدة مباشرة.

١٧ . جورة الخامشة : هي المنطقة التي يصب فها الجرف(٨).

١٨ . جورة السوس: جنوب البلدة مقابل عرضة الشعير وسميت لكثرة السوس فيها.

١٩ . جورة الغباشي: إلى الشمال من عراق الشمس.

٢٠ . الحدادة: على الجانب الغربي للطريق الدولي الواصل بين جرش واربد.

٢١ . الحرحشية: إلى الشمال من الحدادة وهي منطقة الوادي التي يمر فيها الطريق الرئيسي لبلدة كفرخل.

٢٢ . حطين: جنوب البلدة وعلى جانبي الطريق المودي إلى بلدة سوف.

٢٣ . حوض النبعة: وتعرف أيضاً باسم وادي سلامة الفليح.

٢٤ . الخضيري: إلى الشمال الغربي من البلدة على حدود أراضي صخرة.

٢٥ . الدبقة: قرب مركز اصلاح قفقفا.

٢٦ . دبة البير: في الجهة الشمالية قرب بلدة النعيمة.

٢٧ . دير مروان: جنوب البلدة على مسافة كيلو متر واحد.

٢٨ . ذيل الجمل: إلى الغرب من مركز اصلاح قفقفا.

٢٩ . ربوع الجامع : بجانب الخضيري من الجنوب الغربي.

٣٠ . الرواق: على الطريق المؤدي إلى قفقفا.

٣١ . السماط: إلى الشرق من عرضة المحاسنة.

---

(٨) مقابلة مع محمود العيسى المحمد في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

٣٢ . سوط الرحيمي : ما بين الحدادة وأبو شنيتر .

٣٣ . شعب أيوب : مقابل أبو سرحان إلى الجهة الشرقية .

٣٤ . شعب الحلوة : إلى الغرب من الجبل الأسود .

٣٥ . شعب الخنزيرة : ويعرف باسم تلعة أم العلك .

٣٦ . شعب الزيتونة : مقابل قبر الفرس من الشمال .

٣٧ . شعب عقلة : نسبة إلى عقلة أبو ناصر .

٣٨ . الصنورية : إلى الشرق من البلدة تمر بها الطريق المؤدية إلى شجرة المنوة .

٣٩ . الصويفي : على طريق اربد جرش وإلى الجنوب الشرقي من البحيرة .

٤٠ . الطويلة : هي المنطقة الممتدة ما بين المسقية الشرقية حتى ثغرة عصفور .

٤١ . العراق الأبيض : إلى الجنوب من الطويلة .

٤٢ . عراق الشمس : بجانب غابة الصنام من الشمال .

٤٣ . عرضة المحاسنة : المنطقة المحاذية للبلدة من الشمال وجميعها مزارع زيتون .

٤٤ . العزّيات : إلى الغرب من المسقية الغربية .

٤٥ . قبر الفرس : على يسار ثغرة الصنورية وإلى الشرق من جزيرة حسن(٩) .

٤٦ . القزق : إلى الشمال من تلعة أم البطم .

٤٧ . كروم أبو السعيد : في الجهة الغربية على حدود أراضي صخرة وبمحاذاة غابة كروم فرعون .

---

(٩) مقابلة مع عبد الغفور المحمود أبو غزلة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

٤٨ . الكسبرة: إلى الشرق من ظهرة المرقب.

٤٩ . مراغة: وهي المنطقة الواقعة إلى الغرب من حطين جنوب البلدة.

٥٠ . المرقب: إلى الشرق من حطين وفي نهايتها من الشرق يربض أعلى تل في المنطقة ويعرف باسم مرقب عنز وكان مرصداً مشهوراً منذ العصر العباسي، وربما قبل ذلك.

٥١ . المسقية: على الطريق إلى سوف وتمتد فيما بين العزيات غرباً حتى الطويلة شرقاً.

٥٢ . مطاوع: إلى الشمال من البلدة وعلى طريق النعيمة منطقة التلاع الواقعة إلى الجنوب من عرقوب بُرُّم.

٥٣ . معرّش نقرش: الأراضي المحاذية للبلدة من الجهة الغربية.

٥٤ . معكا الحصان: وهي الأراضي الواقعة إلى الغرب من مراغة.

٥٥ . وادي الحجي: الأراضي المجاورة للوادي الشمالي من البلدة.

٥٦ . وادي الحورة: الوادي الجنوبي والأراضي المحيطة به.

٥٧ . وادي السوكران: على طريق الصنورية إلى الشرق من الجور.

٥٨ . وادي النحلة: إلى الشرق من قبر الفرس على جانب الطريق.

٥٩ . وادي النصارى: ما بين أبو الوفا ومعكا الحصان.

الأدوات والأساليب الزراعية

استخدم الفلاحون في كفرخل الأدوات والأساليب الزراعية التي كانت معروفة في بقية بلاد الشام منذ زمن بعيد، فاستخدمت الدواب للأعمال الزراعية سواءً في الحراثة أو الدرس أو النقل وأهم الدواب المستخدمة لذلك البقر حيث كان يستخدم زوج من الثيران يطلق عليه اسم (الفدّان)[1]. كذلك استخدمت الحمير والخيول والبغال للأعمال نفسها، أما الجمال فقد استخدمت في النقل فقط إذ لم يكن بالإمكان استخدامها لأغراض الحرث.

وفي الآونة الأخيرة استخدمت في الأعمال الزراعية الآلات الحديثة سواءً أكان ذلك من أجل عمليات النقل أو الاستصلاح والزراعة، إلا أن ذلك لم يلغ الحاجة إلى الدواب بسبب طبيعة المنطقة الجبلية التي تشكل معظم الأراضي الزراعية.

أما الأدوات الزراعية التي استخدمها الفلاح فأهمها:

١- المحراث: وهو المحراث البلدي، وكان يسمى المحراث الرماني[2] وتجرّه الدواب، ويستعمل في الزراعة على نطاق واسع وهو أهم أدوات العمل الزراعي، ويقوم بتصنيعة أشخاص متخصصون بأعمال النجارة لهذا الفن من خشب السنديان في الغالب ويتكون من عدة قطع هي:

- العود: وهو الجزء الرئيس ويتكون من قطعة واحدة أو قطعتين موصولتين تسمى الأمامية (وصلة) والخلفية (بُرك) وهي المتصلة بالذكر.

- الذكر: وهو القسم الخلفي الذي يربط بالعود ليحمل السكة في أسفله.

- الناطح: وهو عود صغير منحني على شكل كوع يستخدم لربط الذكر

---

(١) مقابلة مع ارشيد المحمود العيسى المحاسنة في اب سنة ١٩٩٤م.

(٢) سليمان عبيدات: التطور الحضاري لقضاء بني كنانه، جمعية مطابع العمال التعاونية، عمان ١٩٨٤م، ص٣٧.

بالعود، ويتم تثبيته مع البرك والذكر بواسطة قطع خشبية تسمى الواحدة منها (بلعة)، وقطعة صغيرة تدخل في ثقب بوسط الذكر لتمنعه من السقوط تسمى (بيّور)[٣].

– النير: وهو القسم الأمامي الذي يوضع على رقاب الدواب لجر العود، ويشتمل على الصمنانات لتثبيته على رقبة الدابة، والشرافيات لتربطه بالعود وتحفظ التوازن[٤]، ويرتبط بالصمنانات خيوط تربطها برقبة الدواب تسمى شباقات.

– الشرعة وهي قسمان: الشرعة والجارور وهما من جلد البقر أو الجمال، والجارور قطعة طويلة من الجلد، وتربط الشرعة ما بين العود والنير بوساطه حبل صغير أو مرسة تسمى (ربطة الشرعة).

– الفجلة: وهي الجزء السفلي من الذكر والذي توضع فيه السكة.

– السكة: وهي قطعة حديدية تدخل فيها الفجلة بأسفل الذكر وهي التي تتم عملية الحرث.

– الكابوسة: وهي قطعة خشبية يتم تثبيتها في أعلى الذكر تستعمل كمقبض للفلاح ليمسك بها لتوجيه السكة بالاتجاه المناسب.

– الكدانات: وهي قطع قماش تلف إلى بعضها البعض وتوضع على رقبة الدابة أو الدواب التي تقوم بعملية الحرث وتوضع خلف النير لحماية رقبة الدابة من الأذى.

– المنساس: وهو عود طويل من أغصان الأشجار يصل طوله إلى مترين أو أكثر يستعمل لتوجيه الدواب في عملية الحرث، وأحياناً يوضع في مقدمته مسمار مدبب الرأس ويسمى عند ذلك باسم (الزغت)[٥]، وفي مؤخرته قطعة حديدية عريضة لتنظيف السكة تسمى (عبوة).

(٣) مقابلة مع توفيق المحمد الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م.

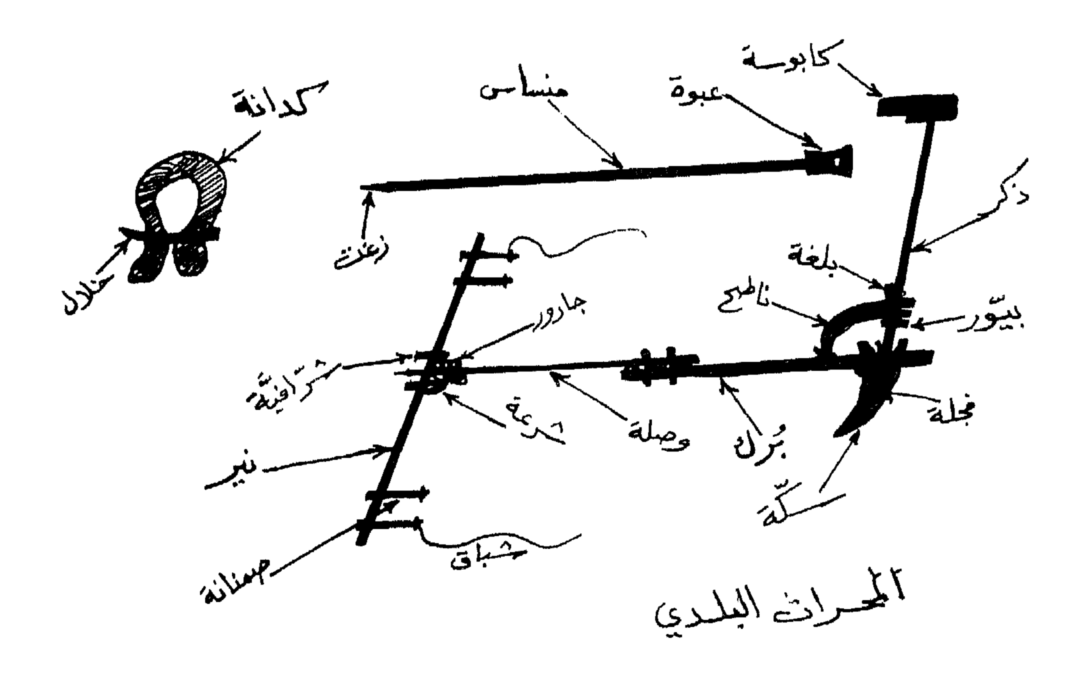
(٤) مقابلة مع الحاج حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

(٥) مقابلة مع ارشيد المحمود العيسى في آب سنة ١٩٩٤م.

٢ . المشط : وهو عبارة عن قطعة حديدية ذات أسنان متقاربة تتصل بها عصا طويلة ويستخدم لتسوية الأرض وإزالة الحصى والأشواك عن سطح التربة .

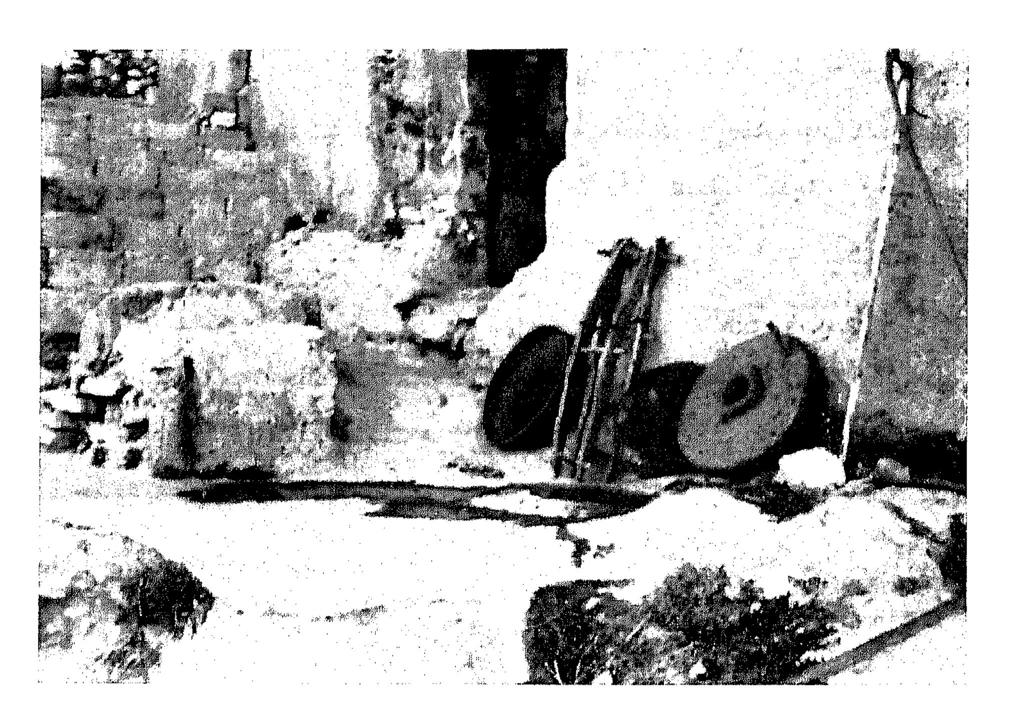
٣ . الفأس : قطعة حديدية مدببة في طرفها وحادّة في الطرف الآخر تستخدم لحفر الأرض وحراثة المساحات الصغيرة حول الأشجار .

٤ . القادم : وهو أداة نقل القش من الحقل إلى البيدر، ويصنع القادم من الخشب ويتكون من قطعتين متقابلتين كل واحدة على شكل سلّم صغير بارتفاع متر وتتصلان من الجهة العليا بعصا خشبية مشتركة بينهما بحيث يكون من السهل فتحهما أو ضمهما إلى بعضهما، وكل جهة منهما تتصل بقطعة خشبية على شكل (٨) ومساوية لهما في الارتفاع تسمى



المحراث البلدي

(الفراشية)، ويربط بينهما حبل قصير من الأسفل بطول ٣٠-٤٠سم، وفي رأس الفراشية قطعة خشبية صغيرة تسمى (الزغلولة) تساعد على شدّ القادم عند التحميل[٦].



بعض الأدوات الزراعية وهي عن اليمين (الجاروشة) وهي الطاحونة الحجرية، وفي الوسط القادم تنقصه الفراشيات وهو من الخشب وعن اليسار الغربال وهو من الخشب والجلد.

---

(٦) مقابلة مع ارشيد المحمود العيسى في آب سنة ١٩٩٤م.

كان القش (الزرع المحصود) يوضع ما بين الفراشية وجسم القادم من كل جهة، وبعد أن تُملأ الجهة تربط وتشد جيداً بواسطة حبل يناسب طوله جهة القادم التي تسمى (الركنة).

وكان بعض الفلاحين يستخدمون الشبكة لنقل القش على الجمال، وتتكون الشبكة من عصاتين من الخشب تربط بينهما أحبال من وبر الأغنام أو الليف حيث تفرش الشبكة على الأرض ويوضع فيها القش حتى تمتلىء، ثم تشدّ إلى بعضها بواسطة حبل ضخم يسمى (المدار) ثم تحمّل على الجمل الذي يحمل شبكتين واحدة من كل جهة(٧).

٥ . الشاعوب : وهي قطعة حديدية تتكون من أربعة أصابع يتصل بها عصا طويلة من الخشب تستخدم لتقليب القش وإعداده للدرس، ولا يزال يستعمل إلى اليوم لتوليف القش للدراسة أو الفَرَّازة الحديثة(٨).

٦ . المذراة : أداة خشبية من عدة أصابع طويلة (٥-٧أصابع) يتصل بها عصا طويلة تستعمل لفصل الحبوب عن التبن بعد اتمام عملية الدرس.

٧ . اللوح : ويسمى في بعض مناطق الأردن (النورج)(٩)، ويتكون من قسمين هما :

الأول : لوحان من الخشب مشدودان إلى بعضهما جيداً بطول متر إلى متر ونصف وعرض نصف متر، ويثبت في أسفلها حجارة بركانية سوداء خشنة أو قعطة حديدية مثقبة لتسهيل عملية الدرس.

والثاني : عمود يتصل باللوح لربطة إلى رقبة الحصان أو الدواب التي تقوم بجرّه(١٠).

---

(٧) مقابلة مع موسي المحيسن المحمد في حزيران سنة ١٩٩٤م.

(٨) مقابلة مع توفيق المحمد الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(٩) سليمان عبيدات : التطور الحضاري ص٤١ .

(١٠) مقابلة مع عبدالله الأحمد النقرش في تموز سنة ١٩٩٤م.

وكان بعض الناس يستخدمون المدقة لدرس الكميات القليلة من القش وهي التي حملت اسم (الميجنة) أو (المرزبّة)، لكنها بطيئة جداً وتحتاج إلى جهد الإنسان.

٨. الشداد والحلس: يتم احضار اللبيد أو الطيون[١١] أو أغصان السماق وتلف بقطعة من الخيش وتشدّ جيداً لذلك سميت (الشداد) وتوضع على ظهر الدواب تحت القادم لحماية ظهر الدابة من الأذى.

أما الحلس فهو أسلوب متطور ويصنع من القش ويلف بطبقة من الشادر ويرتب بحيث يناسب ظهر الحمار ويصنع له حزام ليربطه إلى بطن الدابة وسفر يلف من تحت ذيل الدابة ليلبس ظهر الدابة ويمنعه من السقوط ويمكن استعماله لتوضع فوقه جميع أنواع الأحمال، وصار يصنع محليّاً واشتهر به محمود السالم الموسى.

كان نقل القش من الحقل بواسطة القوادم أو الشبك أو بأي طريقة أخرى في الأكياس والعدول والخيش وكان نقله يسمى (الرجاد)، والشخص الذي يقوم بالعملية يسمى (الرجّاد)، ثم استبدلت هذه الوسائل اليوم وأصبح النقل يتم بواسطة الآلات الحديثة كالتراكتورات والبكبات.

٩- المنجل: وهو عبارة عن قطعة حديدية مقوّسة الشكل تتصل بمقبض خشبي، ويستعمل لحصد الزروع، وكانت تستخدم أيضاً الحاشوشة وهي أصغر حجماً من المنخل. اتبع المزارعون الدورة الزراعية، كما استخدموا الزبل كسماد طبيعي لتجديد نشاط الأرض وحيويتها.

وعرف المزارعون أسلوب المغارسة؛ وهي أن تؤخذ الأرض من قبل فلاح يقوم بزراعتها بالأشجار كالزيتون والتفاح والعنب وغيرها، ويشرف عليها لعدّة سنوات يتم تحديدها بالاتفاق ما بين مالك الأرض والفلاح، على أن يكون للفلاح حصة من الأرض المزروعة بعد انتهاء مدة العقد، فيأخذ النصف

---

(١١) اللبيد والطيون: شجيرات برية ناعمة سيشار إليها مع النباتات البرية من هذا الفصل.

أو الثلث مثلاً[١٢].

وعرفت طريقة المزارعة، وهي زراعة الأرض بالحبوب لموسم أو موسمين لقاء حصة من الناتج يأخذها الفلاح، وبعضهم يسميها المشاركة.

وعرفت أيضاً طريقة الضمان وهي أن يقوَّم ناتج موسم على رجل فيدفع لصاحب الشجر ويأخذ الناتج لنفسه، أو أن يقوم رجل بقطف الثمر أو حصد الزرع لقاء حصة من الناتج[١٣].

البيدر

البيدر هو المكان الذي تجمع عليه الزروع بعد نضجها استعداداً لدرسها، ويتم اختيار البيدر بحيث يكون متسعاً وأرضيته قاسية ومستوية بحيث يسهل عليه اجراء عمليات درس الزروع وفرزها.

يقوم الفلاحون بعد اختيار المكان المناسب ليكون بيدراً بتنظيفه وتحديد مكان وضع الزروع ويتخذون أماكن متقاربة من بعضهم البعض، وكانوا في السابق يتخذون بيادرهم في مناطق قريبة من البلدة ليسهل نقل الناتج، لذلك كانت معظم البيادر اما داخل البلدة أو حولها، وقليلاً ما تكون في المناطق البعيدة أو قريباً من الحقول.

بعد إعداد البيدر، وحصد الزروع تنقل بواسطة الرجادين إلى البيدر وبعد الانتهاء من الحصيدة وجفاف الزروع تماماً تبدأ عملية الدرس التي تكون على مرحلتين هما:

١ . القران ، وقد تسمى القرن وذلك بأن تربط مجموعة من الدواب إلى جانب بعضها البعض وتدور على الطرحة[١٤] حتى تقوم بتكسير القش

(١٢) مقابلة مع الحاج حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

(١٣) مقابلة مع عبدالله الأحمد النقرش في تموز سنة ١٩٩٤م.

(١٤) الطرحة هي كمية القش التي تدرس خلال الدورة الواحدة وهي كمية محددة تفرش على الأرض على شكل قرص تسمى أيضاً القرص (مقابلة مع عبدالله الأحمد النقرش في تموز سنة ١٩٩٤م).

ليسهل استخدام اللوح الذي يقوم بعملية الدرس، وتسمى أيضاً هذه العملية بعملية التطفيش.

٢ . دراس اللوح: وتكون بأن يربط اللوح المشار إليه سابقاً بالدواب لتجره خلفها ثم يسوقها الدراس الذي يجلس على اللوح أو يقف عليه حسب الحاجة وتبدأ عملية الدرس بالدوران على الطرحة لمدة طويلة بحيث يتم تقليب الطرحة بين الحين والآخر ويستمر هذا العمل حتى تصبح الطرحة ناعمة تماماً.

بعد الانتهاء من عملية الدرس تجمع الطرحة بواسطة الشاعوب والمذراة لتبدأ عملية الذراوة، وهي فصل التبن عن الحبوب بواسطة المذراة وهذه العملية تحتاج إلى هبوب رياح معتدلة تسهل اجراء العملية، وتوضع مجموعة من الحجارة لتبين الحد الذي يفصل بين الحبوب والتبن، كما توضع حجارة على مسافة معينة إلى الشرق منها وعليها بعض أغصان الأشجار وأحياناً سياج من الأغصان المختلفة وتسمى (العواذر).

التكييل:

وتبدأ بعد الانتهاء من عملية الذراوة وتنظيف الحبوب بالمقطف أو الكربال[١٥] حسب نوعية الحبوب عملية تصبيب الحبوب أي تجمع الحبوب إلى بعضها البعض على شكل صبّة أو هرم، ويحضر صاحب البيدر المكيال وهو الصاع[١٦]، وشاع استعمال الصاع العزيزي، كما يحضر الأكياس وهي إما شوالات أو عدول ويتسع العدل المصنوع من غزل الصوف لـ(١٢ صاعاً) لتوضع فيها الحبوب.

يجلس صاحب البيدر أمام الصبة بحيث يمد رجله اليمنى أمامه وتكون

---

(١٥) المقطف والكربال: أدوات من الجلد الدقيق تحيط بها قطعة خشبية عريضة لها فتحات للمقطق تسمح بنزول القمح وللكربال تسمح بنزول الحبوب الأكبر حجماً كالحمص (مقابلة مع توفيق المحمد الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤)م.

(١٦) مقابلة مع عبدالله خليف العبدالله العيسى في تشرين الثاني سنة ١٩٩٤م.

رجله اليسرى من تحته بينما يمسك أبناؤه الأكياس ويفتحونها ليعبيء فيها الحبوب التي تسمى (الخرج).

يبدأ الكيل بالبسملة والدعاء بالبركة، ثم يكيل ١٢ صاعاً في كل مرّة، ومع كل صاع يقول قولاً مشهوراً يتناسب مع رقم الصاع الذي يكيله وذلك كما يلي:

١. الله واحد.

٢. مالَهُ ثاني.

٣. ثلاثة البركة.

٤. الربح من كريم.

٥. خمسة فرض الله.

٦. سترك يا الله.

٧. السماح يا الله.

٨. يا الله الأمانة، (الأماني).

٩. تسعد يا اللي تصلي على النبي.

١٠. عشرة رسول الله.

١١. الهادي للنبي.

١٢. ختمة رسول الله.

ثم يقلب الصاع على صبة القمح أو الحبوب الأخرى ويأخذ قليلاً من الحبوب بيده اليمنى ويضعها على الصاع المقلوب وتسمى (لهوة)، ثم بعد أن يستريح قليلاً يقوم بتكملة الكيل كالسابق، وهذه الطقوس هدفها طلب البركة من الله سبحانه وتعالى والتقرب إليه تعالى بالذكر في جميع الأحوال.

وبعد الانتهاء من عملية الكيل يقوم بتوزيع قسم من الحبوب المتبقية على الأولاد الحاضرين ليفرحوا لأنهم ينتظرون هذا الموسم ويساهمون ببعض

الأعمال .

ثم تبدأ عملية تعبئة التبن بالعدول والخيش بواسطة الأدوات المتوفرة من الغرابيل والمقاطف أو الجون (المكافي)، وبعد تعبئتها يتم إغلاقها بقطعة من الخيش تسمى (فوام)، وكل خيشتين تسميان حملاً[16]، ثم ينقل التبن ليعبأ في المتبن الذي يسميه البعض (بايكه)، وتكون التعبئة من خلال فتحة في أعلى المتبن تسمى (الروزنة) .

---

(١٦) مقابلة مع عبدالله خليف العبدالله العيسى في تشرين الثاني سنة ١٩٩٤م.

المنتوجات الزراعية

١ . الزيتون : الزيتون شجرة مباركة ورد ذكرها في القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دريّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم ﴾(١) .

وتعود زراعة الزيتون في بلاد الشام إلى عهد بعيد، ولم تنقطع زراعته إلى اليوم، فيذكر الثعالبي بلاد الشام على أنها من أكثر البلاد شهرة في زراعة الزيتون(٢) .

وتعد زراعة الزيتون في كفرخل من الزراعات الرائجة حتى أصبحت تفوق زراعة الكرمة، بل توجد غابات من أشجار الزيتون في عرضة المحاسنة والخضيري والتلعة وحطين ومراغة ودير مروان وغيرها .

وزيتون كفرخل أصناف كثيرة أجودها السوري والبلدي والقنبيسي والنبالي، وهو ذو ثمرة كبيرة لكن انتاجه للزيت قليل، ثم عرفت أنواع أخرى منها الاسباني والفرنسي والايطالي، لكنها أقلّ جودة .

وزادت شهرة البلدة بانتاج الزيتون إذْ توجد في البلدة أسواق موسمية خاصة ببيع الزيتون تعقد في موسم الانتاج، وسوق الزيتون في كفرخل الذي حمل مؤخراًاسم (الحسبة) هو أكبر سوق للزيتون في محافظة جرش وربما من أكبر أسواق الزيتون في الأردن، وهو سوق متخصصة تبدأ مع أوائل تشرين

---

(١) سورة النور : الآية ٣٥ .

(٢) عبدالملك بن محمد الثعالبي : لطائف المعارف، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ص١٥٧، فالح حسين : الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الأموي، ص١١٠ .

الأول وتستمر من صلاة العصر حتى آذان العشاء، ويقصدها التجار من مختلف مناطق المملكة، وكان مكان السوق قديماً في وسط البلد ثم انتقل اليوم إلى الساحة العامة المجاورة للمسجد الغربي (مسجد الحاج عبدالله).

٢- الكرمة : وهي أشجار العنب وتزرع في مناطق كثيرة من بلاد الشام خاصة في دمشق، وذكر أبو البقاء الدمشقي خمسين صنفاً من العنب منها البلدي والدربلي والعبيدي(٣).

وفي كفرخل كان العنب المنتوج الزراعي الأول، فقد كانت كفرخل تشتهر بزراعته منذ زمن بعيد وفي القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي كانت تقدم للدولة العثمانية أعلى ضريبة على زراعة الكروم من أي بلد في إمارة بني الأعسر (شمال الأردن)(٤).

ويزرع فيها أصناف متعددة من العنب منها البلدي والشامي والخضاري والحلواني والأسود (سماري) والدربلي والقراشي والبياضي والكلابي.

ويزيد انتاج العنب كثيراً على حاجة السكان لهذا تعوّد أصحاب الكروم على تصدير ناتج كرومهم إلى البلاد المجاورة إلى النعيمة وبليلا وكتم والحصن والرمثا والمفرق وقرى بني حسن، وبعضهم كان يصل إلى درعا(٥). أما اليوم فإنه ينقل إلى الأسواق المركزية في مدن المملكة، وبعضه يصدر إلى خارج المملكة خاصة إلى المملكة العربية السعودية.

وتعوّد أصحاب الكروم تجفيف العنب على شكل زبيب ليحفظ إلى فصل الشتاء، كما تعودوا تصنيعه لانتاج الدبس أو التطلي، والخبيصة وهي تشبه صناعة الدبس لكن بعد أن تغلى على النار يتم سكبها (اساحتها على مكان

---

(٣) انظر أبو البقاء الدمشقي : نزهة الأنام في محاسن الشام، المطبعة السلفية، دمشق ١٣٤١هـ، ص٢٢٣ - ٢٢٤.

(٤) محمد عدنان البخيت : ناحية بني الأعسر/ دراسات الجامعة الأردنية مجلد ١٥ عدد ٧ ص١٦١/ الجدول رقم(٢).





أشجار الزيتون

نظيف على أواني واسعة من النحاس أو الألمنيوم كالسدور والصواني وتترك عدّة أيام في الفضاء لتجف، فإذا كانت سميكة يتم تقطيعها إلى قطع تشبه الراحة، وإذا كانت رقيقة تطوى وتحفظ إلى المواسم الأخرى.

وللعنب فوائد كثيرة جداً لعل أهمها أنه يستعمل طعاماً فهو يحتوي على مواد غذائية مناسبة، ويوصف علاجاً مفيداً للرمل وأمراض الكلى والامساك وينصح بأكله على الريق في الصباح(٦).

٣- التين: ويزرع على نطاق واسع في بلاد الشام(٧)، وانتشرت زراعته في كفرخل منذ زمن بعيد، وهو من الأشجار التي ورد ذكرها في القرآن الكريم مقرونة مع الزيتون قال تعالى ﴿والتين والزيتون وطور سنين﴾(٨).

وتزرع منه أصناف كثيرة في كفرخل منها الخضاري وهو أجود الأصناف والعسالي والشاغوري والعجلوني والسوداني (الأسود)، ويسميه أهل كفرخل (سوادي)، ولا تحتاج شجرته إلى عناية كبيرة وتعيش في جميع المناطق وإن كانت قليلة التربة، فجذوره تمتد بعيداً لتحصل على حاجتها من الماء والغذاء.

وتصنع من ثماره المربيات كالمعقود والدبس وهي مواد غذائية نافعة جداً في فصل الشتاء، كما يجفف التين الناضج نضجاً جيداً منه القطين ويحفظ إلى فصل الشتاء، وقد يضاف إليه كميات قليلة من دقيق القمح (الطحين) ليحافظ على قيمته الغذائية وعلى ليونته.

٤- التفاح: ويعتبر تفاح الشام مضرب المثل وله رائحة طيبة(٩)، وتصلح

---

(٥) مقابلة مع موسى العلي الفليح في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٦) انظر أحمد قدامة: قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، دار النفائس، بيروت ١٩٨٥م، ص٤٢٧ - ٤٢٨.

(٧) محمد كرد علي: خطط الشام، مكتبة النوري، دمشق ١٩٨٣م، ج٤ ص١٤٨.

(٨) سورة التين الآية ١-٢.

(٩) محمد محاسنه: تاريخ مدينة دمشق في العصر الفاطمي، رسالة دكتوراة/ الجامعة الأردنية ١٩٩٣م ص٢٠٥.

أراضي كفرخل لزراعة التفاح لأنه يتحمل البرد وتجود زراعته في الأراضي المرتفعة، وقد زاد الاهتمام بزراعته في الآونة الأخيرة، وهو أنواع متعددة يزرع منها في البلدة التفاح السكري بأصنافه المختلفة وهو صغير الحجم لكنه لذيذ الطعم وطيب الرائحة، كما يزرع فيها التفاح الأبيض والأحمر والخشابي واللبناني ولكن بكميات محدودة.

٥- الرّمان: وهو من الأشجار الطيبة ورد ذكرها في القرآن الكريم، ولها أزهار حمراء جميلة تسمى (جلنّار)، وهو ثلاثة أصناف: الرمان الحلو والرمان الحامض، واللفان أي بين الحامض والحلو ويمتاز بقابليته للخزن مدة طويلة[١٠]، واعتاد بعض أهالي كفرخل تجفيف الرمان وخزنه إلى فصل الشتاء حيث ينصح بتناول المرضى له لفائدته الغذائية والعلاجية، فيذكر أنّه نافع للحلق والصدر ويدرّ البول ويقطع الاسهال، وينفع حب الرمان مع العسل كطلاء للدواحيس والقروح الخبيثة، ويستفاد من قشورة في دباغة الجلود وتثبيت ألوان الأصباغ[١١].

٦- اللوز: هو من الأشجار متساقطة الأوراق وله أزهار في غاية الجمال، وأكثر ما يزرع على أطراف البساتين فتكون له فائدتان هما أنه يعمل كسياج ومصدات للرياح، وأنه يعطي ثماراً تستعمل غذاءً مفيداً.

واللوز نوعان هما: اللوز ذو اللب المر واللوز ذو اللب الحلو، فاللوز ذو اللب المر يستعمل للزراعة لانتاج الأصول، واللوز الحلو للأكل، ويوصف للرضاعة والحمل، كما يوصف لعلل الأعصاب والتهاب الحلق والرئتين[١٢]. أما قشر اللوز فإنه يطحن ويغلى مع الحليب ويفيد في علاج الأمراض

---

(١٠) انظر أبو البقاء: نزهة الأنام ص٢١٤، صفوح خير: غوطة دمشق، مديرية الترجمة والتأليف والنشر، دمشق ١٩٦٦م، ص٥١١.

(١١) أحمد قدامة: قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص٢٤٦-٢٤٧.

(١٢) وديع جبر: معجم النباتات الطبية، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧، ص٣٧٧.

الصدرية[١٣].

ويؤكل اللوز أخضراً، وبعضه يترك على الشجرة حتى يجف ويستخرج منه اللب وهو طيب جداً وقد يضاف إلى الأطعمة بخاصة في المناسبات.

واللوز أصناف كثيرة منها البري، ومنها الحموي والفرك والبلدي والعوجا والمخملي وغيرها.

٧- الجوز: ويزرع بكميات محدودة بين الأشجار الأخرى، وأشجاره كبيرة الحجم، وتمتد جذورها لمسافات بعيدة.

٨- المشمش: وهو ذو شجرة كبيرة سريعة النمو، وتصلح جميع أراضي كفرخل لزراعتها بدرجة ممتازة، وهو نوعان المشمش اللوزي ونواته حلوة، والمشمش الكلابي ونواته مرّة، وهو أصناف كثيرة منها البلدي وثماره كبيرة وهو من الأصناف الجيدة ، والمستكاوي، وثماره من أحسن ثمار المشمش ولها رائحة طيبة، والحموي والحماري والتدمري والوزيري والعجمي والرعنانا الذي انتشرت زراعته منذ وقت قريب.

ويصنع من المشمش مربيات طيبة تحفظ في أوانٍ زجاجية للمواسم الأخرى، كما تجفف بعض أنواع المشمش وتحفظ فتسمى (النقوع)، ويصنع من عصيره قمر الدين الذي تعوّد الناس تناوله في رمضان، ويذكر بأن قمر الدين يمنع الصداع الصفراوي[١٤].

٩- البرقوق: وتنتشر زراعته على نطاق واسع، إلا أنه في الآونه الأخيرة قل الاهتمام بزراعته لحساب الأشجار الأخرى لعدم جداوه الاقتصادية، وهو أصناف متعددة منها البرقوق الأحمر والأصفر والأسود، ومنها المعطّر وخشم العجل والجرنك (الجانرك) وهو ذو حجم كبير ومن أطيب الأصناف ومنها الخوخ وهو صنف جيد أيضاً، وتزرع هذه الأصناف في مناطق متعددة من

---

(١٣) فؤاد سجعان الجرداق: النباتات؛ زراعتها وفوائدها، دار الحمراء، بيروت ١٩٩٢م ص٦٩.

(١٤) أحمد قدامة: قاموس الغذاء، ص٦٧٧.

بلاد الشام ومعظمها تزرع في غوطة دمشق[١٥]. وهناك من يعتبر الخوخ والجرنك أصنافاً مستقلة، وليس من عائلة البرقوق.

١٠- الكرز: وانتشرت زراعته في وقت متأخر، وهو من عائلة البرقوق لكن ثمرته صغيرة وهو نوعان الكرز الأصفر، والكرز الأحمر ويحتاج الأخير إلى عناية كبيرة.

١١- الدرّاق: وهو من الثمار الطيبة التي تزرع في مناطق متعددة من بلاد الشام منذ زمن ومنه الدرّاق الزهري وثمرته طيبة والدراق البلدي ومنه اللوزي الذي يتأخر نضجه إلى شهر أيلول.

١٢- الإجاص: ويسمى في كفرخل (الانجاص)، ويزرع بكميات قليلة، وهو نوعان: الاجاص البري ويعيش في الغابات وعلى أطراف الكروم، والإكثار من أكله يؤدي إلى عسر الهضم وأحياناً يسبب الإمساك، أما النوع الآخر فهو المعروف باسم (الجوّي) وهو أصناف كثيرة أهمها الكوشي وثماره كبيرة يصل حجمها إلى ما يعادل حجم حبة التفاح لكن زراعته قليلة جداً، ومنه السكري والرقابي وهو من أجود الأصناف ويمكن تركيبه على الأشجار البرية ولا يحتاج إلى عناية كبيرة.

١٣- العنّاب: وهو من الأشجار الشوكية وله ثمرة تشبه حب الزيتون منها الأبيض والأحمر وهي حلوة المذاق، ويستعمل للأكل طازجاً، لكن زراعته قليلة جداً.

١٤- الخروب: وهو من الأشجار القرنية، وتؤكل قرونه الناضجة بعد التجفيف ولها مذاق حلو، ويستخرج منه دبس يشبه العسل الأسود[١٦]، لكن ليس في بلدنا لأن كمياته قليلة لقلة أشجاره فيها.

١٥- الحبوب: ويزرع منها في كفرخل القمح والشعير والعدس والحمص والكرسنة والسمسم، وأكثرها زراعة هو القمح لأنه يشكل الغذاء الرئيس

---

(١٥) انظر محمد محاسنة: دمشق في العصر الفاطمي ص٢٠٦.

(١٦) أحمد قدامة: قاموس الغذاء، ص١٩٩.

للسكان، وأكثر ما تنتشر زراعته في المناطق الشرقية والسهول، بينما يزرع الشعير في مناطق السفوح لأنه يحتاج إلى كميات قليلة من الأمطار.

ولفترة ليست بعيدة كان انتاج القمح مصدراً من مصادر الثراء، فبقدر ما ينتج الفلاح من الحبوب فإن ذلك يشير إلى ثرائه وغناه، فكانوا يقولون غلة فلان كذا وكذا، وكانت مقاييسهم لكميات الحبوب بالأمور التالية:

١ . المد ويزن ما يعادل ٢٠ كغم قمح.

٢ . الكيل ويعادل (٦) أمداد أي حوالي ١٢٠ كغم قمح.

٣ . الشوال أو الكيس وهو يساوي كيل تقريباً ويقال له (شوال خط أحمر).

١٦- الخضروات : وكانت البندورة هي الأكثر زراعة وهي انتاج صيفي وتزرع بعلاً، وكانت أحدى المنتوجات الهامة في السابق حيث تعود كثير من الفلاحين على تصدير انتاجهم من البندورة إلى أسواق المدن والقرى المجاورة ويحملونها على الدواب في أحمال من الخشب تسمى (السواطر)، فكانوا يحملونها إلى قرى بني حسن في منطقة المفرق وإلى النعيمة وكتم وغيرها في الشمال(١٧)، إلا أن زراعتها بدأت بالتراجع بصورة ملموسة بسبب التوجه لزراعة الأشجار المثمرة.

كما بدأت زراعة البطيخ والقثاء والبطاطا والفاصوليا والباميا بالتراجع أيضاً، بينما استمر الاهتمام بزراعة البصل لأنه لا يحتاج إلى عناية كبيرة مثل باقي المنتوجات الزراعية، ثم أدخلت زراعة الفول على نطاق محدود، وصار أحد الأطعمة الشهية لدى السكان.

١٧- أشجار الزينة : وتنتشر أشجار الزينة في حدائق البيوت، حيث تهتم سيدات المنازل بزراعة الأشجار ذات الأزهار الجميلة وذات الروائح الطيبة، فتنتشر زراعة الورد الجوري وبألوان جميلة منها الأحمر والأصفر والأبيض

---

(١٧) مقابلة مع عبدالله الأحمد النقرش في تموز سنة ١٩٩٤م.

والزهر، كما تنتشر زراعة القرنفل والياسمين والزنبق.

وتزرع نباتات عطرية كالعطرية والريحان وفم السمكة والشب الزريف وعرف الديك والكالونيا والشمعة والقدسية وغيرها.

الغابات

تعتبر كفرخل من أغنى المناطق الأردنية بالغابات إذ تشكل الأراضي الحرجية ما يقارب نصف مساحة البلدة الإجمالية البالغة (٢٥,٠٠٠ دونماً) منها ما يزيد على (١٣,٠٠٠ دونماً)[١] أراضي حرجية منها أكثر من (١٢,٠٠٠ دونماً) مغطاة بالغابات تعطي المنطقة جمالاً خلاباً ومنظراً رائعاً وجواً لطيفاً هادئاً خصوصاً في فصل الصيف.

وتحيط الغابات بالبلدة من ثلاث جهات من الشمال والغرب والجنوب، وتشكل مزارع الزيتون التي تجاور الغابات امتداداً سياحياً يزيد في جمال المنطقة وروعتها، فسبحان الذي خلق الأشجار وجعلها زينة الأرض ومنافع للناس ومنها يأكلون.

وفيما يلي قائمة بأسماء الغابات والأراضي الحرجية التابعة لبلدة كفرخل:

١ . زعموط: وهي إلى الغرب من منطقة الوعرة وتقابل منطقة الدير المشهورة، وأصبحت مثلاً عند أهل كفرخل لمقابلتها منطقة الدير فيقولون (زعموط مقابل الدير)[٢].

٢ . شعب مصطفى: وهي الغابة التي تقابل مكتل عمير.

٣ . شعب نمنوم: جنوب غرب مكتل عمير.

٤ . الصنام: مقابل عرضة المحاسنة من الشمال.

٥ . عرضة الجامع: إلى الغرب من البلدة على يمين الطريق.

٦ . عرضة الجرم: مقابل السناد من الجهة الشمالية.

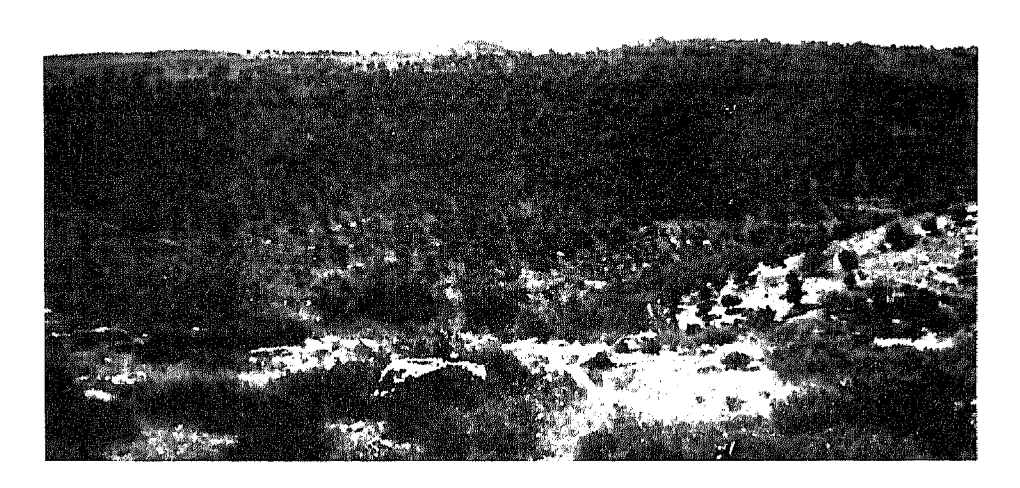
٧ . عرضة داهود: تحريف لعرضة داؤد التي سميت باسمه وهي تقابل جبل العاهد من الجنوب.

٨ . عرضة الزعرور: تقابل بيدر دير مروان فوق وادي الحورة.

---

(١) السجلات الرسمية لبلدية كفرخل.

(٢) مقابلة مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.



غابة الوعرة



غابات مكتل عمير ويقابله شعب مصطفى ومعكا الحصان

٩ . عرضة شعب أيوب مقابل أبو سرحان .

١٠ . عرضة الشعير : تقابل جورة السوس .

١١ . عرضة الطويلة : إلى الجنوب من ظهرة مرقب عنز .

١٢ . عرضة المسقية : وتسمى أيضاً (الميسر) .

١٣ . عرضة المضابع : إلى الجنوب من جبل السناد .

١٤ . عرضة مهنّا : إلى الجنوب من سهلة المرقب[٣] .

١٥ . عرضة وادي القزق : إلى الغرب من القزق .

١٦ . عراق الشمس : إلى الغرب من العراق نفسه .

١٧ . عرقوب برّم : إلى الشمال من تلعة مطاوع .

١٨ . العزّيات : إلى الغرب من المسقية .

١٩ . غابة أبو سرحان : إلى الشرق من الملعب البلدي لكرة القدم .

٢٠ . غابة دير مروان : جنوب وادي الحورة مقابل البلدة من الجنوب .

٢١ . غابة الكسبرة : إلى الشرق من مرقب عنز .

٢٢ . غابة المحافير : مقابل الوعرة .

٢٣ . كروم فرعون : مقابل معكا الحصان .

٢٤ . معكا الحصان : على الطريق المؤدي إلى عبلين إلى الجنوب من وادي النصارى .

٢٥ . مكتل عمير : اليوم اسمه (معرّش حسين) وكان يسمى أيضاً عرضه الطحانة وهو على يسار الطريق المؤدي إلى صخرة[٤] .

٢٦ . النحلة العاصية : إلى الشمال من عرقوب بُرّم .

---

(٣) مقابلة مع عقلة السلامة العلي في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م .

(٤) مقابلة مع توفيق المحمد الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م .

٢٧ . نقلة صباحيان : إلى الغرب من مكتل عمير ولعل منطقة الغابات فيها تسمى جران سعد .

٢٨ . نقلة قاسم : في منطقة مراغة .

٢٩ . الورد : إلى الشرق من النحلة العاصية .

٣٠ . الوعرة : وهي الغابة التي تقابل منطقة المحافير.

أشجار الغابات

١ . السنديان: أشجارة كبيرة ذات أوراق شوكية دائمة، وتعطي ثمراً يسمى (البلوط) بعضه مُرٌ وبعضه حلو ويؤكل نيئاً أو يشوى على النار مثل الكستنا، وتشكل أشجاره أكثر من ٨٠٪ من أشجار الغابات في المنطقة، وتستعمل أخشابه للتدفئة ولأغراض متعددة، فكانت تستعمل في أسقف المنازل القديمة، ويصنع منه الفحم(١)، وتنتشر أشجار السنديان على نطاق واسع في مناطق شعب مصطفى ومكتل عمير وعرقوب برّم والوعرة والصنام.

٢ . الملُّول: وهي شجرة بريّة من العائلة البلّوطية، لكنها ذات أوراق نفضية، ولها نوعان من الثمار: الأول البلوط وهو يشبه بلوط السنديان، والثاني ثمر آخر مختلف على شكل الكرة الصغيرة تسمى (العفص)، ويستخدم للدباغة، كما يفيد في مداواة جروح الدواب، حيث يدّق ليصبح ناعماً ويذر على جروح الحيوانات خاصة جروح الظهر والرقبة التي تسمى (الدّبرة)، وكمياتها قليلة بين أشجار الغابات، تكثر في شعب مصطفى ومراغة ومعكا الحصان والمسقية والعزيات(٢).

٣ . البطم : من الأشجار النفضية وأوراقه ليِّنة ينبت في معظم الغابات وله ثمرة كروية صغيرة بحجم حبة العدس حمراء اللون، وتتحول عند نضجها إلى اللون الأزرق، ويستعمل البطم الأزرق بعد غسله بالماء وتجفيفه للأكل إما وحده أو مع القمح المقلي على النار الذي يعرف باسم (القليّة)، وقد يضاف إلى بعض أنواع الأطعمة لتطيببها(٣).

أما البطم الأحمر فيستعمل طعاماً للحيوانات، بينما تستعمل قشور الساق لأغراض مفيدة كالدباغة، وأخشابه للتدفئة، ويسترخ منه الصمغ

---

(١) مقابلة مع موسى العلي الفليح في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٢) مقابلة مع فليح العبد الله المحاسنة في تموز سنة ١٩٩٤م.

(٣) مقابلة مع الحاجة مريم الحسن المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

وعلك يسمى علك الأنباط[٤].

ونجحت التجارب على شجرة البطم حيث أخذ الناس يركبون الفستق الحلبي على شجرة البطم لكن بكميات محدودة.

وتستعمل أخشاب البطم في صناعة المهابيش التي كانت تستخدم في دق القهوة، وذلك لجودتها حيث تمكث مدّة طويلة ولا تتشقق.

٤ . الانجاص البرّي: من الأشجار ذات الأشواك الكثيرة،وتعطي ثمراً طيباً لكن كثرته تؤدي إلى الإمساك لأنه صعب الهضم لكثرة بذوره، ويكثر في المسقية والعزّيات ومعكا الحصان.

٥ . النبق: وهو من الأشجار الشوكية: ويعطي ثماراً كروية الشكل بحجم حبة الكرز صفراء اللون وذات مذاق طيب، وبذورها كبيرة الحجم تعادل نصف حجم الثمرة، وثماره تعرف أحياناً باسم (الحزّور)[٥].

٦ . السماق: من الأشجار البرية وتنمو في المناطق البور وحول البساتين والحقول، يتركها بعض الناس تعيش في كرومهم وبساتينهم للافادة من ثمارها، ولها ثمر يظهر في الصيف إذا نضج كان على شكل قطوف حمراء وردية وجميلة تسمى (العرانيس)، يجمع بعد نضجه ويجفف ليستعمل في الطعام مع السعتر بعد أن يدق حسب الحاجة.

ويمكن الاستفادة من أوراقه بأن يجمع الورق ويجفف ثم يطحن ليستعمل في دباغة الجلود[٦]، كما تستعمل أغصانه عند الفلاحين لأغراض متعددة أهمها مكانس لتنظيف البيادر، وحواجز على البيدر لمنع التبن من الضياع عند فصله عن الحبوب[٧].

---

(٤) محمد حسن آل ياسين: معجم النبات والزراعة، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٩م، ج٢، ص٢٥٩.

(٥) مقابلة مع حسن المفلح الأحمد في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(٦) وديع جبر: معجم النباتات الطبية، ص٣٧٥.

(٧) مقابلة مع الحاج توفيق المحمد الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م.



غابة كروم فرعون

٧ . القيقب : وهي شجرة طويلة الساق ناعمة الملمس، ساقها بني اللون وأوراقها خضراء واسعة تستعمل طعاماً للأغنام تنبت في شعب مصطفى والصنام وعرضة المسقية، ولها ثمرة حمراء اللون بعد نضجها تعرف باسم (عنب دبّة) لها مذاق حلو يأكلها بعض الناس، ويذكر بأنها تنفع في علاج بعض حالات الضعف الجنسي، إلا أن الاكثار منها يسبب الاسهال.

٨ . اللزاب : وهي شجرة كبيرة كثيرة الارتفاع من العائلة الصنوبرية ولها أوراق إبريّة، أكثر انتشارها في عرقوب برّم والصنام ومكتل عمير والمسقية وعرضة داهود، ولها نوعين من الثمار، الأول يظهر في الربيع وهو قطوف صغيرة بحجم حبة التوت ويسمى في كفرخل (قمل اللزاب) ويؤكل أحياناً لأن له مذاق حلو عند نضجه، والثمر الرئيسي وهو (اللزاب) وهي حبة كبيرة بيضوية الشكل وأكبر من البيضة واعتاد الناس على جمعها وتجفيفها

لاستخراج بذور صغيرة من داخلها تسمى (القريش)، وهي غنيّة بالمواد الغذائية خاصة الدهون وتستعمل للأكل منفردة أو مخلوطة بأنواع متعددة حيث يضاف إلى عصير العنب الذي تصنع منه (الخبيصة)، أو يضاف للتطلي الذي يخزن للأكل[٨]. ويستعمل قشر ساق اللزاب في الدباغة وصناعة الأصباغ.

٩ . وتنمو بعض الأشجار المتسلقة ذات الأزهار الجميلة على سيقان الأشجار الأخرى وتعرف باسم (شجرة اللويّا)، وهي نوع من الياسمين البري، كما تعيش شجرة الصلمون في الحقول وهي من الأشجار القرنية ثمارها تشبه قرون الخرنوب وتستعمل كطعام للأغنام[٩].

وهناك أشجار الزعرور والسويد وهي أشجار شوكية ولها ثمار كروية صغيرة الحجم وأخشابها من النوع الجيد لكن كمياتها قليلة في المنطقة.

النباتات البرية

١ . البلان: وهي شجيرة صغيرة الحجم ذات أشواك كثيرة لها ثمار هي حبوب كروية صغيرة الحجم ذات ألوان بيضاء وحمراء، كانت تستخدم لأغراض متعددة كالوقود والتسييج، وعمل المكانس لتنظيف البيادر[١٠]، إلا أن هذه الاستعمالات تقلصت كثيراً، كما أن بعض المواشي تأكل ثمار البلان.

٢ . الشبرق: شجيرة ذات أشواك ابرية ولها أوراق صغيرة ودقيقة، تنبت في الحقول في الأراضي البور، وبين الزروع، وتأكل الأغنام أوراقها، وهي طعام جيد للجمال.

---

(٨) مقابلة مع الحاجة مريم الحسن المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

(٩) مقابلة مع محمود العبدالله الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(١٠) مقابلة مع فليح العبدالله المحاسنة في تموز سنة ١٩٩٤م.

٣ . القيصوم: شجيرة كثيرة السيقان وطيبة الرائحة[١١]، تستخدم لأغراض طبية متعددة حيث يستخرج منه صبغة توصف للأطفال النحيلي البنية، ويزيل التهاب اللوزتين ويطرد الديدان المعوية[١٢].

٤ . القريضة: نبات ذو أوراق دائرية خضراء صغيرة الحجم ينبت في الغابات بين الأشجار وله نوار أحمر جميل، كما أن له رائحة طيبة، ويستعمل غذاءً للأغنام.

٥ . الطيّون: نبات أخضر له رائحة طيبة يعيش في الأراضي البور، يستعمل لأغراض طبية، كما يستعمل في صناعة الشداد والحلوس.

٦ . السوس: وهي شجيرة تعيش في منطقتين في المسقية الغربية وفي جورة السوس، ولها جذور طويلة تضرب في الأرض ويصعب ازالتها، وتعرف في بعض البلاد باسم (عرق السوس)، ويصنع من جذوره شراب السوس، وله منافع طبية فمنقوع عرق الوس يصفي الصوت وينقي المعدة وقصبة الرئة[١٣].

٧ . البابونج: وهي نبتة صغيرة ذات أزهار كروية صفراء ولها رائحة طيبة تنبت في أطراف القرية وداخلها خاصة على البيادر، وعلى حواف الطرق، وكانت تنبت على أسطحة المنازل الترابية القديمة، وهي مفيدة طبيّاً في أمراض الربو وضيق التنفس والسعال[١٤]، وتوصف لتفتيت الحصى وآلام المعدة والامعاء والتهاب المجاري البولية[١٥].

٨ . الجعدة : نبتة صغيرة ذات أوراق خضراء تنبت في الحقول في فصل الربيع، وهي ذات فائدة كبيرة، وتستعمل لأغراض طبيّة في معالجة النزلات

---

(١١) الشيخ محمد حسن آل ياسين: معجم النباتات الزراعية، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٩م، ج٢ ص٣٠٥.

(١٢) وديع جبر: معجم النباتات الطبية، ص٣٣٢.

(١٣) أحمد قدامة: قاموس الغذاء والتداوي بالأعشاب، ص ٣٩٦-٣٩٧.

(١٤) فؤاد الجرداق: النباتات ص٩٩.

(١٥) أحمد قدامة: قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ص٤٠.

البردية، وتحفظها النساء بعد تجفيفها حيث تطبخ مع البيض في كثير من الأحيان لتستعمل كطعام ووصفة طبيّة، وهي عدّة أنواع أهمها: الجعدة، واللوف، والسلق وأوراقه عريضة ودائرية.

٩ . السعتر: ويعرف في البلدة باسم (الزعتر) وهو نبات له فروع كثيرة وأوراقه خضراء دائرية الشكل، وله رائحة عطرية طيبة ينبت في الجبال، وله زهر أبيض صغير وغالباً ما يكون مرعى للنحل فيعطي عسلاً أبيضاً[١٦]، ويكثر وجوده في مناطق مطاوع والخضيري وربوع الجامع ومراغه.

وله فوائد كثيرة فيستعمل للأكل مع الطعام، كما يدق ليخلط بالسماق والسمسم ليصنع منه دقة الزعتر التي تستخدم للطعام، ويغلى مع الشاي ليشرب، ويوصف كعلاج شعبي في الام المعدة خاصة المغص ولأغراض متعددة.

١٠ . النعنع (نعناع): وهو نبات عشبي طيب الرائحة ويزرع بكثرة في حدائق المنازل ويحتاج إلى مياه كثيرة، وهو يشبه السعتر لكنه أكثر خضرة وطراوة من السعتر، ويضاف إلى الشاي لإعطائه نكهة طيبة، كما يستعمل للطعام خاصة مع السلطات أو لعمل الفطاير حيث يطبخ بالزيت ويصنع منه فطائر بالخبز لوحده أو مضافاً إليه قليل من اللحوم الناعمة.

١١ . الكسبرة: وهي نبتة صغيرة طيبة الرائحة والطعم ولها ثمار صغيرة كروية الشكل، وهي نوعان: بري يعيش في البر وجويّة يزرعها الإنسان وتستعمل للأكل وحدها أو تضاف إلى السلطات لإعطائها طعماً طيباً، وقد تستخدم بدلاً من البقدونس.

١٢ . الشمام: وهي نباتات صغيرة ذات ساق طويلة، وأوراق وبرية، وتنتهي النبتة بتاجيّة مستديرة الشكل، وذات أزهار صفراء جميلة متراصّة إلى بعضها، ولها رائحة طيبة.

---

(١٦) محمد حسن آل ياسين: معجم النبات والزراعة، ج٢ ص٥٥.

١٣ . الحميض: نبتة صغيرة ذات أوراق خضراء تميل إلى الحمرة تنبت في الحقول وحول مجاري الأودية، يجمعها الناس في فصل الربيع وتؤكل خضراء طازجة أو تطبخ مع البصل ليصنع منها فطائر بالخبز[١٧].

١٤ . الخبيزة: نبات له أوراق مستديرة كانت تقوم النساء بجمعه من أطراف القرية والبساتين حيث يطبخ وحده أو مع اللحوم، ويصنع منه طعاماً لذيذاً ومفيداً وله فوائد طبيّة خاصة للصدر حيث يستعمل كملين ومرطب[١٨].

١٥ . الحليان: نبات يؤخذ من تحت الأرض وله أوراق رفيعة منقطة باللون الأبيض تظهر فوق سطح الأرض، وثمرتها بيضاء جميلة تغلفها طبقة ليفية بنية اللون[١٩]، تؤكل ثمرتها نيئة أو مشوية بالنار وتكون طعاماً جيداً، والإكثار من أكلها نيئة يسبب بحة في الصوت.

١٦ . الفرقعون: نبات جذري تؤخذ ثمرته من تحت الأرض، وهي بيضاء اللون لكنها أكبر حجماً من ثمرة الحليّان، ومغطاة بطبقة جلدية رقيقة تقشر قبل أن تؤكل الثمرة، وقد تشوى على النار فيكون طعمها أطيب ومذاقها مستساغاً أكثر منها نيئة، وكثرتها نيئة يسبب بحة الصوت أيضاً.

١٧ . المرار: نبات أرضي يعيش في الأرض البور وحول الأودية والسلاسل الجدارية، له عدة أفرع تمتد بشكل اشعاعي على سطح الأرض، بعضها ذات مذاق مر، وبعض أنواعه حلو يأكله الناس كنبات ربيعي، وعندما تكبر النبتة تظهر عليها أشواك قاسية تسمى شوك المرار.

١٨ . السفلّين: نبات يشبه الجزر لكنه أصغر حجماً ومغطى بطبقة جلدية، تستعمل جذوره للطعام، أما أزهاره فتجفّف، وتستعمل بعد نقعها

---

(١٧) مقابلة مع الحاجة خضرا السلامة المحمد (الجبلة) في نيسان سنة ١٩٩٤ .

(١٨) فؤاد الجرداق: النباتات، ص٩٥، أحمد قدامة: قاموس الغذاء والتداوي بالنبات ص١٩٦ .

(١٩) مقابلة مع الحاج حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

مشروباً ضد الأمراض العصبية والرمل[٢٠].

١٩ . الحلبلوب : وهو نبات عشبي بري سمي كذلك لأنه عند قطعة يفرز مادة بيضاء تشبه الحليب، له أزهار سنبلية، وتأكله بعض الحيوانات.

٢٠ . الحِمحِم (الحُمحُم) : وهو بلهجة أهل كفرخل حُحُم بضم الحائين، وهو نبات يعيش في السهول والأراضي الوعرة، ويكثر في الأراضي التي تزرع بالقمح وحول السلاسل الحجرية، أوراقه عريضة لونها أزرق، وله ساق طويلة تنتهي بأزهار زرقاء جميلة وصغيرة الحجم بوقيّة الشكل وغالباً ما تحتوي على مادة صمغية شديدة الحلاوة يتذوقها الناس أو يمتصون أزهارها، أما الأوراق فهي ذات زغب خشن، ويمكن أن تستخدم كخضاب للشعر[٢١].

٢١ . الأقحوان: وهو نبات بري يعيش بين الكروم والبساتين وفي الأراضي البور، له نوّار أبيض وأحياناً أصفر، ويظهر بكميات كبيرة في البساتين والكروم إذا تأخر الفلاح في حراثة أرضه في فصل الربيع، فيبدو كحلة بيضاء و صفراء تملأ بساتينهم.

٢٢ . الدحنون: وهي الأزهار التي تعرف باسم (شقائق النعمان)، وهي نوع من الأزهار البرية تظهر بكميات كبيرة جداً في الأراضي البور وفي الغابات بين الأشجار، وهي حمراء اللون وتعطي منظراً أخّاذاً فيما بين شهري آذار وأيار حيث تبدأ بعد ذلك بالذبول والاختفاء.

وتوجد نباتات برية أخرى كثيرة تعيش في المنطقة منها العتّور واليرَث وشوك الفار، والزويتّة وشعير أبو الحصنان والسنيسلة وجرية العصفورة وشويشة الراعي، وغيرها.

---

(٢٠) فؤاد الجرداق: النباتات، ص١٠١.

(٢١) محمد حسن آل ياسين : معجم النبات والزراعة، ج٢ ص٢٧٠.

الثروة الحيوانية

شكلت الثروة الحيوانية حتى منتصف القرن العشرين المورد الاقتصادي الأول لأهالي كفرخل، ثم بدأ التراجع بعد. ذلك حيث أخذ الاهتمام بتربية المواشي يقل بالتدريج، ومع ذلك استمر عدد لا بأس به من السكان يهتمون بتربية المواشي من الظأن والماعز على وجه الخصوص، حيث يزودون البلدة بكل ما تحتاج إليه من منتجات الألبان ومشتقاتها.

وتعتبر تربية الأغنام في طليعة المواشي التي يهتم السكان بتربيتها، وتشمل الماعز السوداء والظأن (الأغنام البيضاء)، أما الأبقار فالاهتمام بها قليل، ويقتصر فيما يقتنى من أجل حاجته للأعمال الزراعية[1].

وتوجد جماعات قليلة تهتم بتربية الأرانب المدجنّة، لكن اقتناءها بدأ يقل بسبب ما تحدثه من اضرار على المنتوجات الزراعية فهي تفتك بالمزروعات التي تصل إليها.

وتشكل تربية الطيور جانباً من الاهتمام خاصة الدجاج والحبش والمرجان، وأهمها الدجاج البلدي الذي يسرح حول البيوت وعلى البيادر يلقط الحبّ مما يجد، ثم انتشرت مزارع الدجاج اللاحم حيث أقيمت في البلدة أربعة مزارع من هذا النوع، كما انتشرت تربية الحمام على أسطح المنازل وبصورة ملفتة للنظر.

---

(١) مقابلة مع ارشيد المحمود العيسى في آب سنة ١٩٩٤م.

الراعي وأغاني الشبابة

الراعي هو الشخص المسؤول عن العناية بالحيوانات والدواب، وفي كفرخل هو الذي يقوم بمرافقة الأغنام والماعز خلال الرحلة اليومية لترعى طعامها في المراعي.

يبدأ الراعي رحلته مع أغنامه في الصباح الباكر حيث يجمع أغنامه، ويحمل عصاه الطويلة التي تسمى (مذروب)، وقد يسمى (الشاروط) لأنه يشرط به أوراق الشجر والبلوط لتأكلها الأغنام، كما يهشّ بها على غنمه، ويحمل معه أيضاً جود الماء الصغير الذي لا يعيقه عن الحركة والمسير، كما يحمل في رقبته (الشراع) المصنوع من جلد الماعز ليحمل فيه طعامه الذي يتكون من الخبز وما يتوفر من أطعمة أخرى كالحلاوة أو البندورة، أو أي شيء يستطيع الحصول عليه ليقتات به.

يتجه الراعي بأغنامه إلى المرعى الذي يرى أنه أصلح المناطق لتوفر الأعشاب فيه ويراعي أن يسير بأغنامه إلى المرعى سيراً بطيئاً لتأكل مما تجده في طريقها، فإن مرّ بمرعى مناسب توقف بأغنامه لترعى عند الصباح بما يسمى عند الرعاة (الضحاوية) أو (المضحى)، ويستمر بمرافقة أغنامه من مكان إلى آخر حتى تحصل على حاجتها من الطعام إلى فترة الظهيرة وعندما تكون الأغنام قد أصبحت بحاجة إلى الماء، حيث يتوجه بها ببطء إلى البئر الذي يسقي أغنامه منه وتسمى عملية سقاية الأغنام (الوردة)(٢).

تستريح الأغنام على البئر مدة ساعة أو ساعتين ويتناول الراعي غداءه مما لديه من الطعام، ثم يتوجه بأغنامه مرّة أخرى إلى المرعى، وقد يغير المكان الذي يتجه إليه هذه المرّة.

كان أكثر الرعاة يحملون معهم آلة عزف تسمى (الشبابة)، وتكون رفيقاً

---

(٢) مقابلة مع محمود العبدالله الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م.

لهم في النهار للأنس بها والتسلية، فإذا أحسّ أحدهم بالتعب جلس أمام أغنامه أو وقف إلى جوارها وأخذ يضرب على أنغام الشبابة بألحان عذبة رقيقة(٣).

فإذا كان الفصل صيفاً توجّه الراعي بأغنامه قبيل الغروب إلى البئر ليسقيها فيما يعرف باسم (المرَّة)، ثم يتجه على مهل بها صوب القرية أو صوب المكان الذي تنام فيه ليصل مع الغروب أو بعد الغروب بقليل، فيكون يومه قد انتهى.

وفي الصيف تعوّد الرعاة أن يناموا بأغنامهم في الحقول ليكونوا على مقربة من مراعيهم، وكان نومهم خارج القرية يسمى (الهجعة أو المهجاع)، حيث يجتمع الرعيان في مكان يتسع أغنامهم ويهجعون متجاورين، يسهرون في الليل يتسامرون ويأكلون سوياً، وفي آخر الليل ينامون على أطراف المهجاع لحماية أغنامهم من الوحوش أو اللصوص(٤).

وفي المهجاع كانت تأتي النساء لتحلب الأغنام في المساء وعند الصباح وكانت النساء تتعاون لاتمام المهمة الصعبة، فمن تكمل أولاً تتجه لمساعدة رفيقاتها الأخريات، وكنَّ يجتمعن للنوم معاً، وفي الصباح الباكر يقمن باتمام عملية الحلب قبل أن يتجه الرعاة بأغنامهم إلى المراعي.

تعوّد الرعاة أن يصنعوا لأنفسهم طعاماً في المهجاع أجوده ثلاثة أنواع هي الفتة بالحليب، والجبن والهيطلية(٥).

فالفتة بالحليب تكون بأن يحضروا وعاء واسعاً من النحاس ويوضع فيه الحليب ثم يؤتى بالخبز ويقطع قطعاً صغيرة ثم يوضع في الحليب ويخلط ببعضه جيداً، ثم يجتمع الرعاة ليأكلوه بالأيدي فيكون طعاماً لذيذاً.

والجبنة تكون بأن تحلب كمية مناسبة من الحليب ويملأ الشراع وتضاف

---

(٣) مقابلة مع أحمد حسن الرصاصي في آب سنة ١٩٩٥م.

(٤) مقابلة مع حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

(٥) مقابلة مع فليح العبدالله في تموز سنة ١٩٩٤م.

إلى الحليب مادة مأخوذة من معدة صغار الماعز تسمى (المساة) وهي تقوم مقام الدورة ثم يترك الحليب عدّة ساعات ليصبح جبناً، ثم يقوم أحد الرعاة المهرة بتعصيرة ليأخذ شكله النهائي فيتحول إلى رأس من الجبن، ثم يقطع بالموس ويصطف الرعاة حوله ليكون طعاماً لهم.

أما الهيطلية فتكون بتجهيز الحليب واضافة النشا إليه، ثم تركه بعض الوقت ليتحول إلى طعام يشبه القشطة ويضاف إليه السمن الحار أو الزبدة، وهو من أطيب الأطعمة.

وكان الراعي الذي يعمل عند غيره يتقاضى أجراً لقاء رعايته الأغنام ويكون الأجر على نوعين هما (٦):

١- المؤونة : وتشمل طعامه اليومي، ثم استعيض عنه برزق سنوي يتفق عليه مع صاحب الأغنام.

٢- الفلاج: وهو حصة من ناتج الأغنام من المواليد تعادل ثلث المواليد، أما الشاة التي لم تنجب فكان يأخذ صوفها أو شعرها.

---

(٦) مقابلة مع موسى العلي الفليح في حزيران سنة ١٩٩٥م.

الصناعات والحرف

عرفت البلدة الكثير من الصناعات والحرف منها :

١ . الصناعات الغذائية وتشمل:

أ- صناعة الألبان :

وتشمل اللبن واللبنة والزبدة والسمن البلدي والجبن، وكان يتم تصنيع هذه المشتقات محلياً، أو يتم توريده إلى متخصصين في صناعة الألبان .

وتكون صناعة الألبان والزبدة عن طريق ترويب الحليب ثم خضّه بالشكوة فيتم من خلال ذلك فرز مادة الزبدة عن اللبن الذي يحمل عندها اسم (الشنينة)، فإذا أريد صناعة اللبن يتم وضع الشنينة في كيس من القماش ليتم تصفيته من الماء بطريقة تسمى عملية الشخل .

أما السمن فيصنع عن طريق اضافة الورص إلى الزبدة، ثم تسخينها على النار مع قليل من سميد القمح فتتحول الزبدة إلى سمن هو السمن البلدي .

وكان يقوم عدّة أشخاص بتصنيع الجبن حيث يأتي أصحاب الأغنام بالحليب في كل صباح، ويقوم الجبّان بوزن الحليب ثم غليه، ووضعه في أواني خاصة وإضافة مادة التجبين (الدورة)، ويوضع الحليب المجبّن في شاشات من القماش ثم يقطع ويترك بعض الوقت قبل أن يضاف إليه الملح والماء لحفظه، وكان أشهر الجبانين سليم الأحمد السليمان المحاسنة، ونايف الحسين أو غزلة وسالم المصطفى السلامة المحاسنة .

ب- استخراج زيت الزيتون :

كان استخراج الزيت حتى منتصف القرن العشرين يتم بطريقة بدائية، حيث كان يدرس الزيتون على مدارس حجرية معدّة لهذه الغاية تعرف باسم (البد)، ثم يغلى الزيتون المدروس مع الماء على النار حتى يطفو الزيت فوق

سطح الماء، ثم يترك حتى يركد ويطفح[1] في أوعية خاصة من فوق الماء.

جـ- تصنيع المنتجات الزراعية:

وكان تصنيع المنتجات الزراعية مهماً لأنه يشكل المؤونة السنوية للسكان، لذلك كانت العناية به كبيرة، ومعظم عمليات التصنيع تتم بطريقة تقليدية، فكان يتم تصنيع الزيتون بتحويله إلى مكبوس أو رصيع.

فالمكبوس هو تصنيع الزيتون الأسود الناضج حيث يتم تشطيبه ويضاف إليه الملح ويوضع في الشمس لمدّة طويلة تتراوح بين ١٥-٣٠ يوماً حتى يخرج منه الطعم المر، ثم ينظف بالماء الساخن ويوضع بعد ذلك عليه الفلفل الحار ويتم تغطيسه بالزيت ليكون مكبوساً جاهزاً للأكل.

والرصيع يكون إما بدق الزيتون أو تشطيبه بالسكين ويوضع بالماء لمدّة أسبوع على أن يتم تبديل مائة مرتين إلى ثلاث مرّات لخروج الطعم المر، ثم يوضع الزيتون لوحده في وعاء حيث يوضع عليه الفلفل الحار والليمون والملح وملح الليمون والخل لحفظه من التلف، ثم يعبأ في الأدوات المعدّة لذلك ثم يضاف إليه الماء ويوضع فوق كل إناء ملعقتان من الزيت خوفاً من التعفن وفي مدّة لا تزيد على شهر يكون جاهزاً للأكل[2].

وكان الدبس يصنع من العنب وهو (تطلي العنب)، ويكون باحضار العنب الناضج تماماً وينظف ثم يعصر عصراً جيد ويصفّى لتنقيته من الشوائب، ثم يوضع على النار ليغلي مدّة طويلة تصل ما بين ٤-٦ ساعات ليتم تعقيده بصورة جيدة، فإذا كان العنب لم ينضج كثيراً تضاف إليه كمية محدودة من السكر وهو يغلي على النار، ويضاف إليه السمسم وحب اليانسون أو حب الشومر أو قرفة ناعمة، وبعد أن يبرد تماماً يعبأ في أواني زجاجية أو في جرار من الفخار، وعلى وجه الاناء المعبأ توضع ملعقتان من

---

(١) يطفح بمعنى يفصل الزيت من فوق الماء بواسطة اليد.

(٢) مقابلة مع أمينة سعيد العثمان في أيار سنة ١٩٩٤م.

الزيت[٣].

ومن التين كان يصنع المعقود (تطلي التين) ويكون من التين الناضج كثيراً ويراعى أن يبقى عنقه معه، وينظف، ثم يوضع عليه كمية مناسبة من السكر بعد ذلك ويترك لمدة (٢٤) ساعة ويُضاف إليه الماء ويوضع على نار هادئة ليغلي ببطء حتى يتعقد ويحتاج ما بين ٣-٥ ساعات، ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ليعبأ بعدها في الأواني المعدّة لذلك[٤].

ويصنع من المشمش والتفاح مربيات (تطلي) لكن بكميات أقل من العنب والتين ويكون باختيار الثمر الناضج كثيراً وبعد غسله تنزع منه النواه، ثم يضاف إليه السكر ويترك لمدة (٢٤) ساعة، ثم يضاف إليه الماء ويغلي على نار هادئة لمدة (٢-٤) ساعات وقبل انزاله عن النار يضاف إليه عصير الليمون ومسحوق المحلب والسمسم وحب اليانسون أو الشومر، ثم يترك حتى يبرد ليعبأ في أوانٍ خاصةٍ بذلك ويوضع فوق كل إناء ملعقتان من الزيت.

صناعة الخبيصة من العنب تشبه صناعة الدبس مع اختلاف أن صناعة الخبيصة تحتاج إلى إضافة النشاء، وبعد انزالها عن النار تصب مباشرة في الأدوات الواسعة، أما الزبيب فيكون بتجفيف العنب الناضج بعد تغطيسه بالماء المخلوط بالزيت والصودا، بينما يجفف التين دون شيء ليصنع منه القطين (التين المجفف)، ولكن كان بعض الناس يضيفون إليه قليلاً من دقيق القمح ليمكث مدّة أطول، ولحمايته من الرطوبة والعفن.

وقبل سنوات طويلة كان بعض السكان يجففون البندورة لحفظها إلى مواسم أخرى حيث يتم تشريح البندورة ويضاف إليها الملح وتوضع في الشمس مدة طويلة حتى تجف تماماً لتعطي ما كان يعرف باسم قشر البندورة (كشك البندورة)، وتخزن لوقت الحاجة، غير أن هذه الصناعة بدأت بالتلاشي منذ زمن، حيث أصبح بالامكان توفرها على مدار العام.

---

(٣) مقابلة مع الحاجة مريم الحسن المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

(٤) مقابلة مع الحاجة خضرا السلامة المحمد في نيسان سنة ١٩٩٤م.

أما طحن الحبوب فكان يتم في آلة تسمى الببّور (المطحنة)، وقد عُرف الببور باسم صاحبه فكانوا يسمونه (ببّور عبد الكريم)، وكان مكانه في موقع متوسط من البلدة وهو من الآلات التقليدية يعمل بالديزل، ويدار أولاً باليد حيث كان له ذراع طويلة يتم لفُّها (ادارتها) بسرعة لعدّة مرات حتى يتم تشغيل الموتور، وتعرّض الببور للخراب، ثم أصبح مظهراً من مظاهر التراث الشعبي، لكن جميع قطعه بيعت قبل عشر سنوات فلم يبق منه إلا الغرفة التي كانت تتم بها عملية الطحن.

٣. الغزل والنسيج:

كانت النساء تغزل شعر الماعز أو صوف الأغنام بمغازل خشبية تدار بالأيدي، ويستخدم هذا الغزل في العمليات النسيجية.

إذا كان الغزل من شعر الماعز كانت النساء تقوم بتبديله بغزل من صوف الأغنام من نساء يأتين من البادية للبدل بسبب الحاجة إلى شعر الأغنام لصناعة بيوت الشعر.

وكانت صناعة البسط ومفارش الغزل من أهم الصناعات النسيجية، وكانت هذه العملية تتم على مراحل حيث تبدأ بعد قص الشعر أو الصوف بغسله وتنظيفه، ثم غزله وهي مرحلة طويلة تأخذ أحياناً عدّة أسابيع، وتبديله إن كان من الشعر، واعداده بعدها للصباغة، حيث يتم تشليله أي فتحه على شكل شلل مرتبة جيداً ويوجد موسم خاص للصبغ فقد تعوّد أحد الصباغين على القدوم إلى البلدة[٥]، والاقامة فيها لمدة معينة حتى يقوم الناس بصباغة ما لديهم من غزل الصوف، وبعد ذلك تقوم النساء بتبريم الغزل على شكل كبب ليكون جاهزاً لأعمال النسيج.

---

(٥) مقابلة مع فضيّة المفلح العبدالله العيسى في آب سنة ١٩٩٤م.

أما عملية النسيج فكانت تتم على الشكل التالي:

أ- الأدوات المستخدمة في الصناعة هي [٦]:

- الأوتاد: وعددها ثمانية أوتاد قوية أربعة من كل جهة.

- المثاني: وهي العصي القوية التي توضع خلف الأوتاد لتمسك الغزل من الجهتين.

- المنساج: خشبة عريضة لضغط النسيج ورصّه إلى بعضه خلال العمل.

- الميشع: عصا خشبية يلف عليها قسم من الغزل يسمى اللحمة.

- المشقاة: قرن الغزال الذي يستعمل في عملية النسج والتفريق بين الخيوط.

- السدا: هي الخيوط المستعملة في العملية والتي توضع بشكل طولي.

- النيرة: هي خيوط تستعمل بشكل عرضي لتمسك الجهتين.

ب- التجهيز: وهي عملية الاعداد الأولية وتشتمل على احضار الأوتاد وتثبيتها في الأرض حيث تثبت أربعة أوتاد في كل جهة بحيث يكون كل اثنين متوازيين وتثبت الأوتاد في أرض مستوية وجامدة تستطيع تحمل الثقل الذي يشدّ الأوتاد، ويراعى أن تكون المسافة بين جهتي الأوتاد مناسبة حسب نوعية الممد الذي ستتم صناعته، ثم تُوضع المثاني خلف الأوتاد من الخارج وتأتي النساء بالغزل وترتبه بربطه ما بين الأوتاد حيث يلف على المثاني من الجهتين، وتراعي النساء الألوان المستخدمة بحيث تستطيع تشكيل الزخرفة المناسبة.

جـ- العمل: ويبدأ العمل وهو نسج الخيوط إلى بعضها البعض من أحد الجانبين باستخدام أدوات النسج ومواده من المنساج والمشقاة والنيرة واللحمة، وتستمر عملية النسج حتى تصل إلى الجانب الآخر حيث يربط آخر خيط

---

(٦) مقابلة مع كل من رسميه المحمود العقلة في أيلول سنة ١٩٩٤ وفضيّة المفلح العبدالله العيسى في آب سنة ١٩٩٤م.

بصورة مناسبة استعداداً لفك البساط المنسوج وتنتهي بذلك عملية النسيج.

د- أنواع البسط التي تصنع بهذه الطريقة: تصنع أنواع متعددة من البسط بهذه الطريقة وأهمها المفرش وهو ممد كبير وأشهر أنواع البسط، والممدات وهي أصغر حجماً من المفرش، كما تصنع أكياس بأحجام مختلفة منها العدول وهي أكياس كبيرة تستخدم لنقل الحبوب أو الطحين، وأحياناً تستخدم لنقل الأشياء(٧)، وتصنع أيضاً علائق وهي أكياس صغيرة، والشانوق وهو عليقة كبيرة وهذه الأدوات تستخدم في البيت لحفظ الأشياء، وقد يصنع المجيب من الغزل، وإن كان في الغالب يصنع من القماش، وهو عليقة صغيرة لها جيبتان صغيرتان لوضع أدوات الخياطة من الأبر والخيطان وغير ذلك.

٣. صناعة المكافئ والأطباق:

وتشمل الأدوات التي تصنع من ساق القمح الذي يسمى (القش أو القصل)، وتكون الصناعة بأن تؤخذ مجموعة من القصلات وتضم إلى بعضها البعض، ثم تطوق بواسطة قصلة أخرى لتلف حول هذه القصلات لتربطها إلى بعضها البعض وتسمى هذه باسم (العقدة)، وباستخدام إبرة سميكة تسمى (المخلّة) تقوم المرأة بصناعة هذه الأدوات، وذلك بأن تعمل فتحة عند آخر لفة للقصلة التي أحاطت بالعقدة وتدخل بها قصلة وتشبكها مع العقدة ثم تلف بها حول الجزء الظاهر من القصلات على أن تبقي جزءاً من القصلة ليشكل مع القصلات السابقات حشوة العمل الذي تسير عليه عملية الصناعة التي تسمى (البداية)، ثم تتابع المرأة العمل بنفس الطريقة حتى تكمل العمل، وكل دورة تقوم بها المرأة تسمى (الطور)، وتصنع بهذه الطريقة أدوات كثيرة من القصل غالباً ما تشتمل على أشكال هندسية رائعة وذلك باستخدام القصل الملّون(٨).

---

(٧) مقابلة مع رسمية المحمود العقلة في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(٨) مقابلة مع آمنه الموسى السالم في تموز سنة ١٩٩٤.

ومن هذه الأدوات الصنوعة من القش (الجونة) وتسمى في بعض المناطق (المكفية)، وتستعمل لنقل الحبوب والحطب والخضار والفواكه وأغراض أخرى، والقبعة وهي جونة صغيرة، والطبق، ويصنع بحيث يكون مبسوطاً ويستعمل ليوضع عليه الخبز أو لتعدّ عليه المائدة، ويصنع بأحجام مختلفة، وفي السابق كانوا يصنعون أطباقاً واسعة تسمى (المنسفة)، وذلك لأنها كانت تعد ليُوضع عليها المنسف في الولائم، وأصبحت أكثر هذه الأدوات اليوم أدوات تراثية للزينة.

٤. الملابس :

كانت النساء تقوم بصناعة ملابسها حيث تشتري القماش وتقوم بصناعته بالأيدي، فكانت المرأة تصنع (الشرشة)، والمردوف والمرقوم من أقمشة المخمل أو الملس أو الحبر، ويتم تفصيلها حسب الرغبة، وكان أجود الشروش هي المرقومة أو المطرزة بالساتان.

وكانت بعض النساء تقوم بصناعة المحارم المرقومة (المناديل)، وكُنّ يصنعن العصائب، وهي لباس الرأس للمرأة، وتكون من القماش الأسود الخفيف، وألبسة زينة للرأس ومنها العرجة التي تطرّز بالخرز الصغير الجميل وبألوان مختلفة، وتطوّق العرجة بالذهب والفضة المصنوعة بأشكال عرفت باسم (السفائف)، أما البوشية فغالباً ما كانت النساء تقوم بشرائها جاهزة، والبوشية هي أيضاً من ألبسة الرأس عند المرأة[٩].

واشتهرت كثير من النساء بتطريز لباس الرأس للرجل وهو المعروف باسم (الشماغ)، حيث يطرّز بالفتلة البيضاء والقطن على الأطراف وتسمى هذه العملية باسم (التهديب)، وتطرز على الزوايا الأربعة بصورة واضحة وأكبر وتسمى (الشرابيش)، ولا يزال هذا النوع من العمل مشهوراً إلى اليوم بين النساء.

---

(٩) مقابلة مع الحاجة مريم الحسن المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

٥- الصناعات الجلدية:

وهي دباغة الجلود، وكانت صناعة رائجة بسبب الحاجة وتوفر الجلود لكثرة الحيوانات خاصة الأغنام.

كانت تصنع من الجلود أدوات للخزن خاصة لخزن الحبوب، أو لحفظ الأشياء، وأهم هذه الأدوات هي الخافة والجراب والشراع، فالخافة هي جلد شاه يتم تنظيفه من الشعر ثم يدبغ ويخاط من الجهة المفتوحة بحيث يبقى له فتحة واحدة هي منطقةالرقبة، ويربط به خيط قوي من الغزل ويعلق في البيوت ويستعمل لحفظ الحبوب.

والجراب وهو جلد كبير يشبه الخافة ويستعمل للخزن أيضاً، أمّا الشراع فهو جلد صغار الماعز أو الأغنام ويستعمله الراعي ليحمل فيه طعامه أو ليصنع به الجبن(١٠).

وبنفس الطريقة كانت تصنع القربة والجود من الجلود، ولكن يراعى أن تتم اخاطتها بصورة محكمة، ويتم الاهتمام بدباغتها بحيث تكون طرية ويسهل فتحها وإغلاقها بواسطة مرير من الغزل يربط مع أحد أيديها، ويكون حجم الجود صغيراً ويحفظ الماء بارداً.

وبالأسلوب نفسه كانت تصنع الشكوة (السعن)، وكانت تستخدم لتصنيع الألبان وذلك من خلال عمليةخض الحليب الرائب، حيث يوضع الحليب الرائب في الشكواة وتعلق بين ثلاثة أذرع خشبية تسمى (الركابة أوالمخاضة)، ثم تملأ بالهواء حتى تنتفخ، وتغلق جيداً ثم تبدأ المرأة بالخض، وذلك بتحريك الشكوة بقوة وتبقى تعمل كذلك حتى تتمكن من فرز المادة الدسمة التي تتجمع مشكلة ما يعرف باسم (الزبدة) وهي الثمرة، بينما ما تبقى من الحليب يسمى (الشنينة أو المخيض) الذي يصنع منه اللبن واللبنة والجميد، وكان هناك نوع آخر من جلود الأغنام لخض الحليب هو (الكركعة)، وهي شكوة كبيرة، ويتم خض الحليب فيها على الأرض لأنها ثقيلة، أما

(١٠) مقابلة مع محمود العبدالله الفليح المحاسنة في أيلول سنة ١٩٩٤م.

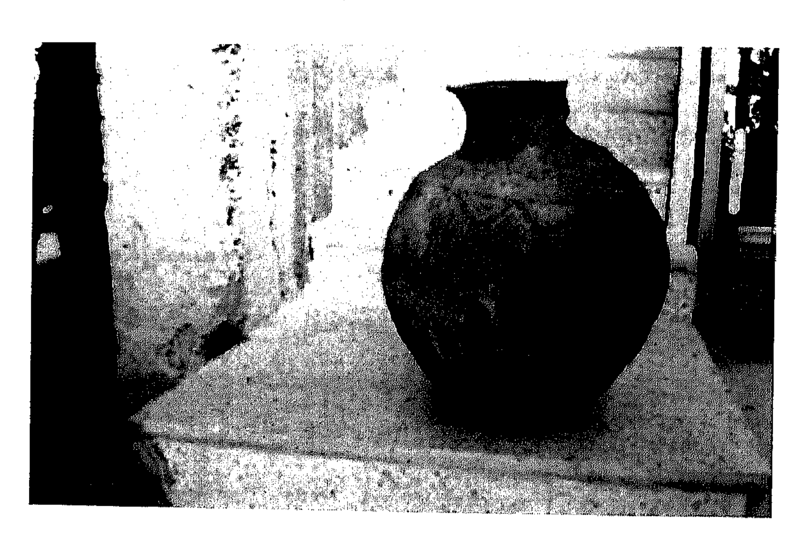
الظبية، فهي جلد صغار الماعز وتنظف جيداً وتدبغ لتصبح في غاية الليونة، وأحياناً تسمى (الزق) وتستعمل لحفظ اللبن إلى وقت الاستعمال، أما صناعة الأحذية فكان يقوم بها أرتين ويصنعها من الجلود.

٦- الصناعات الفخارية:

تخصصت بعض النساء بصناعة الأدوات الفخارية خاصة صناعة الخوابي (الجرار) التي استعملت لحفظ الماء، وكانت الخوابي المصنوعة أحجاماً منها الكبير ومنها الصغير، وكانت تصنع من الطين المعلّك الذي غالباً ما يؤتى به من أراضي سوف، وتشوى بالنار لتزداد قوّة ومتانة.

وكانت تصنع أيضاً جرار صغيرة لأغراض أخرى أهمها (الحالوب) الذي يعد لتحلب به الأغنام، والبكسة وتستعمل لحفظ المواد الغذائية كالزيت أو الزيتون أو السمن أو الدبس، وربما حفظت فيه الحبوب المجروشة[١١].

وكان يصنع وعاء خاص بحفظ السمن فقط عرف باسم (الطوس)، وهو على شكل طاسة (طنجرة) وله غطاء محكم يغلقه اغلاقاً تاماً.



جرة فخارية/ صناعة محلية من عهد الإمارة

(١١) مقابلة مع الحاجة خضرا السلامة المحمد في نيسان سنة ١٩٩٤م.

وعرفت صناعة الأفران (الطابون) ويعد بصورة تناسب تصنيع الخبز ويكون له مدخل مناسب من الأعلى بقطر نصف متر تقريباً وله غطاء دائري الشكل يتصل به مقبض من الفخار نفسه يسمى (الصمامة) وتستعمل لضغط الحرارة داخل الفرن، وله أيضاً فتحة جانبية بقطر ٢٥سم لادخال الحطب تسمى (الصنّور) .

٧- صناعة الشيد:

وتتم في مكان يعرف باسم (المشيدة)، ويصنع من الحجارة الصلبة التي تعرف بحجر الصِنّم، حيث تبنى الحجارة على شكل هرم ويكون في أسفلها فتحة لوضع الحطب في الداخل ويتم اشعال النار في الحطب، ويستمر اشعال النار وإضافة الحطب لفترة طويلة لحرق الحجارة التي تتحول مع شدّة الحرارة إلى شيد .

٨- صناعة الفحم:

وهي تحويل الحطب إلى فحم، وذلك بطمر الحطب المقطع قطعاً مناسبة مع أغصان الشجر الخفيفة وأوراق الشجر مع إبقاء فتحة يمكن من خلالها إدخال الحطب الخفيف وقليل من الهواء ليتم حرقه حرقاً خفيفاً فيتحول إلى فحم خلال عدّة أيام، والقسم الذي لا يتحول منه إلى فحم يطلق عليه اسم (العُرّاط)[١٢] .

٩- الصناعات الخشبية:

كانت صناعة أدوات الحراثة أهم هذه الصناعات بسبب الحاجة الماسة إليها، وكانت تصنع من أخشاب السنديان (البلوط)، واشتهر بها عدد من النجارين منهم محمد السعيد الفلاح، وأحمد الحسين العبدالله وآخرين[١٣] .

---

(١٢) مقابلة مع سالم العلي العبد الرحمن في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

(١٣) مقابلة مع أحمد الحسين العبدالله في آيار سنة ١٩٩٥م.

ثم أتقن بعض الحرفيين صناعة المهابيش من أخشاب شجرة البطم، وذلك بأخذ جزء من الساق أو الجذوع السميكة جداً وذات العمر الطويل لقدرتها على التحمل، واشتهر بهذه الصناعة كلٌّ من محمد الإبراهيم العلي المحاسنة ومحمد عبد الكريم أبو غزلة.

وبرع بعض الحرفين بالصناعات الخشبية وكانوا يصنعون الأبواب الخشبية والشبابيك والخزائن والكراسي وأدوات أخرى، ولعل أبرز من اشتهر بهذا الفن هي عائلة محمد الإبراهيم العلي المحاسنة.

١٠ - الحرف:

فقد عرفت بعض الحرف اليدوية التي كان لها تقاليد خاصة، واحتكرت بعض العائلات أسرار هذه الحرف لمدّة طويلة، وبعض العائلات حملت اسم هذه الحرف مثل عائلة الشلبي التي أطلقت على آل عبده الموسى لاحتكارهم حرفة الطهارة.

وتوارث آل عبده حرفة الطهارة (الختان) منذ بداية القرن العشرين، وتعلم جميع أبناء آل عبده هذه الحرفة، ولم يتعلمها أحد غيرهم حتى العشر سنوات الأخيرة عندما تعلمها شاب صغير رافقهم لفترة وجيزة هو عقلة الحسن المفلح المعروف باسم عقلة الجروة وأصبح يشكل عنصر منافسة لهم في سوق الطهارة[١٤].

١١ - التجبير:

وهي حرفة طبية ونوع من العلاج الشعبي العربي، وتعني بتجبير الكسور عند الإنسان أو الحيوان، وكانت الحاجة وقلّة الأطباء تدعو إلى هذا النوع من العلاج إلا أن بعض المجبرين حصلوا على شهرة كبيرة في ذلك، وصار بعض الناس يلجأون إليهم حتى بعد تطور الطب الحديث، وغالباً ما يكون لمعالجاتهم نتائج مفيدة، ولا يزال يشتهر بهذا الفن كلٌّ من الحاج أحمد المحمد

---

(١٤) مقابلة مع أحمد محمد عبده الموسى في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م.

أبو شقير، والحاج حسن الناجي أبو غزلة.

١٢- الحدادة :

كان أول حداد في البلدة هو إبراهيم الخليل وهو مسيحي من شطنا كان يصنع السِكك والفؤوس والطبار والفواريع والمناجل وجميع الأدوات الحديدية التي تستعمل في الأعمال الزراعية وتسلم أعمال الحدادة بعده سليم الحداد وكان أجيراً عند إبراهيم الخليل ثم فاقه في الصنعة وتعلّم على يديه مسعود الحداد فأصبح آخر الحدادين في البلدين.

التجارة

ارتبطت كفرخل مع المدن والقرى المجاورة بعلاقات تبادل تجاري تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادي إذ كان الفلاحون يحملون منتجات مزارعهم لبيعها في هذه المدن والقرى.

وشكلت مناطق النعيمة وبليلا وكتم والحصن والصريح مناطق يلتقي فيها الخطارة القادمون من كفرخل، كما وصل كثير منهم إلى مناطق أبعد من ذلك إلى البويضة والمفرق وصبحا وصبحيّة والزرقاء والرمثا ودرعا[1]، وحوشا وغيرها.

وكانت الرحلة التي يقوم بها الفلاح لبيع منتوج أرضه تسمى (الخطرة)، وكان الخطار يحملون بضاعتهم في أدوات خشبية تسمى (السحاحير)، والسحارة هي بكسة كبيرة مصنوعة من الخشب السميك الذي يستطيع تحمل الرحلات الطويلة، وتوضع على الدواب بحيث تكون كل اثنتين متقابلتين، وبعضهم كان يحمل منتوجاته بالسلال المصنوعة من القصب، وكان كل شخص يحمل معه وعاء كأن تكون بكسة صغيرة أو سلّة أو ماشابه ذلك يملؤها بأحسن ما لديه من الناتج كالعنب أو التين أو الزبيب وتوضع على ظهر الدابة بين السحاحير وتسمى (الوساطية).

وتخصص الوساطية لمن يستضيفه في البلد الذي يتجه إليه، لأن الخطارة كانوا ينزلون عادة عند أناس تربطهم بهم علاقات ود وصداقة، فتكون الوساطية بمنزلة هدية لصديق الشخص في البلد التي سيبيع فيها بضاعته.

كانت الخطرة تبدأ منذ الصباح الباكر أي منذ صلاة الفجر أو قبل ذلك إذا كان المكان الذي سيتجه إليه الشخص قريباً، أما إذا كان بعيداً فتبدأ من صلاة العشاء ليتمكن من الوصول عند الصباح، ويبيع الفلاح ما لديه من بضاعة إما

---

(١) مقابلة مع موسى العلي الفليح في حزيران سنة ١٩٩٥م.

بالنقد أو بالمقايضة فأحياناً كان الخطار يأتون بدلاً من بضاعتهم بالحبوب كالقمح أو العدس أو القماش أو ما شابه ذلك.

وكانت البضائع التي يتاجر بها الخطار كثيرة تأتي المنتجات الزراعية في طليعتها من ثمار البندورة والعنب والتين والزبيب والقطين والخبيصة، إضافة إلى أن الكثيرين كانوا يخطرون لبيع الحطب والفحم الذي يستخدم وقوداً، والدباغ الذي يؤخذ من قشور جذور أشجار السنديان (البلوط)، ويستعمل في الدباغة خاصة في مناطق المفرق(٢).

وكان هؤلاء التجار يعودون محملين بالحاجيات المختلفة التي يقايضون بها أو يشترونها من الأسواق، فيحضرون معهم الأقمشة والملابس والحلوى والأطعمة الطيبة التي غالباً ما كان أهلهم ينتظرون عودتهم بها.

وكانت أيضاً تؤم البلدة قوافل صغيرة على الدواب حيث يأتون بالحلوى والقماش والثياب، وأحياناً يأتون بالملح محملاً على الجمال، فيقيمون في ساحة متوسطة من البلدة لعدّة أيام ريثما يبيعون بضاعتهم، وكانت المقايضة أهم وسائل التعامل لقلّة توفر النقد(٣).

وترتبط البلدة بالمدن والقرى المجاورة بشبكة من الطرق تشمل:

١- الطريق إلى صخرة: وهي طريق تربط بينهما منذ القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي عندما كانت صخرة مركزاً لناحية بني الأعسر، حيث كانت كفرخل مركزاً هاماً لحماية طريق الحج، إلا أنها كانت طريقاً ضيقة وتسمح بمرور الدواب، وتم توسيع هذا الطريق منذ عشرين عاماً وهي الآن طريق معبد يربط الطريق الدولي المتجه من عمان إلى إربد وشمال المملكة بمنطقة جبل عجلون، وهي اليوم من الطرق العامرة النشيطة لكنها لا تزال بحاجة إلى توسعة وعناية أكبر.

---

(٢) مقابلة مع حسين السلامة المحمد المحاسنة في آب سنة ١٩٩٤م.

(٣) مقابلة مع موسى العلي الفليح المحاسنة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

٢- الطريق إلى جرش عبر الاتجاه الشرقي إلى وادي ورّان حيث يلتقي هذا الطريق الذي يسير بمحاذاة الوادي حتى يلتقي بطريق اربد عمان على مسافة خمسة كيلو مترات، وتمّ تعبيد هذا الطريق منذ عام ١٩٦٧م.

٣- الطريق إلى سوف: جنوباً مروراً بمناطق دير مروان إلى حطين إلى الطويلة إلى المسقية إلى مهلل سوف وعين القرقة ثم إلى سوف، وهي طريق للدواب، إلا أنها عامرة لكثرة من يرتادها من أصحاب المزارع والبساتين الموجودة في هذه المناطق، وقد عبِّد قسم منها وهو الجزء الواصل إلى الطويلة، وكانت في السابق ممراً للواردين لاحضار الماء من عين القرقة والمغاسل في أراضي سوف عندما تشح المياه في البلدة.

٤- الطريق إلى النعيمة: وهو طريق قوافل تجارية كان يسلكه الخطار وباعة الفحم والحطب، وهو اليوم من أسوأ الطرق لأنه لا يزال طريقاً ترابياً.

٥- الطريق إلى عجلون: وهذا الطريق يبدأ من المدخل الجنوبي من وادي الحورة غرباً إلى كروم فرعون ومعكا الحصان فوادي النصارى وعين الشعرة التي كانت من أهم القرى العامرة في القرن (١٠هـ/١٦م) ثم إلى عبلين وعبين ومن هناك إلى عجلون، والجزء الواصل إلى عبلين لا يزال طريقاً ترابياً إلى اليوم.

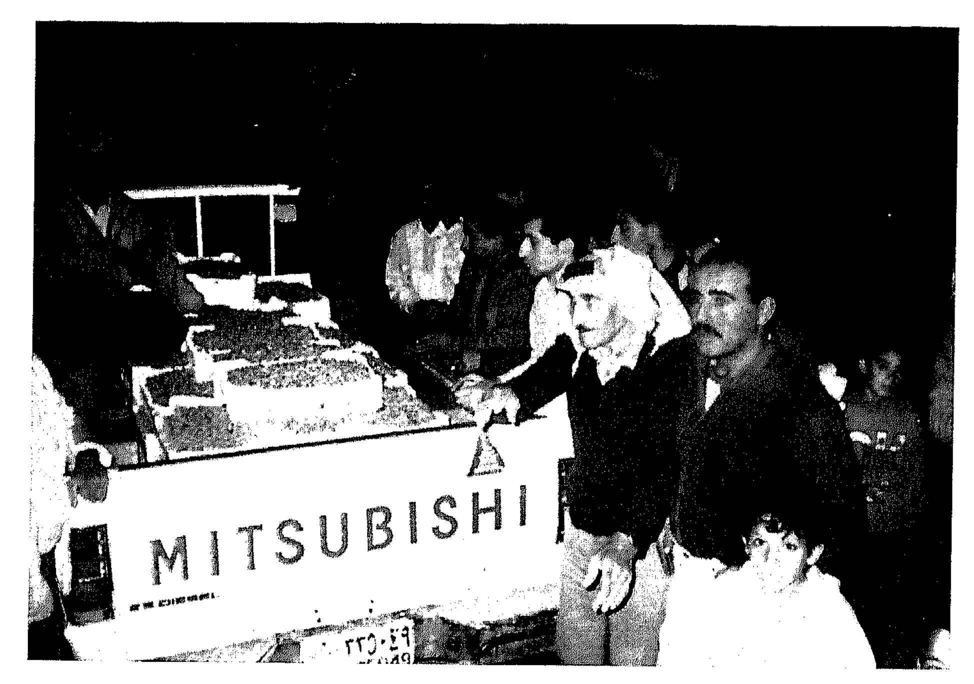
٦- الطريق إلى جرش عبر البحيّرة: وهذا طريق مختصر لأنه أقصر من الطريق السابق إلا أنه لا يزال طريقاً ترابياً أيضاً، ويتجه من الجنوب الشرقي مروراً بمنطقة البحيرة إلى ثغرة عصفور في منطقة كانت تسمى (الكوم)، ومن هناك إلى جرش.

الأسواق: كانت الأسواق قديماً موسمية حيث يأتي التجار ببضائعهم ويبيعون خلال فترة محددة غالباً هي موسم الانتاج، إلا أن البلد اليوم تتمتع بوجود سوق كبير هو السوق الرئيس وفيه عدد كبير من الدكاكين والبقالات والنوفوتيهات والصالونات والمحلات المختلفة، إلا أنها غير موزعة توزيعاً منتظماً حسب نوع البضاعة التي تعرضها.





جانب من سوق الزيتون الموسمي





جانب آخر من سوق الزيتون الموسمي

إلا أن أكثر ما يلفت الانتباه هو سوق الزيتون الموسمي الذي يعتبر من أكبر أسواق الأردن الموسمية وهو متخصص ببيع الزيتون فقط ويعقد في موسم الانتاج ويبدأ من تشرين الأول وينتهي في أواخر تشرين الثاني، وموقعه اليوم في الساحة العامة الموجودة أمام المسجد الغربي، ويأتيه التجار من مختلف مناطق المملكة لما اشتهرت به كفرخل من جودة زيتونها ونقاء زيتها، فهي أرض بعلية لا تصلح فيها الزراعات المروية.

الفصل الثالث

الإدارة والتعليم

١. الإدارة المحلية.

٢. الجمعية الخيرية.

٣. النادي الرياضي.

٤. مكتب بريد كفرخل.

٥. مساجد البلدة.

٦. التعليم:

مدرسة خالد بن الوليد الأساسية.

- مدرسة بنات كفرخل الثانوية.
- مدرسة ذكور كفرخل الأساسية.
- مدرسة بنات كفرخل الأساسية.
- مدرسة أسد بن الفرات الثانوية.

٧. شعراء خلاويون.

٨. أسماء الحاصلين على الشهادات الجامعية.

الإدارة المحلية

كانت كفرخل خلال الحكم العثماني تابعة لقضاء عجلون الذي كان يتبع بدوره لولاية دمشق، وفي سنة ١٨٩٢م استحدثت في مدينة جرش مديرية ناحية فخرية بتأثير جماعات الشركس التي بدأت الاستقرار في المدينة[١]، ومع ذلك بقيت تابعة إدارياً لقضاء عجلون.

وفي سنة ١٩١٨م استولى فيصل بن الحسين على سوريا وعقد المؤتمر السوري العام تشكيلات جديدة، وأصبح بموجبها قضاء جرش وقضاء عجلون تابعين للواء حوران[٢]، وبقيت كفرخل تابعة لقضاء عجلون حتى سنة ١٩٢٨م حيث فصلت عن عجلون وأضيفت إلى قضاء جرش[٣]، وبقيت مرتبطة بالقضاء بعد ترفيعه إلى لواء، ثم إلى محافظة سنة ١٩٩٤م.

أما الإدارة المحلية للقرية فقد مرّت بثلاث مراحل هي:

١ . مجلس اختيارية القرية.

٢ . المجلس القروي.

٣ . المجلس البلدي.

فمجلس اختيارية القرية يتكون من المختار وهو رأس هذا المجلس واثنين من وجوه القرية، وقد يضاف لهم شخص ثالث يتولى مهمة التبليغ هو الحارس.

---

(١) عليان الجالودي وعدنان البخيت: قضاء عجلون، ص١٩.

(٢) علي محافظة: تاريخ الأردن المعاصر (عهد الإمارة)، مركز الكتب الأردني، عمان ١٩٨٩م، ص١٥.

(٣) محمد أحمد الصلاح: الإدارة في إمارة شرق الأردن، دار الملاحي للنشر والتوزيع، اربد ١٤٠٦هـ، ص٩٥/ نقلاً عن جريد المشرق العربي عدد ١٨٢، ص٨-٩.

المختار:

مارس المخاتير دوراً هاماً في العهد العثماني خاصة في مرحلة التنظيمات منذ القرن التاسع عشر الميلادي، وكانوا همزة الوصل ما بين الإدارة الرسمية للقضاء أو اللواء وما بين القرى، وكان المختار أصغر موظف في الجهاز الإداري العثماني(٤)، وغالباً ما يتم اختياره من أصحاب النفوذ وممن له عزوة في القرية(٥) حتى يتمكن من أداء وظيفته دون اعتراض.

ففي العهد العثماني كان للمختار أهمية في بعض القرارات، وتعتمد الدولة على المضابط التي يقدمها في تطويب الأرض وتسجيلها بأسماء المنتفعين في دوائر الطابو، ويُعتمد عليهم أيضاً في تسجيل وقوعات الزواج والمواليد وتقدير النفقة الشرعية، وفي تعيين أئمة المساجد وتوزيع الضرائب في القرى(٦).

ولم تختلف وظيفة المختار كثيراً في عهد الإمارة وعهد المملكة عنها في السابق، غير أن المختار لم يعد ضمن جهاز الموظفين كما كان سابقاً، وإنما أصبح موظفاً بصفة غير رسمية، وتخصص له أجور عن تصديقه للأوراق والمعاملات المختلفة، وبقي المختار موضع الاحترام والتقدير وله الكلمة الأولى حتى فترة ليست بعيدة، أما صلاحيات المختار بعد تأسيس الإمارة فأخذت تشمل الأمور التالية(٧):

١ . الإبلاغ عن حالات المواليد والوفيات.

٢ . تبليغ الأشخاص المطلوبين للجهات الرسمية كالأمن والقضاء وغير ذلك.

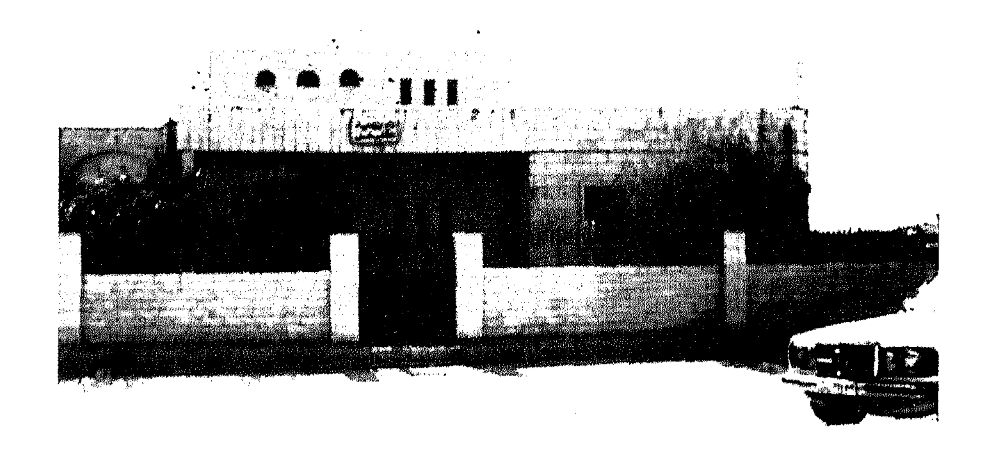
---

(٤) محمد أحمد الصلاح: الإدارة في إمارة شرق الأردن، ص٣٣٥.

(٥) سليمان أحمد عبيدات: التطور الإداري لقضاء بني كنانة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان ١٩٨٤م ص٣٢٠.

(٦) عليان الجالودي وعدنان البخيت: قضاء عجلون، ص٢٤.

(٧) حول هذا الموضوع انظر محمد أحمد الصلاح: الإدارة في إمارة شرق الأردن، ص٣٣٩ - ٣٤٠.



مبنى البلدية

٣ . مساعدة الأجهزة الأمنية في القبض على المتهمين .

٤ . توقيع المضابط والشهادات الخاصة بأبناء القرية للتعريف بهم أو بأحوالهم .

٥ . المساهمة مع أهل الخير في الاصلاح بين الناس في حال وقوع الخلافات .

٦ . المساعدة في جمع الأموال والضرائب المترتبة للدولة .

٧ . مرافقة المسؤولين عند زيارتهم للقرية .

وكان من بين من تولى وظيفة مختار في بلدة كفرخل على سبيل المثال لا الحصر:

١ . محمد المصطفى المفلح المحاسنة .

٢ . محمد الحسين اليونس .

٣ . حسن المحمد الأحمد المحاسنة .

٤ . عبد الحميد المحمد المحاسيس .

٥ . سليمان الناجي أبو غزلة .

٦ . علي المحمد المصطفى أبو غزلة .

٧ . محمود العلي المحمد المصطفى .

٨ . مصطفى المفلح المحمد المحاسنة (طلاس) وهو آخر من عين مختاراً .

ثم استحدثت وظيفة أخرى إلى جانب المختار هي وظيفة (الحارس) ، وكانت مهمته ارسال البلاغات للأشخاص المطلوبين للجهات الرسمية(٨) ، وذلك للتخفيف من العبء الذي كان يقوم به المختار ، واختفت هذه الوظيفة من كفرخل بموت آخر حارس فيها وهو عبد المحسن العبد الرحمن الموسى قبل أكثر من خمسة عشر عاماً .

المجلس القروي:

أنشيء أول مجلس قروي في البلدة سنة ١٩٧٤م وتسلم السيد أحمد صالح الحسينات (أبو فواز) رئاسة المجلس الأول ، وتشكل المجلس من عدد من وجهاء البلدة منهم الحاج أحمد المحمد الأحمد (أبو شقير) ، وعقله السلامة العلي وسليمان الناجي أبو غزلة ومحمود العبد الله الفليح وغيرهم .

ثم تبدل تشكيل المجلس القروي وكان آخرها المجلس الذي تسلم رئاسته عبدالله الموسى المحمد المحاسنة حيث تم ترفيع المجلس بعد ذلك إلى مجلس بلدي سنة ١٩٨١م .

وكان للمجلس القروي نشاطات واسعة في تنظيم وتعبيد شوارع البلدة ، إضافة إلى تزويد البلدة بشبكة المياه سنة ١٩٧٦م ، وشبكة الكهرباء سنة ١٩٨٠م .

---

(٨) مقابلة مع أحمد الحسين العبدالله في أيار سنة ١٩٩٥م .

المجلس البلدي:

كان تأسيس أول مجلس بلدي بحدود سنة ١٩٨١م وتولى مساعد متصرف لواء جرش رئاسة لجنة البلدية لأول مجلس بلدي لفترة انتقالية دامت حوالي عام، ثم أجريت أول انتخابات بلدية بحدود سنة ١٩٨٢م حيث فاز المحامي أحمد حسين اليعقوب برئاسة البلدية في أول دورة انتخابية[٩]، فكان له دور بارز في توسيع شوارع البلدة وتعبيدها، وإقامة بناء للبلدية استوعب أيضاً إقامة المركز الصحي ومكتب البريد، كما كان له دور في دعم الجمعية الخيرية والنادي الرياضي الذي كان حديث العهد آنذاك.

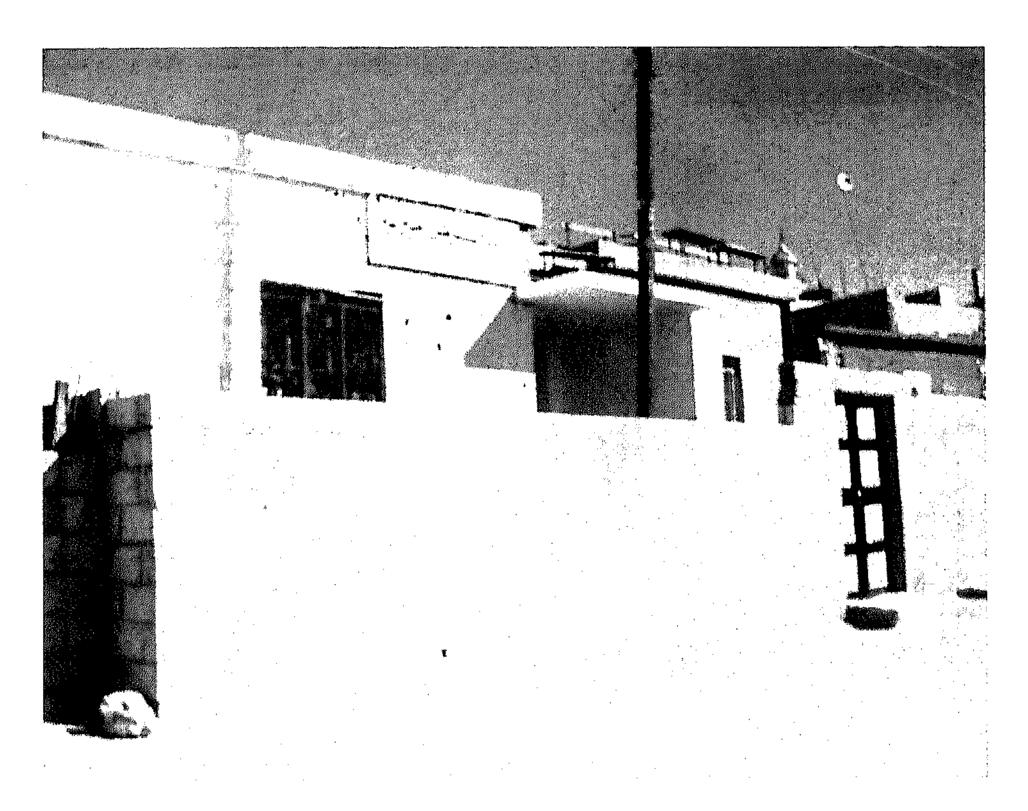
---

(٩) السجلات الرسمية لبلدية كفرخل.

الجمعية الخيرية

تأسست الجمعية الخيرية سنة ١٩٧٢م[١]، وكانت تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية للسكان، وقامت بعدد من النشاطات الاجتماعية أهمها فتح روضة للأطفال تستوعب أكثر من نصف أطفال البلدة من سن الرابعة حتى سن السادسة لتهيئتهم لدخول المدرسة، ويشرف على الروضة اليوم ثلاث موظفات منهن معلمتان تحملان شهادة دبلوم كليات المجتمع.

ويرتبط بالجمعية مشغل للخياطة والتريكو والأعمال اليدوية، ويعقد المشغل دورات للتعليم والتدريب ويخرج المتدربات بكفاءة عالية وبشهادة



الجمعية الخيرية

---

(١) السجلات الرسمية للجمعية الخيرية.

مصدقة من وزارة التربية والتعليم، وتساهم الجمعية الخيرية في رعاية الأيتام والأسر الفقيرة، فتقدم لهم المساعدات العينية والنقدية في بعض المناسبات كالأعياد(٢)

(٢) مقابلة مع سليمان عبد المحسن السالم المحاسنة/ رئيس الجمعية الخيرية في آذار سنة ١٩٩٥م.

النادي الرياضي

تأسس النادي الرياضي في أواخر سنة ١٩٧٩م باسم نادي كفرخل الرياضي[١]، وبدأ بداية بسيطة فتولى رئاسته في فترة التأسيس السيد أحمد محمود عبدالله فليح المحاسنة، ثم تولى رئاسته السيد رسمي موسى علي محاسنة، وخطا خطوات جيدة، ثم كانت فترة ازدهاره في الفترة ما بين ١٩٨٢ – ١٩٨٤م. حيث تولى رئاسته الدكتور محمد حسين المحاسنة، وكانت له نشاطات واسعة، واستضاف عدداً من الشخصيات البارزة، وتمكن من توجيه الجهود لتوفير الملاعب المناسبة كان أهمها ملعباً لكرة القدم حيث أسهمت في ذلك البلدية مساهمة فاعلة.



مشروع مبنى النادي الرياضي

---

(١) السجلات الرسمية لنادي كفرخل الرياضي.

ثم بدأ نجمه يخبو بتولي إدارات غير مسؤولة لفترة طويلة إلى أن بدأ يستعيد عافيته في السنوات الأخيرة فكانت أهم نشاطاته في الإدارة الأخيرة هو توفير مبنى خاص بالنادي بعد استملاك قطعة أرض حرجية على جانب الشارع العام في المدخل الغربي للبلدة وأنجزت منه المرحلة الأولى ببناء طابق التسوية الذي يغطي الحاجات الأولية من نشاطات النادي(٢).

---

(٢) مقابلة مع رئيس نادي كفرخل الرياضي السيد أحمد محمود عبدالله المحاسنة في أيلول سنة ١٩٩٥م.

مكتب بريد كفرخل

استحدثت أول شعبة بريد في كفرخل عام ١٩٦٣م، وكانت عبارة عن تلفون يقدم خدمات الاتصال الهاتفي عند الضرورة، ووضع التلفون أول الأمر في دكان أحد الأهالي، وأشرف على أول شعبة بريد السيد محمد عبد الكريم أبو غزلة حتى تمّ تحويل هذه الشعبة إلى مكتب للبريد سنة ١٩٧٣م.

وأشرف السيد محمد مصطفى المحمد المحاسنة على إدارة مكتب البريد حيث قمت بزيارته فأفادني على ضوء ما توفر لديه من معلومات بما يلي:

يشتمل مكتب البريد حالياً على مقاسم نصف آلية تتسع لـ(٢٠٠) خط هاتفي يشترك فيها الآن ١٣٣ مشتركاً، وتغذي مكتب البريد خمسة خطوط آلية[١].

ويقدم مكتب البريد خدمة مالية تتمثل في صندوق التوفير البريدي الذي يشتمل على (٥١٧) مشتركاً، ويقدم خدمات في تسهيل استقبال وارسال الحوالات المالية الداخلية والخارجية إضافة إلى وظيفته الرئيسية في تسهيل استقبال وارسال الرسائل بمختلف أشكالها.

وفي الآونة الأخيرة أصبح مكتب البريد يقدم الخدمات للمواطنين نيابة عن بعض الوزارات والدوائر الحكومية ومنها:

١ . تسليم مخصصات المعونة الوطنية للمواطنين الفقراء المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية.

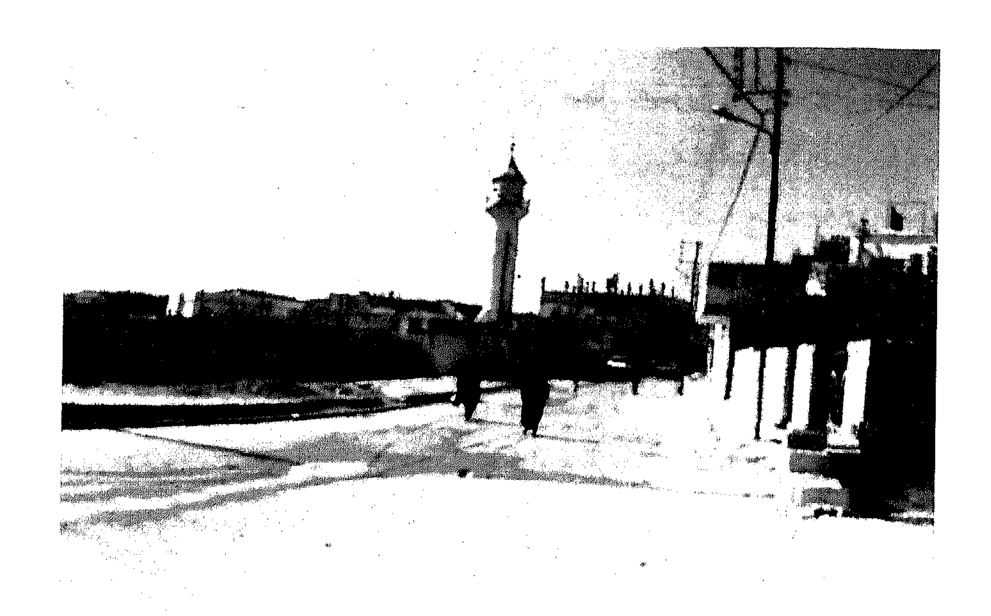
٢ . تقديم طلبات التوظيف لدوائر الدولة.

٣ . تقديم طلبات الالتحاق بالجامعات الرسمية.

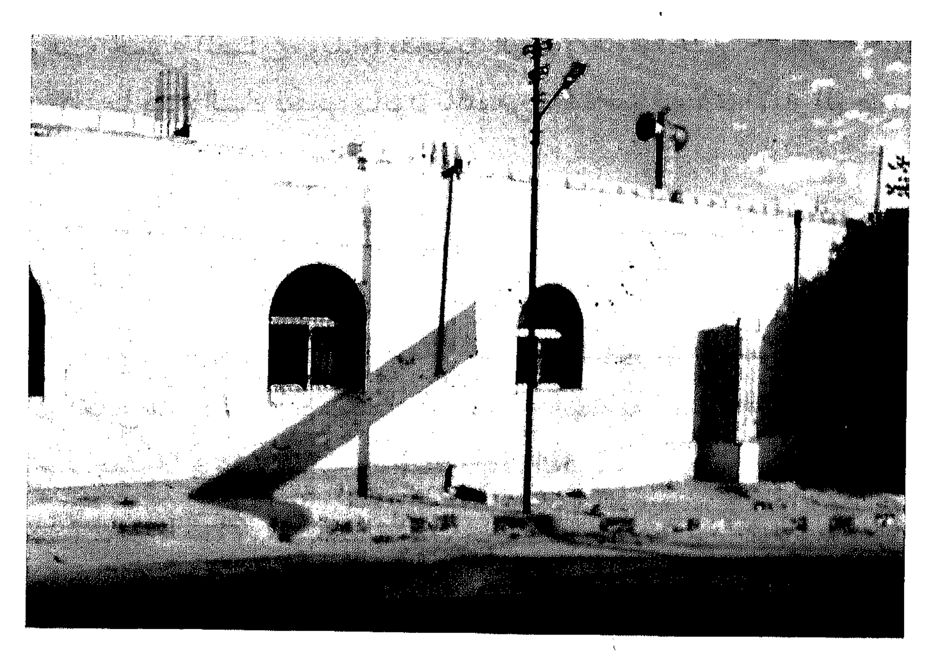
وينتظر أن يتم تحويل المقاسم في مكتب البريد من مقاسم نصف آلية إلى مقاسم آلية قبل نهاية عام ١٩٩٦م، خاصة وأن الضغط الكبير على المقاسم

---

(١) السجلات الرسمية لمكتب بريد كفرخل.



المسجد الشرقي (القديم) (المسجد الجامع) يظهر من بعيد بمئذنته العالية



المسجد الغربي (مسجد الحاج عبدالله)

الحالية يجعلها غير قادرة على تغطية حاجات البلدة المتزايدة، ويعمل في مكتب البريد حالياً تسعة موظفين يتناوبون العمل بصورة دائمة وعلى مدى ٢٤ ساعة(٢).

مساجد البلدة

كان في البلدة القديمة مسجدان أحدهما مكان المسجد الشرقي اليوم والآخر إلى الغرب على مسافة ٥٠٠ متراً، وعلى الرغم من أن مكان المسجد الشرقي أكثر مناسبة غير أنه كان صغيراً لا يتسع لأكثر من مائة مصلي، ولم يكن مسقوفاً وكانت جدرانه بارتفاع قامة الرجل، وبدأ الناس يقيمون صلاتهم فيه وعندما لا يتسع لجموع المصلين خاصة أيام الأعياد والجمع كانوا يقيمون صلاتهم في أقرب ساحة مناسبة فكانوا أحياناً يقيمونها تحت ظلال البطمة الشرقية(٣).

استمر الحال حتى العشرينيات من هذا القرن فاتفق أهل البلدة على تجديد المسجد وتوسعته فاحتاج الأمر إلى ازالة البناء القديم وزيادة مساحته ليستوعب جموع المصلين، وبدأوا بتجديد البناء وتعاونوا على احضار الحجارة والماء وكل ما يلزم البناء فكانوا يأتون بالماء من بلدة سوف لأن الآبار الموجودة لم تكن تكفي لذلك.

ثم أضيف للمسجد مساحة خارجية صغيرة وبنيت له مئذنة بارتفاع يزيد على عشرين متراً.

وفي عام ١٩٨٤م قام الحاج أحمد المحمد أبو شقير ببناء مسجد آخر في الجانب الغربي من البلدة مكان بيت أخيه الحاج عبدالله المحمد المحاسنة وأسماه باسم مسجد الحاج عبدالله ليستوعب الزيادة الكبيرة في جموع المصلين التي

---

(٢) مقابلة مع مدير مكتب بريد كفرخل السيد محمد مصطفى المحمد المحاسنة في أيلول سنة ١٩٩٥م.

(٣) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

لم يعد المسجد الشرقي قادراً على استيعابها(٤).

ثم أضيف للبناء جناح غربي ومع هذا لا يزال المسجد بحاجة إلى توسعة أخرى أمام الزيادة الكبيرة باعداد السكان والتي ينتج عنها زيادة في أعداد المصلين، فجميع سكان البلدة من المسلمين.

(٤) مقابلة مع كل من الحاج صالح المحمد اليعقوب في

التعليم

بدأ التعليم في البلدة بشكل بسيط حيث أنشيء فيها كتّاب في عهد الإمارة، وكان الكتاب يدرس العلوم الأساسية وهي القرآن الكريم والقراءة والحساب مع التركيز على قراءة القرآن الكريم.

كان الشيخ أحمد المساد يدرس في الكتاب، حيث يجتمع إليه التلاميذ في بيته ليقرأوا عليه، ويقدمون له ما يتوفر لديهم من حبوب أو بيض مقابل خدماته التعليمية، وفي فصل الشتاء كان عليهم أن يحضروا معهم الحطب له ليتمكن من توفير التدفئة في الأيام والليالي الباردة.

أما الشيخ عاهد فكان أشهر معلمي الكتاب في البلدة حيث أقام فيها إقامة دائمة وبقي يعلم في كتابها حتى توفي رحمه الله، كما كان إضافة إلى ذلك يعمل خطيباً في مسجد البلدة.

كان التعليم في الكتاب يمتد لعدّة سنوات ينتقل بعدها التلاميذ لمتابعة دراستهم في مدرسة سوف أو في جرش، واستمر الحال كذلك حتى سنة ١٩٥٠م حينما تأسست أول مدرسة تعليمية في البلدة، وكان الأستاذ عبد الكريم علي الزعبي أول مدير للمدرسة(١).

بدأ التعليم في المدرسة في بناء مستأجر واستمر الحال على ذلك حتى سنة ١٩٦٤م حيث تعاون أهل البلدة مع وزارة التربية والتعليم لإقامة بناء مدرسي تمتلكه وزارة التربية مما فسح المجال لفتح صفوف تعليمية جديدة بحيث شمل التعليم في المدرسة جميع صفوف المرحلة الإلزامية من الأول الابتدائي حتى الثالث الإعدادي.

كان الطلبة قبل استحداث هذه المدرسة يتوجهون بعد انهاء الصف السادس الابتدائي إلى القرى المجاورة لمتابعة الدراسة في المرحلة الإعدادية إلى

---

(١) السجلات الرسمية لمدرسة خالد بن الوليد الأساسية/التي كانت سابقاً تحمل اسم مدرسة كفرخل الإعدادية للبنين.

سوف أو إلى صخرة، وكانوا يتعرضون خلال ذلك لصعوبات كثيرة ويعانون أشدّ المعاناة خاصة في فصل الشتاء، فقد كان عليهم أن يسلكوا الطريق الموحل تحت تأثير الشتاء والبرد إلى القرى التي يدرسون فيها، فكانت الطرق الموصلة إلى تلك القرى ترابية وبعد الانتهاء من الدوام عليهم أن يعودوا مرة أخرى إلى بلدهم سالكين نفس الطريق يتحملون ظروف البرد والوحل، وعند وصولهم إلى منازلهم في مثل هذه الظروف الصعبة كانت تنتظرهم مهمات الدراسة والاستعداد لليوم التالي. هذا اضافة إلى ما كانوا يعانون منه بسبب ما كان يحدث بينهم وبين أبناء تلك القرى من مشاكل قد تدفع بعضهم إلى ترك المدرسة.

فقد روى لي أحدهم قائلاً: إنهم كانوا يمضون بعض الأيام في البرية والأحراج الواقعة بين تلك القرى، ويتركون الدوام في كثير من الأيام، ويعودون إلى بيوتهم مع انتهاء دوام المدرسة(٢)، مما جعل أكثرهم عرضه للرسوب أو الفصل من المدرسة.

لقد حُرم كثير من أبناء البلدة من مواصلة تعليمهم بسبب الصعوبات التي كانوا يواجهونها، لهذا جاء بناء المدرسة متنفساً لأبناء البلدة ليبدأ من هناك مشوار الاهتمام بالتعليم، وتبدأ اعداد الدارسين بالتزايد بدرجة كبيرة.

كما كان تأسيس مدرسة للبنات سنة ١٩٦١ / ١٩٦٢م ايذاناً بتغير كبير بالنسبة للمرأة، فقبل هذا التاريخ لم يكن في البلدة من يتقن القراءة أو الكتابة من الإناث، وبتأسيس مدرسة للإناث فتح المجال أمام المرأة لتأخذ نصيبها من التعليم وتنافس الرجل في هذا المجال.

ولإلقاء مزيد من الضوء على حركة التعليم وتطورها في البلدة سأعرض بصورة موجزة للحديث عن المدارس الموجودة حالياً في البلدة:

---

(٢) مقابلة مع كل من محمود عيسى المحمد في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م، وأخرى مع سليم مصطفى السلامه في أيلول سنة ١٩٩٥م.

مدرسة خالد بن الوليد الأساسية

كانت في السابق تحمل اسم (مدرسة كفرخل الإعدادية للبنين)، وهي أول مدرسة تأسست في البلدة وذلك سنة ١٩٥٠م، وكان بناؤها مستأجراً وصفوفها مجمعة حتى سنة ١٩٦٤م حيث أقيم أول بناء تابع لوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع أهل البلدة، وكان التلاميذ يتعلمون فيها العلوم التالية:[١]

١ . اللغة العربية .

٢ . اللغة الانجليزية .

٣ . الرياضيات .

٤ . الاجتماعيات .

٥ . الطبيعيات والعلوم المنزلية .

٦ . الرسم والأشغال .

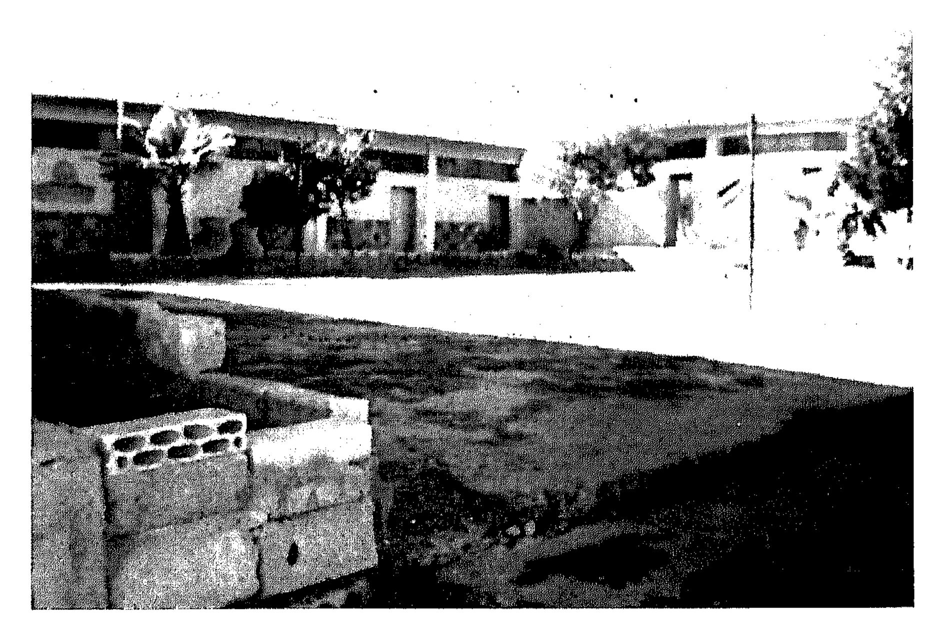
٧ . الرياضة .

بناء المدرسة الحالي مقام في منطقة أبو سرحان وتتوفر فيها ملاعب رياضية أهمها ملعب كرة القدم، كانت المدرسة تشتمل على تدريس المرحلة الإلزامية من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الإعدادي (التاسع)، ثم انفصلت عنها مدرستان احداهما ابتدائية والأخرى ثانوية، وفيما يلي جدول يبين تطور أعداد التلاميذ والمعلمين في المدرسة فيما بين سنتي ١٩٨٥/ ١٩٨٦م – ١٩٩٤/ ١٩٩٥م، (السلم التعليمي):

---

(١) السجلات الرسمية لمدرسة خالد بن الوليد الأساسية .

السنة الدراسية / الصف	٨٥/٨٦	٨٦/٨٧	٨٧/٨٨	٨٨/٨٩	٨٩/٩٠	٩٠/٩١	٩١/٩٢	٩٢/٩٣	٩٣/٩٤	٩٤/٩٥
الرابع	٣٥	٣٤	٣٠	٣٠	٤٣	٣٣	٣٩	*	—	—
الخامس	٦٢	٦١	٧٢	٧٤	٦٤	٨٩	٨٤	٨٣	٨٦	٥٨
السادس	٥٤	٥٤	٥٤	٦٣	٧٦	٦٥	٨٥	٨٦	٧٩	٨٧
السابع ١.ع	٥٤	٥٧	٥٦	٤٩	٥٧	٧٦	٥٨	٦٧	٨٠	٧٦
الثامن ٢.ع	٦١	٤١	٤٨	٥٣	٤٧	٥٤	٤٨	٥٠	٥٤	٧٤
التاسع ٣.ع	نقلوا إلى مدرسة أسد بن الفرات الثانوية									
المعلمون	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢



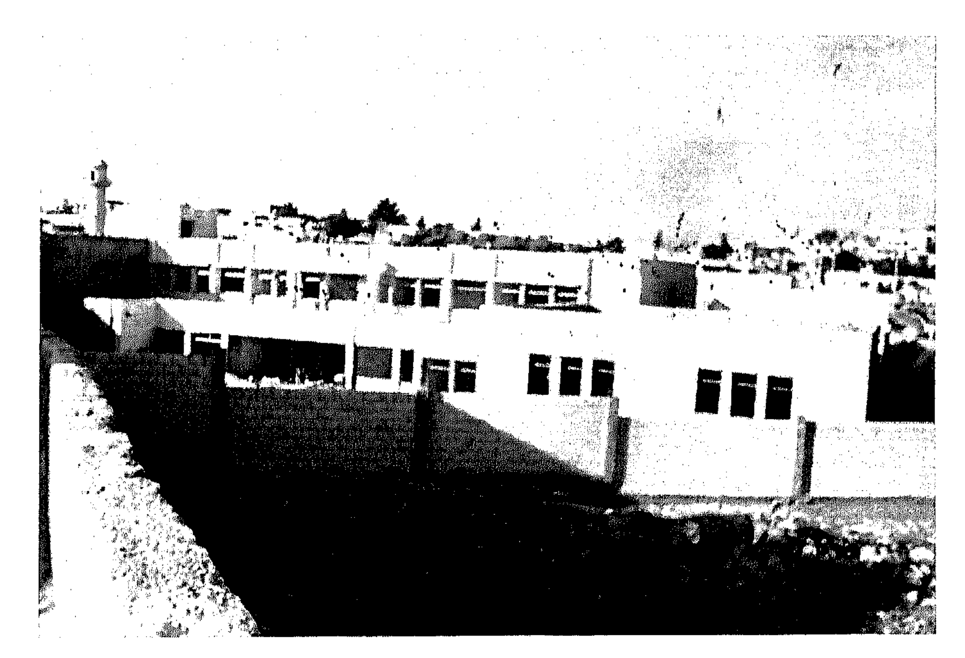
مدرسة خالد بن الوليد الأساسية

* نقلوا إلى مدرسة ذكور كفرخل الأساسية.

مدرسة بنات كفرخل الثانوية

تأسست هذه المدرسة سنة ١٩٦١ / ١٩٦٢م، وكانت آنذاك تشتمل على صف واحد هو الأول الابتدائي، وبدأت المدرسة مختلطة بين الذكور والإناث لعدّة شهور، ولما كان عدد الدارسين من الجنسين كثيراً، فقد تمّ فصل الذكور عن الإناث حيث أعيد التلاميذ إلى مدرسة الذكور، وبقيت المدرسة للإناث فقط، وكانت في كل عام تستحدث صفاً جديداً حتى أصبحت مدرسة الزامية كاملة من الأول الابتدائي حتى الثالث الإعدادي (التاسع) .

وفي سنة ١٩٧٨م تم استحداث صف للأول الثانوي، واستمر فتح الصفوف الثانوية بعد ذلك حتى أصبحت المدرسة ثانوية كاملة تدرس حتى الصف الثالث الثانوي الأدبي (توجيهي)، وفي سنة ١٩٨٣م وبسب ازدياد أعداد الدارسات من الإناث لم تعد المدرسة قادرة على استيعاب جميع



مشروع مدرسة البنات الثانوية الجديدة

---

(١) السجلات الرسمية لمدرسة بنات كفرخل الثانوية.

الدراسات فاستحدثت مدرسة أخرى للبنات للتعليم في المرحلة الابتدائية.

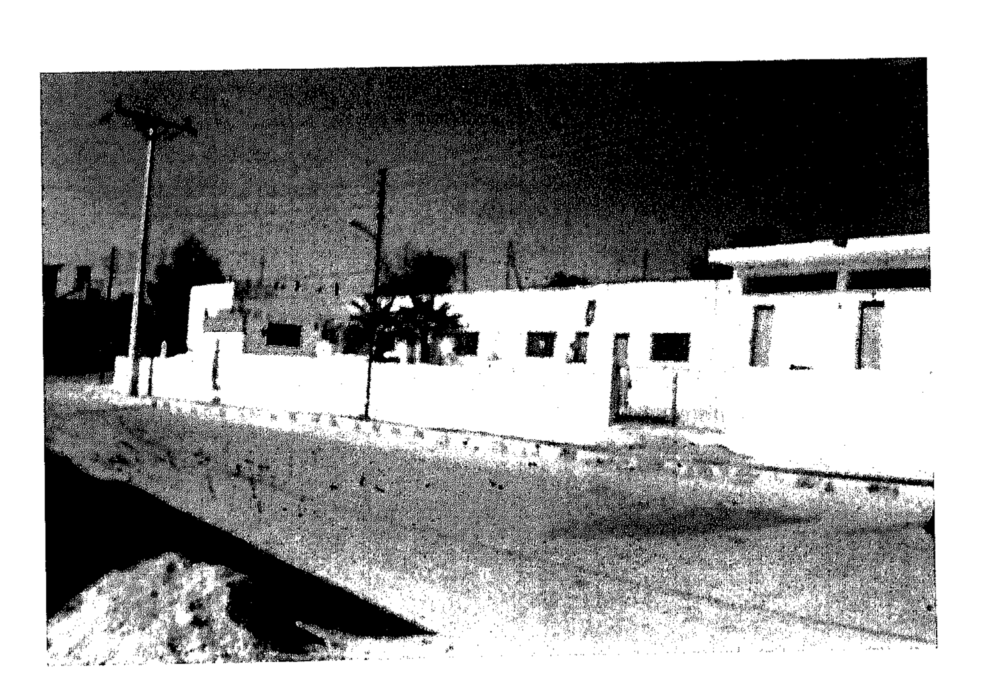
وفيما يلي قائمة بتطور أعداد الطالبات في مدرسة بنات كفرخل الثانوية خلال الفترة ما بين ١٩٨٥/ ١٩٨٦م - ١٩٩٤/ ١٩٩٥م، (السلم التعليمي):

السنة الدراسية / الصف	٨٥/٨٦	٨٦/٨٧	٨٧/٨٨	٨٨/٨٩	٨٩/٩٠	٩٠/٩١	٩١/٩٢	٩٢/٩٣	٩٣/٩٤	٩٤/٩٥
الرابع	٥٨	٥٦	٥٧	٧٧	٧٦	٤٧	٣٤	٣٦	٣٧	٣٤
الخامس	٥٦	٥٧	٥٧	٦٣	٧٦	٦٧	٧٩	٧٧	٦٧	٧٥
السادس	٥٧	٥٥	٥٠	٥٠	٥٦	٦٦	٧٢	٦٥	٧٤	٦٧
السابع	٥٧	٥٦	٥٧	٦٤	٥١	٦٦	٦٥	٧١	٦٤	٧١
الثامن	٥٤	٣٨	٥٧	٥٥	٦٠	٤٦	٦٣	٥٨	٦٦	٦٤
التاسع	٥٠	٣٨	٥٧	٤٧	٥٠	٦٥	٤٨	٥٨	٥٥	٦٣
العاشر	٣٣	٢٨	٣٨	٣٧	٣٩	٤١	٥٤	٥٠	٥٥	٥٤
الأول الثانوي	٩	٢٦	٢٣	٢٥	٢٧	٢٨	٢٨	٣٧	٣٦	٤٤
الثاني الثانوي	١٦	٩	٢٢	١٣	٢٨	٢٠	٢٨	٢٥	٣٧	٣٦
المعلمات	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٧	٢٧	٢٧	٢٨	٢٩

مدرسة ذكور كفرخل الأساسية

تأسست هذه المدرسة في العام الدراسي ١٩٧٤/ ١٩٧٥م، وذلك بسبب ازدياد أعداد الدارسين من الطلبة في مدرسة خالد بن الوليد التي كانت تحمل اسم (مدرسة كفرخل الإعدادية للبنين) .

ويدرس في المدرسة التلاميذ من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الرابع الابتدائي .



مدرسة ذكور كفرخل الأساسية

الصف / السنة الدراسية	٨٥/٨٦	٨٦/٨٧	٨٧/٨٨	٨٨/٨٩	٨٩/٩٠	٩٠/٩١	٩١/٩٢	٩٢/٩٣	٩٣/٩٤	٩٤/٩٥
الأول الابتدائي	٦٧	٦٩	٦٨	٧٠	٧٨	٥٥	٦١	٧٢	٧٣	٣٤*
الثاني الابتدائي	٥٥	٦٩	٨٢	٦٧	٧١	٧٨	٥٩	٥٩	٧٠	٧٠
الثالث الابتدائي	٥٧	٦١	٥٨	٨٣	٦٥	٧٤	٧٩	٦٠	٥٨	٧٠
الرابع الابتدائي	٣١**	٢٨	٣٤	٢٩	٤٦	٣٩	٣٩	٨٩	٥٩	٥٩
المعلمون	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٩	٩

---

* كانت خلال هذا العام ١٩٩٤ / ١٩٩٥م شعبة أخرى فصلت عن المدرسة وأضيفت إلى مدرسة البنات الأساسية.

** في الفترة من عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩٢م أعيدت شعبة من الرابع الابتدائي إلى مدرسة خالد بن الوليد الأساسية.

مدرسة بنات كفرخل الأساسية

استحدثت المدرسة في العام الدراسي ١٩٨٣ / ١٩٨٤م وذلك لاستيعاب التزايد الهائل في أعداد الطالبات في مدرسة البنات الثانوية وتخفيف الضغط عن هذه المدرسة، وكانت المدرسة أول الأمر تعرف باسم (مدرسة كفرخل الابتدائية للبنات).

أقيمت المدرسة في بناء مستأجر ولا تزال كذلك إلى اليوم، ويتوقع أن تنقل إلى بناء تابع لوزارة التربية والتعليم حال الانتهاء من تجهيز المدرسة الجديدة التي تقام الآن في وسط البلد في منطقة السهلة.

وفيما يلي جدول بأعداد الدارسات في مدرسة البنات الأساسية خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٨٥ / ١٩٨٦م – ١٩٩٤ / ١٩٩٥[1]، (السلم التعليمي).

السنة الدراسية / الصف	٨٥/٨٦	٨٦/٨٧	٨٧/٨٨	٨٨/٨٩	٨٩/٩٠	٩٠/٩١	٩١/٩٢	٩٢/٩٣	٩٣/٩٤	٩٤/٩٥
الأول الابتدائي	٥٩	٥٦	٥٩	٥٢	٦٢	٧٨	٦٠	٧٩	٧٠	٧٢
الثاني الابتدائي	٧١	٦٠	٥٦	٥٥	٤٨	٦٤	٧٩	٦٢	٧٩	٧٠
الثالث الابتدائي	٤٧	٧٠	٦١	٦٢	٥٤	٥٠	٥٩	٧٨	٦٠	٧٩
الرابع الابتدائي	–	–	–	–	–	٢٧	٢٥	٣١	٣٨	٣٠
المعلمون	٥	٦	٦	٦	٦	٧	٧	٩	٨	٨

---

(١) السجلات الرسمية لمدرسة بنات كفرخل الأساسية.

مدرسة أسد بن الفرات الثانوية للبنين

وهي مدرسة للذكور تأسست في العام الدراسي ١٩٨٣ / ١٩٨٤م، وذلك بهدف استيعاب الطلبة الدارسين في المرحلة الثانوية من قرى الخط الشمالي لمحافظة جرش وهي قرى كفرخل وبليلا وقفقفا والمشيرفة وأم الزيتون، وأقيمت المدرسة في أراضي كفرخل في أقرب نقطة للقرى المذكورة، إلى الغرب من الطريق الرئيس الواصل ما بين اربد وعمان وعلى تله مشرفة على الطريق العام.

واستوعبت المدرسة جميع الدارسين في القرى المذكورة في المرحلة الثانوية بفروع التعليم الأكاديمي الأدبي والعلمي إضافة إلى طلبة الصف التاسع في هذه القرى، ثم بدأت خطة لتحويلها إلى مدرسة شاملة حيث تم فتح فرع فيها لتخصص التمريض منذ عام ١٩٩٣م.

شعراء خلاويون

أنجبت كفرخل عدداً من الشعراء والأدباء سأذكر بعضاً منهم ونماذج من أشعارهم:

١ . خطار عيد النواصرة : (ت ١٩٩٤م)

وهو من أشهر الشعراء القرويين، نظم الشعر في مناسبات متعددة، وتغنى في شعره ببلدته وأهلها، وأظهر حبّه لها من خلال دفاعه عن أهلها في مناسبات كثيرة منها قصيدة يتحدث فيها عن أهل جرش وقراها رداً على شخص ذكر أهل جرش بالسوء اسمه موسى فجاء الرد بقصيدة قال فيها:

أبدي بذكري على كل نيّة — الواحد كل المخاليق ترجاه
بالمصطفى المختار خير البرية — خير الخلايق بالنظر ما رأيناه
خطار شدّ القاف للمشتهيه — قاف مفصل حاز على كل معناه
ومن يعمل المعروف يوخذ جزيّة — وشهد الخلايا بيدنا كِن سقيناه
تذكر موسى واحنا بعين جملا سوية — نفذ كلامك بالغلط وما سمحناه
وتقول يا موسى اسماع البنيّة — والمجتمع يسمع كلامك وشفناه
تعني على شلّة جرش بالرديّة — شلّة وساخه والوسخ ما عرفناه
حبلك بليل ومرتمي فوق ميِّة — لكن كلامك بالغلط ما سمحناه
محسوب شلة جرش مية عميّة — شلّة نزيهة والمخاليق تهواه
شلّة جرش فيها حمايل قويّة — فيها العتومي في قضانا تبعناه
عند أبو حيدر قهوته عنبريّة — ديوانهم كل المشايخ بتنصاه
وحسين بك الكايد له سميّة — هذا الزعيم وفي قضانا تبعناه
يجيك أبو زهير ذيب السريّة — حلمي بن كايد لوطنا معذاه
شلّة جرش فيها عشاير قويّة — بني سبع العشاير امعذّاه

نعماك لنهم اقبلوا بالصفيّة   يا عز لالبسوا العبي فوق الفراه

شلّة جرش بنيانها الأثرية   السور فيها والآثارات ما أحلاه

وفيها بنو جدودنا الأوليّة   وفيها مقامات النبي هود سواه

بالدير شيخ وسط قبة بهيّة   شيخ البكر بكل ضيقة تنخاه

اطلب من الله يلايمك بالدويّة   صمّت اذنك واقصر الشوف واعداه

وخلاك مثل المرتمي فوق ميّة   طايش لكل المخاليق تلقاه

إخوة لذّة بسوف غلمة قويّة   خمسة حمايل لزمة الخوي لأخاه

اعتومنا والمصطفاوي شفيّة   اخوات صبحا يا مسويين الشواه

وبعد الصمادي من فروع قويّة   يتلون الحج أحمد على الراس حيّاه

وعضيب لن فزعت حمولة قويّة   عند أبو قاسم يا نعم يوم ملفاه

شلة جرش فيها الزطيمي سمية   عبدالرحيم خليف يانعم مطراه

وغير المجاور بالحمى تسع ميّة   وجنس أبو حامد قوم عطبين الهواه

شلة جرش فيها جبا منتحيّة   بأرض المجر القوقزي إياك تنساه

يتلو كريم النفس عقله العطيّة   ناصبٍ محلّه عالطريقين تلقاه

يا موسى هاي داحو ستك مستويّة   واخوات حمده عالجوها بالدواه

بكفرخل اربع حمايل قويّة   يوم الحرايب ما يهابوا الملاقاه

منهم أبو غزلة يانهر ميّة   عبدالكريم إن صار بيك ضيق تلقاه

وأحمد أبو فواز ذيب السريّة   من لزمته أولاد أحمد بتتلاه

أولاد ناصر حاميين اللفيّة   عَزّو الدخيل المجاور حميناه

عند أبو خليف وكل ما أجت مسيّة   طراش بجنح الدجا دوم تلقاه

يجوك من نخواتهم الأوليّة   أولاد محيسن يا نعم يوم ملفاه

يتلون شيخ قهوته شاذليّة   عند أبو ماجد قهوته دوم ملفاه

أولاد طه يا حماة البقيّة   عيّوا على ميرادهم وقت الضماه

هذول من شلة جرش من سمية   يوم الحرايب ما يهابوا الملاقاه

أربع حمايل ساساتهم منبنيّة   وعاداتهم يقدوا المثلك الياتاه

وأوصيك يا موسى وخذلك وصيّة   الشمر من هرج المخاليق تلقاه

وفي أوائل الستينات حاول شخص التقليل من شأن أهل كفرخل عند نسيب لهم في الرمثا، فأنشا الشاعر خطار العيد هذه القصيدة رداً عليه واعتزازاً بأهل كفرخل يقول:

أبدي بذكر الله في كل الأوقات	في كل ساعة نذكر نبي التهام
شدّ القوافي واحدٍ من العفارات	من كفرخل وحافظين الزمام
لأوصلت على الرمثا خذلي تحيات	بلّغ سلامي لجميع الكرام
سلم ع أبو ممدوح بكل الأوقات	حمولة ابن الخطيب الجاد بالاحترام
بلّغ سلامي يا أبو ممدوح بالذات	لحمولة الدرايسة الاكرام
هي الحمولة الفاهمة بالاشارات	يا شيخ بلّغ مهرجي بالتمام
أول على سليمان خذلي تحيات	الشيخ لا وقع الدرك والتزام
من بعدها خذلي لأبو تركي تحيات	خط مفصّل ناقشيته القلام
يا مكرم الضيفان لاجو مسيّات	تذبح من اللي مادخلها وهام
ندخل عليكم يا صقور مقيمات	الحق بين الناس حق التزام
باللي هرج هرجٍ عذب بالعفارات	مهرج علي المصري غلط بالكلام
عيب على اللي يهرج الهرج لافات	حط بكرامتنا أمام الكرام
يعني أمامكم ها العفارات	ماهم نسب ولا بنسبهم كرام
حِنّا نسبنا منتسب كل الأوقات	من نسل عتمة ضاوية بالظلام
يا علي لا تعني علينا مقالات	المثلكم ما نمتثل له قيام
الك قيمة يا علي شبه الوليات	شبه الرخم لاجاه طير الخصام
أو مثل جنس الهِرْ وسط المحلات	دارس حقوق الفار يبغي الطعام
ياعلي لا تعني علينا مقالات	كل المعاني نحوزها بالتمام
عند اختلاف الوجه يوم المغيرات	ما بين قوم يشربوا الدم حامي
ترجع فرق عمله وتبقى معيرات	لا تمازحت سود اللحا بالكلام
اخوة حمدة كل أبوهم عفارات	نعماك لا لحقوا الطلب والتزام
يتلون شيوخ أساسهم منبنيات	شيالة حمولة الثقل ها الاكرام

قوم أبو غزلة ان جيتهم بالمحلات   عبد الكريم الشيخ وقت اللزام
وأحمد أبو فواز سور المعدّات   سور منيع بالمجالس زقام
واخوة نصرة يا حماة الونيّات   لن صاح صياح المسا بالظلام
ليهم عوايد يقصروا كل شوفات   مثل الذي نشر علينا بكلام
يتلون أبو خليف بكل الأوقات   أنا اشهد أنه من فروع كرام
أولاد محيسن يا علي كل ساعات   يبغوا الطلب بحقوقهم والتزام
أخوة حمدة كلهم بالمعدّات   حيّ الحمولة الواجبة الاحترام
يتلون أبو ماجد ع كل جبهات   شيخ ومعدود المشايخ زقام
أولاد طه بحورهم منتليات   صافي البحر ما عكرنه الزوام
ابن حسين في كل الأوقات   محمد بن حسين حلو الكلام
قال الرصاصي حق سبع السموات   حق الذي أنشأ جميع العظام
لازم نشوف حقوقنا بالمجالات   واللي عليه الحق يبقى مظام

وفي قصيدة أخرى بمناسبة عقد صلح بين بعض الأطراف المتنازعة دعي له مجموعة من أهالي كفرخل قال الشاعر خطار:

اللوم ثم اللوم ع اللي عددوا   ما يفهموا وشوه حصل بجواها
انتم ضربتم شوركم في بعضكم   وقلتوا انسوا كفرخل والصبح ننساها
هذي البلد لاعاد نذكر اسمها   لا بالعدد ولا بالصلح أسماءها
من ينكر الجيران يصبح نادما   يصبح كما السكران في خذلانها
لا تنكروا اخوات حمده بصلحكم   اخوات حمدة شايلين حمالها
يوم ابن الأدهم ما رأيتوا فعالنا   صرنا لكم سور منيع بجالها
خليكوا عن هذي الأمور الماضية   عصفور تشهد يومكوا لأرجالها
من يومها باعوا الغلا للي اشترى   الروح ترخص لزعيم كبارها
ما تخبروا بجرابناع الفردة   أثرات فردتكوا السعد بجرابها
ويومها شهدت صماخ بفعلنا   وشهد لنا متراس في شيبانها

لكن واعدنا ابن كايد ع الرابطة — الرابطة تجمع جميع أرجالها
ظليت ماشي حتى شفت الرابطة — رأيتها قلعة علا بنيانها
وياهول عيني يوم فُت الرابطة — شفت زحير ارجال في ليوانها
وشفت العجب من يوم فُت الرابطة — بنت العدن تآمر على فنجانها
شفت بدوايرها دواير شاهرة — وعمدان أثرية علت بنيانها
ورأيتها قلعة متينة عالية — فاقت على كل البنى عمدانها
سألت عن ها لدار قالوا للأسد — الأسد خلّف هالسّباع رجالها
خلف أسود البر ورجال البلد — خلّف الثلاثة والزعامة كارها
منهم أبو حيدر زعيم بلادنا — هذا زعيم اكبارها واصغارها
ومنهم أبو زهير مرحوم غدا — وبجنة الفردوس عارضوانها
ومنهم أبو مروان زعيماً للجبل — هذا زعيم اصغارها وكبارها
واختم وأصلي ع النبي المصطفى — ويسعد من حج المدينة وزارها

٢ . عيسى السالم المصطفى بني طه :

من مواليد عام ١٩١٢، تربى في كفرخل وتعلم على كتابها، اهتم بالشعر والأدب، وقال الشعر في مناسبات كثيرة، لكن شعره لم يحفظ ولم يسجل فضاع، واستطعت الحصول على قليل مما احتفظ به أحد أحفاده الصغار ومنه قصيدة بعنوان (حوران)، يقول فيها :

يا حيف يا حوران عجاجلك يطير — يا ربيع الضيف لا شحّ المطر
يا كوم الرز ياتل الفطير — يا بحر ما رود يا سيل ونهر
نوّخوك الترك تنويخ البعير — شيلوك حمال من صم وصخر
صارلك راعيك يا غبرا نحير — رامية زبل البهايم والبقر
نزلك تنزيل لقاع الجهير — ومن رمى مرقاب لقاعه صدر
والرجال جمال رغيها كثير — باركه بالقاع صايبها صرر
والبنات البيض هيه تجعر جعير — فارعات الراس ما بين النظر
ساطعات الثوب ع النهد الصغير — سكتم الشاويش فيهن ونفر

ومن قصيدة أخرى قال فيها :

ع الألف ألف من الردى يا عـــدادي بيـــده اثنين مـــصـــقلين من الـهنادي
اثـنين من ســـاس الكرم والجـــود واثـنين من فكاكــــة الـنـاشــــبين
ع البـــاء لا تبني بـناية بلا ســـاس أوصيك لاتحط الحـجـر يكود بقـيـاس
لابد مع طول المدى يبـعث لهـا ناس يهـــدها لو كـــانت ســـور مـــتين
ع التـــاء حــــرصك تتـــوه وتزل وافــرش عـــبـــاتك يَمْ ربك وصلي
صـــيّـــور مـــا يتـــبع طريق مــولّي ويرافق اللي ع الثــرى مـــاشـــيين
ع الثـاء لا تثـور على غـيـر تاجـيـه ولا صـــار قـــاله نادي صـــديقك ودرّية
وكـثـيـر من ينسب والله ينجـيـه ترى الفـــشل ينكس ع المســـبين
ع الجيم جارك لا تجافيه وتجحده مـــا يجـحـد الجـيـران غـيـر ابليس
ع الحاء حول عن حصان الشياطين واركب حـصان مـخـفض بالرحـامين
واضبط لسانك واعبد الصوم والدين هنيّـــال اللي لدينهـم عـــابدين
ع الخاء خلي الناس تذكر خصالك بالخـــيـــر مـــا هو كـــلام بخـــيس
عـرض الفـتى مـثل القـزاز لا انشظى فـاصـحى على عـرضك من التـدنيس
ع الدال داري الناس تأمن شـــرورها خـذ مـا اسـتطعت من الأنام جليس
فــيـهم أسـد ريبـان يعـجـبك بالوغى وفـيـهم حـمـار والبـعض منهم تيس
ع الشين أهل الشـور تعـمـر بلادهم خـرّب البـلاد العـامـرة التـخـبـيص
واحنا الذي من يوم كــثـرت شـوارنا رحنـا قطايع والمليح حـــبـــيس
ع الكاف كـون بقـســمـة الله راضي رزقك من الدنيـا كـفـن وقـمـيص
لو تملك مــيت مليـــون من الذهب لابد تسكن باللحـــود رمـــيس

٣ . محمد حسين سلامة المحاسنة :

من مواليد كفرخل سنة ١٩٥٥م، تربى في أسرة فقيرة وصحا على الدنيا صغيراً وعاش حياته بحلوها ومرّها قانعاً بنصيبه منها وراسماً طريقه بيده، تعلم في مدارسها وكان يبني آماله بصمت، وأكمل دراسته الإعدادية ثم انتقل إلى جرش ليواصل تعليمه فيها، وانهى الثانوية العامة سنة ١٩٧٤م، فانتقل إلى الجامعة ليدرس اللغة الانجليزية، ثم تحول إلى دراسة التاريخ دون رغبة نتيجة خلاف مع أحد أساتذته، ومع ذلك أصر على أن ينجز مشواره كما أراد فأحبّ التاريخ ووجد نفسه فيه وتخرج في نهاية السنة الثالثة لدراسته سنة ١٩٧٧م.

سجل لدراسة ماجستير الآثار فأتم فصلاً واحداً بامتياز من الجامعة الأردنية ثم توقف، وسجل لدراسة الماجستير في التاريخ، وفي السنة الأولى حصل على تقدير جيد رغم عدم استعداده للدراسة وتوقف أيضاً عن متابعة دراسته فيها حتى سنة ١٩٨٥م حيث بعث إلى جامعة بغداد فحصل على شهادة الماجستير ، ومع أول دفعة لدراسة الدكتوراة في الجامعة الأردنية قبل ليكمل دراسته في الوقت الذي كان يعمل فيه مدرساً في وزارة التعليم العالي يمضي وقته متنقلاً من عجلون مركز عمله إلى عمان مكان دراسته، ونال شهادة الدكتوراة في التاريخ الإسلامي من الجامعة الأردنية سنة ١٩٩٣م.

بدأ نظمه للشعر في أوائل السبعينيات، ثم توقف عن ذلك إلا أنه يكتب الشعر عندما يحس بحاجته إلى ذلك أو رغبته في الكتابة، ونظم الشعر العمودي، كما كتب الشعر الحر.

فمن شعره وهو تلميذ قصيدة بعنوان (وجدانيات في الإيمان) منها قوله :

طلع النور بهيّ الحلى ... وازدهى الكون بنور القمر
صاغه الله الذي ... أوجد الخلق وكل البشر
متعالٍ والقضاء بيديه ... يتجلى طائعاً والقدر

إنــه رب الـوجـــــــــــود — صـــانع الكون وجـــال الفِكر
إنــه رب رحـــــــــيم — إنه قـــادر مُــقــتـــدر
فــأصلي شــاكــراً فـضـله — وازكي وأحج وأعــتـــمــر
وأقـــوم الليل اعـــتكافـــاً — لا فــوز بالفــردوس يوم الحشر
اســـمـك نـور يتـــلألأ — وقـــضـــاؤك آيات عـــبــر
رجـــــعـت إليـك وتبـت — فــاقـبـل العـذر أنت المغـتـفـر
تـفـــــضّل عـليّ الـهي — واهدني ربي الطريق اليـــسر
لا تـؤاخـــــذني بـذنـبي — فلمن التـــجي يوم المفـــر؟
أإلـى رب المجــــوس أم إلـى — رب اليـهـود وعـبـاد الحـجـر؟
الذين اســتــضلوا فــســاداً — واضـحـوا عـبـيـداً لدين الكفـر
فـــإلى جــهـنم أوردهم الـهي — واكــوهم بالنار وحـر الجـمـر

ومن قصيدة في حمامة كانت ترتاد حديقة أمام منزله في بغداد قال:

أيا جــارتي يا حـــمـــامـــة — اللروض تغني بالســـلامـــة
وتهـدلي فـرحي عند الصـبـاح — فــتـوقــضـيني من منامـــه
مـــا أنـت إلا صـــديق — لكل صـبـــاح وابتـسـامـــة
أرشف الـشـــاي واقـــضي — ســاعـــة الصـبـح قـبـالة
الـقـطي الحـبّ وطيـــري — بين أغــصـــان اقـــحــوانة
يـا ربيـــعـــاً في بلادٍ — يـزهـر الـورد خـــــلالـه
اقـــحـــوان بـجـــمـــالٍ — زانـه الحـــسن وخـــالـه
وجـــلـــنّـــار أريـــج — يـنـفـح الـعـطـر بـنـانـه
وبـــروض الــنــاظــريـن — مـــا ترى روضـــاً مــثــالـه
مـنـه ورد مـنـه ســـوسـن — والقـــرنفل من حــســانـه
منظر يشـــدو لـه الطيـــر — وتـغـني الاقـــحـــوانة
أنــت نـشــــوان بـه — وعـــبـــيـــر الورد حـــالـه
مـنـه نـشـــوى الـطيـــر — طـــارت وهـــو طـــارا

وله بمناسبة الذكرى الستون لميلاد جلالة الملك الحسين قصيدة يقول فيها:

أقول باسم الله
باسم اللي اسمه غلب
واسلم عليكو وعلى كل الشعب
سلام الدين والإسلام
سلام الله بأيام وليالي رجب
سلام لاردن الخير
وأهلي وعزوتي
أهل كفرخل... ديرة بلدنا
ولها الجمهور الوفي

***

باسم الله .. باسم اللي اسمه غلب
أقول باسم الله واسلم عليك يا ذخر الشعب
واسلم على كل الهواشم
اسلم على الأمير الحسن
الأمير المنتمي
اللي ما يتعب ولا يعرف تعب
واسلم على محمد
أمير من شريف ابن شريف ولا يخفى النسب
واسلم على الأبناء والأحفاد
عبدالله وعلي
وعلى حمزة وعلى فيصل
وعلى الاشراف في كل الرتب

ويا حسين يا عالي النسب
يا حسين يا شعر انكتب
حبك غدا .. جوّا القلب
وباسمك نطق صوت العرب
وتفاخرت ... عمان الأبيّة
عزّة .. واباء .. ومرجلة
ونخوة .. وشهامة مد لّله

***

وهذا الملك.. كل الملوك تشهد له
وكل الدول طاعت له
وكل الحناجر غنّت له
وكل الناس فرحت له هذا الملك
صيته أشهر من قهوة عدن
واسمه منقوش ع جبين الزمن
وزنوده ما تعرف وهن

***

واجمل عرس باسم الوطن
لحسين وللأخ الحسن
وهذا الوطن.. أغلى وطن
وهذا الملك.. أغلى ملك
وأحلى ملك.. وأجمل ملك
وحتى ينكادوا العدا
هذا الملك فوق الفلك وفوق الوصف
وحتى القمر لن شافه بينكسف

وهذي المدينة بدت باسم الكفر
والكفر بستان العنب
فيها الدولي، فيها الزيتون والشجر
وكل الثمر.. اللي بأراضيها بينزرع
واللي فتح.. بأجمل زهر.
وحتى الشجر المثل التين
واللزاب بأرض الصنام
والشيح والقيصوم
والزعتر مثل العطر
فرحان لعيد النمر
وكل الرجال تجمعوا.. عند الفجر
والنشامى تراكضوا
تحت المطر

***

الماجدات تهللت
بالزغاريت.. تكللت
وتدللت.. وتعللت
وكفرخل.. تجللت.. بليلاتها
مثل العروس محنية
ع جبينها ومهنية
ورجالها الأماجد.. فرسان الوطن
هبّوا تايحيوا سمر
للملك المهاب المفتخر

***

أولاد محيسن والغزلات
النواصرة والطاهات
أبو محسوسة وحسينات
بني محمد مع قعدان
وبني صالح مع رصاص
المزاري والطحموش
البيتاوي ماتنسوش
قاموا يهنوا الملك حسين
بأفراح العام الستين
الله يحفظ ملكنا
ملك القومية والدين
ويدوم العرش الأمين
حتى نفرح بالتسعين
وتزيد الفرحة لسنين
ميّة عام وربي يزيد
ويبني والعزم حديد

***

عرقوب مهنّا فرحان
الوعرة ودير المروان
وربوع الجامع وسماخ
بتردد فرحة عمان
وأم البطم والصنام
فرحتها فرحة بسمان
ولا تنسوا مكتل عمير
بتعطيكوا أجمل الحان
وتستدعي أحسن فنان
تا يغني بعيدك يا حسين

***

قالوا... قالوا راح
ودار وساح
من فرحته لما انه طاح
يرقص بين النشامى
لعيونك يا ملك حسين
هذا الولد من كفرخل
شرب من البير الغربي شوي
ميّات الحورة وحطين
ما تروي غير الأمين.. اللي عشق
كفرخل
واهدى أبو عبدالله السلام
وما خطر لعيونه النوم
تا يحيي العيد بها اليوم.
***
من الشجرة لعراق الشمس
أراضي مزروعة غرس
لوز وعنجاص ودرّاق
لما تذوقه يطيب الحس
أحسن من شجر لبنان
تفاح وخوخ ورمّان
***
من مطاوع.. لكروم الدير
ومن مراغة للمحافير.. ورد مفتح ع
الجنبين
لعيون الحسن والحسين
وهذا الجمع لعفارة .. بكفرخل الهدّارة
اللي الشجاعة كارة ... متجمع
لاجلك يا حسين
الله يخلي ها الجمع.. وع المحبة يجتمع
كل مرّة بعيدك يا حسين

وفي قصيدة يتحدث فيها عن الصراع بين الخير والشر حملت عنوان (حرذون يخرج من جلدة) يقول فيها :

أهل الشر.. ما أنجسكم
ما أخبثكم.
أنتم لؤم.. رجس.. أنذال سفلة
هانت فيكم حتى لحظة.
ان تتطهر نفس الواحد
أبداً لا تتطهر... لن تتطهر
تأتي شراً.
تأتي قذراً.
تأتي فسقاً.
زاد بحدّه.. فاق بقدرة.
أهل البحرة.. بحرة لوط.
إن النتن بقعر البحرة.
يداوي مرضاً.
لكن أبداً . نتن البحرة
اسمى .. أصفى.. أنقى
من أطهر طهر في جوف العصبة.
***
دار السفلة .. دار قذرة
ما أسعفها .. شرب القهوة
من لا يعرف للقهوة حرمة؟
إن قلت له اشرب
أصبحت حريّاً.
ان تعطي حق الفنجان من الحرمة.
فالحرمة للبيت.. لصاحبه.
أو شرف ضاع .. ولا رجعة.
***
من يبغي طهراً
أو يبغي كرماً
لا يتراجع عن حق الضيف وحق السمعة
لأن كرامته تهدر في حق العرب بلا رجعة
إن فرّط يوماً
والعرب تخاف
لا تسمح للضيف
ان يترك ديواناً
ان يخرج غضباناً
ان يبقى حيراناً
في ليل العتمة
اين يكون خبث أعظم .. غدر أكبر
بعد الغدر بشرب القهوة؟
***
لو تعرف برغوث.. يأبى أن يخرج من جلده.
كخروج الساعي من جلدة.
حتى حبّ البق بغير دم يأبى أن يخرج

من جلده.
كخروج سقيط من جلده.
حتى حرذون يأبى أن يخرج.
كصورة مأفون يوم تمطّى مستلاً جلده.
أو حتى دود الطمث المأفون
يأبى أن يخـرج خـروج المتـحـذلق من جلدة.

***

من صدّق هذا القول جبان.
ان يخرج حرذون من جلده.
كخروج الساعي والأشجع.
يستل الجلد ويهرع.
من غير الجلد ليقرع
ناقوس الرفض ويفزع

***

وكان الرد على المسمع
من ابن الخير الا رفع
هذا أمر مستبدع
لا يقبل حتى من صعصع
فالرفض لهم أمتع.

***

ولنترك للقوم مجالاً
طاروا بالشر سجالاً
ما فيهم أبداً رجالا
أو نأخذ منهم أقوالا
فالصادق فيهم محتالا

ارفع راياتك منتصرا
لن ترجع يوماً منكسرا
ما دامت من حولك ابطال
تأبى الضيم وتأبى الغدر
وتمتع بحياتك.. لا تفزع
فالحق الثوب الأنصع
لا بد له يوماً يرجع
وتبوء العصبة لا تصدع
بطريق الشر على المهجع
قد لبست ثوباً فتانا
ومشت .. وأتت .. وتهادت
لتورط يوماً انساناً

***

وسما الأبطال
وابوا فعل الأشرار وأبوا دق المسمار
وتصدى للعصبة صقر
لا يرضى أبداً بالشر
فتعدل .. وتبدل .. وتنادى معه للخير
كل أمين محتر
حتى أشرق وجه الشمس
بكل الخير وكل البشر
دمتم .. دمتم يا عقد الدر
نبراساً بجبين الدهر وظلالاً دوماً للخير
ولتسقط أطياف الشر
ولتبقى أبواب الخير

***

وفي صباح أحد الأيام أراد أن يسلّم على ابنه الصغير (أرقم)، فقال:

صباح الخير يا ابني
صباح الخير يا أرقم
صباح النور لعيونك
صباح النور لجفونك
صباح النور للمبسم
صباح الخير لأخوانك
أنمار ومناف يا أرقم
صباح الورد والدحنون
صباح المسك والعنبر
صباح الخير لعمامك
ولخوالك ومنها الحب يتفجر
وصباح الخير للجد والجدة
ملات الأرض وقول أكثر
صباح الخير يا عيوني
يا الله قوم وتعطر
اسري مع النجمة
وازرع الأرض بالزعتر
واسرح مع الزينات بالوادي
واطلع على جبالنا .. ونادي
صباح الخير يا بلادي
خلي ديرتنا تصلح وتعمر
وانت يا أنمار عزتنا
لملم ورودك .. من جبال الوطن
وسهول ديرتنا

واجمع الشيح والزعتر
ومناف الغالي يتدلل
يسرح ويمرح مع الغزلان
ويغني لنجم سهيل بالبندر
ويطير مع النحلات
يُشم ورود ويتعطر
صباح الخير يا ابني
صباح الخير يا أسمر
صباح الورد والدحنون
صباح المسك والعنبر
صباح الخير يا أرقم

٤- محمد سليمان الناجي أبو غزلة:

من مواليد سنة ١٩٤٩م، درس الابتدائية في كفرخل، والإعدادية في صخرة، والثانوية في جرش، ثم التحق بالقوات المسلحة الأردنية سنة ١٩٦٦م مراقباً جوياً، وحصل على الثانوية العامة سنة ١٩٧٦م.

ترك الجندية، وعمل موظفاً في وزارة الداخلية، ثم تحول إلى الأعمال الحرّة.

جاءت اهتماماته الشعرية في وقت متأخر، نظم عدداً من القصائد الشعرية ألقى بعضها في أمسيات شعرية، وبعضها الآخر في مناسبات احتفالية منها قصيدة بعنوان (حب الوطن) يقول فيها:

امسح منديل روحي بطلّك يا وطن
واغسل عيوني بدمعك الساخن وفن المحن
وسلامي الك يا وطن وللشريف حسين
اللي حبهم بقلبي انزرع حتى يلبسوني الكفن

***

بابا الوطن عمره ما كان إلنا مرة أبو
منحبها منبغضها حسب الأحوال للي جرّبوا
منميل معها مثل هالريح ما مال بليلة هبو
بابا الوطن للي بيوم الوغى عنه ما اتهرّبوا

***

بابا الوطن بيكون سمن وعسل أيام
وأيام ميّة الدُفلى مع الحنظل نشربه وننام
بابا الوطن محبوبنا ع الأربع فصول

محبوبنا شمس ودفا ومحبوبنا والسما غيوم.

***

بابا الوطن ظمّة ورد بالشوك محبوبة

مرشوشة ع حدود السهل عالوعر منصوبة

متعربشة بابط الجبل بين الشجر مهيوبة

وأوراقها وشوكها مع الورد تتحدى الجفاف

حب الوطن مجبول بتراب وجهد وتعب

ومجبول إن لزم الأمر بالروح والدم وبالمسك انكبت

عبد الله يا أخو عزيزة مهجة الروح بالقلب عالي النسب

مذخور ليوم الوغى ومستني أيام ذيقار العرب

مخبّا ومذخور للساعة ولزنود سمر لماعة

***

وعبد الرحمن أخو مهرة أنت وخيّك للوطن مرياع

وسليمان أخو سعدا بحس بأنين الوطن وأوجاع

ومأمون أخو حمدة بنظم للوطن بيوم عيده

وعبدالملك أخو وطفا بعمل للوطن سحجة ونقوط رباع

***

انتو يا أولادي مع الرفاق سُكّرة للسور لأبواب الوطن رزّة.

واقفين بوجه الريح حتى ما يهتز الوطن يوم هزّة

الوطن يابه مش بس بالاحتفال وهرجة السمار

الوطن رفقة سنا منكو وورشة عملكوا للوطن عزّة.

ومن قصيدة له بعنوان (إخوة حمدة) يقول:

امودي لأخوة حمدة وللربع قصيدة ع جبالنا تسرح

وفوق مرقابنا العالي للعفارات بسمة ومطرح

والنور بكفرخل معتلي والطير ملون جناحه سنا

وبالطيب والمرجلة والكرم شباب العفارات تغني وتصدح

***

كفرخل خبّى العشق فيها سواليفه والوفا انزرع نّوار

وجبالنا قد النظر مزروعة ورد وجُلنّار

وفيها السنا شعشع وفتح عيون الندى

ورش أرضها بالنور وطلع علينا نهار

كفرخل شمس حامية ما اتعوّدت غيرالدفا

وعامرٍ الزمن ما تتعامل جموعها بغير الوفا

وأهلها وكل عشايرها أخوة وعالمحبة تلتقي

وع بواب الوطن سهرانه وما تعرف نوم وغفا

***

شباب بني أحمد غيمة ندى ع سهولنا تسرح

والمحاسنة رشة عطرع جبالنا لها مطرح

وفزعة بني طه البلسم الشافي للصدر يشرح

والنواصرة ما تأخروا يوم عن المسرح

العفارات اخوات حمدة قوافل خير وجنى

ولعيون الوطن وأبو عبدالله تزغرد وتصدح

٥- أنور محمد صالح حسينات:

من مواليد سنة ١٩٦٥، درس في كفرخل المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ودرس الثانوية في جرش، ثم التحق في جامعة اليرموك بكلية التربية الرياضية، وانتقل بعد تخرجه ليلتحق بسلك القوات المسلحة الأردنية.

نظم الشعر وهو تلميذ، فمن شعره:

خذ للمليك ولاءً ليس ينقطع ... من شعبه وعلى أخلاقه طبعوا
يا سيدي ما أقام العدل صاحبه ... الأوقام به شعب بما صنعوا
لن أسأل النفس عن أيام عزّتكم ... أنت الشريف كفاني ذكركم طمع

ومنه أيضاً:

لم يبق في صمت اللسان طريقه ... آن الأوان لكي يلوح بريقه
آن الأوان لكي تثور صبابتي ... وتقيم في شفق الغروب حريقه
وتصب من قدر الولاء مشاعري ... حرّى تذيب من الشعور حريقه
وتصب من قدر الحسين محبة ... مثلى تدور وفي القلب عشيقه
ملك تقادم عهده فلأنه ... يغني عن النصر المبين عتيقه
صاموا عن الحق المبين وأفطروا ... جهروا بكل قبيحة بطريقه
ولسوف أطعن جعبتي وسريرتي ... ولسوف أرمي والسكوت أريقه

وله قصيدة يقول فيها:

ما كل شيء في الخفايا ينشر ... فلقد أضلّ العاثر المتعثر
وأقام فوق تلالهم نصب الهوان ... لعلهم بهمومهم يتحسروا
فقدوا السراط وحملوا أفلاكهم ... بالتيه قبل مجيئهم فتحجروا
وتعللوا بالدين والسنن التي ... أمرت بهدي محمد فتغيروا
اخوان ظلم علموا اخوانهم ... أوليس خلّ مع خليل يحشر

جـعلوا من الدين القـويم طريقـة   للنيل من أوطانهم فـتـجـبّـروا
وإذا ألمت بالبـلاد مـصـائب   فـرحـوا بهـا وتهللوا بل كـبّـروا

ومن شعره أيضاً يقول :

طواني الفـقـر والتـعـب   فـلا عـلم ولا أدب
ولا رحـل وراحـلـة   ولا بـيـت ولا أرب
فـجـسـمي صـار مـهـزلة   وعـقلي صـار ينتـحب
أغـني بعض أشـعـاري   بأذني يهـمس الطرب

***

تموت قـصـائدي غـرقـاً   فـفي الأهوال تصطدم
وحـتى الحـرف يأسـرني   يخـيّم فـوقـه العـدم
قـيـود داعـبت أرقي   يرفـرف حـولهـا العـدم
أقـارع سـوط الآمي   فـعـزمي ليس ينهـزم

وله أيضاً :

حـاولوا قـتل القـصـيدة   واحـتكار الجـريدة
افـزعـوا الجـاثم ليـلاً   فـوق بركـان المشـاعـر
مـزقـوا كـل الدفـاتر   غـيّـروا بعض الضـمـائر
خطر يأسـر كل المنابر   أين يا حـمـزة بدر
لم يعـد لليل فـجـر   اظلـمت كل المعـابد
وانتـهى فـصل الربيع   فـاسـتـعـدوا للمـجـاعـة
قـتل المجـد الرضـيع   قـبل أن يأتي بسـاعـة
بعـد أن جـاء القطيع   فـقـدوا كل الشـجـاعـة
هـل ترانا نسـتطيع   نسجد السهـو جـمـاعـة

ومن شعره أيضا :

فوق جثمان القتيلة   سعرت كل الذئاب
أصدروا حكماً بدفن القبيلة   فوق أسوار التجني
شيعوا الدلة ليلاً   فبكت وبكى جثمانها
اعدموها .. فحياة كيف   نستمتع فيها
شوهوا التاريخ تيهاً

حشرجت أرواحنا ..   أزفت تلهب فينا المشاعر والدموع
كفنوها بدماء الأصلية ..   ثم عادوا
داهموا البيت العجوز   أفقدوه الأمان
مثلوا بالصاج والصولجان   كفأوا كل القدور
تركوا كل شيء يدور   حطموا كل النوافذ
أحرقوا الذكرى الجميلة   أخذوا المنجل رهن اعتقال
حجبوا الأفق عنا   جففوا الدمعة منّا
إنها عاصفة كبرى لعينة

٦- محمد جبر خطار المحاسنة :

من مواليد سنة ١٩٦٥م درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في كفرخل، والثانونية في جرش فتخرج من التوجيهي العلمي سنة ١٩٨٤م، التحق بخدمة العلم، ثم التحق بعدها بجامعة اليرموك، ثم ترك الدراسة الجامعية في السنة الثالثة نتيجة ظروف خاصة، والتحق بسلك الجيش في القوات المسلحة الأردنية.

بدأ يكتب الشعر وهو تلميذ، واستمر على ذلك ويهوى بعض الشعراء المشاهير أمثال أبي القاسم الشابي وجبران خليل جبران.

فمن شعره قصيدة بعنوان (حلم الليالي) يقول فيها:

حلم الليالي في حلول الموعد	فالفُلك تسهد والتلال الجلمد
لولا عيونك ما علت أقمارنا	لتراجعت خلف الظلام السرمد
الحزن ينأى إذ يطل صفاؤكم	والعيش يحلو في ربيع خالد
يا ويح عيشي كم مضت أيامه	مضيٌّ ليل في سباتٍ مسهد
الدار تنأى في الجفاء عن الكرى	فيغيب أفق نحو أفق زاهد
يجتاح قلبي عشقها متهاوياً	كالريح تذرو في رمال الفدفد
وتنام عين الحي في أكنافها	فيطل صبح فوق صبح ساهد
أتلطف الوجد الحريق بمهجتي	واخمد العصف الحنين الراعد
واسائل الأيام هل من موعد	ويجيب قلبي بالعناء الزاهد
ما أنت من يبغي الوفاء لنفسه	أو يتعض من سقمه أو يهتدي
إن الحياة وإن أردت صوابها	لقيا النفوس بعزمها المتجدد
فجلست أروي للسماء روايتي	والقلب يندب من فوات الموعد
أحيا سعيداً في خيال جامح	لا فرق عندي بين أمس وغد
أما إذا طل الصباح وأسدلت	شمس الحياة شعاعها المتورد
فلسوف أقضي بين رقص وغناء	فوق الصروف ووجهها المتبدد

ومن قصيدة أخرى بعنوان (أشدو للحياة) يقول :

حيث يأتي الصبح حيناً مرتعك ... غنّه لحناً شجيّاً رنّمك
وارتوى من نوره حيث الهوى ... ساعياً فيك لغاب أولعك
وارتقص للعيش واشدوا للحياة ... عنفواناً بعد ليلٍ قنّعك
لا تبالي فالدجى لن ينثني ... والصبا ماضٍ كطيف أرّقك
ليس نيل العيش من نيل العلا ... أو فلاح المرء فيما قد ملك
أنت حيّ حيثما تلقى الدجى ... باسم الوجه بدرب أتعبك
قد مضينا صوب غاب شامخ ... مشمخرّ عازف في مهجعك
والدجى يسري كظلٍ في الخفا ... ناحل الجسم يحاكي خطوتك
أيها الإنسان يا أمر السماء ... كيف ذاك السهم أحنى هامتك
سوف يخبو الشؤم في وادي النوى ... بعد ما يقضي زماناً عذّبك
فالبس الحبّ وغني فارحاً ... ان للعيش سماء قدسك

ومن قصيدة بعنوان (قريتي قدس نفسي) يقول فيها :

هاجني الشوق لغاب لم يزل ... في فؤادي عالي الصرح مثل
كفرخل لا أرى في غيرها ... طعم عيش يحلو في زي الأمل
فيها قمت الليالي باسماً ... صادح الفجر بألحان الأزل
عالي الروح اجاري وادياً ... الثم العشق بنسمات الغزل
وأغني كلما لاح الهوى ... من بيوت واختفى طيف الأمل
سنديان العشب عندي مقدس ... زاره القلب بأقدام الكلل
ورؤى حطين عندي جنة ... ولها أحنو بطيف مشتعل
إن في الغابات أسمى آية ... صاغها الرحمن بحنوات الجبل
ذاك طير شادي لا ينتهي ... صوته لعذب الطليق المنسدل
وحفيف الغاب يروي للفضاء ... صوت أرواح تلاهت بالقبل
لا أنا أدري ولا طيف الهوى ... كيف يحلو الغاب في شتى الحلل
قدم الدور وإنّي مولع ... لعيون الغاب تغفو تكتحل

أسماء الحاصلين على الشهادات الجامعية

أ. حملة شهادة الدكتوراة:

١. د. علي ارشيد محمود محاسنة ـ لغة عربية.

٢. د. عادل محمد محمود محاسنة ـ علوم حياتية.

٣. د. احسان علي خليف محاسنة ـ علوم حياتية.

٤. د. قاسم محمد علي أبو غزلة ـ هندسة.

٥. د. محمود يوسف صالح حسينات ـ لغات حديثة.

٦. د. محمد حسين سلامه محاسنة ـ تاريخ.

ب. شهادة الماجستير: «ماجستير اللغة العربية»

١. راضي محمد عيد النواصرة.

٢. فايز عيسى محمد المحاسنة.

٣. محمد سلامة محمد المحاسنة.

٤. اسماعيل حسين سلامة المحاسنة.

«ماجستير العلوم الحياتية»

١. أمجد عبدالله موسى محاسنة.

٢. موفق فواز أبو غزله.

٣. إسماعيل محمد عقلة نواصرة.

«ماجستير الصحافة والإعلام»

١. حسن نهار حسن محاسنة.

«ماجستير الكيمياء»

١. منصور محمد محمود نواصرة.

«ماجستير التاريخ»

١ . أحمد توفيق محمد المحاسنة .

٢ . موسى عبد الهادي محمود أبو غزلة .

«ماجستير الآثار»

١ . إسماعيل حسن النقرش .

«ماجستير الطب»

١ . علي عيسى محمد المحاسنة .

٢ . فايز محمود محمد بني محمد .

«ماجستير الهندسة»

١ . عمر موسى عبد الحسن المحاسيس .

٢ . قاسم محمد عبد الغفور أبو غزلة .

«ماجستير الحقوق»

١ . علي نجيب محمد محاسنة

ماجستير العلوم السياسية

١ . حسن علي عقيل أبو غزلة .

٢ . محمد توفيق محمد المحاسنة .

ماجستير الإدارة

١ . محمود عقلة حسن نواصرة .

٢ . سلطان ماجد علي محاسنة .

٣ . محمد محمود سليمان ناجي أبو غزلة .

«ماجستير التربية»

١ . فتحي محمد علي نواصرة .

٢ . عقلة علي عبد الرحمن محاسيس .

٣ . إبراهيم محمد عبدالله محاسنة .

٤ . فراس محمود علي محمد محاسنة .

«بكالوريوس اللغة العربية»

١ . إبراهيم حسن مصطفى النقرش .

٢ . إبراهيم عقله عبدالرحمن الجوخان .

٣ . أحمد جبر عبد القادر حسينات .

٤ . أحمد سلامه عقله نواصرة .

٥ . أحمد محمود عبد المحسن محاسنة .

٦ . حسن علي محمد حسين بني طه .

٧ . خالد سليمان عبد المحسن محاسنه .

٨ . سامي سليمان محمود أبو غزله .

٩ . سليم مصطفى سلامه محاسنة .

١٠ . عارف محمد سالم محاسيس .

١١ . عاطف محمد صالح حسينات .

١٢ . علي حسن صالح حسينات .

١٣ . عمر فايز عيسى محاسيس .

١٤ . عيسى أمين حسن ناجي أبو غزلة .

١٥ . محمد أحمد سلامه الياسين .

١٦ . محمد أحمد مفلح محاسنة .

١٧ . محمد عبدالله حسن الرصاصي .

١٨ . محمد محيسن محمد محاسنة .

١٩ . مصطفى محمود عبدالله محاسنة .

٢٠ . منصور أحمد محمود الرصاصي .

٢١ . ناصر محمود صالح نواصرة .

٢٢ . هاني موسى محمود قعدان .

٢٣ . منصور علي محمد الفالح .

٢٤ . عمر عقله عبد الرحمن المصلح .

٢٥ . جمال موسى محمد نواصرة .

«بكالوريس الحقوق»

١ . إبراهيم حسن ناجي أبوغزلة .

٢ . أحمد حسين يعقوب بني طه .

٣ . أحمد عبد المجيد محمد الياسين .

٤ . أحمد عبد الهادي محمود أبو غزلة .

٥ . أحمد علي عبدالله محاسنة .

٦ . باسل مفلح حسن محاسنة .

٧ . جهاد إبراهيم محمد عبده محاسيس .

٨ . خلف قاسم محمد محاسنة .

٩ . صايل عقله سلامه محاسنة .

١٠ . عدنان موسى عبد الحسن محاسيس .

١١ . علي محمد عبد الكريم أبو غزلة .

١٢ . كايد خطار محمود محاسنه .

١٣ . محمد حسن ناجي أبو غزلة .

١٤ . محمد سليمان حسين محاسنه .

١٥ . محمد عبدالله عبد الحميد محاسيس .

١٦ . محمد عيسى محمد محاسنة .

١٧ . محمود صالح يعقوب بني طه .

١٨ . مصطفى موسى سالم بني طه .

١٩ . نصري علي مفلح محاسنه .

٢٠ . يحيى أحمد حسين يعقوب بني طه .

٢١ . راضي حسين سلامه محاسنه .

٢٢ . أحمد يوسف عبد الرحمن محاسنه .

٢٣ . إبراهيم سليمان حسين محاسنة .

٢٤ . محمود محمد محمود أبو غزلة .

٢٥ . أحمد محمود سليمان ناجي أبو غزلة .

٢٦ . يوسف محمود سليمان ناجي أبو غزلة .

٢٧ . بدر محمد الشيخ سالم محاسنة .

٢٨ . محمود علي محمود صالح قعايمة .

٢٩ . فادي عمر عقله عبد الرحمن .

٣٠ . أحمد محمود موسى بني طه .

٣١ . نزار راضي محمد عيد نواصرة .

٣٢ . سلامه حسين سلامة محاسنة .

«بكالوريس علوم حياتية»

١ . أكرم الشيخ سالم محمد محاسنه .

٢ . رامي عمر عقله عبد الرحمن المصلح .

٣ . زكريا أحمد الشيخ سالم محاسنة .

٤ . محمد مصطفى مفلح محاسنه .

٥ . عيطان محمود علي محمد محاسنه .

«بكالوريوس فيزياء»

١ . باسم موسى محمود قعدان .

٢ . عمر حسن مصطفى النقرش .

٣ . قتيبة محمد عبد العزيز أبو غزله .

٤ . سفيان محمود عيسى محمد محاسنه .

٥ . محمد ظاهر عبدالرحمن محاسنه .

٦ . محمد عارف خطار نواصره .

٧ . محمد راضي محمد عيد النواصره .

٨ . ماهر محمد محمود محاسيس .

«بكالوريوس كيمياء»

١ . خالد سالم علي محاسنه .

٢ . محمد علي مصطفى الجوخان .

٣ . محمد علي محمد علي أبو غزلة .

٤ . محمد محمود علي محمد محاسنه .

«بكالوريوس صيدلة»

١ . أحمد عقله حسن الرصاصي .

«بكالوريوس رياضيات»

١ . محمد نهار حسن محاسنه .

٢ . مصطفى يوسف صالح حسينات .

٣ . خالد محمد عبد الغفور أبو غزلة .

٤ . رائد كردي أحمد سالم .

«بكالوريوس حاسوب»

١ . خالد محمد عقله حسن نواصرة .

٢ . سعد عقله محمود بني محمد .

٣ . علي محمد عبد الحسن محاسيس .

٤ . عبد السلام عارف خطار نواصرة .

٥ . بكر أحمد موسى بني طه .

«بكالوريوس جيولوجيا»

١ . صالح يوسف صالح حسينات .

«بكالوريوس زراعة»

١ . أحمد سليمان محمد محاسيس .

«بكالوريوس تمريض»

١ . أحمد سالم أحمد محاسيس .

٢ . كرم محمود علي محمد محاسنة .

٣ . ناصر سلامه سالم أبو طعمه .

٤ . رائد سالم علي سلامه محاسنة .

٥ . محمد سليمان محمد محاسيس .

«بكالوريوس طب»

١ . علي موسى محمد محاسنه.

٢ . عبد السلام عادل محمد عبده محاسيس.

٣ . عمر عقله حسن نواصره.

٤ . موفق قاسم محمد عبده محاسيس.

٥ . عامر أحمد عقله حسن نواصرة.

٦ . ناصر محمد حسين يعقوب بني طه.

٧ . مجدي حسن مصطفى النقرش.

٨ . عبد العزيز محمد عبد العزيز أبو غزلة.

٩ . معاوية عقله عبد الهادي أبو غزلة.

١٠ . منير مصطفى سلامه محاسيس.

«بكالوريوس هندسة»

١ . عمر محمود علي محمد محاسنه.

٢ . خليف عوده الفالح محاسيس.

٣ . نصري محمد علي النواصرة.

٤ . جاسر خلف قاسم محاسنه.

٥ . صلاح محمد علي الحيحي.

٦ . فيصل فهد عبدالعزيز محاسيس.

٧ . سلامه أحمد علي السالم محاسيس.

٨ . محمود عقله عبد الهادي أبو غزلة.

٩ . منصور محمود جبر بني طه.

١٠ . صالح محمد محمود محاسنه.

١١ . طارق حسين محمد الفالح .

١٢ . محمد حسين محمد الفالح .

١٣ . بسام حسين محمد الفالح .

١٤ . سلامه محمد سلامه محاسنه .

١٥ . محمد يوسف صالح حسينات .

١٦ . سليمان عقله حسن نواصره .

١٧ . محمود سالم أحمد محاسيس .

١٨ . ناصر زعل سلامه نواصره .

١٩ . يوسف مصطفى حسن سالم .

«بكالوريوس شريعة»

١ . إبراهيم أحمد محمد محاسنه .

٢ . خلف صالح محمد يعقوب بني طه .

٣ . سامي سليمان محمد محاسيس .

٤ . عبدالله جبر خطار محاسنه .

٥ . علي محمود عبدالمحسن محاسنه .

٦ . ناصر سلامه عقله نواصره .

٧ . أحمد جبر خطار محاسنه .

٨ . أحمد نهار حسن محاسنه .

٩ . محمد علي محمد حسين بني طه .

١٠ . محمد أحمد مصطفى نواصره .

«بكالوريوس رياضة»

١ . محمد يوسف أحمد محاسنه .

٢ . هايل ماجد علي محاسنه .

٣ . نضال علي محمد أبو غزلة .

٤ . عزات عيسى محمود قعدان .

٥ . أنور محمد صالح حسينات .

٦ . طلال توفيق حسن نواصرة .

٧ . ياسين موسى محمود قعدان .

٨ . سامي موسى علي الفالح .

«بكالوريوس لغات حديثة»

١ . فرج علي مفلح محاسنه .

٢ . محمد علي محمود محمد محاسنه .

٣ . عمر إبراهيم صالح نواصره .

بكالوريوس اللغة الانجليزية

١ . إبراهيم توفيق محمد محاسنه .

٢ . علي محمد حسن نواصرة .

٣ . مصطفى محمد مصطفى الرصاصي .

٤ . وصفي سليمان عبد المحسن محاسنه .

٥ . عمر محمد ارشيد محاسنه .

٦ . علي توفيق حسن نواصره .

«بكالوريوس فنون»

١ . جمال محمد عبد الرحيم نواصرة .

٢ . خلف ناصر محمود بني محمد .

٣ . عبدالله صالح محمد يعقوب .

٤ . محمد أحمد محمد عقيل أبو غزلة .

٥ . محمد سالم أحمد محاسيس .

«بكالوريوس اقتصاد وتجارة»

١ . أحمد جميل حسين أبو غزلة .

٢ . رسمي موسى علي محاسنه .

٣ . عثمان موسى عبد الحسن المحاسيس .

٤ . عماد محمد علي الحيحي .

٥ . محمد صالح حسن حسينات .

٦ . محمد موسى عبد الحسن المحاسيس .

٧ . مصطفى محمد محمود أحمد محاسنه .

٨ . نصر سلامه عقله نواصره .

٩ . زياد محمد سلامه الياسين .

«بكالوريوس إدارة»

١ . إبراهيم حسن مصطفى النقرش .

٢ . إبراهيم محمد عقله حسن نواصرة .

٣ . أسامه محمد محمود أحمد محاسنه .

٤ . حسن نايف حسن محاسنه .

٥ . علي الشيخ سالم محاسنه .

٦ . فؤاد راضي علي محاسنه .

٧ . محمد مصطفى حسن سالم بني طعمه .

٨ . مصطفى أحمد مفلح محاسنه .

٩ . معروف محمد سالم محاسيس .

١٠ . منصور محمود محمد بني محمد .

١١ . نشأت محمد محمود عقله أبو غزلة .

«بكالوريوس صحافة وإعلام»

١ . أحمد محمود عبدالله فليح محاسنه .

٢ . خالد راشد عبد محاسيس .

٣ . سامي موسى علي محاسنه .

٤ . محمد فليح علي سلامه نواصرة .

«بكالوريوس علوم سياسية»

١ . أحمد علي إبراهيم محاسنه .

٢ . علي محمد عبد الغفور أبو غزلة .

٣ . محمد حسين يعقوب بني طه .

«بكالوريوس تربية وعلم نفس»

١ . أحمد محمد موسى محمد محاسنه .

٢ . محمد ارشيد محمد عقيل أبو غزلة .

«بكالوريوس تاريخ»

١ . تيسير نايف حسن محاسنه .

٢ . حيدر محمد حسين عبد الرحمن محاسنه .

٣ . شفيق عبد الرحمن محمد بني محمد .

٤ . محمد سليم محمود محاسيس .

٥ . محمد محمود عبد المحسن محاسنه .

بكالويوس آثار

١ . إبراهيم خليف عبدالله المحاسنه .

بكالوريوس علوم عسكرية

١ . علي عبد الرحمن سالم محاسنه .

٢ . محمود سالم فليح محاسيس .

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية

١. المنزل (البيت القديم).

٢. الملابس.

٣. الأطعمة.

٤. العادات والتقاليد:

أ. الزيارات.

ب. العونة.

جـ. السبوعية.

د. المنايح.

هـ. الخميسية.

و. الموالد.

ز. المدالة (الفاتحة).

ح. الندب على الميت.

ط. استسقاء الغيث.

٥. ألعاب التسلية القديمة.

٦. الاحتفالات والأعياد.

٧. الأعراس.

٨. الثأر والنخوة.

٩. العطوة والصلحة.

١٠. القهوة العربية.

١١. وسائل النقل القديمة ودخول السيارة.

١٢. خلاويات:

أ. إخوة حمدة.

ب. الريجوبي.

جـ. الشيخ فلاح.

د. سمحة.

هـ. شجرة المنوة.

و. البطمة.

ز. بنات البلاليط.

المنزل «البيت القديم»

يتكون البيت الخلاوي القديم من الحجر والطين، حيث يبنى البيت بمداميك من الحجارة فوق بعضها البعض، ويكون الطين هو مادة الربط بين هذه الحجارة، حيث كان أصحاب البيوت يقومون بتحضير الطين وجعله قطعاً على شكل الكرة تسمى (الدحابير)، ثم ترمى إلى البناء الذي يتلقفها ليضعها بين الحجارة فتمسكها إلى بعضها البعض.

وكانت سقوف البيوت من الخشب والقصِّيب والبلان، وتغطى بطبقة من الطين، فعند بناء البيوت كان أصحابها يجعلون في جدران بيوتهم قنطرة أو قنطرتين من الحجر حسب حجم البناء، ثم تصف الأخشاب على أبعاد متساوية بصورة متقاطعة مع القنطرة، ثم يصف القصيب متقارباً إلى بعضه وبصورة متعاكسة مع اتجاه الأخشاب، وفوقها يوضع البلان ويضغط إلى بعضه البعض لتوضع فوقه طبقة من الطين، ثم طبقة من التراب فالطبقة الأخيرة من الطين الأبيض وترتب بعناية خاصة بحيث يتشكل السطح الذي لا تجتمع فوقه مياه الشتاء.

وفي الأربعينيات من القرن العشرين درجت عادة استخدام الجسور الحديدية الثقيلة بدلاً من القناطر لتساعد في حمل السقف، واستمر استخدامها حتى تطور نظام الأبنية الحديثة.

كانت جدران البيوت تغطى من الداخل بطبقة من الطين، وتدهن بالطين الأبيض الذي يسمى الحوّر، أو تدهن بالشيد إذا توفر، أما أرضية البيوت فكان يتم تسويتها بالتراب، ثم تصنع لها النساء طبقة من الشيد والصفة المصنوعة من رماد الفرن المخلوط بالماء، ثم تدلك بحجرناعم فتكون أرضية متينة.

كان السكان يجعلون لبيوتهم نوافذ تسمى (شبابيك) لإدخال النور

والهواء عند الحاجة، ولها عراضيات متقاطعة من الحديد لتمنع دخول اللصوص، وللبيت باب يصنع من الخشب، وله شنكل من الداخل يساعد في تقويته، ويراعى أن يكون للبيت مجرى لاخراج الماء من الداخل يسمى (المصرف).

كان بعض الناس يضيفون أقساماً داخلية لغايات الخزن في بيوتهم تصنع من الطين منها الكوارة، التي تعد لحفظ الطحين في أحد الجدران الداخلية، وقريباً منها أو في أماكن أخرى من الجدران كانت توضع روايا لخزن الحبوب المختلفة.

وفي كل عام كانت النساء تقوم بتنظيف البيت من الغبار وأعشاش العناكب وسناء النار وذلك في فصل الربيع، وتسمى هذه العملية باسم (التعسيف)، ثم تتبعها عملية تبييض البيت بالحوَّر، وهي تشبه عملية الدهان اليوم، كما تقوم النساء في كل عام بتطيين أسطحة البيوت بطبقة من الطين لتمتينه أمام فصل الشتاء.

وكان لكل بيت حوش (ساحة أمامية) يحدد إما بسلسلة من الحجارة أو بأغصان الأشجار، وبعضهم يجعل أمام بيته بئراً للماء.

أما أثاث البيت فكان يتكون من:

١ . فرشات من الصوف.

٢ . لحف ومخدات من الصوف.

٣ . سبت من الخشب يقوم مقام الخزائن اليوم.

٤ . خافات مصنوعة من جلود الأغنام لحفظ الحبوب.

٥ . الخوابي (جرار الماء).

٦ . أدوات الطبخ المختلفة من القدور والطناجر والصحون والأباريق.

٧ . جُوَنْ وأطباق من القصل للاستعمالات المختلفة.

الملابس

كانت ملابس السكان بسيطة وتتناسب مع حياتهم وأحوالهم المختلفة، فوجدت ملابس خاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء.

ملابس الرجال:

١ . الثياب: وهي دشاديش طويلة من القماش الصيني، ثم تطور الأمر لتصنع من قماش متطور، وكانوا يلبسون تحتها السراويل.

٢ . السراويل: مفردها سروال، وهو سروال الدكّة، وكان يصنع من الخاكي (الكاكي) الأصفر أو من القماش الأسود ولا يزال عدد قليل يلبسونه إلى اليوم.

٣ . السترة: وتصنع من الكاكي الأصفر وتكون لها جيبة جانبيه[1].

٤ . الدراريع وتصنع من الصوف وتكون إلى ما تحت الركبة ويلبسها العامل.

٥ . العباءات: وهي اللباس المشهور ويزيّن بالقصب وملبوس الوجاهة والمناسبات.

٦ . المقرط: ثوب للركبة يتم لبسه في العمل خاصة أيام الحصيدة.

٧ . الحورة: لباس للعمل أيضاً تصنع من الجلد ولها خيوط تربط إلى الرقبة وتقي من القش، وغالباً ما تلبس فوق المقرط[2].

٨ . الشماغ والشوره: وهي البسة الرأس الخاصة بالرجل، ويلبسها مع العقال وتكون الشوره من القماش الخفيف الرقيق الأبيض اللون.

٩ . الأحذية: وأهمها البسطار وهو حذاء ثقيل للعمل لأنه يتحمل كثيراً، ومنها البحيرية وهي كالبسطار وتصنع من الجلد، وعرفت الكندرة وهي حذاء متطور.

---

(١) مقابلة مع عقله السلامة العلي المحاسنة في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م.

(٢) مقابلة مع موسى العلي الفليح المحاسنة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

ملابس النساء:

١ . الشروش: وهي أشهر ألبسة النساء وتصنع من القماش الأسود المخمل أو الحبر أو الملس، وكانت النساء تطرّز بعض الشروش بأشكال وألوان مختلفة فتكون في غاية الجمال والروعة.

٢ . الثياب : وهي من القماش الخفيف وتلبسها المرأة تحت الشروش.

٣ . السراويل: وهي لباس داخلي أيضاً تحت الشروش.

٤ . الملافع: وهو شنبر من القماش الخفيف الأسود ويستر الرأس والرقبة.

٥ . العرجة: وهي لباس وزينة للرأس تصنع من سفائف الذهب والفضة.

٦ . البوشيّة: لباس رأس للمرأة تصنع من القماش الأحمر الجيد وكانت تسمى (حطّة كسروان)[١].

التطريز والهدب

كانت النساء تقوم بتطريز الملابس خاصة الشروش حيث تطرّز بالخيوط الملونة وبأشكال هندسية جميلة وذلك باستخدام الإبرة، ويكون التطريز يدوياً، وتسمى الشروش المطرّزة (المرقوم)[٢].

وكانت بعض النساء تقوم بتطريز المحارم (المناديل)، وتتباهى البنات بإخراج المحارم المطرّزة بأشكال جميلة.

أما التهديب فيكون للباس الرأس وهو الشماغ، وذلك باستخدام الخيوط البيضاء والقطن لتزيين شماغ الرجل من أطرافه الأربعة ووضع لوّاحات على الزوايا تكون أكثر بروزاً من الأطراف فيخرج اللباس أنيقاً جميلاً، ولا تزال بعض النساء تطرز الأشمغة إلى اليوم، ولا يقتصر لبس الشماغ على الرجل وحده، بل إن كثيراً من النساء تلبس الشماغ الأحمر على رأسها.

---

(١) مقابلة مع فاطمة الإبراهيم العلي في حزيران سنة ١٩٩٤م.

(٢) مقابلة مع صبحا الحسن المحمد في أيلول سنة ١٩٩٤م.

الأطعمة

عرف أهل كفرخل في القديم أنواعاً كثيرة من الأطعمة، وكان القمح أساس المواد الغذائية، ومن أشهر الأطعمة التي عرفت:

١ . البحابيث: وهي طعام يصنع في الشتاء يتكون من الطحين المفتول مع الحمص والماء حيث يطبخ الحمص بالماء وفوقهما المفتول في إناء مثقب لمدة طويلة على النار وتسمى هذه الطبخة أيضاً بالمفتول، وبعضهم كان يطبخ معها الدجاج إن كان متوفراً، وأصبحت اليوم أكلة طيبة مع الدجاج[١].

٢ . البسيسة: وهي دقّة القليّة مع الزيت والسكر.

٣ . الحلوية : وهي السميد مع الماء وقليل من البصل والزيت.

٤ . خميعا: هي فتّة الخبز بالحليب، وكانت طعاماً مشهوراً جداً عند رعاة الأغنام.

٥ . الرشوف: طبيخ العدس والحمص باللبن.

٦ . الزلابيا: عجين يقلى بالزيت.

٧ . الفطاير: حميض أو نعنع يقلى مع الزيت والبصل ويعبأ في العجين ثم يشوى في الفرن، أو كشك جميد أو بندورة منقوع بالماء أيضاً يعبأ بالعجين ويشوي.

٨ . قراص الشعير: وهو خبز الشعير في المواسم الصعبة التي لا يتوفر فيها خبز القمح.

٩ . قراص عيد: وهو الخبز المخلوط بالزيت والورص ومشكلاً بأشكال هندسية مختلفة.

١٠ . قرّاصة: وهو عجين سميك يشوى في النار لمدّة طويلة ثم يؤكل مع الزيت.

---

(١) مقابلة مع الحاجة مريم حسن المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

١١ . قرص الحيلة : الدّقة أو النخالة المخبوزة .

١٢ . قرص عجّة : البيض مع البصل والطحين والسمن البلدي .

١٣ . كعاكيل : البيض مع الطحين والبصل ويطبخ باللبن .

١٤ . اللبا : وهو حليب دسم جداً يؤخذ من الأغنام حديثة الولادة ويغلى على النار ليتخثر وهو مادة غذائية جيدة .

١٥ . اللبنّية : طبيخ سميدة القمح أو الذرة مع اللبن .

١٦ . اللزاقيات : وهي خبز الشعير وتسمى أقراص الشعير وتخبز على الصاج .

١٧ . الكراديش : خبز الذرة .

١٨ . مجدَّرة : هو طبيخ البرغل مع العدس .

١٩ . مرقة : شوربة العدس .

٢٠ . مزنّرة : وهي أكلة تتكون من الخبز والبصل ويشرب معه اللبن المخيض .

٢١ . مشوش : طبيخ يتكون من البيض مع البصل والزيت .

٢٢ . مطابق : وهو خبز عويص)غير خامر) يخلط بالزيت ويخبز على شكل طبقات فوق بعضه البعض، ويسمى (المردّد) لأنه ترد أطرافه فوق بعضها عند خبزه .

٢٣ . معيسة : شراك + سكر + زيت أو الخبز العويص يخلط مع السمن والسكر أو مع الدبس .

٢٤ . مقرّطة : وهو العجين المقطع قطعاً صغيرة المطبوخ مع اللبن .

٢٥ . هيطلية : وهي طبيخ الحليب مع السكر والنشاء والسمن البلدي .

العادات والتقاليد

أ- الزيارات :

يرتبط أهل كفرخل بوشائج اجتماعية متينة، وتشكل عادة زيارة الأقارب والأصدقاء أولويات خاصة عند السكان ولهذا فإن لهذه الزيارة أسباب ومناسبات كثيرة منها :

١ . الأعياد : وتكون الزيارات في الأعياد متبادلة وتشمل الجميع، فالأقارب يتزاورون، وكذلك الأصدقاء، وأهم الزيارات فيه هي زيارة الأرحام، وفي هذه الزيارات يتبادلون التهاني بالعيد ويقدمون الهدايا والحلوى للزوار .

٢ . الأعراس : فالزيارة في الأعراس عادة متأصلّة، وتكون بهدف المشاركة في الأفراح، وتقديم التهاني والنقوط للعروسين.

٣ . زيارة الناجحين: وذلك لتهنئة الناجحين وذويهم، وتعود بعض الناس أن يحمل معه الحلوى عند القيام بهذه الزيارة .

٤ . عودة المريض: وهي عادة طيبة للاطمئنان على سلامة المريض وتشجيعه على الاستشفاء، وتعود الناس أن يحملوا معهم الحلوى عند عودة المريض أو الفواكه، وبعض الأقارب كانوا يقضون عنده قسماً من الليل أو ينامون عنده ليشعروه بوجودهم حوله في كل وقت فيخففون من مرضه ومعاناته[١]

٥ . زيارة المواليد : عندما تنجب المرأة تزورها النساء لتقديم التهاني والتبريكات بالمولود الجديد، وتعودت النساء أن تأخذ الطعام للمرأة وهدية لطفلها الجديد بهذه المناسبة .

ب- العونة :

المساعدة في الأعمال المختلفة عندما يتأخر بعض الناس في انجاز أعمالهم، ففي موسم الزيتون يهرع الأقارب لمساعدة قريبهم الذي يملك الزيتون الكثير

(١) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

ليتمكن من لقطه قبل دخول فصل الشتاء، وفي الحقول عندما يكمل أحدهم حصد زروعه يتوجه ومن معه من العمال والحصادين لمساعدة من حولهم ممن لم يكملوا حصد زروعهم ليخففوا مما تبقى عليهم من عمل، وقد تعوّد الحصادون على إطلاق الأهازيج وهم يحصدون لتشجيع بعضهم على العمل ومن ذلك قولهم[٢]:

منجلـــــي ومنجـــــلاه	راح ع السايغ جــلاه
ما جـــلاه إلا بحبّـــــــة	ياريت الحبة عـــــزاه
منجلـــــي يا أبـــو رزة	وش جابك بلد غـــزة
جابنـــي حــب البنـــات	والخدود الناعمـــات
والخـــدود السودلـــود	والحواجب مقرنـــات

ومن عاداتهم أيضاً أنه إذا أقدم أحدهم على بناء بيت فإن أقاربه وجيرانه يهرعون لمساعدته، فالنساء لاحضار الماء.والرجال لتقديم المساعدة في العمل.

جـ- السبوعية:

كان من عادة السكان أن يقوموا بإعداد الطعام بعد مضي أسبوع على وفاة الميت، ويشترك في ذلك جميع أفراد العشيرة ويدعون كافة أفراد البلدة والأصدقاء لتناول الطعام، ثم تطورت هذه العادة إلى ما يعرف اليوم باسم الأربعينية، ثم بدأت تتلاشى ليحل محلها قيام أهل الميت بعمل طعام الغداء أو العشاء بعد عدّة أيام من وفاته ويدعى له من شارك في تقديم العزاء.

د- المنايح:

فكان من يملك الأغنام يقدّم لمن لا يملكها من أقاربه رأسين أو أكثر من الأغنام للإفادة من حليبها طوال موسم الحليب وتسمى هذه العملية باسم (المنوحة)، والأغنام التي يحلبها تسمى (المنايح).

---

(٢) مقابلة مع موسى العلي الفليح في حزيران سنة ١٩٩٥م.

هـ- الخميسية:

فقد تعود الناس أن يقوموا في الخميس من كل عام (أي في الربيع) وبعد ولادة الأغنام بذبح شاة تقرباً إلى الله تعالى، وتنب للأموات وتطعم منها العائلة، وأحياناً يجتمع الأقارب فيذبحون بصورة جماعية (٣)، وكان لهذا الأسلوب ميزةخاصة حيث يجتمع الناس ويفرحون ويأكلون ويؤثرون بعضهم بعضاً فتزيد الألفة والمحبة بينهم.

و- الموالد:

كان من بين العادات المحمودة عند الناس أنه إذا أراد أحدهم ختان ابنه أو أبنائه أن يقرأ مولداً، حيث يدعو الناس من الأقارب والأصدقاء والجيران ويدعو شيخ البلد (الإمام) ليقوم بقراءة المولد فيجعلون الحلوى والشعير والملح أمامهم، ثم يقرأ الشيخ ويردد خلفه الحاضرون ترانيم الذكر والتسبيح والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد الانتهاء من المولد توزع الحلوى إضافة إلى الشعير المخلوط بالملح على الحاضرين ويسمى (الشعير المقري) الذي تعوّدت النساء على استخدامه لأغراض ابعاد الأرواح الشريرة عن الأطفال والمرضى.

كما كان يفعل مثل ذلك من يبني بيتاً جديداً بعد أن ينتهي من بنائه أو بعد أن يسكن فيه للتبرك ببركة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم.

ز- المدالة (الفاتحة):

فعندما يموت الميت يفتح بيت للعزاء يسمى المدالة أو الفاتحة عند أقرب الناس إلى الميت، ويتم فيه استقبال من يحضرون للتعزية على أهل الميت ومواساتهم، وفيه تقدم القهوة العربية للقادمين ويستمر بيت العزاء ثلاثة أيام متتالية ابتداءً من اليوم التالي ليوم الدفن، ولا تحسب الأيام السابقة للدفن إذا تأخر دفن الميت، وقد يستمر أكثر من ذلك حسب الحاجة، وعندما يجتمع

---

(٣) مقابلة مع حسين سلامه المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

الناس يقوم أحد الشيوخ بقراءة الذكر والتسابيح ويسبِّح معه الحاضرون، وبعد الانتهاء يهبون ذكرهم وتسابيحهم لروح الميت بقصد الأجر.

وتعود أهل كفرخل عادة طيبة في مثل هذه الأحوال فهم يعدّون طعاماً لأهل الميت لثلاثة أيام أو لأكثر، ويدعى أهل الميت وأقاربه إلى ذلك الطعام، ومنهم من يعد الطعام ويأتي به إلى بيت العزاء.

ومن أحسن عادات أهل كفرخل أنه إذا توفي أحدهم فإن الناس يهرعون جميعاً للمشاركة في دفنه لا يتخلف عن ذلك إلا من لا يستطيع الحضور، ويقفون إلى جانب أهله ويخففون من مصابهم.

ع- الندب على الميت:

كانت النساء يمعدن على الميت أي يبكينه ويندبن عليه، فمثلاً عندما توفي سالم العيسى المحيسن وكان رجلاً مزيوناً قتل في نقلة صباحيّان معدت عليه النساء فقالت(٤):

علقوا ع الخيل قرنفـــل	بطلوا زرع الشعيـــر
واذبحو ذباح سالـــم	لنه بالسما يطيــــر
لا عبر في بحر الميّـــة	طيحوا السباح ليـــه
ولا عبر ببطن الحبلـــى	شققوا الحبلى عليـــه

وندبن عليه لأمه قائلات:

يا وآمنه واقعدي له ع اللحد بواب	لا يحدرع ها الوجه السميح تراب
يا وآمنه واقعدي له ع جبل عاصي	وبالمنديل الأخضر عصبي راســي

وندبت عليه أمّه تقول:

ديّة ما نقبـــل ديّـــة	ولا قروش امحذيِّـــة
ما نقبل الاراس هشـــام	نلعب فيه دحيويـــة

(٤) مقابلة مع فاطمة الإبراهيم العلي في حزيران سنة ١٩٩٤م.

وقبل موته قال قولاً أصبحت النساء تندب به بعد ذلك قال:

يا حكم ربي يوم قدّر وصـــــارا	حشكوني بين عرش النصـــــارا
مدّوا علي ابو ازهن والبواريــــد	لكعت بقلبي تقول حيِّة أوكـارا
يا عزوتي يا مجلبين البواريــــد	استدوني هشام خرّب الله ديـارا

ومن الندب على الميت الندب على الأخت أو الأم أو الصديقة ومنه:

أجيـــت ع دار المحبيـــــن	أجيت وانهـــم راحليــــن
أجيت ع بيـــت الحبيبـــة	لقيت ساكنيتـه غريبـــــة
أجيت ع بيتها ما لقيتهـــا	طلعت من بيتها كبير الغباين

ومنه ندب الأخت لأخيها كقولهن:

لا طيح بالــوادي المخيـــف	وأنا حريمة قلبي ضعيـــف
وين الخي اللي قلبه نظيـف	يوصل الحرمة لأهلهــــــا

ط- استقساء الغيث:

وهي عادة خلاوية كانت تقوم بها البنات، عندما يتأخر نزول الأمطار أو يشحّ، حيث تخرج البنات للاستغاثة وطلب الاستسقاء من الله سبحانه وتعالى، فكما الرجال يصلّون ويدعون الله لاغاثتهم وامطارهم الماء، فإن البنات تخرج خارج البلدة أو إلى أطرافها في مكان بارز كأن يكون على بيدر أو فوق أحد الصخور العالية، وتطلب العون والغوث من الله، وتغني البنات غناءً يدوي في أرجاء البلدة مع حركة الطاحونة الحجرية ومنها قولهن(٥):

يا الله الغـــيث يا ربي	تروي زريعنا الغـــربي
يا اللـه الغـــيث يا دايم	تـروي زريـعـنـا الـنـايم
تسقي زريع أبو محـمـد	هـا لـلـي لـلـكـرم دايم
يا الله الغـيث تغـاثينا	تبل شــويشــة راعــينا

(٥) مقابلة مع فضية المفلح العبدالله في آب سنة ١٩٩٤م.

العاب التسلية القديمة

عرف أهل كفرخل مجموعة من الألعاب القديمة وهي ألعاب شعبية للتسلية اندثر أكثرها بمرور الزمن، وكانت في السابق تشكل جزءاً من حياة أهل القرية ومظهراً من مظاهر حياتهم الاجتماعية منها :

١- الصينية :

لعبة شعبية تلعب في الليل ويشترك بها عدد كبير من الحاضرين، وهي من أكثر الألعاب رواجاً لفترة قريبة، حيث كان المشتركون يحضرون معهم حاجات التسلية من الحلاوة والهريسة والفواكه لإعطاء المشاركين الحيوية التي تساعدهم على الاستمرار في اللعب الذي يستمر إلى فترة متأخرة من الليل[١].

يكون لعب الصينية باحضار صينية من النحاس أو البلاستيك ويفضل أن يكون عليها بعض الرسوم ومعها تسعة فناجين حديدية أو زجاجية غير كاشفة، ومعها أيضاً خاتماً أو ذبلة يوضع تحت أحد الفناجين ليقوم الفريق الآخر بإخراجه.

يبدأ اللعب بأن يضع أحد الفريقين الخاتم تحت أحد فنجانين، ويختار الخصم أحدهما فإن اختار الذي تحته الخاتم بدأ باللعب، وإلا بدأ به الفريق الآخر.

ثم يقوم من يمتلك الصينية باخفاء الخاتم تحت أحد الفناجين التسعة، ويضع الصينية بعد ذلك والفناجين فيها أمام الحضور، وللاعبين أن يختاروا أحدها لهم والآخر لخصمهم ويشيرون بذلك قبل رفعه بقولهم : (هذه عشرتي أو هذه لنا)، فإن كان الخاتم تحته كان له عشر نقاط وتحولت الصينية له، وإلا فعليه أن يختار فنجاناً لخصمه ويقول: (هذه عشرتك أو هذه لكم)، فإن كان الخاتم تحتها أخذ الخصم عشر نقاط وبقيت الصينية بحوزته، وإذا لم يكن تحتها فعلى اللاعبين الاستمرار باللعب وتقليب الفناجين قائلين أو قائلاً

(١) مقابلة مع سليم مصطفى السلامة في أيلول سنة ١٩٩٥م.

أحدهم: هذه بوش، هذه بوش، فإذا ظهر الخاتم تحت أحدها وهو يقول: بوش، تعد الفناجين المتبقية في الصينية ويحسب بعددها نقاط للخصم، وإذا لم يظهر يستمر في التبويش حتى لا يبقى سوى فنجانين أو ثلاثة وعندها يستطيع اللاعب أو اللاعبون اختيار فنجان لهم منها قائلين: (نريدها من هذا أو نريد هذه)، ويقلب الفنجان فإذا كان الخاتم تحته سجل له نقاط بعدد الفناجين المتبقية وتحولت الصينية له، وإلا سجلت ضده وبقيت الصينية مع خصمه(٢).

ومن يجمع أكبر عدد ممكن من النقاط في نهاية اللعب يكون هو الفائز.

٢- الكيزة:

وكانوا يلعبونها على البيادر أو خارج البلدة في الخلاء، حيث يقوم كل فريق ببناء كيزتين أو ثلاث كيز وعرنيط من الحجارة.

والكيزة هي عبارة عن حجارة صغيرة وزن كيلو ونصف تقريباً تبنى فوق بعضها البعض يصل ارتفاعها أحياناً إلى نصف متر، أما العرنيط فمجموعة حجارة رقيقة تصف متداخلة مع بعضها وفوق بعضها البعض وتبدو كأنها مشبّكة.

يبدأ اللعب من يكمل بناء الكيز والعرنيط أولاً ويكون اللعب بواسطة حجارة تكون بحجم قبضة اليد ترمى أولاً على العرنيط لإصابته، ولا يجوز للاعب مواصلة اللعب إلا إذا أصاب العرنيط أولاً وأوقع أحد حجارته على الأقل حيث تحسب له نقطة ويرمي رمية أخرى إلى الكيز أو إلى أحدها، فإذا أصاب أحدها استمر في اللعب، وعندما يخطئ اللاعب الإصابة ينتقل اللعب إلى الفريق الآخر، ولا تحسب الإصابة لأي فريق مالم يوقع شيئاً سواءً من العرنيط أو الكيزة، فإذا أوقع منها أي شيء حسبت له اصابه، ويجوز له أن يوقع كيزتين معاً، والفائز هو الفريق الذي يتمكن من اصابة العرنيط وجميع الكيز قبل غيره.

---

(٢) مقابلة مع محمود العيسى المحمد في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

٣- الشوطحية (المرجيحية):

وهي التمرجح بواسطة حبلة تربط إلى أحد أغصان الأشجار، وقد اشتهر مكان خاص بها بقي موجوداً لفترة طويلة في شجرة الشيخ فلاح التي كانت مزاراً ومستراحاً لكثير من أهالي البلدة، إلا أن التمرجح بشجرة الشيخ فلاح كان يحتاج إلى حبل طويل نظراً لارتفاعها الزائد، حيث كان يتجمع الشباب قبل أكثر من عشرين عاماً ويربط كل واحد حبله ليتمرجح به، وكان للشجرة فروع كثيرة بحيث تستطيع استيعاب عدد كبير من المتمرجحين في آن واحد قد يصل أحياناً إلى ما يقارب الخمسة عشر ويتبارون في مرجحتهم في مدى الارتفاع الذي يصلون إليه(٣).

كما كانت البطمة الشرقية مكاناً آخر للمرجحة فهي من الأشجار الكبيرة، موقعها جيد لوجودها في مكانٍ مستوٍ وكانت تعرف باسم بطمة الببور لوجودها بجانب بابور الطحين (المطحنة).

٤- حَذَرْ بَذَرْ:

وهي لعبة شعبية للتسلية وتستعمل فيها العيدان الخشبية وهما عودان أحدهما طويل والآخر قصير، حيث يوضع العود القصير مرتكزاً على حجرين متقابلين ليبدأ اللعب من هناك.

يقوم أحد اللاعبين باستعمال العصا الطويلة ليقذف بها العصا القصيرة عن الحجرين، وينبه خصمه الذي يقف مقابله على مسافة معينة بقوله: (حذر) أي احذر أو انتبه، فإذا قال له خصمه (بذر) جاز له ضرب العصا الصغيرة بالعصا الطويلة، فإذا استطاع الخصم تلقف العصا القصيرة من الهواء قبل أن تسقط على الأرض احتسبت له (١٠٠) نقطة ويتحول هو إلى اللعب، وإلا فإن من حق اللاعب الذي قذف بها أن يضربها مرّة أخرى على ثلاث دفعات متتالية ليبعدها أكبر مسافة ممكنة، ثم يقوم بقياس المسافة إلى

---

(٣) مقابلة مع سليم مصطفى السلامة في أيلول سنة ١٩٩٥م.

مكان بداية اللعب وهو مكان ارتكازها على الحجارة وتكون العصا الطويلة هي أداة القياس وعلى استقامة واحدة، وكل مسافة للعصا تحسب عشر نقاط، وفي نهاية اللعب فإن من يجمع أكبر عدد ممكن من النقاط يكون هو الفائز[٤].

٥- الحجلة:

وهي لعبة خاصة بالبنات وتكون بعمل مستطيل على الأرض مكون من قسمين كلٌّ منهما مقسومٌ إلى ثلاثة مربعات.

وعلى اللاعب أو اللاعبة أن تستعمل حجراً رقيقاً للعب قطرها ٥سم ويبدأ اللعب بقذف الحجرة إلى المربع الأول بحيث تأتي في وسطه ولا تلامس الخط أو أحد الخطوط، ثم ترتكز على رجل واحدة وتحجل لتدفع الحجرة برجلها إلى المربع الثاني، ثم إلى المربع الثالث والرابع والخامس والسادس ثم تخرجه من المستطيل وفي جميع الأحوال لا يجوز أن تستقر الحجرة على أحد الخطوط أو تتجاوز أحد المربعات، فإذا حدث ذلك انتقل اللعب إلى الخصم.

وفي المرّة الثانية يلقي بالحجرة إلى المربع الثاني وفي كل مربع يجب دفع الحجرة حتى تخرج من المستطيل لينهي المربع بنجاح، ومن يتمكن من المرور على جميع مربعات المستطيل قبل الآخر يكون هو الفائز.

٦- المنقلة:

المنقلة خشبة مكونة من قطعتين متوازيتين في كل قطعة سبعة أجران محفورة حفراً فيها، ويوضع في كل جرن سبعة حجارة.

يكون اللعب بأخذ حجارة أحد الاجران ويبدأ توزيعها على الأجران ابتداء بالجرن المجاور مباشرة حجراً في كل جرن فإذا انتهى آخر حجر في جرن به زوج من الحجارة أو أربعة حجارة فإن من حق اللاعب أن يأخذ هذه الحجارة

---

(٤) مقابلة مع محمود عيسى المحمد في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

فإذا كان الجرن السابق له فيه زوج أو أربعة حجارة يأخذها أيضاً وهكذا، ومن يجمع أكبر عدد من الحجارة يكون هو الفائز(٥).

٧- الكورة:

هي لعبة شعبية قديمة وتلعب بالكرة والعصي، فالكرة كانت من الخشب وبحجم حبة البرتقال الكبيرة، وتلعب بالعصي المعقوفة الرأس والتي تسمى (البواكير)، حيث يقسم اللاعبون إلى فريقين، ويجعلون هدفين يحددان بالحجارة، ومن يدخل أكبر عدد من الأهداف هو الفائز(٦).

٨- ألعاب الأطفال:

كانت للأطفال ألعاب كثيرة منها لعبة الدواحل ولا تزال منتشرة إلى اليوم، والركيضة ولعبة سبع حجار والخباوة وهي مشهورة جداً عند الأطفال حيث ينقسم اللاعبون فريقين ويتجه أحد أعضاء الفريق للاختباء بينما يبقى الآخر لمراقبة الخصوم الذين عليهم إغلاق عيونهم حتى يتمكن من الاختباء، وبعد أن يطمئن المراقب أن صاحبه اختبأ تماماً يسمح لخصمه بازاحة اللثام عن عينيه والبحث عن المختبئ ويستمر البحث حتى يتمكن من ايجاده وإلا تحسب ضده نقطة.

وهناك ألعاب التزحلق وهي ألعاب موسمية تكون في فصل الشتاء حيث يختار الأطفال مكاناً منحدراً طينياً، ويتم تمليسه من الأعلى للأسفل ثم يبدأ التزحلق عليه بسرعة هائلة، وكانوا يحتاجون في هذه اللعبة إلى حذاء أملس ليساعدهم على التزحلق بسرعة.

ومن الألعاب أيضاً لعبة سبعة حجارة، حيث توضع الحجارة فوق بعضها ويمسك أحد اللاعبين طابة تصنع من القماش الذي يلف إلى بعضه ويربط جيداً ويضرب بهذه الطابة باتجاه الحجارة فإذا أصابها وأوقع منها شيئاً أخذ

---

(٥) مقابلة مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٦) مقابلة مع موسى العلي الفليح في حزيران سنة ١٩٩٥م.

خصمه الطابة وعمد إلى ملاحقته لإصابته بالطابة فإذا أصابه قبل أن يبني الحجارة الساقطة كان فائزاً، وإذا بنى اللاعب الآخر الحجارة قبل أن يصيبه بالطابة كان اللاعب الآخر هو الفائز.

الاحتفالات والأعياد

١ . عيد الفطر :

ويصادف الأول من شوال من كل عام ويحتفل فيه الناس بانتهاء شهر رمضان المبارك، ويبدأ بصلاة العيد بعد شروق الشمس بقليل في المسجد أو في ساحة عامة واسعة، وبعد الصلاة يلتقي الناس ويهنئون بعضهم بالعيد، ثم يتوجهون إلى المقبرة لزيارة موتاهم وقراءة الفاتحة على أرواحهم، وتعوّدوا أن يحملوا معهم إلى المقبرة علب الحلوى وصناديق الراحة لتوزع عن أرواح موتاهم.

ثم يقوم الناس بتبادل الزيارات في البيوت وزيارة أرحامهم وتقديم الهدايا لهن بمناسبة العيد.

ومن مظاهر الاحتفال بالأعياد إضافة إلى ما ذكر صناعة أقراص العيد وهو خبز بالزيت يتم تشكيله في قالب خاص بأشكالٍ هندسية[١].

وتعودت البنات على الاحتفال بطريقتهن في العيد حيث يجتمعن ويحملن معهن الأطباق ويطفن على البيوت بالغناء والأهازيج وطلب هدية من الحلوى والطحين أو ما يتوفر، وكان يطلق على هذا التجمع اسم (بنات العيد) وعندما يقتربن من الوصول إلى أحد البيوت تطلقن الأهازيج قائلات :

جـينـاك يا علي وأنت تصلي   بحـيـاة راسك ترفـعـه وتعلّي
كفكف اردانك وانطح العصملي

ويا بنات العيد ماشفتن سعيد   فرسه حمرا ودبوسه حديد
واحنا بنات العـيـد وهذا زيّنا   نلبس حرير من خلع الدكان

فإذا أخذن من البيت الطحين أو الحلوى تركن البيت بأهازيج يشكرن فيها أهل البيت قائلات :

يخلف عليكوا كثر الله خيركوا   يخلف عليكوا كثر الله خيركوا

---

(١) مقابلة مع الحاجة خضرا السلامة المحمد في نيسان سنة ١٩٩٤م.

٢ . عيد الأضحى :

وهو عيد النحر ويصادف في العاشر من ذي الحجة، ويشبه الأحتفال فيه الاحتفال بعيد الفطر حيث الصلاة وزيارة القبور وقراءة الفاتحة، وقبل أن يبدأ الناس بزيارة بعضهم وأرحامهم يتوجهون لذبح ما لديهم من الأضاحي من أغنام وأبقار وجمال كل حسب ما توفر لديه من أصحاب الأضاحي، ثم يقسمون لحوم الأضاحي ويوزعونها على المحتاجين حيث يراعى الأقارب من المحتاجين[٢] .

ويستمر الاحتفال بهذا العيد لمدّة ثلاثة أيام يستطيع خلالها أن يذبح ما لديه، أو أن يقوم بالزيارة لمن يشاء .

٣ . رأس السنة الهجرية :

ففي كثير من الأحيان يجتمع الناس في المسجد لاحياء ذكرى الهجرة النبوية الشريفة .

٤ . المولد النبوي :

كما تعودالناس أن يجتمعوا بمناسبة المولد النبوي في الثاني عشر من ربيع الثاني ويحضرون معهم الحلوى والشعير والملح ويضعونه أمامهم في المسجد ويقوم الإمام الشيخ أحمد العقيل بقراءة المولد، ثم توزع الحلوى والشعير على من يحضر من الناس .

---

(٢) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد الأحمد في أيلول سنة ١٩٩٤م.

الأعراس

تبدأ خطبة العروس بتوجه الجاهة المكونة من أهل العريس وأقاربه وبعض الوجوه إلى أهل العروس لخطبتها.

يقدم أهل العروس القهوة فيجعلونها أمام أكبر القادمين سناً، فيقول لهم: قهوتكم مشروبة، ويضع الفنجان أمامه على الطاولة أو على الأرض، ثم تبدأ المباحثات حتى يتم الاتفاق بينهم على خطبة العروس، فيتناول الرجل فنجان القهوة ويشربه، ويقرأون الفاتحة باتفاقهم على الخطوبة، فتطلق النساء الزغاريد ابتهاجاً بالفرح، ويأتي العريس أو أهله بالحلوى لتوزع على الحاضرين.

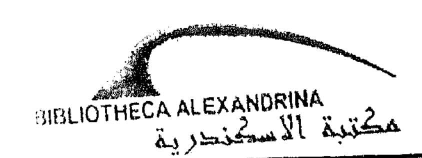
وفي اليوم التالي يكون العريس مكلفاً باحضار ما يعرف باسم (الصُبحة) للعروس وتتكون من الذهب والملابس اللازمة لها والحلوى وبعض الحاجيات الأخرى، إضافة إلى ذبيحة وتكاليفها من الرز والسمن وتسمى ذبيحة العروس.

أما أفراح العرس فتكون في بيت والد العريس، وفي بيت والد العروس.

١ . أفراح العريس:

تبدأ الأفراح في بيت والد العريس قبل يومين أو ثلاثة أيام من الزفاف وتكون الأفراح عبارة عن أغانٍ ودبكات ورقصات شعبية وتعرف باسم (التعليلة).

يستعد أهل العريس للتعليلة بتجهيز الكراسي والأضوية التي كانت قديماً عبارة عن (لوكسات كاز) وهي الآن مصابيح كهربائية في ساحة مناسبة ويأتون بشخص يتقن الحان الموسيقا ومعه (القربة) وهي آلة موسيقية مشهورة، وكان في السابق يتم احضار عازف القيثار أو الشبابة حيث يبدأ بعزف الموسيقا بينما يصطف حوله الشباب وفي مقدمتهم شخص يسمى (اللويح) لقيادة الدبكة، ثم تبدأ الدبكة آخذة في الدوران من اليسار إلى



اليمين، وتستمر الدبكة لفترة متأخرة من الليل تصاحبها الرقصات والأغاني والزغاريد.

فمن أغاني الرجال في ليالي الدبكة، كانوا أول ما يبدأون الدبكة في الليلة الأولى والتي تسمى (التعليلة)، حث يصطف الشباب وقد يكون معهم من الرجال الكبار على شكل حلقة (بشكل دائري)، ومعهم لويح أو قائد في بداية الصف، وعازف الشبابة أو القربة في الوسط، حيث يقترب من واحد أو اثنين ممن يجيدون الغناء ويعزف لهم بالألحان التي تناسب الدبكة فيبدأون بقولهم[١]:

أول ما نبدا نصلـي ع الزيـــن	نبينا محمد كحيل العيـــن
واللي ما يصلي عليك يا زيـــن	يعدم وليفه يصابح مجنونـــا
أو: أول مـا نبـدا بسـورة تبـارك	عرسك يا سالم يا ريته مبارك
أو: أول ما نبدا نصلي ع الهادي	واللي ذهبها حلق رشـادي

ثم يغنون بعد ذلك ما يحلو لهم مع الدبكة أو بين الأشواط، وقد يغني اثنان ويرد لهما اللحن والغناء جماعة أخرى معهم لاعطاء الدبكة مزيداً من الجمال والفرح ومن أغانيهم في هذه الدبكة:

ســـألت الفـــرح قلت لمين	قـالوا لأرقم عـيني اليـمين
يا أهل الفـرح جـينا نهنيكوا	نرقص ونغني بعـــلا ليكوا

ومن هذه الأغاني أيضاً:

يا زريف الطول مـر ومـا عليـه	غـير الحطّة والدوامـر مـا عليـه
لو ضـربني لو طرحني مـا عليـه	لو كـسـر سني لأقـول وقـعت أنا
جفـرا وياها الربع غرب البلد صـاحت	راحت ترد الغنم نص الغنم راحت
يا نـذل يا ابن النذل هـويتك راحت	حطوا عليـها الوسم صارت خلاوية

(١) مقابلة مع محمد فواز المحمود أبو غزلة في آذار سنة ١٩٩٥م.

جـفـرا ويـاهـا الربع وتصـيح يـا عـمـامي   نذل مـا بوخـذ نذل لودقـدقـوا عظامي
وإن كـان الجـيـزة غـصب بالشرع الإسـلامي   لا رمي حـالي بـالبـحـر للسـمـك بالميّـه

ومنه قولهم:

جـتنا رسـالة جـرحـت القلب جـرحين   قـالوا حـبـيـبـك سـافـر من يوم الأثـنين
وأنا أشـهـد أنك يـا ولد شـمـعـة الدار   والـدار مـا تنخش بعـدك دقـيـقـة
قـــالـوا الـوداع قـلـت يـا زيـن لا لا   مـاهوه بحـقك تغـيب عني دقـيـقـة
ظليت أنادي واضـرب الـبـاب بالسـيف   عـيّـوا يا بابي هيلك لا يفـتـحـونه
دور عـلى المـفـتـــاح وبطاقـــة البـيت   وان مـا لقـيـتـه ترى حـقك عليـه
لاجي من الطائف على وجـه الشـرق   أرجـو التـوجـه بأسـرع الطائرات
يا منيـتي من سـمـر ومن بيض ومن زرق   يا منيــتي يا غــايتي يا حــيــاتي

ومنه أيضاً قولهم:

يا مـشط العظم مـالك مـصـدي   يامـا سـبلت الشـعـر خـدي
هـاتوا الوسـايد هـاتوا المخـدّة   يا أم السـوالف كـوني حنونا
مُرّي عن قـبـري واندهي باسـمي   يحين عظامي ويتحلحل جسمي

وكانوا عندما لا تتوفر آلة موسيقية، أو إذا تعب عازف الشبابة أو القربة أو المجوز، يصطف الشباب صفين متقابلين ممسكين بأيدي بعضهم البعض ليغنوا غناءً مع دبكة خفيفة وهم يتمايلون على بعضهم يميناً ويساراً، وإلى الأمام والخلف، وتسمى هذه الدبكة (الجوفية)، ومن أغانيها:

يـا الله عـلـيك السـتـر   يـارب يـا رحـمـن
تـنصـر جـيـوش لنا   بـالحـرب والـكوان
نـهـجم عـلى الـدبـابة   ونـذبـح الـفـرسـان
حـسين يا أبو عـبـدالله   يا شـمـعـة الديوان
بـاني مـضـافـة حـلوة   من فـوقـهـا ليـوان
مـا يـذبـح إلا الحـيَّـل   ويـسـدر الجـيـعـان

ومن أغاني الجوفية أيضاً(٢).

يا أبو رشيدة قلبنا اليوم مجروح	جرح غميق وبالحشا مستظلّ
جابوا الخطيب ومددوني على اللوح	قلت برخى ماعشيري يصلني
وامس الحشم لا قاني طايح ورّاد	جيت أحبه ع ثمه كان الله راد
يا حمالين النعش وامشوا على هون	خوفي على ريوش رموش العين تهتز
هلا بخالد هلا بصلاح الدين	هلا بجيشنا قاهر أعادينا

وفي ليلة الحنّاء وهي الليلة الأخيرة من ليالي التعليلة، وبعد انتهاء الدبكات والرقصات يجتمع الشباب ليجلسوا قليلاً من الوقت مع العريس ويقوم أحدهم بإحضار صينية الحنّاء المزينة بأجمل الأزهار والورود ويأخذ قليلاً من الحنّاء ويحني العريس، ثم تطور الحناء للعريس ليكتب بالحناء اسم العروس أو كلمة مبروك على يد العريس، ويرافق هذه العملية الأغاني والتراويد ومنها:

ع المدلّل يا قلب واسحن وهات	خطيَّة العزبان برقيبة البنات
ع المدلل يا قلب واسحن وجيب	خطيَّة العزبان برقيبة الخطيب

وكان بعض الأشخاص خلال هذه الفترة وفي أوقات مختلفة من ليالي الدبكة يغنون أغاني الهيجني ومنه قولهم:

ياريتني والولف جيران	والحوش ما بيننا سوحِ
واعلله والقمر سهران	واحدثه بطولة الروحِ

ومنه أيضاً:

يا ولد قم خط لي سطرين	حبر درج فوق قرطاس
واكتب من قلب شظاه البين	على الولف ريق يباس
سلّم وتسلم على الثنتين	يا حبهن بالقلب راسي
ع فراقهن حاني الضلعين	من جورهن شايب الراسِ

(٢) مقابلة مع محمد فواز المحمود أبو غزلة في آذار سنة ١٩٩٥م.

ومن أغاني الهجيني المشهورة ما كان يردده الأخوان سالم العلي العبد الرحمن المعروف بأبي سالم (أبو الشوارب)، وسلامه العلي المعروف بـ (هبر)، وكان يشاركهم هذه الأغاني يوسف الأحمد العقلة، وراضي العيسى وغيرهم فمن أقوالهم[٣] :

يا جوزه ومن الهوى عيّان — من شوفة اليوم لا ضحيّة

مفرق جبينه قمر وهلال — ولا نجوم المصابيح

يا عيده[٤] هذي منازلنا — والعام يوم المطر طاح

هذي منازل عشيرتنا — واللي فيها القلب يرتاح

كل من منامه على وساده — وأنا منامي على كوعي

هو يدهن الخدّ برياقه[٥] — وأنا أدهن العين بدموعي

يا راكب اللي يهز الكوع — زوره[٦] ينوش الذراع

تعسف[٧] شرار لها بباكور — ومعلّمه زين الطباع

يا قلبي وش ولّعك ببعاد — لاصار مهوه ولد عمك

وقلبي فرك فركة الدولاب — ع اللي شباكه فتح يمّي

ثم يتفرغ أهل العريس وأقاربه لذبح الذبائح وتقطيع اللحم وطبخه، ويتم ذلك طول ليلة الحنا، بينما كانت النساء تقوم بمساعدة الرجال في ذلك وفي طبخ الرز استعداداً لإعداد الطعام في اليوم التالي وهو يوم الزفاف أو يوم (القرا) لأنه كان يقدم فيه القرا أي الطعام للمدعويين، وكان يدعى له جميع أهالي البلدة إضافة إلى أصدقاء العريس من المناطق المختلفة .

---

(٣) مقابلة مع سالم العلي العبد الرحمن في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م .

(٤) عيده : اسم امرأة وهي اخت جوزة .

(٥) رياقه : الريق وهو لعاب الفم .

(٦) الزور : الذلول الحُر حسبما يعنيه باللهجة المحليّة .

(٧) تعسف : طبّع، ربّى .

كان القرا في السابق يتم تقديمه ابتداءً من صباح يوم الزفاف، حيث كان يدعى الناس منذ الصباح الباكر، وكلما حضرت مجموعة أعدوا لها الطعام، ويستمر تقديم الطعام حتى صلاة الظهر، ثم تدعى النساء بعد ذلك ولفترة قصيرة ريثما يخرج العريس للزفاف.

ثم تحولت هذه العادة وأصبح الطعام يقدم دفعة واحدة بعد صلاة الجمعة مباشرة، ويتم تقديم عدد كبير من المناسف بحيث يكفي المدعوين فبعضهم يقدم خمسين منسفاً وبعضهم سبعين وبعضهم مائة منسف وللمكانة الاجتماعية دور في ذلك لأن الناس يتحدثون عن الطعام.

وبعد الانتهاء من تقديم الطعام تقوم مجموعة من الشباب بادخال العريس إلى غرفة خاصة بهدف تحميم العريس حيث يحممونه وهم يغنون عليه التراويد ومنها [٨]:

حطوا على الباب حارس	أنمار على الخيل فارس
حطوا على الباب شبرق	أنمار على الخيل يبرق
حطوا على الباب حيّة	أنمار على الخيل غيّة

ومن أغاني الترويدة عند حمام العريس يغنون وهم من حوله:

يا شجيرة التفاح وش حملك تفاح	قلب العزب مرتاح ع ام المناديل
يا شجيرة الخوخ وش حملك خوخ	قلب العزب يوخي ع ام المناديل
يا شجيرة المشمش وش حملك مشمش	قلب العزب يكمش ع ام المناديل
واللي يهنينا يجي ع باب الدار	واللي يهنينا يجي ع باب الدار
خشب البيت سمرمر ومطارقه ريحان	تسلموا يا الزين يا مزرِّر القفطان

(٨) مقابلة مع محمد فواز محمود أبو غزلة في آذار سنة ١٩٩٥م.

وبعد انتهاء حمام العريس يلبسه أحدهم ثياب العرس ويرش عليه العطر، ثم يرش العطر على من حضر من الشباب، ثم يخرج العريس من حمامه وهم يرددون: طلع الزين من الحمام الله واسم الله عليه

ويقف في الساحة الخارجية انتظاراً لحضور الشباب والمشاركين في الفرح والعريس بين الأحباب والأصدقاء، ويتابعون الغناء عليه خلال ذلك قائلين:

شموا ولُمّوا هالريحان حرقة راسه هالزعلان
شامِم ريحة حندقوق شلعت قلبي هاللي فوق
شامِم ريحة بندوره شلعت قلبي الغندورة
شامِم ريحة بطاطه شلعت قلبي الخياطه

ومن أغانيهم خلال وقفة العريس:

عريسنا زين الشباب زين الشباب عريسنا
عريسنا عنتر عبس عنتر عبس عريسنا
عريسنا ما أبدعه شبه القمر في مطلعه
عريسنا ضمة ورد ضمة ورد عريسنا
عريسنا من أخوة حمدة من أخوة حمدة عريسنا

ثم يصطف الشباب للدبكة قليلاً من الوقت قبل أن تنطلق رحلة الزفاف، فإذا انتهى شوط الدبكة وتكامل حضور الناس بدأت الزفة، ويبدأ معها الشباب بالغناء قائلين(٩):

يا عريس تفضل سير على بساط من حرير
يا عريس نقة نقَّة واحنا فرحنا لك من حقة
ولما وصلنا بالحاره العريس ولّع سيجارة
تمنّت كل العذارا توخذ بوسة من خدُّه
زغرتي يا أم العريس وافرحي سالم عريس

(٩) مقابلة مع محمد فواز محمود أبو غزلة في آذار سنة ١٩٩٥م.

وكان على العريس خلال الزفّة أن يقوم بزيارة الشيخ فلاح وهو قبر أحد الأولياء الصالحين، وقريباً من الشجرة التي سميت شجرة الشيخ فلاح، وذلك بهدف التبرّك وقراءة الفاتحة، وعند الاقتراب منه يغني الشباب:

لما وصلنا الشيخ فلاح   والبدر من وجهك لاح

وكان الشباب كلما ساروا مع العريس مسافة توقفوا قليلاً وهم يهزجون بالأغاني التي تتناسب مع الموقف والحال، وهي أغاني شعبية أكثرها مستوحاة من البيئة، فمثلاً يتوقفون أمام أحد البيوت ويغنون:

هون واحبس باب الدار   تا تنزل بنت المختار
ونِخ يا جملنا   والعريس كتلنا
كتلنا وراح   يا مداوي جراحي

فإذا وصلوا مرتفعاً بسيطاً توقفوا عليه قليلاً قائلين:

هون وقف ع الدبة   تاتيجي أم القبّة

فإذا أرادوا متابعة المسير بعد ذلك كان غناؤهم:

درج يا غزالي   يا رزق الحلال
درج دادي دادي   يا ريم البوادي
درج ولا يهمك   بين أولاد عمك
درج ع دلالك   بين أولاد خالك

ومن أغاني الشباب خلال زفة العريس:

يا خروف أبو ريشة   ما أحلى نوم العريشة
يا خروف أبو ليِّة   ما أحلى نوم العليّة
تلولحي يا دالية   يا أم قطوف العالية
تلولحي عرضين وطول   تلولحي ما أقدرش أطول

شطبنا اسم العريس — من دفتر العزوبية
وسجلنا اسم العريس — بدفتر العائلية
واخسرنا احنا الشباب — وكسبته الختيارية
شنّق ليلي شنق ليلي — الله يعينه عاها الليلة
ومن هالليلة صار له عيلة — صار يقول له يا بابا

بدي حلاوة منفوشة

ومديت ايدي ع الجيبة — لقيت الجيبة مبخوشة
ضايع منها عشر قروش — مين أخذ العشر قروش

ومنّا ومنهم صار الهوش

سعد أخو سعدية — ما يوخذ غير صبيّة
ازرع واقلع بيت انجان — حرقة راسه هالزعلان

ومن أغاني الزفة أيضاً كانوا يقولون:

يا بنت يا اللي ع السطوح — طلّي وشوفي فعالنا
وانتن غواكن شعركن — واحنا غوانا خيولنا
وانتن غواكن شعركن — واحنا غوانا سيوفنا
وانتن غواكن زينكن — واحنا غوانا فعالنا

فإذا اقتربت الزفة من بيت المعزب الذي يستضيف العريس أخذ الشباب يغنون داعين المعزب للاستعداد لاستقبال الضيوف حيث يقولون:

يا معزّب فرّش منزلك — والدار جوها ضيوفها
دار دعتنا للفرح — واجب علينا نزورها
والدار اللي ما تدعينا — حارم علينا نفوتها

٢ . أفراح العروس :

وتبدأ في بيت والد العروس قبل ليلة أو ليلتين من الزفاف وتسمى الليلة السابقة للزفاف باسم (ليلة الحناء) لأن العروس تتحنّى في هذه الليلة، حيث تجتمع النساء من أقارب العروس والعريس وصديقات العروس لتقضي معها إلى وقت متأخر من الليل، وتطلق الأغاني والزغاريد والحان المهاهاة الجميلة، ومن أغاني النساء ألوان كثيرة سنذكر نماذج منها، فمنها الهجيني ومنه :

والخيل زاعت من الخربة ... عند أبو علي ملا فيها
شدوا لقاسم على المامور ... خلّوه يزغرت لأهاليها
لواحلالاتي يا التكسي ... واربع طعش والنجليزية
واعجل والحق التجار ... واشري لإبراهيم حساوية

ومنه أيضاً :

ع الغرب واريد أنا اهفّي ... ع مرحب وان كان لك نيّة
مَرقَت والميّة بشفّي ... واشربت من يدّ نشميّة
يوم الثلاثا مشى حسين ... ع القدس يا مرشد النية
من ريحة السوق يا حسن ... حطّ المصاويب بعليّة
عطشان يا مسندي عطشان ... يا محمد ما عندكم ميّة
من حبّ خيّك ما أني رويان ... يا واحمد ويش اليصير بيّه

ومنه أيضاً قولهن (١٠) :

هلا هلا يا عرب خلي ... يا أهل النضد والنظيفين
لن قربتو طابت الهرجه ... وان بعدتوا من يسليني
يا ولد يا اللي بدعت القاف ... علومك اليوم وصلتني

---

(١٠) مقابلة مع لذّة التوفيق المحمد في حزيران سنة ١٩٩٥م.

والفلو مثلك يشيل كفاف سرع الرواجيد مايوني
لاكنت محمل وأني بارياف بين الغنادير متشني
والبيض هجّن هجيج الصيد تجفلن يوم شافني
والبيض طاردتهن يا عبيد لما ورا الموح لفّني

ومن أغاني الشرع كانت النساء يغنين الكثير فمنه قولهن [١١]:

من هو بنى بيته بحنية من هو بنى بيته

محمد بنى بيته بحنية الوادي محمد بنى بيته

من هو بنى بيته بين القليعات من هو بنى بيته

راضي بنى بيته بين القليعات راضي بنى بيته

يا مرعى النشمية هاتي قهيوة هاتي يا مرعى النشمية

وأشري لك يا إسماعيل مهيرة رباعية واشري لك يا إسماعيل

من خيل ابن عدوان بالذهب مشريّة من خيل ابن عدوان

ومقنّعة بالجوخ والحُزم مرخيّة ومقنّعة بالجوخ

هنه وأهلهن يا مرحبا بالخيل هنه وأهلهن

تسمع صهلهن سمحة بتوالي الليل تسمع صهلهن

من غرب البيوت محمد مرق خيّال من غرب البيوت

ما قالن له فوت خان قليب النسوان ما قالن له فوت

والسرج يا قوت والمرشحة فضّة والسرج ياقوت

ومنه أيضاً قولهن:

محمل فتايل تنبيل القناصة محمل فتايل

قاضي عشاير تسلم يا أبو محمد قاضي عشاير

---

(١١) مقابلة مع فضيّة المحمود العبد الله في حزيران سنة ١٩٩٥م.

محمل قياطين تنبيل القناصة محمل قياطين   حاكم فلسطين يا الملك حسين حاكم فلسطين

محمل تفاحة تنبيل القناصة محمل تفاحة   بدّه الفلاحه الشبّ العزابي بده الفلاحة

واشتهرت النساء بغناء الصياح الذي يسمى (المهاهاة) ومنه قولهن(١٢):

وهيها وأشرق واغرب واصيح الصوت بداوي   وهيها ان كانك مهموم وانحر ديرة اخوالي

وهيها تلاقي القهيوة وتلاقي موقد النار   وهيها وتلاقي أبو علي كن الهم زال

ومنه

هيها لشقت شعري على ظهري   هيها بني محيسن يا سند ظهري

هيها واللي تدعي عليكو يا أهلي   هيها ويبلاها بالعمى وفوق العمى قهر

ومنه

هيها يا خيي أرقم يا رمحنا الهزاز   هيها يا ساعة الذهب تلبق على القمباز

هيها واللي تدعي عليك يا رمحنا الهزاز   هيها تقبر رجالها ورجالها تعتاز

وأيضاً:

هيها شباب عفارة يا ورق الشجر   هيها يا مطلعين المال من تحت الحجر

هيها حلفتكوا بالله من هو شيخكوا   هيها شيخكوا أبو نايف ع الباشا حجر

ومنه قولهن:

هيها يا خيي أحمد يا عروتي واعريّها   هيها يا قلادة الذهب على سدري وأدليها

هيها واللي تدعي عليك   هيها تلبس ثياب الحزن وآجي تالي الليل أعزيها

---

(١٢) مقابلة مع كل من فاطمة الإبراهيم العلي في حزيران سنة ١٩٩٤م، ولذه التوفيق المحمد في حزيران سنة ١٩٩٥م.

ومنه قولهن:

هيــــهـــــا هلا بكوا هلابكوا   هيــهــا هلا بالطريق اللي جــابكوا
هيــهــا وان كــان أبو رسـمي عـزامكوا   هيــهــا ذبايحكوا وراكــوا وقــدامكوا

ومنه أيضاً:

هيـهـا والمسبحة والسجادة   هيـهـا والصلاة والعـبـادة
هيـهـا يا شبـاب كـفـرخل   هيها مايواتيكوا غير السعادة

ومنه:

هيـهـا يا شب راضي يا خلع على الصندوق   هيـهـا أساور الفضـة بأدين الحـشم بتلوق
هيها واسوس خيلك واسقيها حليب النوق   هيـا يا ريت عـدوك بقلعـة حلب مـشنوق

ومنه قولهن:

هيـهـا يا شب راضي يا خلع على الصندوق   هيـهـا وياخلعتك من جبل حوران جبناها
هيـهـا حوران يا حوران مـا أبيض عـلاليـهـا   هيـهـا وارتجت الشـام وارتجت عـلاليـهـا
وهيـهـا وارتجت الشـام ع اللي قاعـدن فـيـهـا

وفي نهاية السهرة مع العروس تبدأ النساء بالغناء بأهازيج مختلفة تسمى ترويدة الحنّاء وذلك من أجل القيام بتحنية العروس حيث تحنيها إحدى قريباتها أو صديقاتها، وتوزع الحناء بعد ذلك على النساء الحاضرات. ومن تراويد النساء في هذه الليلة(١٣):

ومـــبـــارحـــة يا رويدة كنّا بالمحطب   والليلة يا رويدة مـجـاضـعك منصب
ومـــبـــارحـــة يا رويدة كنّا بالحـــارة   واسـمع حنينك مع العـصـفـور طيّـارة
عــبـرت أنا البـســتــان أتفـرّج على ندُّه   وانّه الحـشم مــرتكي وايده على خـدّه
عــبـرت أنا البـســتــان أتفـقـد النجاصُـه   وانه الحـشم مــرتكي وايده على راســه
عــبـرت أنا البـســتــان أتفـقـد زيتـونه   وانه الحـشم مــرتكي وايده على عـيـونه

---

(١٣) مقابلة مع فضيّة المحمود العبدالله في حزيران سنة ١٩٩٥م.

ومنها:

رحت أحــوش اللوف صــادفني خــروف　　　يا خــروف الهــول مــلا أنت خــروف

رحت أحــوش اللوف صــادفني غــزال　　　يا غــزال الهــول مــلا أنت غــزال

قـلـت يـا أرقـم ومـنـين لـك هـا الـغـــزال　　　قـــال مـــبــارحـــه صـــدتـه حين المنام

ومنه قولهن:

وأخــذ الأصــايل لاتهــاب الفــصــايل　　　لنـهـن هـزايل لا تـغـــالي بالأثـمـــان

قـرمـولك[١٤]يا بـنـت وقع بطاسـة الروبة　　　وأخــذ الأصــايل وخلي الكدش مــهـلوبة

ومن التراويد التي كان تغنى ليلة الحنّاء:

يـا مـين يـرد مــــصـنعـنـا　　　من خـــيـل دوبـلـت بيّـــه

إسـمـــاعـــيل يـرد مـصـنعـنا　　　من خـــيـل دوبـلـت بيّـــه

يا بنت لا تـشــيـصـي[١٥]　　　يــا أم الـبـــــرانـيـس

خـــيـــالك مـــحـــمـــد　　　راعـي الـنـوامـــيـس

وأيضاً منه قولهن[١٦]:

صلوا على النبي صلوا على مـحـمـد يا الحضّار

تطرد الشيطان صلاة مـحـمـد تطرد الشيطان

فـرّش مـضـافـاتك يا بيي حـسن فـرّش مـضـافـات

والعـز لك والنامـوس عـاداتك والعـز لك

وسّع الميــدان يا بيـي أنمار وسّع الميــدان

والعـز لك والفـرحـة للصـبـيـان والعـز لك

قـبـتك مـدلوعـة يا بيي مناف قـبـتك مـدلوعـة

وكلمتك مسموعة عند الوزر كلمتك مسموعة

(١٤) القرمول: رباط الشعر كان يزين بأرباع الفضّة (مقابلة مع فاطمة الإبراهيم العلي في حزيران سنة ١٩٩٤م).

(١٥) أي لا تضطربي ولا تخافي (انظر ابن منظور: لسان العرب، ج٧، ص٥٠).

(١٦) مقابلة مع رسمية المحمود العقلة في أيلول سنة ١٩٩٤م.

ومنه أيضاً:

ليـمن البـيت الأوسط	ها اللي رجاله حـمـيّـة
ردّوا قـعـود النشـمـيّـة	لا تروح أجنبـيّـة
ليـمن البـيت الأوسط	اللي رجاله حـمـيّـة
هـذا بيت أبو سـالـم	اللي رجاله حـمـيّـة
يا عـسكر البنات	شـرق على التلٌ
شـرّق على راضي	عـاني ومـتـعني

وكانت بعض النساء تتغنى بترويدة جميلة تقول فيها:

الأهل يا الأهل يا مـحـلا ليـاليكوا	يا مـحـلا النوم وبظلّة عـلا ليكوا
الأهل يا الأهل لا يبـري ليكوا ذمـة	وشوه عماكوا عن ابن الخال والعمة
خـاتم حـبـيـبي وقع بالبـير اله رنّة	واللي سمع رنته مضمون للجنّة
لمي يا لمي حـشي لي مـخـداتي	طلعت من البيت وما ودّعت خياتي
لمي يا لمي حـشي لي قـرامـيلي	طلعت من ا لبيت وما ودّعت محبيني
لمي يا لمي شـدي لي ع المضـمـر	الليلة عندك وبكره الصبح نتودع

فإذا بدأت العروس تتحنّى بدأت ترويدة مشهورة تتناغم من هدأة الليل تقول(١٧):

سـبّل عـيـونه ومـد ايده يحنونه	ويش الغزال الذي راحوا يصيدونه
يا مـاحـلا التـفـاح ع غـصـونه	يا ريحـة الندفـيّـاحـة من اردونه
رحت أحـوش بكيـرتي ها الشـاردة	حـمـرا صـفـرا من طويلات الأرقاب

يا راضي وصّف حـلايا بكيـرتي

لا تطلعي ع الدرج يا عليـبـة الحنّا	لا تامني للعـزب ترى العـزب منّا
لا تطلعي ع الدرج يا عليبـة القـهـوة	لا تأمني للعزب ترى العزب يهوى
شعرك قصايص ذهب بعليبة الصايغ	ربحان يا المشتري وخسران يا البايع

(١٧) مقابلة مع فضية المفلح العبدالله العيسى في آب سنة ١٩٩٤م.

وفي يوم الزفاف يدعى الناس لتناول طعام الغداء في بيت والد العريس، ويبدأ الكررجي بصب الزاد، وتشترك النساء مع الرجال في صب الزاد وهي تغني لتزيد في جمال الفرح وبهجته تقول:

صب القـرا يا اللي مـعلّم للقـرا ... ع القـرا ومـشـوبش ومنادي

يحلى القرا لا كـان مـحـمـد حـاضر ... صب القـرا يا اللي مـعلم للقـرا

ع القـرا ومـشـوبشٍ ومنادي ... ويحلى القرا لا كـان مـحـمـد حـاضر

ثم تغني بعدها:

طلت الخـيـول من ورا العليّـة ... كلهم نشـامى مـبـرشـمين الخـيل

يا مـرحـبـا وان كـان مـحـمـد حـاضر ... وإن كـان إسـمـايل قـايد الصـفين

طلي يا انتـصـار من الشبـاك وزغـرتي ... قـولي هذول اخـواني واهلي وعـزوتي

كما كانت النساء تشترك مع الرجال عند تقديم الطعام للمدعوين فتغني وتطلق الزغاريد عندما ينتهي الرجال من صب الزاد ويبدأ تقديم الطعام للضيوف فمع أول منسف تبدأ النساء تشدو بألحان جميلة تقول(١٨):

ليمن هذا المنسف يدرج على الطارة ليمن هذا المنسف

منسف أبو محمد سدّر الخطّارة منسف أبو محمد

ليمن هذا المنسف يدرج على هونه ليمن هذا المنسف

منسف أبو نايف ربعه يحمدونه منسف أبو نايف

ليمن هذا المنسف يدرج على العالي ليمن هذا المنسف

منسف أبو خالد سدّر الغوالي منسف أبو خالد

ليمن هذا المنسف يدرج على الخاتم ليمن هذا المنسف

منسف أبو سالم سدر المحاكم منسف أبو سالم

(١٨) مقابلة مع كل من لذة التوفيق المحمد وفضيّة المحمود العبدالله في حزيران سنة ١٩٩٥م.

وفي مساء يوم الزفاف وبعد صلاة العصر تكون العروس قد تهيأت للزفاف واجتمعت حولها البنات والنساء لمشاركتها فرحتها والمسير معها إلى بيت عريسها وبيتها الجديد حيث يطلب من خالها أو إخوانها أو أحد أقاربها أن يقوم باقتيادها من بيت أبيها بعد أن يأذن لهم ولي أمرها بذلك؛ فيمسك بيدها وينزلها من على كرسي الصمدة، وكانت العروس قديماً تركب فرساً ويقتادها أحد أقاربها ويسير الآخرون بجوارها لحمايتها من الوقوع واضفاء المهابة على الموكب الذي تسير فيه وخلفهم النساء تغني فعند خروج العروس من بيت أبيها تصدح النساء مغنية:

يخلف عليكوا كثر الله خيركوا	وبالنسايب غيركوا فلا حلي لي بالنسايب غيركوا
لا تكن طماع يا بي رضوان لا تكن طماع	والنسب نفّاع والمال يفنى والنسب نفاع
عادبة الخمار مشرِّع بيوته عادبة الخمار	والوزّ يرعى والحمام المسرول والوزّ يرعى

وعندما تصل العروس إلى بيتها الجديد تناولها أحد النساء خُمرة (قطعة عجين) فتضربها فوق عتبة الباب لتمسك فيه، ثم تدخل إلى مصمدها بانتظار عريسها والنساء تغني(١٩):

خش الفرح دارنا يا مين يهنينا	واللي يهنينا يجي ع باب الدار
واللي يهنينا يجي ع باب الدار	تسلموا يا أثمار يا مزرِّر القفطان
واللي يهنينا يجي على الخوخة	تسلموا يا مناف يا مزرّر الجوخة
خشب البيت سمر مر ومطارقه ريحان	خشب البيت جميلة ما تطيق الكلام
والمحبين قرّبوا علينا يهنونا	والمبغضين ابعدوا عنّا ولا جونا

---

(١٩) مقابلة مع صبحا الحسن المحمد في أيلول سنة ١٩٩٤م.

ثم تغني بعدها قائلة (٢٠):

تسحسل يا ذهب على السناسل	تسلم يا ذهب جبت القناصل
تسحسل يا ذهب على الحصيرة	تسلم يا ذهب جبت الأصيلة
ميلي يا عروس عندنا ميلي	يا أم الطوق والحجل الثقيل
ميلي عندنا وارمي العصابة	ياريت الخير بوجهك صبابه

ثم يأتي الشباب بالعريس الذي يستعد للدخول على عروسه في المصمد وقبل وصول الباب بعدّة خطوات يترك رفاقه مسرعاً شاقاً طريقه من بين الزحام باتجاه العروس فيقف إلى جوارها ويرفع الغطاء عن وجهها ثم يمسك بيدها فيحمل الذبلة من يدها اليمنى ويضعها في يدها اليسرى ويطلب منها أن تفعل كذلك فتبدأ مرحلة جديدة من الحياة بينهما هذا والنساء لا تزال تغني بما يحلو لها من الغناء، ثم يبدأ دخول المهنئين لتقديم التهاني للعروسين لتنتهي بذلك مرحلة الزفاف.

وفي اليوم التالي يأتي أهل العروس بطعام الصباحية فيجتمع الأحباب من أهل العريس والعروس لتناول الطعام سوّياً، ثم تبدأ فترة استقبال العريسان للمهنئين ويصحب التهنئة تقديم النقوط للعروسين، وقديماً كان كلما قدم شخص للتهنئة وتقديم النقوط يقوم أحد الحاضرين للتخليف عليه ليشعر الناس أنه قدم نقوطاً للعريس، فيقف المنادي على مدخل غرفة العرسان ويقول: (خلف الله عليك يا فلان أنت وفلاوفلان)، فإذا كان له إخوة يذكر إخوته معه وان كان له أبناء يذكر أبناءه أو يقول: خلف الله عليك أنت وأولادك أو (خلف الله عليك يا فلان أنت وفلان... ودار فلان كبيرهم وصغيرهم ومقمط بسريرهم).

(٢٠) مقابلة مع كل من لذة توفيق المحمد وفضية المحمود العبدالله في حزيران سنة ١٩٩٥م.

وكان يجتمع الأقارب والأصدقاء عند العريس كل ليلة ليسهروا ويفرحوا معاً، ولإضفاء البهجة على جو العروسين يكون العروسان ملكين وتشكل محكمة ويشتكي أحد على آخر ثم تبدأ المحاكمة والجلد، ويكون من واجب الملك أو الملكة التدخل عند الحاجة حتى لا يؤدي الجلد إلى الاضرار بالمجلود ولإبقاء الفرحة تغمر بيت الفرح.

وتعود أقارب العريس وأصدقاؤه أن يصنعوا الطعام ويدعى إليه العريس وأقرباؤه من الشباب لمدّة أسبوع فيخرجون إلى الدعوة ومعهم العريس يغنون خلفه ويعودون من الدعوة يغنون خلفه أيضاً، وتسمى هذه الدعوات باسم (الدوريّة).

الفاردة

إذا كانت العروس من بلدة أخرى، فإنهم كانوا يستعدون لاحضارها قبل الزفاف بيوم، حيث يستعد عدد من أقارب العريس من الرجال والنساء ويذهبون لاحضارها على الجمال، ويسمى الجمع الذي يذهب لاحضارها باسم (الفاردة) .

وإذا كانت العروس في بلد بعيد فإن عليهم أن يذهبوا مبكرين ليتمكنوا من العودة في وقت مناسب، وإذا كانت العروس في بلد قريب فإن الفاردة تتوجه إليها قبيل الظهر أو بعد الظهر بقليل، وتمضي الفاردة والرجال فيها والنساء يرددون ما يحلو لهم من الأغاني والتراويد[21] .

ومن الأغاني التي كانت تقال في الفاردة[22] :

ع الوصف يا أبو خليف وين نازل　　وبدبة الخمار مشرع بيته
والوز يرعى والحمام المسرول
شبابنا يوم أقبلت ع المدينة　　كن شرهب قليبي وبكى الحزينة
يا خضر الأخضر وافتح البوابه　　أمة محمد والنبي واصحابه
سيروا بنا يوم الثلاث والأربع　　وامشوا يوم الخميس المبارك
يا ربي تسلّم من تحبّه عيني　　خليف ومحمد يسلموا الأثنين

وكان أحد أقارب العريس يتكفل باستضافة العروس في تلك الليلة ويصنع لها طعام العشاء ولمن حضر معها من أهلها وأقاربها، وقد يصنع الطعام لكل من شارك في الفاردة .

---

(٢١) مقابلة مع فاطمة الإبراهيم العلي في حزيران سنة ١٩٩٤م.

(٢٢) مقابلة مع فضيّة المفلح العبدالله العيسى في آب سنة ١٩٩٤م.

وفي اليوم التالي (يوم الزفاف) تسير الأمور كالمعتاد في الزفاف حيث يدعى الناس لتناول طعام الغداء (القرا)، ثم يحمم العريس ويزف كالعادة إلى بيت مستضيفه، وبعد صلاة العصر تخرج العروس في موكب من الغناء والفرح من بيت مضيفها إلى بيت العريس، ثم يأتي الشباب بالعريس كالمعتاد ويزف إلى عروسه.

أما اليوم فإن المدعوين يذهبون بعد ظهر يوم الزفاف في قافلة من السيارات إلى بلد العروس حيث تخصص احدى السيارات الجميلة وتزين لتستقلها العروس وأمها وأخواتها ويتم احضارها مباشرة إلى بيت عريسها.

سباق الخيول في الأعراس:

فقد جرت عادة أهل كفرخل في السابق أنه عند زفاف العريس فإن عليه أن يقوم بزيارة الشيخ فلاح ليطوف حول شجرته ويقرأ الفاتحة له ولأموات المسلمين، ثم يتوجهون بعد ذلك إلى مكان في جبل السناد يسمى (السهلة)، ويجري هناك سباق للخيول وغالباً ما يشترك العريس في هذا السباق، حيث توضع إشارة للمتسابقين في نهاية منطقة السباق وعلى المتسابقين أن يصلوا إلى هذه الإشارة فيدورون حولها أو يلمسونها، ثم يعودون إلى مكان الانطلاق، والناس فرحون يشجعون المتسابقين على الاسراع للوصول إلى نقطة النهاية.

الثأر والنخوة

الثأر هو القصاص واستعادة الحق بمعاقبة الشخص مرتكب الذنب، وكان أبناء العشيرة الواحدة يتدافعون قديماً للمشاركة بأخذ الثأر، وإذا لم يتمكنوا من قتل من يريدون يتحول الأمر ليقوموا بالاعتداء على أموال خصومهم ويقومون بأعمال التخريب والاعتداء على الدواب وقطع الأشجار أو حرق البيوت والمنازل(١)، وربما امتنع بعض أصحاب الحقوق عن عقد لواء الصلح انتظاراً لاستعادة حقّه بيده، لهذا قد تطول المطالبة بذلك وتؤدي إلى حدوث آثار سلبية غير مرضية لأي من أطراف النزاع.

أما النخوة فهي الحماس والاندفاع لنصرة الغير حيث يتم بها استثارة مشاعر الشخص وهمته ومروءته عند الحاجة إلى المساعدة في القيام بعمل أو الدفاع عما يجب الدفاع عنه(٢).

وغالباً ما تكون النخوة صيحة بين الأقارب، وقد تكون بين العشائر وتساعد في تقوية الروابط بين الجماعات التي تشترك بالنخوة، والنخوة عند أهل كفرخل تكون بلفظ محدد هو (لحّد وأنا أخو حمدة)، وأخوة حمدة لفظ معروف بين قرى محافظة جرش على أنه نخوة أهل كفرخل (العفارات).

وكثيراً ما تأتي هذه النخوة بأثارٍ سلبية، فقد ينتخي بعض الأشخاص ببعضهم ضدّ قريب لهم، وقد تودي إلى ارتكاب جرم أحياناً، كما قد تؤدي إلى إثارة النعرات والصراعات بين الناس.

إلا أن حدّة هذه النخوة بدأت تخفّ في الآونة الأخيرة، وبدأ يحلّ محلها روح التعاون والاتفاق، ومظاهر من المحبة والألفة.

---

(١) مقابلة مع الحاج حسين السلامة المحمد في اب سنة ١٩٩٤م.

(٢) روكس بن زائد العزيزي: معلمة للتراث الأردني، وزارة الثقافة، عمان ١٩٨٣م، ج٢ ص٤٢٩.

العطوة والصلحة

تؤخذ العطوة عند حدوث الجرائم الكبيرة كالقتل أو هتك العرض أو الاعتداء الذي يؤدي إلى كسر العظم، أما المشاكل الأخرى كالسرقة أو الشتم وغيرها فكان يتم اللجوء إلى المحاكم لحلها.

والعطوة هي مهلة يعطيها أهل المجني عليه لأهل الجاني عن طريق الوجه ليتدبروا أمورهم ويقوموا باجراءات الصلح بعد ذلك وفي الوقت المناسب[١].

والوجه هو استجارة أهل الجاني بعائلة من العائلات المشهورة المهابة وذات الشأن لحمايتهم من أهل المجني عليه ومساعدتهم على التصالح معهم ووقف الخلاف بينهم، وتكون مدّة الجيرة ثلاثة أيام وثلث اليوم حسب التقاليد العربية.

وتؤخذ العطوة بعد انتهاء مدة الاستجارة، وبعد قبول أهل المجني عليه للوجه الذي يلجأ إليه أهل الجاني، ويكون الهدف من العطوة ما يلي[٢]:

١ . حماية المعتدي وأقاربه وأموالهم من اعتداء أهل المجني عليه وأقاربه.

٢ . التمهيد لإجراء المصالحة بين المتخاصمين.

٣ . التهريب والتسريب (لنقل الجاني وتسهيل نقل ممتلكاته المنقولة إلى مكان آمن).

٤ . فصل العد العشائري وهو بيان الخمسة الذين عليهم الجلاء (الجلوة) والذين يطلبون للحق.

فبعد أن يستجير الجاني بالوجه يبدأ صاحب الوجه بالتحدث مع أهل المجني عليه، فإذا قبل أهل المجني عليه الوجه ـ وهذا عائد لقوة وأهمية صاحب

---

(١) مقابلة مع محمد عبدالكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٢) انظر سليمان عبيدات: التطور الحضاري لقضاء بني كنانة ص٢٢٠-٢٢١.

الوجـه ـ تبـدأ المفـاوضـات عـلى أخـذ العطـوة، ويكتـب صـك بذلـك بين الوجـه وأهل المجني عليه، والعطوة أنواع متعددة منها (٣):

١ . عطوة اعتراف: وفيها يعترف الجاني بحق المجني عليه عنده.

٢ . عطوة الامهال: وتهدف إلى إعطاء المعتدي فترة من الوقت ليتدبر أمره بالرحيل أو الانتقال إلى مكان آخر.

٣ . عطوة حق: وفيها يكون الجاني غير معترف بجريمته ويطلب الاحتكام إلى الحق والقانون. فإذا ثبت أن الجريمة عنده يكون ملزماً بالوفاء بحق الطرف الآخر حسب الأصول.

٤ . عطوة إقبال: وتهدف للتمهيد لإقامة الصلح بين الطرفين وإنهاء النزاع.

والصلح هو قيام الوجه بالتدخل بين المتنازعين لإنهاء النزاع وإحلال الوئام محل الخصام وإعادة الحقوق لأصحابها، ويكون الصلح بعد انتهاء مدّة العطوة، ويتم الصلح عن طريق الوسيط (صاحب الوجه)، وقد يستعين الوجه بأناس آخرين إذا رأى أن ذلك يمكن أن يدعم اجراءات اتمام الصلح، وكان بعض الناس يطلبون التعويض أو الديّة لاتمام الصلح، وبعضهم يرى أن السماح بحقهم لوجه الله تعالى واكراماً للجاهة المشاركة بمراسيم الصلح أفضل، وهذا الأمر عائد لنوعية الجرم من جهة وكرم أصحاب الحق ثانياً، وقدرة الوجه وأهميته من جهة ثالثة.

وبعد الاتفاق بين الوجه وأهل المجني عليه على اتمام الصلح وشكله تحضر الجاهه المكونة من الوجه وأهل الجاني وشخصيات مشهورة إلى منزل أهل المجني عليه حيث تصب القهوة لكبير الجاهة والمتكلم فيها ممن يعرف بالأصول والعادات العشائرية، فيضع الفنجان أمامه ويقول: (قهوتكم مشروبة)، ثم يبدأ بحث الموضوع حتى يتم الاتفاق على الصيغة النهائية للصلح، فيطلب أهل المجني عليه من الجاهة شرب القهوة على ما أتفق عليه، فيقوم شخص من

(٣) روكس بن زائد العزيزي: معلمة للتراث الأردني، الطبعة الأولى، عمان ١٩٨٣م، ج٣، ص٧٠-٧١.

الحاضرين من أصحاب المعرفة بكتابة صك صلح ضمن ما اتفق عليه ويشهد عليه الحاضرون، ويتعهد أحد الحاضرين من الوسطاء أن يكون كفيلاً للدفاء وآخر ليكون كفيلاً للوفاء(٤).

فكفيل الدفاء هو الذي يتعهد بتدفئة الشخص الجاني وحمايته هو وماله وخامس خمسته، وكفيل الوفاء هو الذي يتعهد بالوفاء بحق المجني عليه إذا قصر الجاني وأهله بذلك(٥).

ويعتمد اتمام الصلح على كفاءة الوجه الذي يستجير به الجاني وحنكته ومعرفته بالأصول والعادات العشائرية، وقد يقوم المجني عليهم بتقطيع الوجه والاعتداء على الجاني أو على ماله، وهذا يعتمد على أهمية الوجه وهيبته بين الناس فإن كان من أصحاب المكانة والمهابة فإنه يستطيع الزام المجني عليهم أن يدفعوا حق تقطيع الوجه والجلوس للحق بهذا الخصوص، كما يستطيع دفعهم إلى اتمام اجراءات الصلح حسب العادات العشائرية المتبعة.

وأحياناً كان بعض الوسطاء يلجأون إلى طلب تدخل الجهات الأمنية للمشاركة أو المساعدة في اتمام اجراءات الصلح بين الأطراف المتخاصمة.

---

(٤) مقابلة مع أحمد صالح أبو فواز في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

(٥) انظر روكس بن زائد العزيزي: معلمة للتراث الأردني، ج٣، ص٨١، مقابلة مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

القهوة العربية

يعتبر تقديم القهوة العربية عادة من العادات المتأصلة عند العرب منذ فترة طويلة، وهي تعبّر عن الكرم العربي والأصالة العربية، وهي مشروب الكيف العربي.

وتتم صناعة القهوة ضمن مراحل تبدأ باعداد البن الذي غالباً ما يكون يمانياً وتعود العرب على الافتخار بالبن اليماني وتحميصه على النار في أداة من الحديد الثقيل تسمى (المحماسة)، ويتم تحريكها باليد التي تعرف باسم (يد المحماسة)، ويستمر تحريك القهوة وتحميصها حتى تناسب ذوق الشخص الذي يحمّصها، فمنهم من يصنعها شقراء ومنهم من يحرقها لتصبح سوداء اللون(١).

ثم تأتي المرحلة الثانية وهي دق القهوة، ويتم ذلك في أداة تصنع من الخشب مكونة من قطعتين هما: المهباش ويد المهباش، وكان المهباش يصنع من خشب البطم ويزخرف بشكل أنيق، وتعود كثير من الناس على التفنن بدق القهوة، واشتهر منهم في كفرخل إبراهيم العلي العيسى الذي كان يقوم بدق القهوة في الصباح الباكر فيطرب الناس على صوت مهباشه، وذكروا أنهم كانوا يسمعون صوته من مسافة عدّة كيلو مترات(٢)، ويبدو أن دق القهوة في المهباش أشبه ما يكون بدعوة من صاحب البيت إلى من يسمعون صوت مهباشه لشرب القهوة في بيته.

المرحلة الثالثة هي غلي القهوة على النار، وتغلى في أوانٍ نحاسية تسمى (الدلال) مفردها دلّة، وتترك على النار فترة من الوقت حتى تعقد، ثم يتم انزالها عن النار وتترك قليلاً من الوقت حتى تركد.

---

(١) مقابلة مع عقلة السلامة العلي المحاسنة في تشرين أول سنة ١٩٩٤م.

(٢) مقابلة مع الحاج حسين السلامة المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

يأتي بعد ذلك تجهيزها للشرب حيث يدق البهار (الهيل) ويوضع في دلّة صغيرة وتسكب فوقه القهوة المغلية الراكدة وتكون جاهزة بذلك للشرب وتقدم للضيوف في فناجين مصنوعة من الزجاج أو الفخار.

وتعود الناس أن يقدموا القهوة للضيوف ضمن عادات معينة، فيتم صب القهوة وتوزيعها عن يمين من يقدمها للضيوف، ويتجه بعد ذلك إلى يساره وعلى ترتيب الجلوس حتى ينتهي من تقديمها للجميع، ولا يجوز أن يتجاوز أحد الجالسين مهما كانت مكانة غيره وقد ورد المثل العربي بهذا الخصوص والقائل:

(القهوة عن اليمين ولو كان أبو زيد على الشمال)، أما إذا كان في المجلس امرأة واحدة فقط فعلى من يقدّم القهوة أن يبدأ بها ثم يعود ليبدأ عن اليمين بعد ذلك.

وعلى من يقدم القهوة أن يحمل الدلّة بيده الشمال والفنجان بيده اليمين، وعليه أن يدق حافة الفنجان بطرف فم الدلّة لينزل ما فيها من قهوة حتى يبقى فمها نظيفاً عندما يصب منها مرة أخرى، ويقدم الفنجان بيده اليمين.

وقبل أن يبدأ صاحب البيت بتقديم قهوته للضيوف عليه أن يشرب فنجاناً منها يطلق عليه اسم (فنجان الهيف) أي الذي لا قيمة له، ويشربه المعزّب ليبين للضيوف أن قهوته نظيفة آمنة فيطمئن الضيوف.

أما الضيف فإذا اكتفى بفنجان واحد وجب عليه أن يهزّ الفنجان اشعاراً بالاكتفاء، وإذا لم يهز الفنجان فعلى من يقدم القهوة أن يستمر في تقديمها له حتى الفنجان الثالث، ثم يتجاوزه بعد ذلك، وقالوا في هذا مثلاً: (أول فنجان للضيف، والثاني للكيف والثالث للسيف) والسيف بمعنى أن من يشربه يقف لمؤازرة مضيفه عند الشدّة؛ أي يحمل معه السيف[٣].

---

(٣) مقابلة مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

وبعد الانتهاء من صب القهوة يقوم المعزّب بوضعها في المنقل قريباً من النار لتبقى جاهزة لوقت الحاجة.

وقد تلاشت معظم الأدوات التي كانت تستخدم لاعداد القهوة وحلت مكانها أدوات جديدة حيث تحولت هذه الأدوات إلى أوانٍ تراثية كمناظر في البيوت، واستعيض عنها بالأدوات الحديثة، فأصبح سخان القهوة الذي يحفظها حارة طوال النهار بديلاً عن الدَّلة والموقد (المنقل)، وأكثر الناس لم يعودوا يقدمونها إلا في المناسبات.

وسائل النقل القديمة ودخول السيارة

كانت وسائل النقل القديمة هي الدواب، فكانوا يركبون الدواب للوصول إلى مدينة جرش لقضاء حاجاتهم أو بيع منتجاتهم، حيث يتوجه المسافرون إلى حطين ثم إلى ثغرة عصفور والشواهد ثم إلى البركتين ومنها إلى جرش، وبعد وصوله يتجه إلى الخان ليربط دابته هناك ريثما يقضي حاجاته ويعود، فيشتري من السوق ما يريد أو يذهب إلى الطبيب، أو إلى الدائرة الرسمية ليقضي عمله، وبعدها إذا كانت معه زوجته أو اخته يذهب معها إلى وادي جرش لجمع النعنع الذي يكثر حول الوادي من أجل عمل الفطائر، ثم يعود إلى الخان فيدفع لصاحبه قرشاً أو نصف قرش (تعريفه) ويأخذ دابته ويعود إلى بلده سالكاً الطريق الذي قدم فيه.

وفي الخمسينيات عرفت البلدة السيارات فاشترى عبد الكريم المحمود أول سيارة وسميت (كرحوش) باسم سائقها وكانت هذه السيارة تسلك طريق الوادي ثم تلتقي مع طريق وادي وران الذي تمّ تعبيده والواصل ما بين اربد وجرش، ولم تكن هذه السيارة تكفي لتحمل جميع المتجهين إلى جرش، وبعضهم لم يكن يتمكن من الركوب في السيارة لذلك بقي قسم من الناس يسافرون إلى جرش بواسطة الدواب.

ثم اشترى سليمان الأحمد وعبد الكريم المحمود سيارة أخرى فكانت البديل لسيارة كرحوش التي تعطلت ثم بيعت، وما هي إلا فترة وجيزة حتى اشترى المحاسنة سيارة بواسطة شركة اعدّت لهذه الغاية، وكانت سيارة سليمان وعبد الكريم زرقاء فقالوا لها (زرّوق)، بينما كانت سيارة الشركة حمراء فقالوا لها (حمّور)، وتعرّضت حمور لحادث تدهور في الوادي لتبقى زروق وحدها تنقل المواطنين، وأصبح البعض يتغنّى بذلك (حمورة وقعت بالواد وزرّوقة تودّي الركاب).

ثم اشترى عبد الكريم المحمود سيارة لاندروفر، وكانت تحتاج إلى صيانة دائمة فأذكر أنني ركبت فيها مرّة فتوقف سائقها أربع مرّات على الطريق لإصلاحها، ثم استبدلها عبدالكريم المحمود بسيارة بك أب كبير كان يسمى البكم ويتسع لعدد كبير من الركاب وكانت له ميزة هامة هو جود القفص العلوي الذي كان يسمى (التندا)، وكان ركوب التندا شيئاً محبباً يتسابق إليه الركاب.

وفي سنة ١٩٦٧م تم تعبيد الطريق إلى كفرخل فدخلت السيارة بشكل أفضل من السابق، لكنها بدأت بسيارات لم تكن تغطي الحاجة أهمها السيارة السوداء التي كان يقودها محمد المحمود المحاسيس وهي من نوع مرسيدس ١٨٠، ثم انتقلت إلى قاسم العلي السليمان النواصرة وسميت (سكاي لاب) لكثرة اعطالها، وبعدها ومنذ بداية السبعينات انتشرت السيارات، ثم تأسست شركات للباصات حيث يوجد اليوم ثلاث شركات اثنتان تعملان على خط جرش كفرخل وتشتمل على ٦ باصات متوسطة سعة ٢٠ راكباً، وشركة ثالثة تعمل على خط اربد كفرخل وتشتمل على ثلاثة باصات متوسطة سعة ٢٠ راكباً.

خلاويات

اخوة حمدة

حمدة هي ابنة محيسن العبد الخالق جد المحاسنة*، وكانت امرأة في غاية الجمال وحسن الخلق، ويذكر بأنها كانت مضرب المثل في حسنها وكريم خصائلها، وكانت اخوتها أبناء محيسن العبد الخالق ينتخون بها في الشدائد(١). وبعد أن خرج العفارات من سوف إلى كفرخل اتخذوا لأنفسهم نخوة ينتخون بها، فوجدوا أنها مثالاً لنخوتهم، فأصبحت نخوة جميع العفارات وأهل كفرخل بحمدة خصوصاً بعد أن شارك العفارات أهل سوف في رد هجوم بني صخر على منطقة المعراض وابدى العفارات شجاعة منقطعة النظير، ولفظ (اخوة حمدة) يثير حماس العفارات وشجاعتهم.

سمع يوسف الدندن وهو من أقارب العفارات في سوف بحمدة ولما رأى من موقف اخوتها في الكونة المشهورة، خطبها وتزوجها وأنجبت له كايد اليوسف وأصبح تلوه بعد ذلك زعماء المعراض لفترة طويلة.

وعندما استقّر أهل كفرخل في بلدتهم الجديدة وكثر عددهم وتطورت علاقاتهم اتخذت كل عشيرة منهم نحوة لها، فبقي المحاسنة على نخوتهم السابقة (اخوة حمدة) واتخذ بنو أحمد نخوة جديدة هي (اخوة مهرة)(٢)، والنواصرة (اخوة نصرة)، ومع هذا فقد بقيت النخوة العامة لجميع أهل البلدة في الخارج بحمدة فهم جميعاً (اخوة حمدة).

* ذكر لي بعضهم أن حمده أيضاً اسم لامرأة أخرى هي أخت محيسن وأحمد ومحمد أبناء عبد الخالق، وأنه ولد لمحيسن ابنة أسماها باسم عمتها لكنها كانت تفوقها جمالاً وشهرة ولهذا جاءت النخوة بها (مقابلة مع حسن الناجي أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥).

(١) مقابلة مع الحاج أحمد العبدالله العيسى في تموز سنة ١٩٩٤م.

(٢) مقابلة مع توفيق المحمد الفليح في أيلول سنة ١٩٩٤م.

الريجوبي

هو الشيخ مصطفى الريجوبي الذي ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني[٣]، وهو من الأولياء الصالحين الذين ارتبط اسمهم بالبركة والخير عند أهل كفرخل، وكان الشيخ مصطفى يسكن كفرخل في القرن ١١هـ/١٧م، ثم توفي ودفن في المقبرة الإسلامية الواقعة على يمين الشارع العام مقابل الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد الغربي (مسجد الحاج عبدالله)، وتُنَبٌّ له الملحة في الطعام ويذكره أهل كفرخل على أنه من أتقى الشيوخ الذين استوطنوا البلدة لذلك فإن من يمر من الطريق العام المجاور لقبره يتوقف قليلاً ليقرأ الفاتحة على روحه وأرواح أموات المسلمين.

الشيخ فلاح

هو أحد الأولياء الذين سكنوا كفرخل منذ أواخر العصر المملوكي، وكان شيخاً صالحاً وصاحب كرامات، دفن في المقبرة الإسلامية الواقعة إلى الجنوب الغربي من المسجد الغربي (مسجد الحاج عبدالله).

زرع بجانب قبره شجرة بطم وعلى بعد ٢٠ متراً زرعت شجرة أخرى من البلوط (السنديان)، وقد استمر وجود هاتين الشجرتين لمدّة طويلة من القرن (١٠-١٤هـ/ ١٦-٢٠م) أي ما يزيد على ٤٠٠ عام، وقد كبرت الشجرتان وأصبحتا مشهورتين حتى سميت البطمة بشجرة الشيخ فلاح[٤]، وبقيت البطمة حتى سنة ١٩٧١م حيث سقطت بسبب تراكم كميات هائلة من الثلوج فوق أغصانها، وبعد خمس سنوات قطعت شجرة البلوط فأصبحتا أثراً بعد عين.

وكان أهل كفرخل يعتقدون أن زيارة الشيخ فلاح واجبة في المناسبات المختلفة، لهذا فإن نساء القرية كُنّ ولا زلن يتبركن ببركة الشيخ فلاح، وتذكره بعض النساء مع من تذكر من الصالحين عند عجن الطحين وتمليحه وعند

(٣) مقابلة مع الحاج محمود سلامه إسماعيل الرجوب في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
(٤) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

تمليح الطعام ويقال لهذه العملية (نَبَّة الملحة)، فالنساء تنبّ الملحة لوجه الله تعالى وللرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولعدد من الصالحين منهم الشيخ فلاح والريجوبي[٥].

وكان كل عريس عند زفافه يقوم بزيارة قبر الشيخ فلاح ويدور حول البطمة ثم يقرأ مع الحاضرين سورة الفاتحة لروح الشيخ فلاح وأرواح أموات المسلمين وبقيت هذه العادة إلى فترة قريبة.

سمحة

هي فرس أصيلة كانت تسمى (سمحة القميعة) كانت ملكاً لآل عيسى المحيسن وأول من اقتناها عبدالله العيسى المحيسن، فقد اشتراها هو واخوته، وأنجبت خيولاً كثيرة وصل عددها إلى تسع خيول تعاقب على اقتنائها أبناء عيسى المحيسن[٦]، فقد ربطت واحدة منها لابناء عبدالله العيسى وأخرى لأبناء علي العيسى وثالثة لأبناء محمد العيسى ورابعة لأبناء سليمان العيسى.

كانت سمحة فرس متميزة وحَمَدها كل من رآها، وحملت بناتها صفاتها واسمها بحيث أصبح يطلق اسم سمحة على كل فرسٍ أنجبتها، واستمر وجود نسلها عند أبناء عيسى المحيسن حتى الثلاثينيات من هذا القرن.

لقد تعرضت سمحة لحوادث متعددة جعلت الناس يتغنون بصفاتها وأصالتها ومن هذه الحوادث أن أحمد المفلح الفالح كان يركب الفرس التي ربطها أبناءعبدالله العيسى وهو يتجول بين العرب لجمع ديونه، فتعرض في إحدى جولاته لاعتداء من عرب السرور وطارده خمسة عشر خيالاً منهم ليأخذوا منه الفرس، واستمروا يطاردونه حتى وصل إلى الشرق من قفقفا واستطاع أن ينجو منهم بوصوله إلى بيت أخو رشيدة، وعندما رأوا أن لا قبل لهم بمطاردته وهو في ظهرها صاحوا عليه قائلين: (حنّي حوافرها)، وتغنت

(٥) مقابلة مع الحاجة مريم حسن المحمد في آب سنة ١٩٩٤م.

(٦) مقابلة مع سالم المصطفى السليمان العيسى في تموز سنة ١٩٩٤م.

نساء البلدة بهذه الفرس فورد ذكرها في أغانيهن:

تسمع صهلهن سمحة بتوالي الليل تسمع صهلهن

هنّه وأهلهن يا مرحبا بالخيل هنه وأهلهن

ومن شرق البيوت أحمد وصل خيّال من شرق البيوت

وما قالن له فوت خان قليب النسوان ما قالن له فوت

وماتت آخر فرس من هذه العائلة الأصيلة قبل خمسين عاماً في عرس عبدالرحمن المحمد بني محمد المعروف بعبدالرحمن الحجي، فكان من عادة الناس أن يخرجوا للسباق بعد زفّة العريس، وفي زفاف عبدالرحمن الحجي خرجوا للسباق في سهلة السنّاد، وكان لا يزال عند آل عيسى المحيسن واحدة من نسل سمحة تحمل اسم سمحة فركبها عقلة العبد القادر المساد العمري من قرية حبكا وكان يسكن كفرخل، واشترك في السباق، فضربها خلال السباق بخيزرانة كانت بيده على رأسها فسقطت على الأرض والناس تنظر إليها فماتت لوقتها(٨)، ويقال بأن الناس هرعوا يندبونها كما يندبون أعزّ الناس، وانتهى نسل هذه الفرس الأصيلة، وبقي صيتها ذائعاً بين الناس يتناقلونه إلى اليوم.

---

(٧) مقابلة مع أحمد المفلح الفالح المحاسنه في تموز سنة ١٩٩٤م.

(٨) مقابلة مع عقلة السلامة العلي المحاسنة في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م

شجرة المنوة

هي شجرة بلّوط ضخمة غريبة في حجمها وشكلها، وكانت موجودة في وادي ورّان، في آخر تلعة الصنّورية من الجهة الشرقية على الطريق المعروفة بطريق الحج التي تمر من وادي ورّان.

كانت شجرة المنوة إحدى ثلاث شجرات معمّرات ويشك بأن عمرها يصل إلى ألف عام أو يزيد[١]، والشجرتان الأخريان كانتا على مقربة منها الأولى في سوط الرحيمي جنوب شجرة المنوة بحوالي ٥٠٠ متراً تقريباً، وإلى الجنوب من محطة محروقات كفرخل الحالية، والثانية تقابلها في الجهة الجنوبية الشرقية في أبي شنيتر وبينهما مائتي متر فقط[٢].

يبدو أن هذه الأشجار استعملت منذ زمن بعيد لتكون محطات استراحة للقوافل التجارية وقوافل الحجاج التي تمر في منطقة وادي ورّان، وأكثر ما اشتهرت الشجرة المعرفة بشجرة المنوة وهي أضخم هذه الأشجار وربما كانت أضخم الأشجار الموجودة في الأردن.

ولعل تسميتها بشجرة المنوة لأنها جاءت في مكان يكون المارة فيه بحاجة لأن يجدوا شجرة يتفيأون ظلالها ويستريحون بعد عناء السفر ومرورهم بمرتفعات ثغرة عصفور فجاء وجودها في المكان الذي يتمنى فيه الإنسان وجودها فيه فقالوا شجرة المنوة، ويذكر بأن أحدالأشخاص الذين كانوا يرتادون هذا الطريق تمنى أن تكون شجرة يستريح تحتها وهو جالس في ذلك المكان، فاستجاب الله دعاءه ونبتت الشجرة هناك فقالوا عنها شجرة المنوة[٣].

الشجرة ذات شكل منتظم ومتناسق، فهي مبرومة بصورة منتظمة ودقيقة تثير الاعجاب وساقها ضخمة بحيث يصل قطر الساق إلى خمسة أمتار،

---

(١) مقابلة مع الحاج حسن مرعي المسالمة في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م وهو من التجار الذين مرّوا بها كثيراً.

(٢) مقابلة مع محمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

(٣) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

وتحجز الشجرة تحتها مساحة واسعة من الأرض تزيد على دونم وتعطي مساحة واسعة من الظلال لمن يريد أن يتفيأ ظلالها، وقد ارتبطت هذه الشجرة بحياة أهل كفرخل ارتباطاً وثيقاً، وأصبحت من أهم المعالم لهم وفي أرضهم.

تعرضت الشجرة في أوائل الستينيات للحريق، فقد اشتعلت النار في ساق الشجرة، وكان في ساقها فتحة تسمى (كوخ) ربما بسبب طول عمر الشجرة تشير إلى تآكل جزء من الساق، واشتعلت النار في هذه الفتحة، ولم يعلم أهل كفرخل بذلك إلا بعد عدة ساعات وعندما مرّ أحدهم فإذا بالدخان يتصاعد من داخل الساق، فلما اقترب من الشجرة إذا بالشجرة تشتعل من داخل الساق، فذهب مسرعاً إلى أهل البلدة يستثير نخوتهم يقول (اخوة حمدة شجرة المنوة تحترق)، فهرع الناس إليها يحملون الماء مذعورين لما كان لها من مكانة في نفوسهم، وأخذوا يعملون على اطفاء الحريق.

روى لي المختار الحاج سليمان الناجي أبو غزلة قال: كنت مع الفزيع الذي تراكض لاطفاء الشجرة وكنت من أول الواصلين، ولقد اجتمع أهل البلدة عن آخرهم من رآهم آنذاك يقول بأنه لم يتخلف منهم أحد عن الحضور وهم يتصايحون وينتخون، ودخلت في ساق الشجرة الذي كان يحترق والناس يناولونني الماء لأطفئ الساق من الداخل وأنا واقف فيه وألقي بالماء على الجزء الذي يحترق حتى تمكنت من اطفاء الحريق بعد عناء طويل[٤]، وكان الحريق قد زاد اتساع الفتحة التي في ساق الشجرة بحيث أصبحت تتسع رجلين وباتت الشجرة في خطر السقوط فما تبقى من الساق لا يستطيع تحمل الثقل الضخم الذي تشكله الأغصان والفروع الكثيرة.

ويبدو أن سبب الحريق هو عبث الناس الذين كانوا يبحثون عن الذهب حول الشجرة، فكان الاعتقاد السائد بين الناس أن حولها لقى أثرية من الذهب والفضة.

---

(٤) مقابلة مع الحاج سليمان ناجي أبو غزلة في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

ومكثت الشجرة لسنوات بعد إحتراقها ثم اعتدى عليها بعض الناس وسقطت بعض أجزائها وجفت أجزاء أخرى وسقطت واستمر الناس يحتطبون منها فترة طويلة، وأصبحت أثراً بعد عين وصار الناس يتحدثون عنها في مجالسهم.

البطمة

هي شجرة من البطم توجد على بيدر يتوسط البلد قرب الببور القديم (المطحنة)، وهي من الأشجار الضخمة كان ساقها سميكاً يصل سمكه إلى ما يقارب المتر ونصف المتر وارتفاعها يزيد على عشرة أمتار.

تعود الناس الجلوس تحتها يتفيأون ظلالها خاصة البيادرية، كما كان بعض الناس يجتمعون تحتها يتسامرون، وبعضهم كان يجلس تحتها للتسلية أو لعب المنقلة، وقبل انشاء المسجد الشرقي في البلدة كان الناس يقيمون صلاتهم تحتها خاصة صلاة العيدين(٥).

بنات البلاليط

ورد الحديث بأنهن سبع بنات لأمرأة كما يذكر الرجال الأقدمون، وهنّ من عائلة بلّوطة، وذكروا أنهنّ من البنات الصالحات العابدات، وتمّ دفنهن إلى الغرب من البطمة الشرقية، واستمر الناس يزورون قبورهن ويتبركون بهنّ، فكانوا يأتون بالبخور يشعلونه، ويجعلون على قبورهن خلعاً خضراء كما كانوا يصنعون مع الأولياء والصالحين(٦)، وبعض أهالي البلدة ينبّون لهن الملحة كما ينبّونها للشيخ فلاح والريجوبي.

---

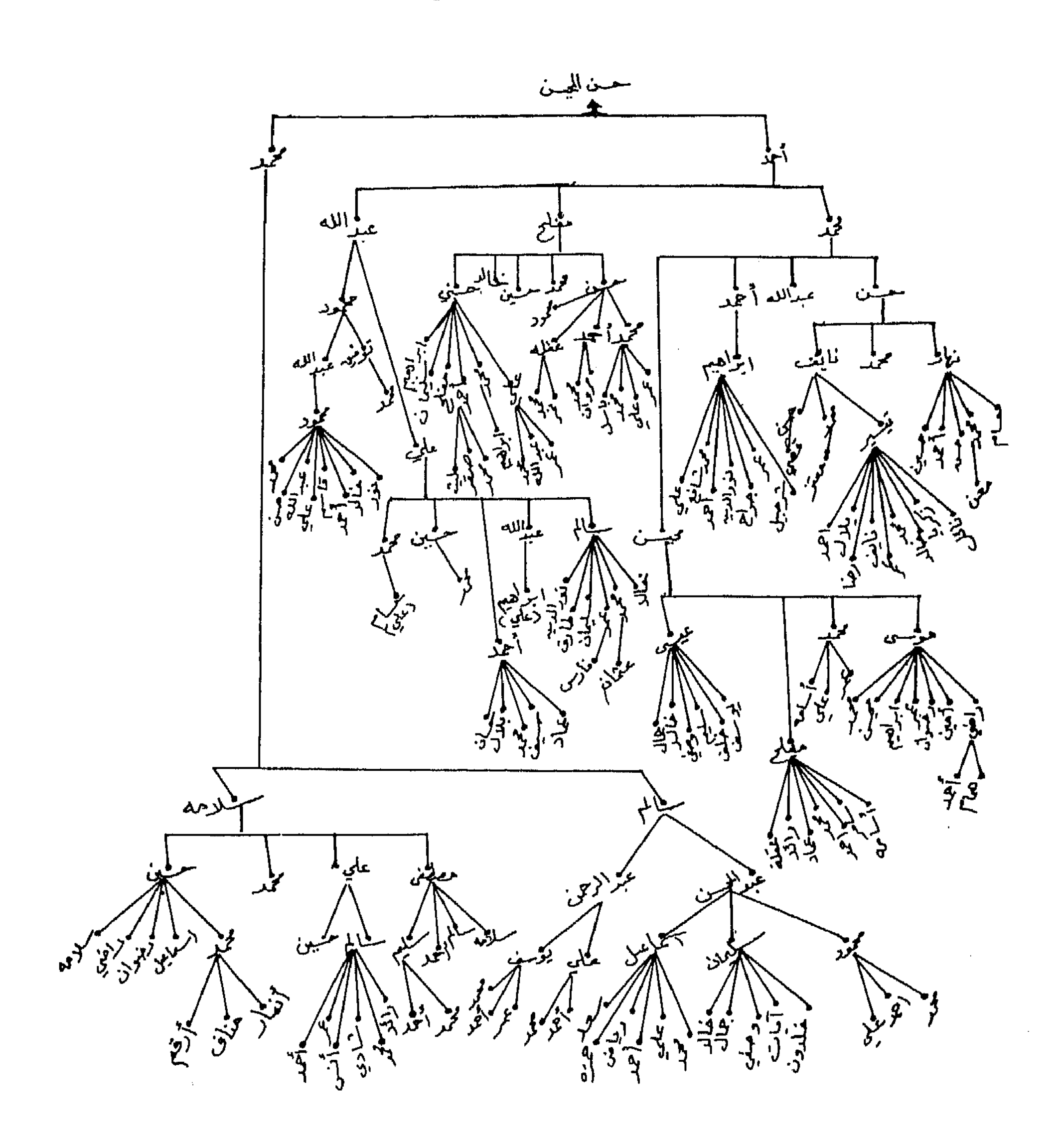
(٥) مقابلة مع الحاج أحمد المحمد أبو شقير في أيلول سنة ١٩٩٤م.

(٦) مقابلة مع محمد سليمان العقيل في كانون الأول سنة ١٩٩٥م، ومحمد عبد الكريم أبو غزلة في حزيران سنة ١٩٩٥م.

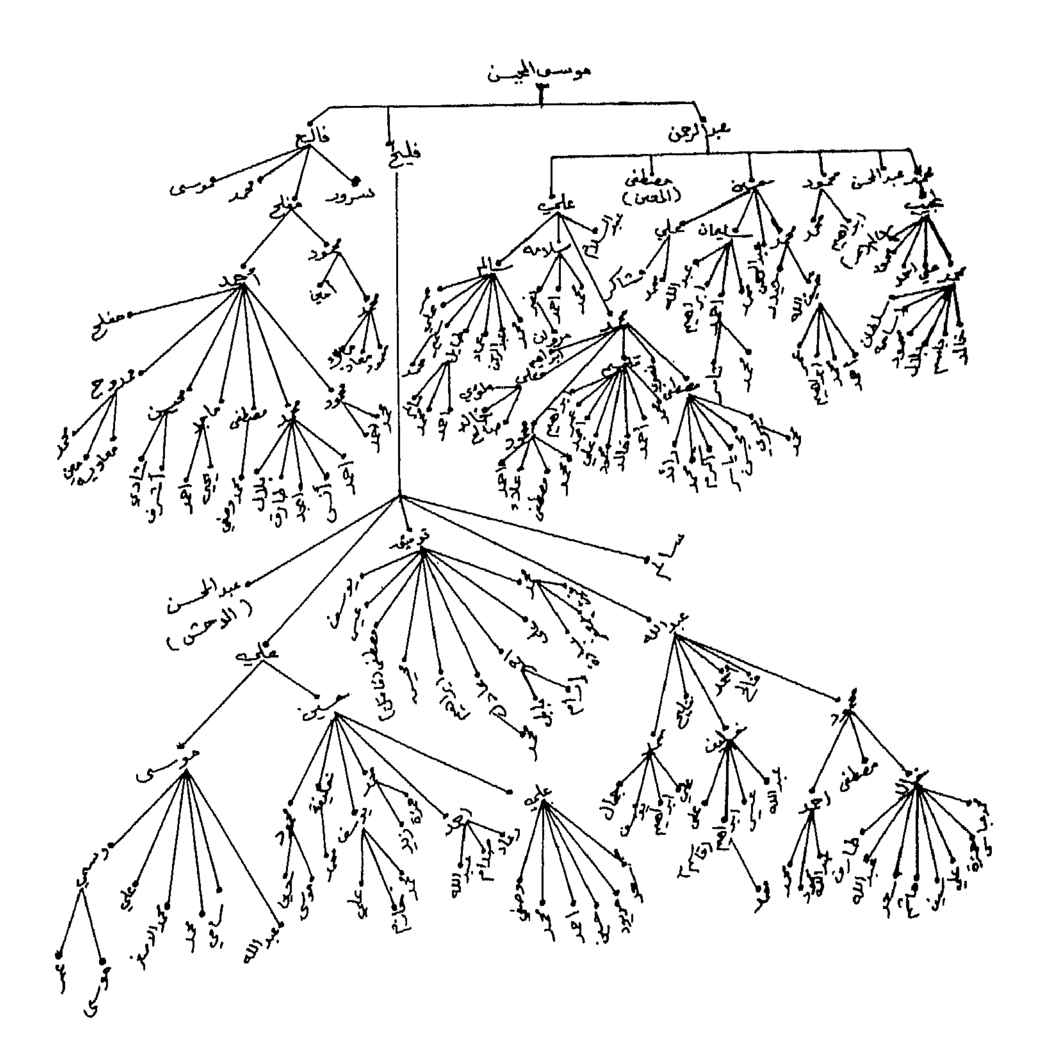
الفصل الخامس

شجرة نسب الغفارات

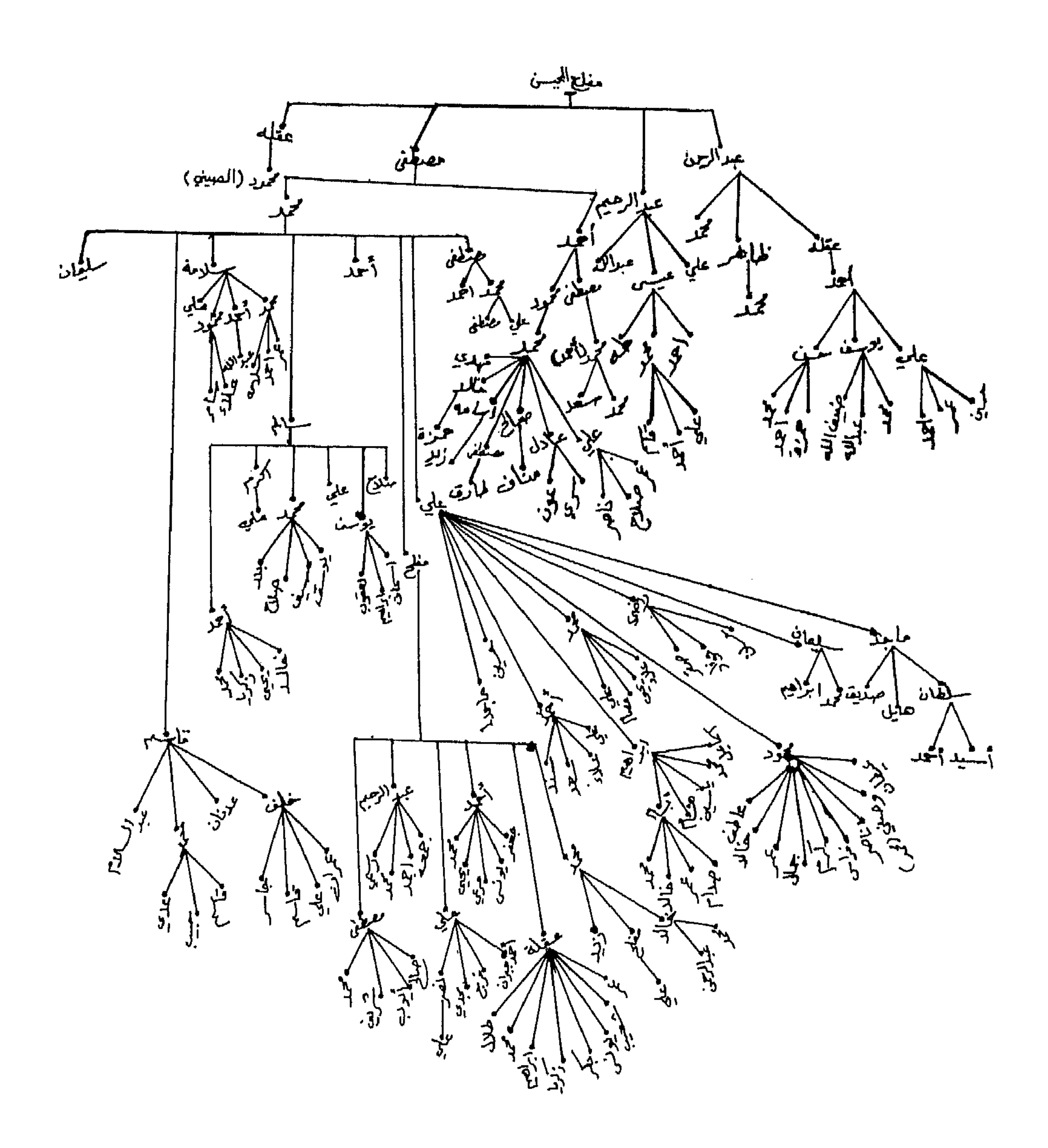
«شجرة أبناء حسن المحيسن المحاسنة»



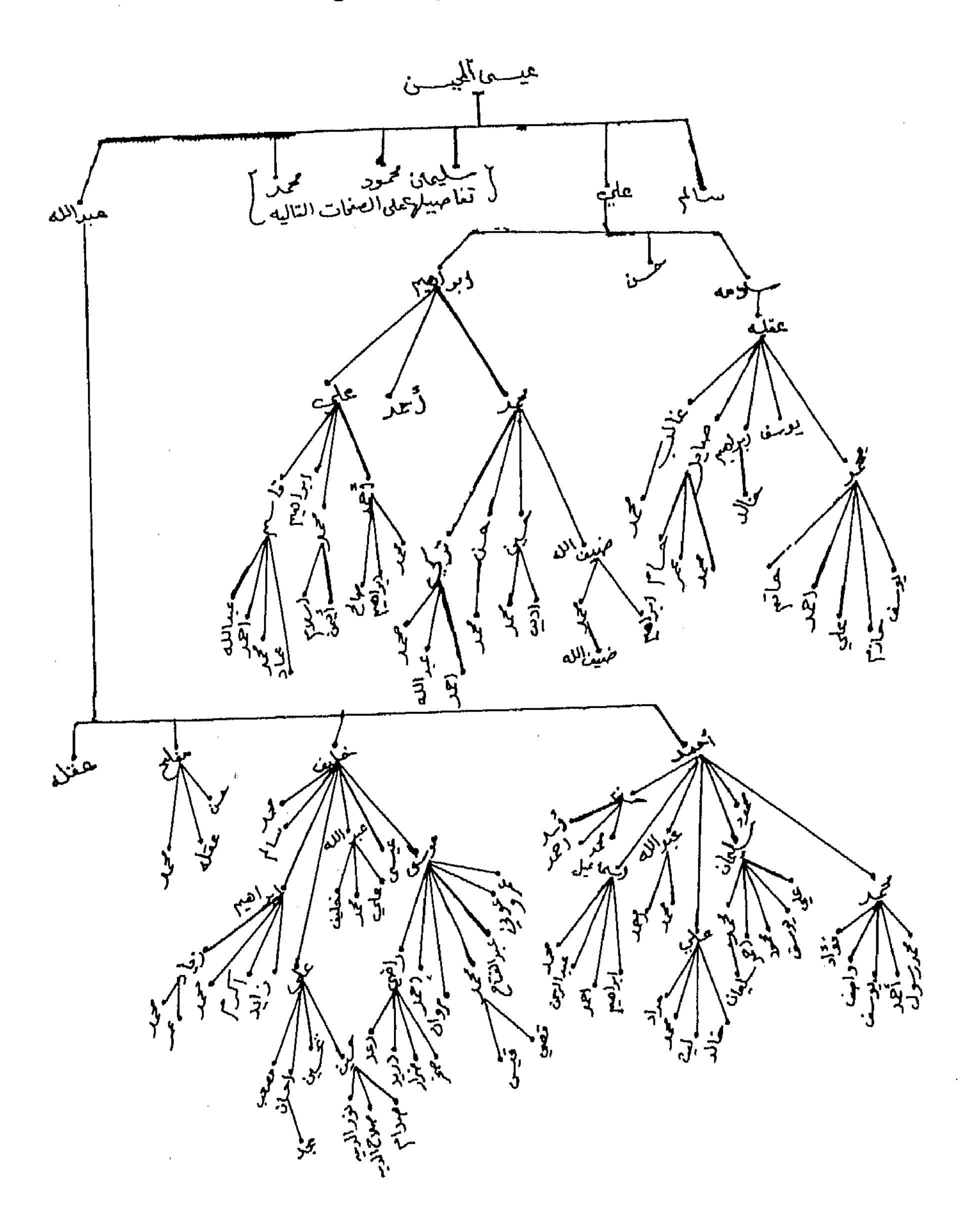
«شجرة أبناء موسى المحيسن المحاسنة»



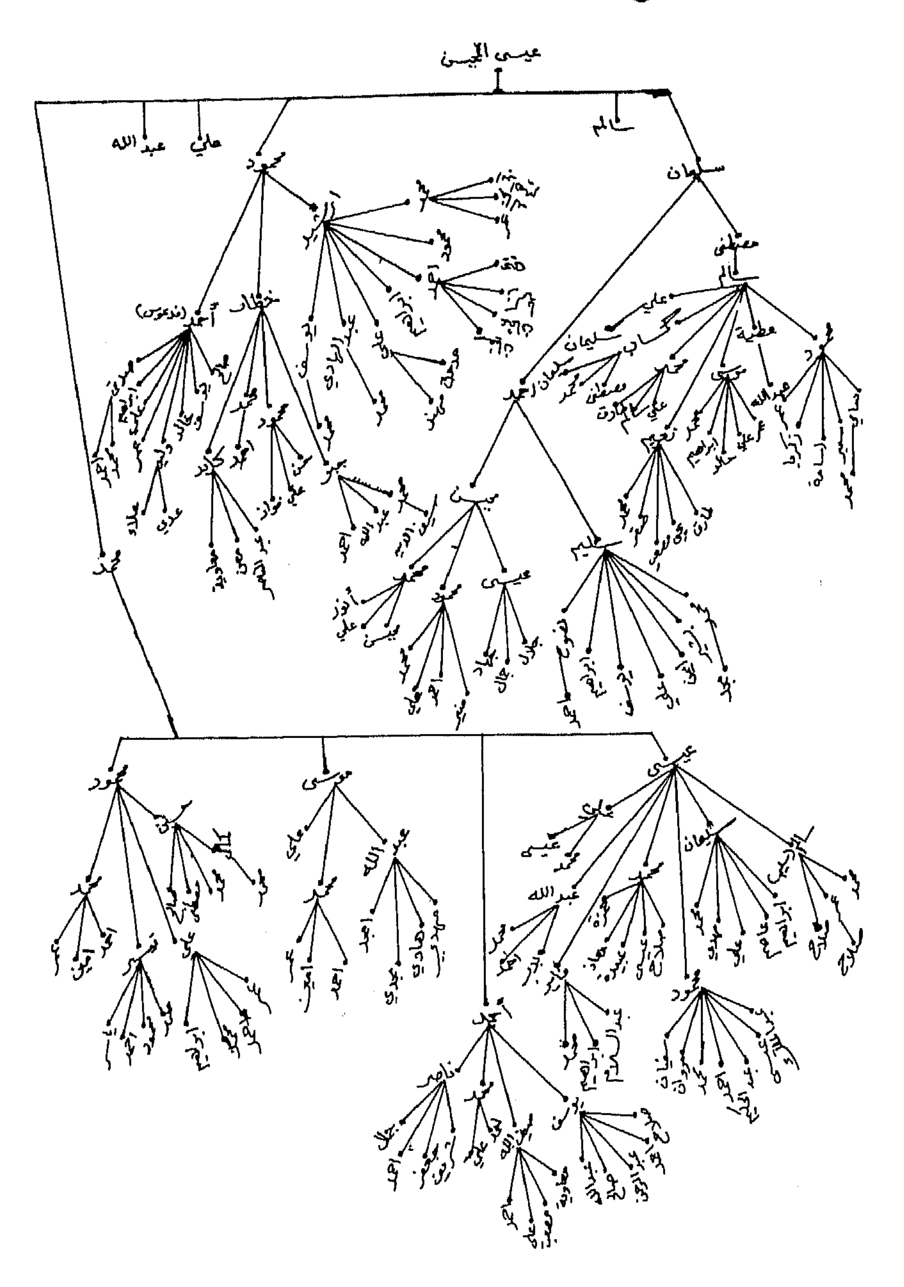
«شجرة أبناء مفلح المحيسن المحاسنة»



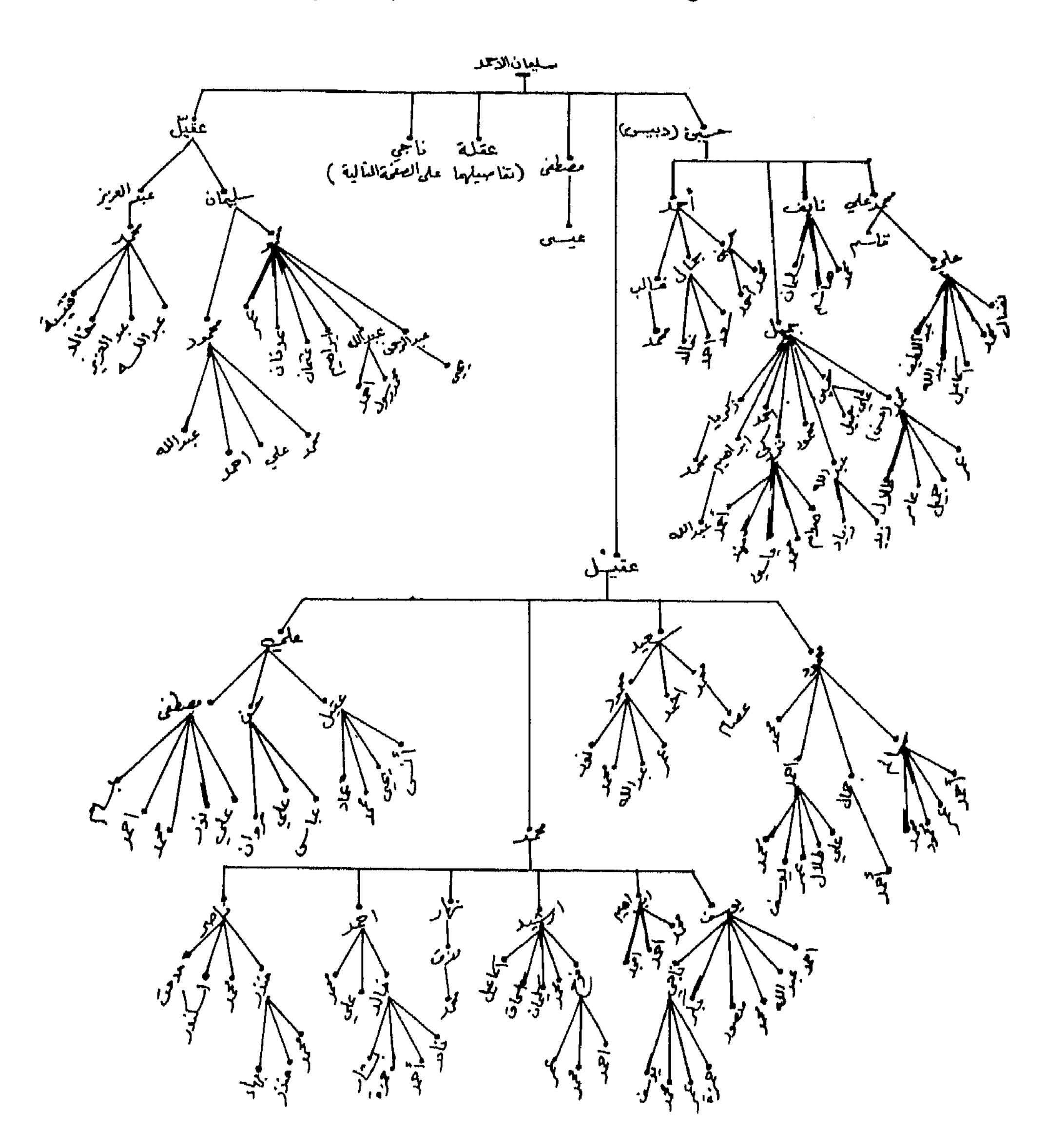
«شجرة أبناء عيسى المحيسن المحاسنة»



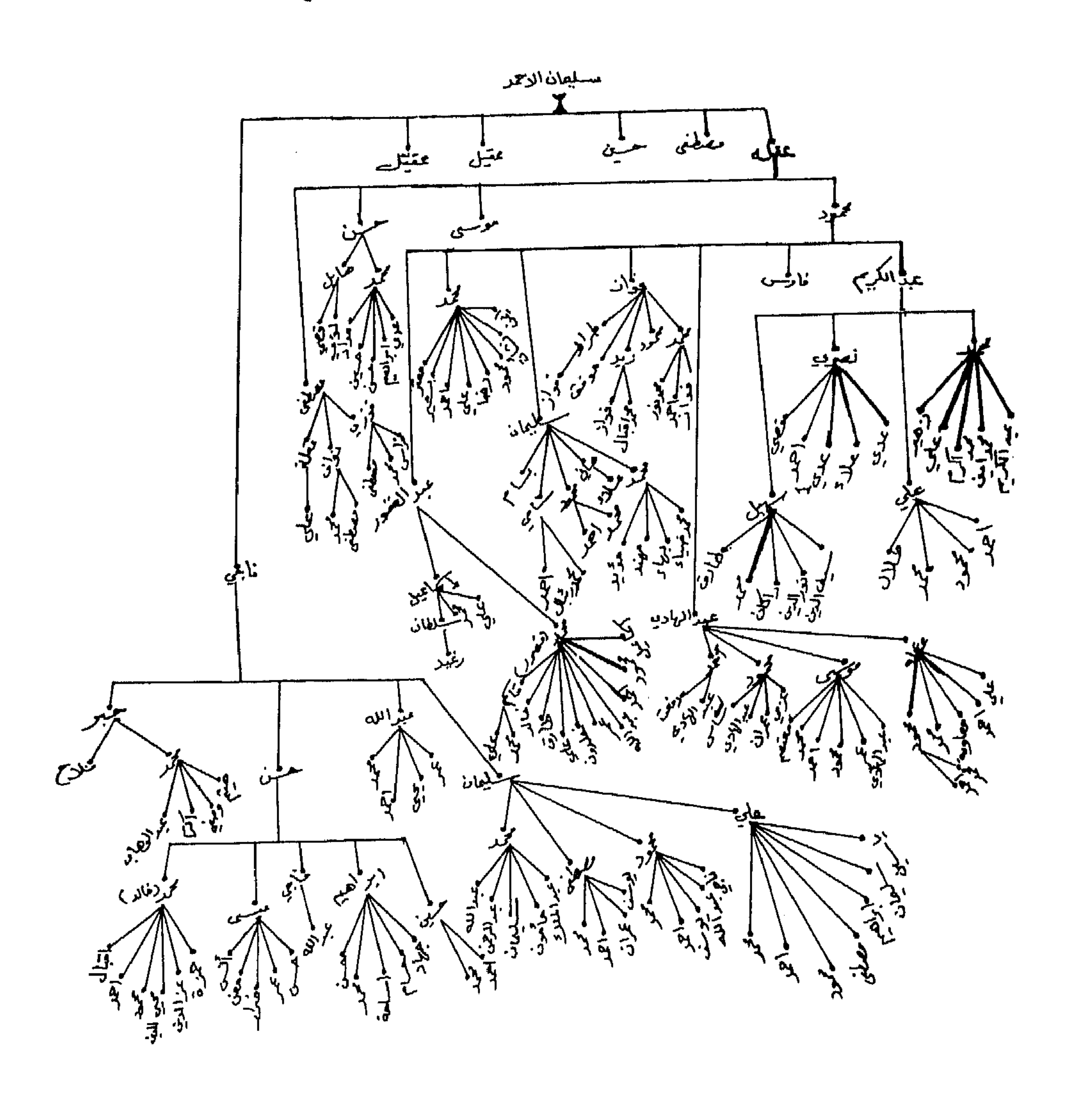
«تابع شجرة أبناء عيسى المحيسن المحاسنة»



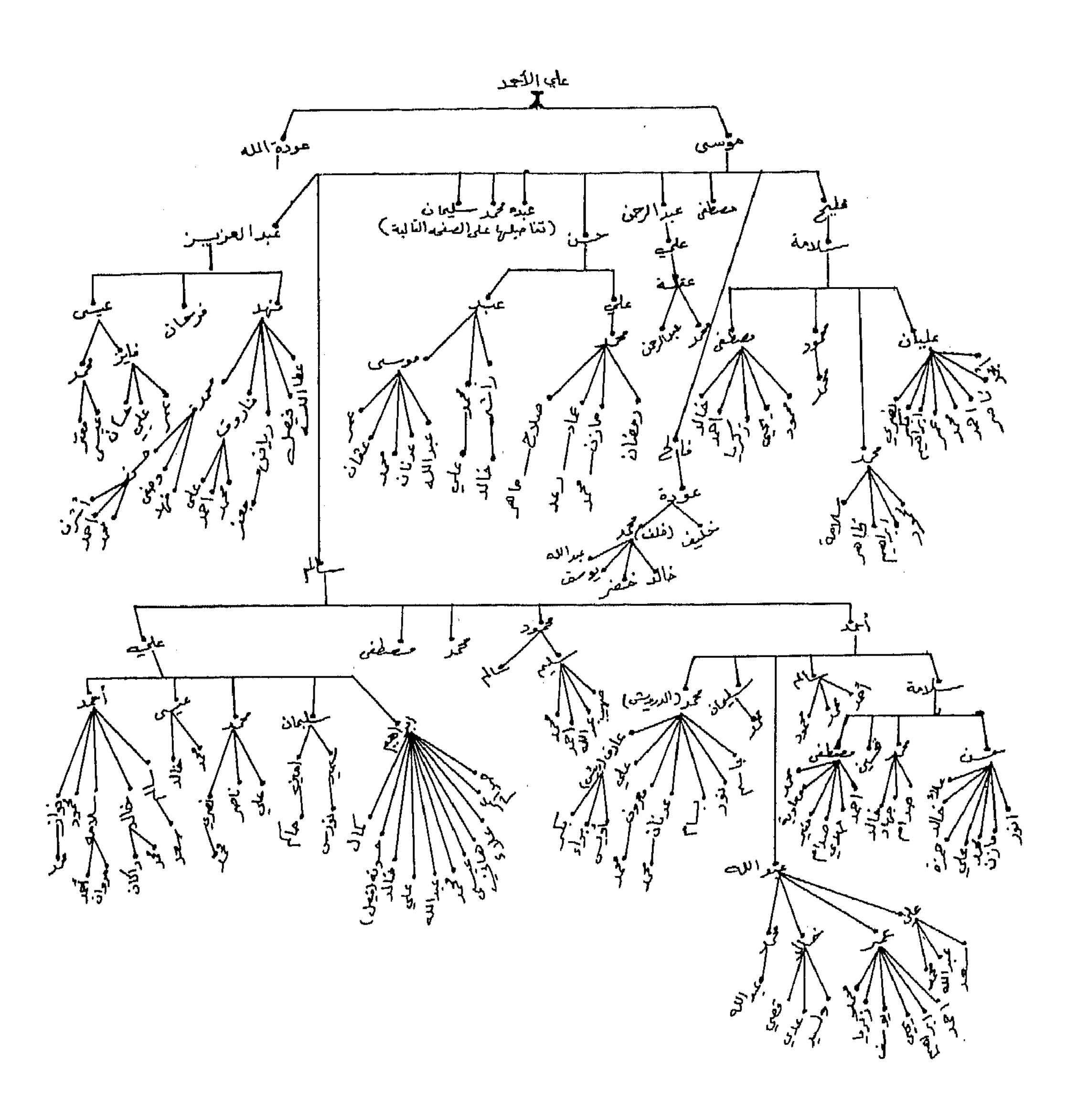
«شجرة أبناء سليمان الأحمد (أبو غزلة)»



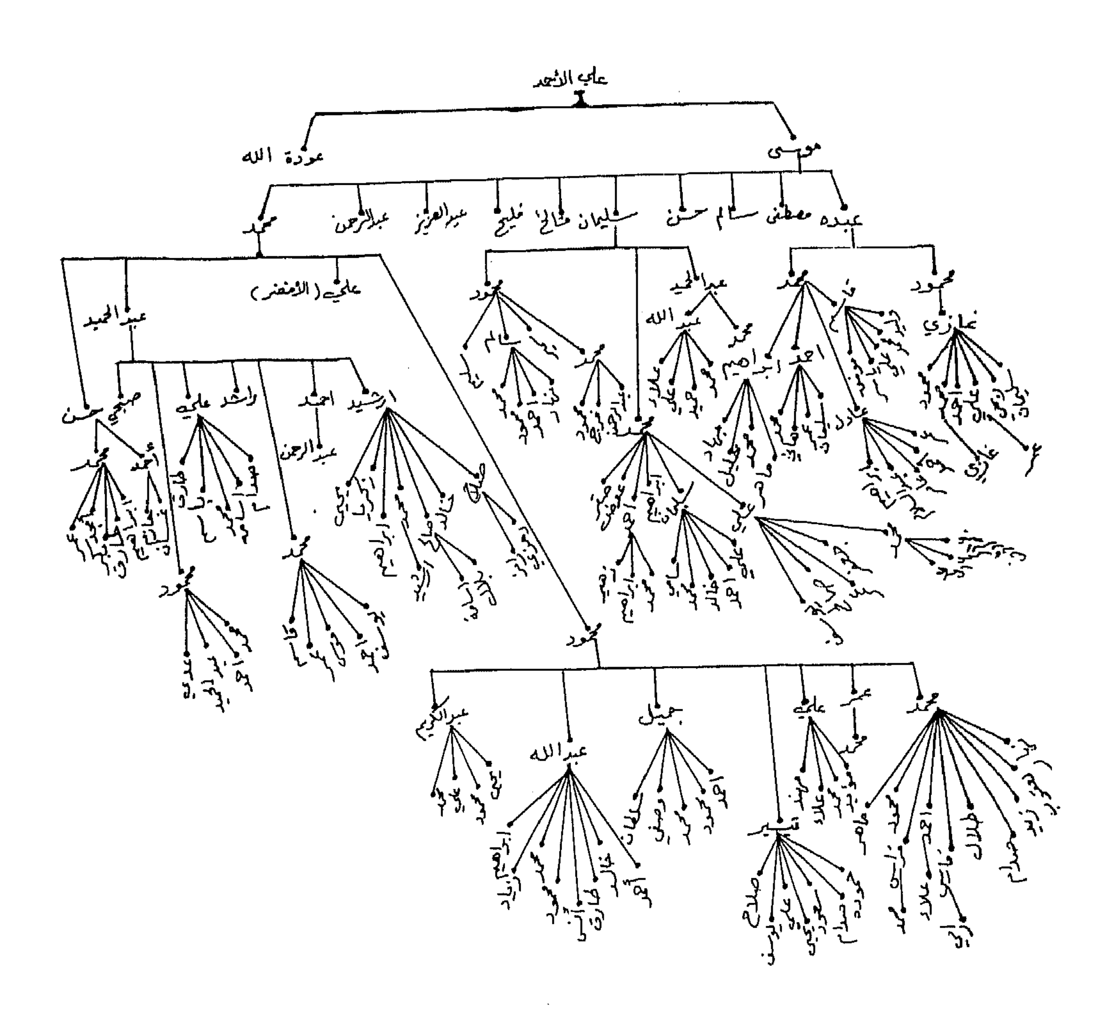
«تابع شجرة أبناء سليمان الأحمد أبو غزلة»



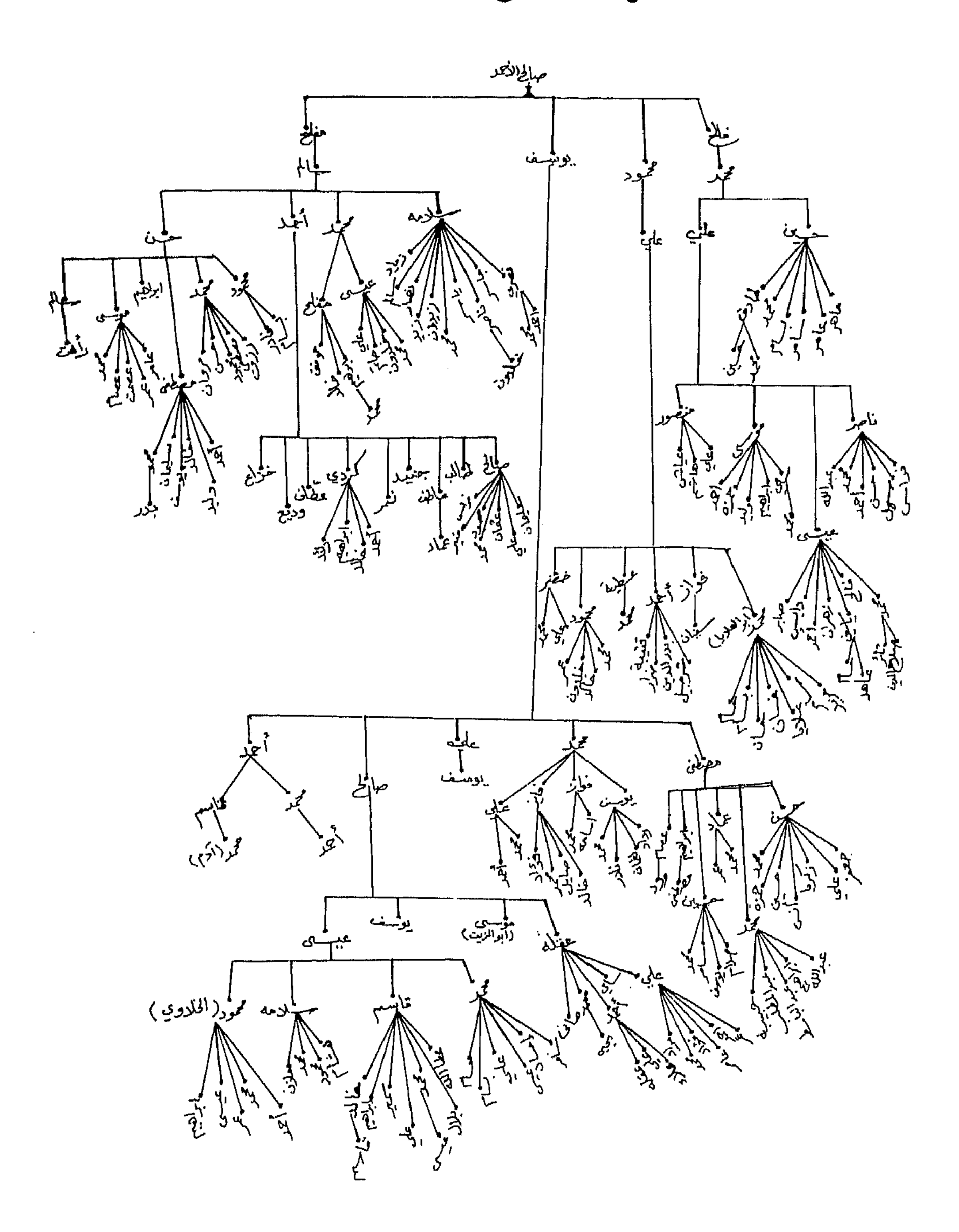
«شجرة أبناء علي الأحمد المحاسيس»



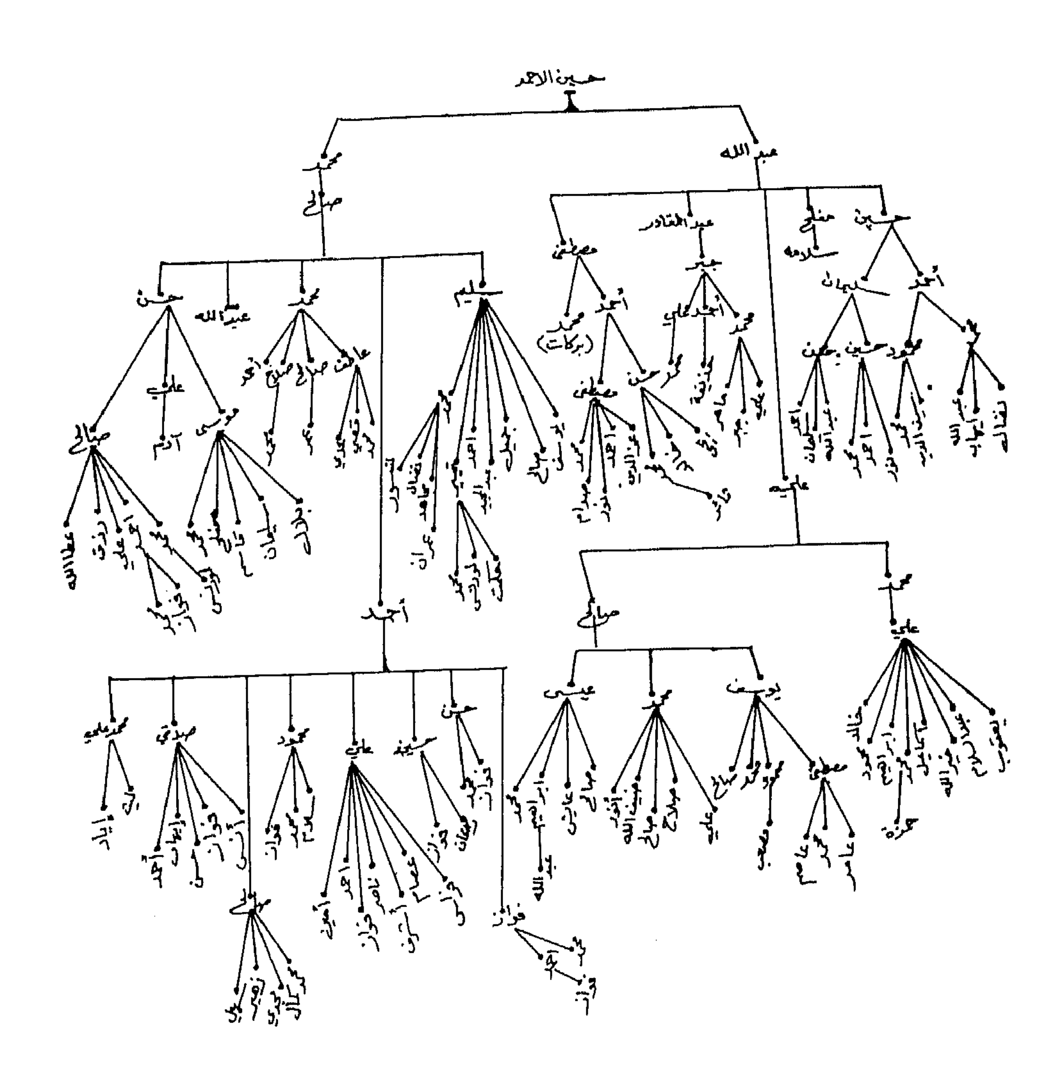
«تابع شجرة أبناء علي الأحمد المحاسيس»



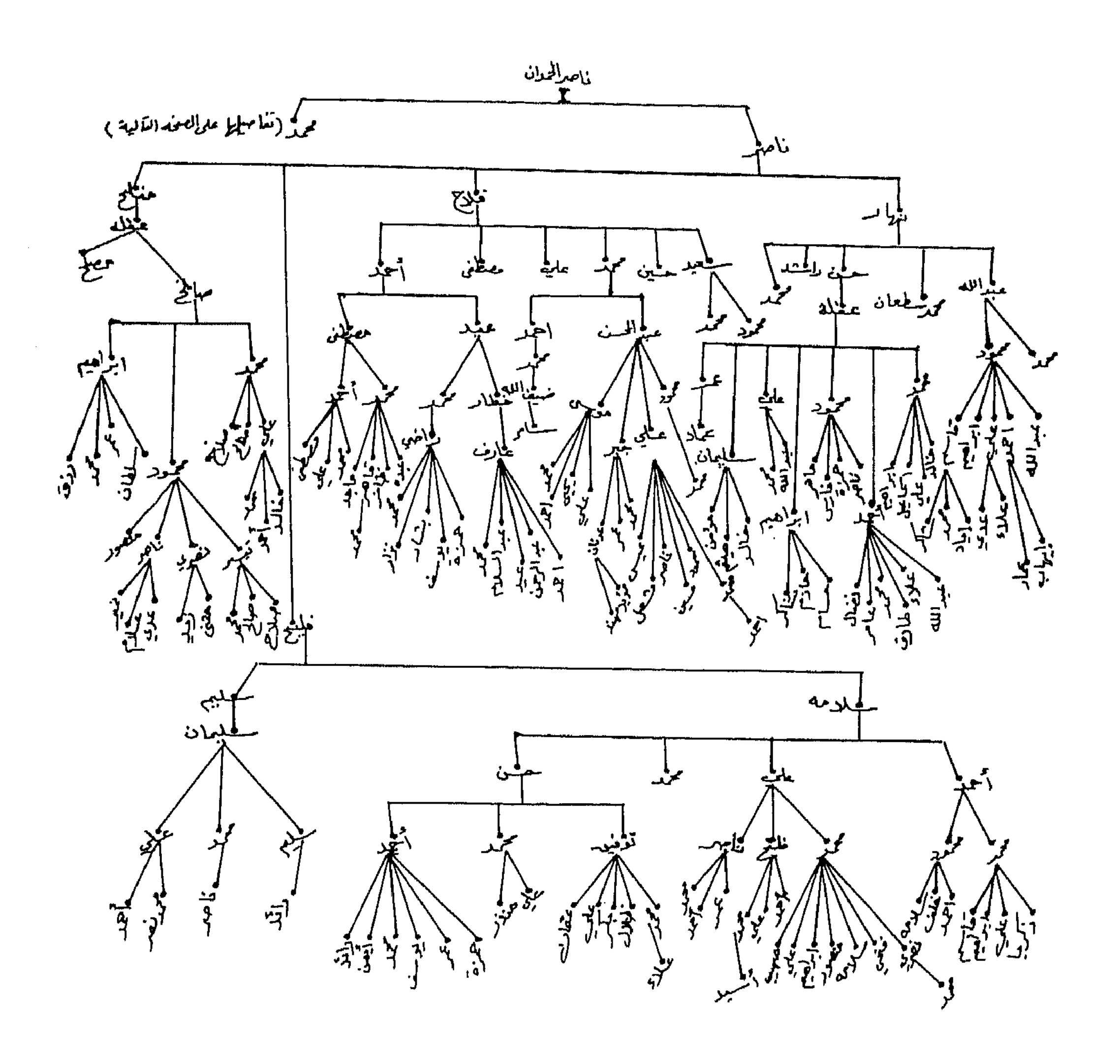
«شجرة أبناء صالح الأحمد القعايمة»



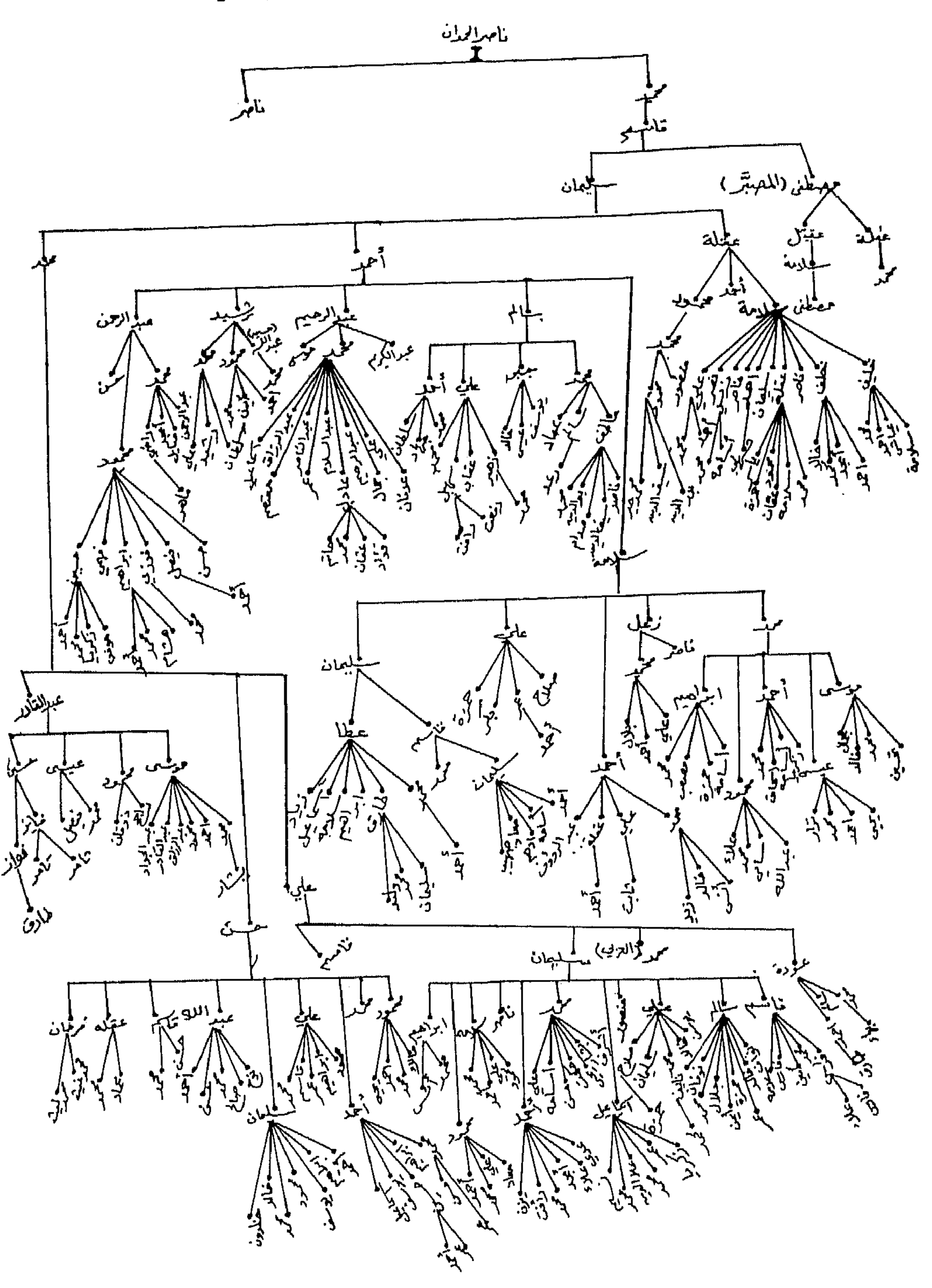
«شجرة أبناء حسين الأحمد الحسينات»



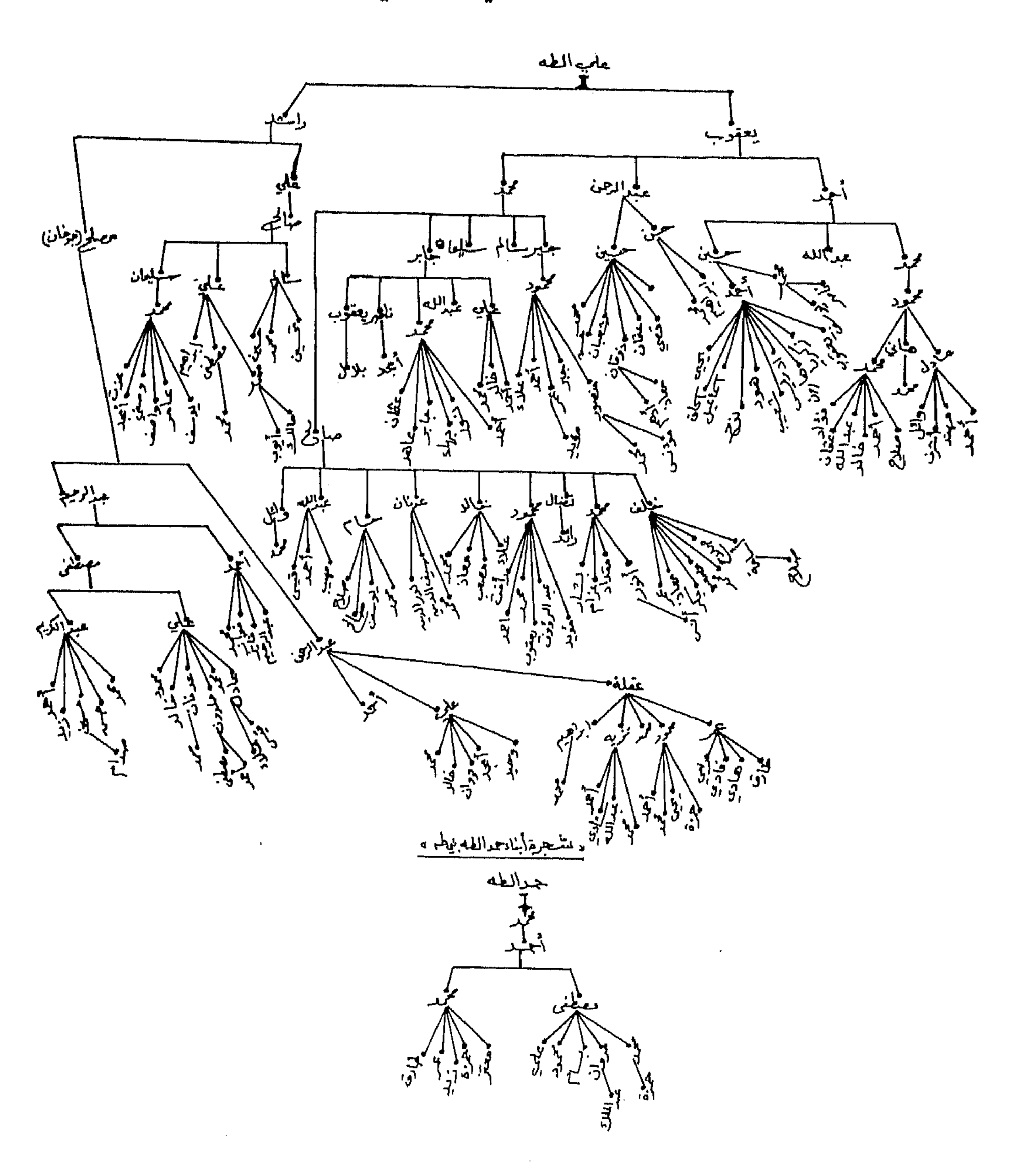
«شجرة أبناء ناصر الحمدان النواصرة»



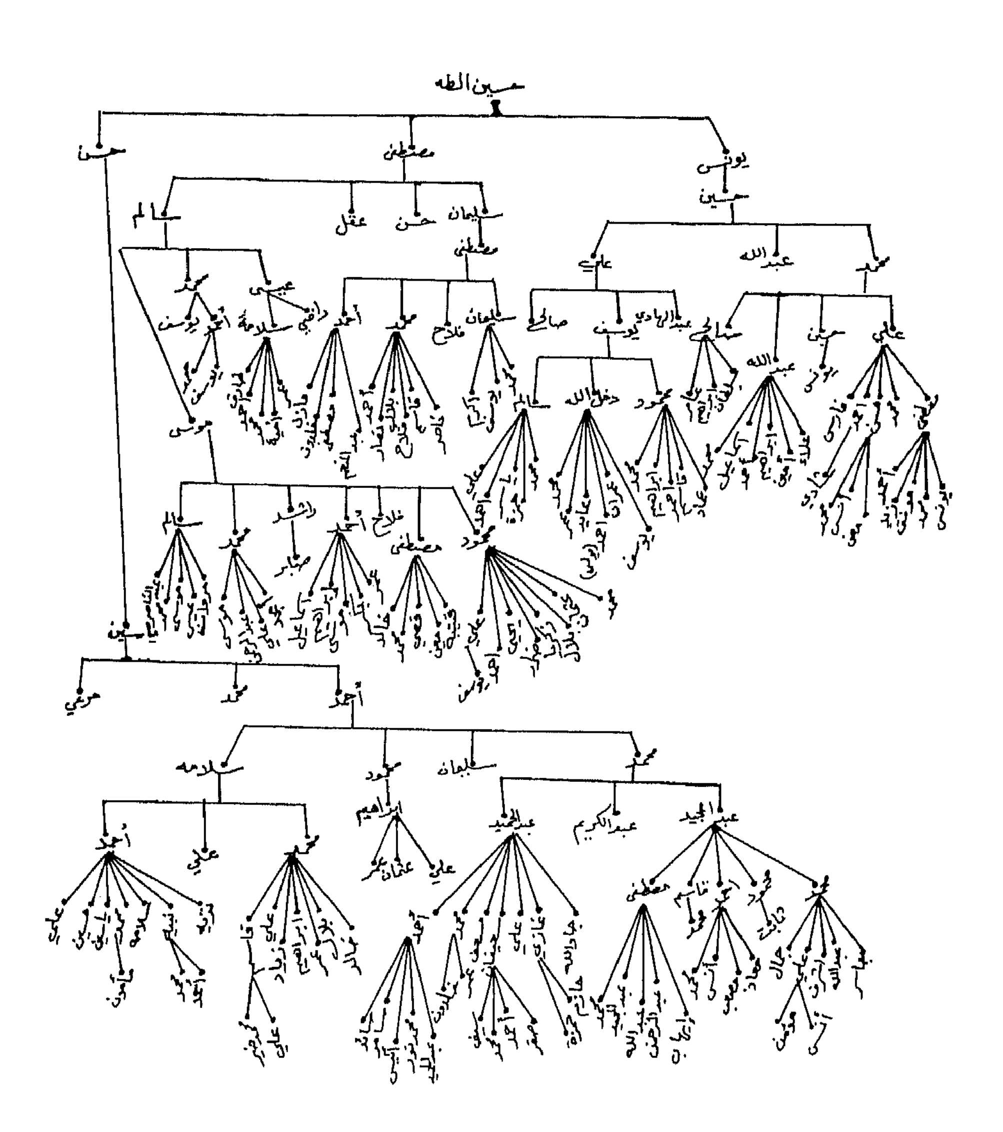
«تابع شجرة أبناء ناصر الحمدان النواصرة»



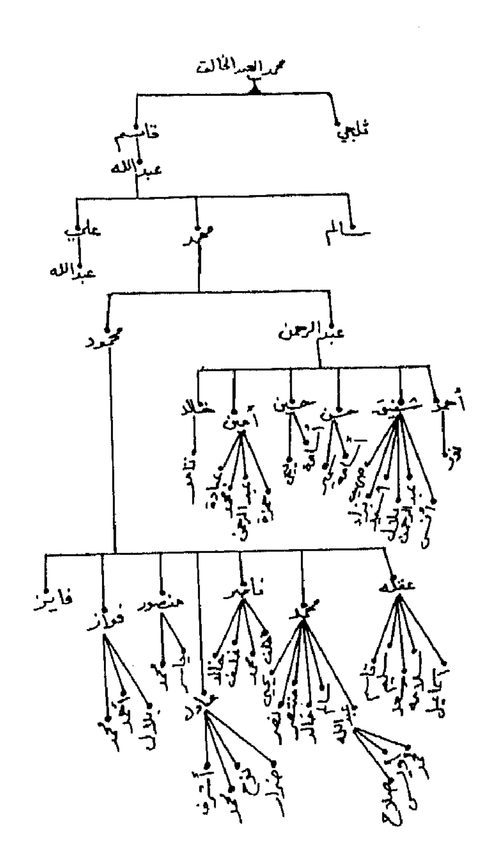
«شجرة أبناء علي الطه بني طه»



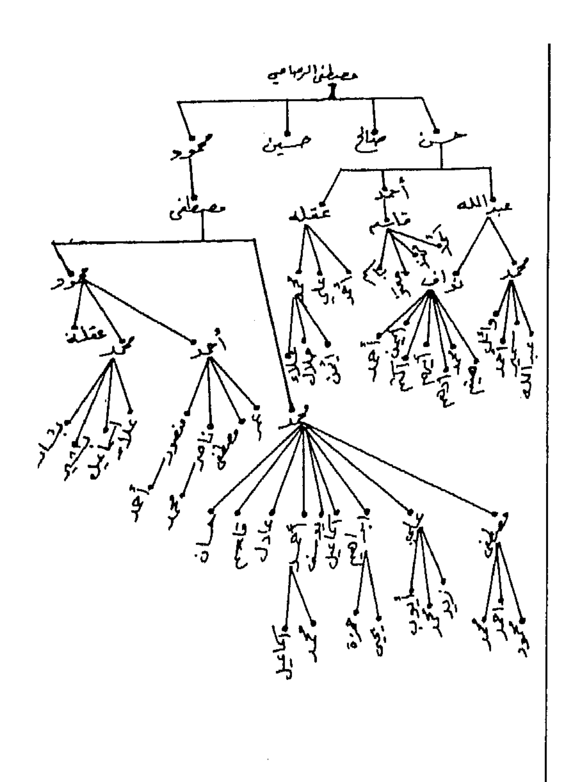
«شجرة أبناء حسين الطه بني طه»



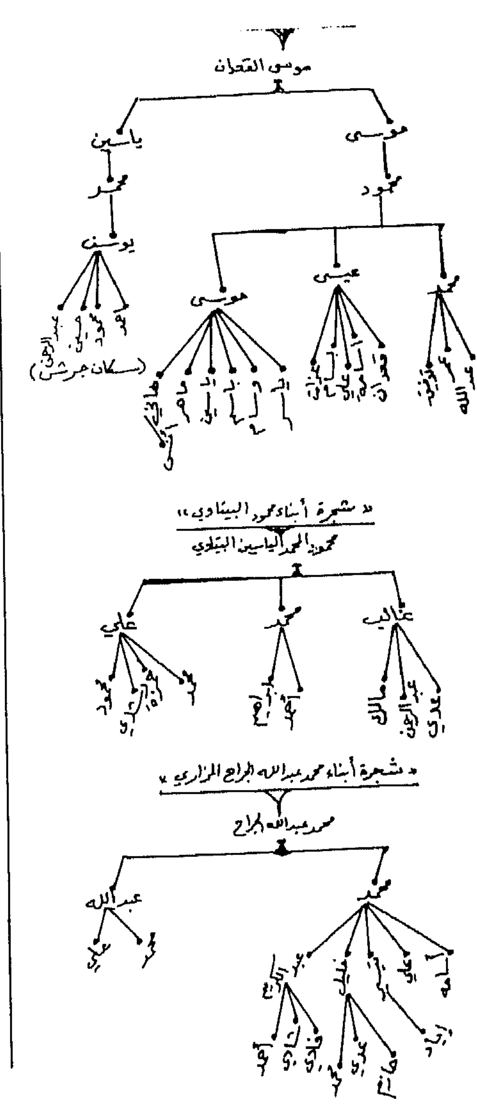
«شجرة أبناء محمد العبد الخالق بني محمد»



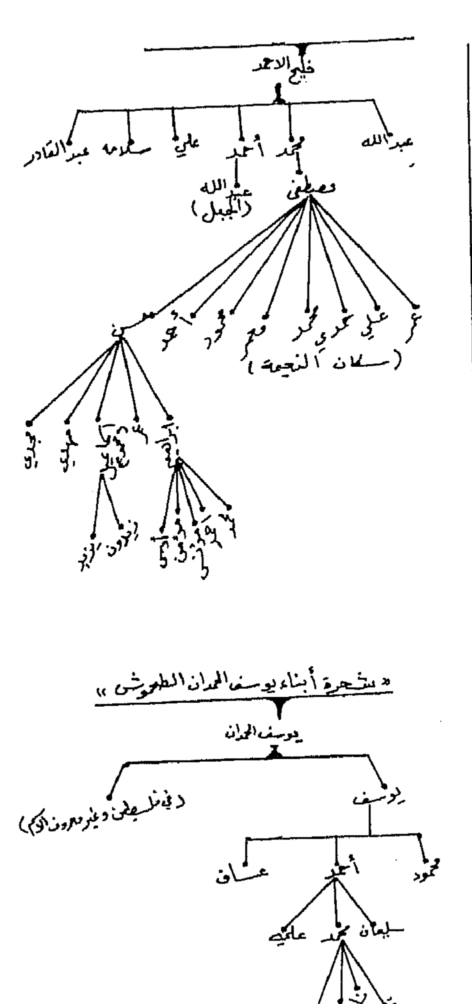
«شجرة أبناء مصطفى الرصاصي»



«شجرة أبناء موسى القعدان»



«شجرة أبناء فليح الأحمد النقرش»



الفصل السادس

قاموس المصطلحات الشعبية

١ . حرف الألف
٢ . حرف الباء
٣ . حرف التاء
٤ . حرف الثاء
٥ . حرف الجيم
٦ . حرف الحاء
٧ . حرف الخاء
٨ . حرف الدال
٩ . حرف الذال
١٠ . حرف الراء
١١ . حرف الزاي
١٢ . حرف السين
١٣ . حرف الشين
١٤ . حرف الصاد
١٥ . حرف الضاد
١٦ . حرف الطاء
١٧ . حرف الظاء
١٨ . حرف العين
١٩ . حرف الغين
٢٠ . حرف الفاء
٢١ . حرف القاف
٢٢ . حرف الكاف
٢٣ . حرف اللام
٢٤ . حرف الميم
٢٥ . حرف النون
٢٦ . حرف الهاء
٢٧ . حرف الواو
٢٨ . حرف الياء

حرف الألف

ابرنجه : الشيء الحسن أو المتقن.

ابط : منطقة منخفضة بجانب الجبل، والابط ما بين الجذع والذراع.

أُبلى : لفظ شتم جاء من الدعوة بالبلاء.

أبو ارداك : إذا قصّر أحد في أداء عمل ماء نهره والده أو من لم يعجبه ذلك بهذا القول، أي هذا غير مقبول منك.

ابو اردي : معه سلاح.

أبو دغيم : مرض يصيب الحلق واللوز.

أبو الدواوين : كثير المشاكل.

أبو الفنون : كثير المشاكل.

اتخسى : فَشَر، وتقال للتقليل من شأن من يدور عنه الحديث.

إجخم : ذو أسنان تالفة (أسنانه مصابة بالتسوس أو سقط بعضها).

إحْرَن : توقف عن المسير، تحرَّم.

إخْ : نهر الماعز.

اخْصِك : نهر الماعز.

إدرارَ : بداية الحليب.

أدزِّه : أبعثه، أرسله، أدفعه.

ادوشني : أزعجني.

أذان الشايب : طعام يصنع من العجين المحشي باللحم والبصل والمطبوخ باللبن.

اذنبّة : نبات يعيش في الحقول ويؤكل نيئاً.

اربادي : ضعيف، قليل الحيلة.

اردان : اكمام.

اردف : كرِّر.

ارشف : اسرع.

ارض غشيمة : لم تحرث ولم تزرع منذ مدة طويلة.

ارعن : يتصرف بدون وعي.

ارفالي : ضعيف، رديء.

ارفش : اضرب برجلك (ارفس) .
ارقب : انتظر .
ارصع : دُق .
ارقع : اضرب ، واخِط الثوب .
ارمام : بواقي ، ما يبقى بعد أكل الدواب .
ارملية : إناء ثقيل من النحاس له علاقة لحملة ويتسع حوالي رطل من القمح .
ارميلة : حبيبات الثلج الصغيرة .
ازبُلّعي : وصف للشخص السيء .
ازرب : أدخل الدواب إلى الزريبة .
ازرق : أدخل ، وازرق : غادِر بسرعة .
ازقح : املأ .
ازقط : امسك .
ازمال : حمار .
ازميمة : قطعة صغيرة من الذهب أو الفضة كانت تضعها النساء في الأنف .
اسبِعْ : دعوة أو لعن للشخص الذي يعمل خطأ ، (أي بُليت بسبع) .
اسباق : مولود مبكراً .
استنّى : انتظر .
اسدل : ضعيف الشخصية .
اسري : انهض مبكراً .
اسطبي : انظر من الأعلى ، طِلْ .
اسفين : أداة حديدية بحجم الكف تستعمل لتكسير الحجارة .
اسمط : اضرب .
اسواه : عملة (عمل مشين) .
أسواه : ضربه ضرباً موجعاً ، وأسواه : انضجه .
اشبيب : صغير السن .
أشوى : أهون ، أقل ضرراً .
اصعك : نادي .

اصفع : اضرب .
اصقع : اضرب .
اصوحني : أزعجني بصراخه أو ضجّته .
اطرق : اضرب، واطرق : افصل الشوائب .
اعفاري : من العفارات (من أهل كفرخل)، واعفاري : قمح مزروع في وقت مبكر .
اعكم : احمل .
اعزق : ارمي .
اعزم : ادعي .
افجت : توقفت عن المطر .
افجرُ : فجرٌ، اصرخ .
افغم : كل ما بيدك .
أفغم : سقطت أسنانه .
اقراص عيد : خبز الأعياد وهو مخلوط بالزيت والعصفر .
اقرقة : دجاجة ترقد على البيض .
اقشط : غادرِ المكان وتستعمل للطرد .
اقلط : اقتربَ .
التوح : نَظَر إلى الخلف أو على الجنب بسرعة .
الدي : اضرب بالحجر الثقيل .
الشُق : ارمي، القي .
ألقف : امسك .
الله لا يصكِّح لك : تقال لتفيد الاستغراب عند قيام الشخص بعمل غير عادي .
الله لا يقسَّك : أي تستحق العقاب أو الذم واللوم الموجه لك .
امَّاوا : نوعَ من الخبز .
امحشي : مليء .
امرح : اكنس (نظف بالمرحة وهي غصن من أشجار اللوز) .

امرع : حرِّك .
امرق : تجاوز المكان (من المرور) .
امرقوق : مرقوق .
امزط : اهرب .
امزع : مَزّق .
امزَلِّك : لا يهتم لما يحدث، يتحدث مع الآخرين بدون اكتراث .
امزقرط : منتفخ .
امزنقح : مليء تماماً .
اموجّع : مريض .
انتخى : طلب العون أو المساعدة، وانتخى : أسرع للنجدة أو المساعدة .
انتع : شدْ .
انتف : اَخلع، نظّف .
أنتيكة : قطعة نقدية قديمة .
انجق : اضرب .
اندلق : ساح من الاناء .
انذهل : ارتبك، أصابه ذهول .
انزاح : ابتعد .
انصدم : تقززت نفسه، تفاجأ .
انصفر : غاب عن الوعي (فقد الوعي) .
انطح فالك : شارك في الطعام .
أنطيك : أعطيك .
انعثر : اذهب، وتستعمل لزجر الشخص المسيء .
أنفذ : تجاوز المكان .
انقلع : صيغة شتم بمعنى أتركني واذهب .
انكبّ : اندلق .
أهبُد : تقدم للأكل بيديك .
ايش : ماذا .

حرف الباء

بارودة : بندقية، والبارودة أيضاً عظم الفخذ المكتنز لحماً.

باطل: تقال للانتخاء أو لنصرة أحد مظلوم.

باطوس: مكان تجمع المياه في الطرقات.

بايكه: متبن.

باير: لونه كالح إذا كان قماشاً، وإذا كان شخصاً فهو الذي لم يعد يهتم به أحد.

بَبّور: أداة الطبخ القديمة وتعمل بالكاز وكان يسمى بريموس وله ثلاثة أرجل تحمله وتحمل أواني الطبخ، وكانت المطحنة قديماً تسمى عند أهل كفرخل (الببور).

بتحكحك: كثير الحركة والكلام.

بترطرط: يسير بغير اتزان، ويوشك أن يقع لكثرة تمايله، أو يسير برخاوة.

بتسرمح: يمضي وقته متجولاً في الشوارع والأزقة.

بتشلهق: يضحك بسخرية.

بتصهون: يضحك كثيراً.

بتضابروا: حدثت بينهم مشكلة.

بتضبّع: يسير دون أن يشعر به أحد.

بتغنطس: يتحدث بدلع.

بتفترك: غير قادر على الجلوس لانشغاله بأمر ما.

بتفلّت: بتهدد على غيره.

بتنطط: يركض هنا وهناك.

بثورّْ: يصيح بين الحين والآخر.

بجبج: فسد اللبن لغليانه على النار أو اصابته بالشمس، البجبج: اللبن الشديد.

بجَعرّْ: يصيح بأعلى صوته، وهنا للتشبيه بالثور.

بحابيث: طعام يتكون من الطحين المفتول بالماء مع الحمص واللحم أحياناً.

البحيشة: الحفرة.

بخشخش: أي ظهر صوته.
بحوشي: يمشي في ساحة البيت ذهاباً وإياباً.
البد: طاحونة قديمة (حجرية).
بدردش: يمزح ويضحك.
بدري: مبكراً، ويقال للقمح المزروع مبكراً بدري، ولمولود الغنم إذا جاء في وقت مبكر أيضاً.
براجد: يلقي الحجارة على الآخرين.
برَارة: البقايا أو الصنف الرديء من الانتاج.
براطم: الشفاة الغليظة البارزة للأمام.
البراكية: الغرفة الصغيرة، وغالباً ما تكون مصنوعة من الحديد أو الزنك.
بَرَدَ: أكل الشيء كلّه، وبَرَدَ: سنّن أو حسم الشيء لاستعماله المبرد في ذلك.
بردب: يظهر له صوت ثقيف وقوي جداً.
البَرَدة: الثلج ينزل على شكل حبيبات كبيرة.
بردية: مرض سببه البرد يؤدي إلى ارتجاف أجزاء الجسم.
برَشوطْ: ينزل الطعام منه خلال الأكل.
بَرْطَم: غضب فبرزت شفاهه من شدّة الغضب.
برغل: القمح المسلوق.
بَرَكَ: هجع، وتقال للدواب كالجمل والحمار إذا جلس على الأرض.
بُرْكْ: الجزء الخلفي من المحراث البلدي الذي يدخل فيه الذكر.
بَرَكة: من التبريك والتبرك، وتقال للفأل الحسن وطلب الزيادة.
برْكة: مكان تجمع المياه الكثيرة.
برْهج: يظهر له لمعان وبريق لأنه جديد.
بُرِّيد: نبات يعيش في الحقول، وهو من العائلة القرنية، له نوار صغير جميل اللون.
بزاقف: يرمي غيره بالحجارة.
بَزِعْ: قوّة.
بزعط: له أثر حار جداً.

بِزعِّق: يصيح أو يصرخ.
بِزَغْون: فرحان بشدّة.
بزِل: ينزل منه الماء ببطء.
بِزَّم: غضب فبرز فمه لشدّة غضبه.
بسطار: الحذاء الثقيل، وتطلق على الحذاء العسكري.
بسمُط: شديد البرد.
بسيسة: أكلة شعبية تتكون من خليط السكر ودقيق القمح المقلي مع الزيت.
بِشبِّرْ: يتهجم ويصيح على غيره دون وعي.
بِشَرول: الوعاء غير ضابط فتنزل منه الأشياء.
بِشَطشط: يقول كلاماً لا معنى له.
بِشَعِّر: يتحدث عما يسمعه لافشائه بين الناس.
بشقع: ينزل منه الماء.
بِشَهِّل: يريد أن يرفع من قيمته ويظهره بمظهر حسن.
بِشوِّح: ينادي على غيره بالإشارة.
بِصَّة: قليل من النار المتوهجة.
بطشطِش: يلقي كلامه دون معنى، وتأتي بمعنى يغلي على النار حتى يسمع صوت الغليان.
بطفِّح: يملأ الإناء.
بطقّش: يقوم بتكسير الحجارة.
بطقطق: جديد، ويضرب على الحديد أو على الباب.
بُطُم: ثمر يؤخذ من شجرة البطم ذو لون أزرق أو أحمر، الأزرق طعام للإنسان والأحمر طعام للدواب.
بطمِّن: ينحني أو ينزل رأسه.
البطمة: شجرة مشهورة كانت مزاراً في كفرخل قبل أكثر من ثلاثين عاماً.
بطين: الأرض الحرجية المليئة بالأشجار البرّية.
بعّارة: الذين يقومون بلقط الزيتون عن الشجر بعد انتهاء عملية الفراط.
بعثره: نثره أو رمى به على الأرض.

بَعُر: روث الأغنام.
بعرْ: يتعلم الطيران.
بَعْزَق: ضيَّع، وصرف ما لديه من الأموال.
بعمل فُصْ: يفتعل مشكلة.
بغدلية: فروة.
بغُرْ: يطارده، يركض خلفه.
بُغنج: يتدلّع في الكلام.
بقبش: انتفخ.
بقبورة: كنز، أو المال الذي يرثه الشخص عن أقاربه.
بقرِّف: شيء مؤذي يقزز النفس.
بقّ: دلَق الماء.
بقلولة: جرّة صغيرة.
بُقُمْ: طباخ القهوة أو البكرج الذي يستعمل للغلي.
بكرج: أداة لغلي القهوة تصنع من النحاس.
بكسة: جرّة صغيرة.
بكوح: يحرق.
بكوكش: يبحث في أطراف البيت، أو يجمع ما فيه.
بُلانة: شجيرة صغيرة ذات أشواك كثيرة.
بلَّش: بدأ يعمل.
بَلْشة: مشكلة.
بلَّطَ: رصف الأرضية بالبلاط، وبلَّط الباب خلعه.
بلْطع: يحرق.
بُلعط: حشرة صغيرة ذات لون أحمر تكثر في المياه الراكدة.
بلغمط: يجعل الطين على الجدار وبصورة عشوائية.
بلُقْ: يشرب.
بَلقِّطْ: وصف للاداة الحادة.
بُلقّة: عصفور صغير يعيش في الحقول له خصلة بيضاء تحت ذيله.

بمصهج : يروح ويجيء دون فائدة.
بِملْعِسْ: يضع الشيء في غير مكانه، فيتسخ الاناء أو الشيء.
بموصِعْ : يحاول التهرب.
بَليَّة : مصيبة، بلوى.
بَلوط: ثمر شجرة السنديان.
بنابط: يصيح غضباً.
بناية : الحجر الكبير الذي يستعمل للرمي عند حدوث المشكلة (الذي يلقى على الخصم).
بنْبَعْ : يزيد ويعطي أكثر.
بُند: زر الملابس.
بُنْدُف: يقول كلاماً غير دقيق أو غير واضح.
بندة: فتحة في الباب لادخال النور.
بنز : ينزف ببطء.
بِنِسْ : يسير بهدوء دون أن يشعر به أحد.
بنهنش: يشتم هذا ويسيء إلى غيره (كثير المشاكل).
بهرول: غير ضابط (تنزل منه الأشياء).
بنورة: زجاجة الضوء أو الشمعدان.
بهرِّي: وصف للإدارة الحادة كثيراً.
بهشت: يكذب.
بهُف: كثير الكذب.
بهشِّلْ : يسمح له بالحضور إلى بيته.
بهلوس: فاقد الوعي لا يدري ما يقول.
بهوجس: يتخوف من حدوث أمر مزعج.
بهوِّس: يشوي العدس الأخضر على النار.
بُورْ : الأرض غير المحروثة.
بَوَّز: غضب فأغلق فمه وبرز للإمام.
بِوزِ: يضع الحطب على النار، ويقرِّب الشيء.

البُوز : مقدمة الفم، ويقال للفم بوز .
بوشيه : لباس للرأس عند المرأة غالباً أحمر اللون .
بوهان : وصف للشخص الذي يتحدث كلاماً غير صحيح أولا معنى له .
بيدر : المكان الذي يوضع عليه القش (الزروع اليابسة) لإعداده لعملية الدرس .
بيل : لمبة تعمل بالبطارية لاضاءة الطريق في الليل .
بيُّور : قطعة خشبية صغيرة تستعمل لتثبيت الناطح على المحراث .

حرف التاء

تابوت : صندوق لحمل الميت.

تأهل: تزوج.

تبّان : مخزن لحفظ التبن، وأحياناً يسمى المتبن.

تبّانة: منطقة في السماء تشتمل على مجموعة نجوم يقال لها درب التبّانة.

تتن: دخّان.

تجلق : استهزأ به (أخرج لسانه من فمه مستهزئاً بغيره).

تجبير: معالجة الكسر.

تَحْ : المناداة على الأغنام.

تحركش: يتحرش به.

تحنجل: أعدّ نفسه للمشاركة.

تحندر: أعدّ نفسه.

تخبيص: الكلام غير المفيد الذي لا يؤدي إلى معنى صحيح.

تخت: سرير العرس.

تخطراه: تجاوزه.

تخيب: زجر بمعنى فارقني.

تدلّق: كُلْ الطعام.

ترباس: شنكل الباب الداخلي.

تركيب: تطعيم الشجر بنوعية جيدة.

ترويدة: أغاني العروس في ليلة الحناء.

تزعيق: صراخ، وتزعيق ذوق الطعام أو أكل جزء منه.

تسطح: استلقى (نام).

تسطيح: تقسيم (تفصيم).

تَسْكَرَة: طلب حضور.

تسكير: إغلاق.

تسميط: مرض التهابي يصيب الورك من الداخل.

تشركل: وقع نتيجة اصطدامه بعائق.

تشريبة: ما يتبقى بعد غلي القهوة لتغلى به مرّة أخرى.
تشليخ: الكلام السيء، وتشليخ الأرض: الحراثة غير المتقنة، وتشليخ الشجر: تقطيعه.
تشميط: الضرب بعصا ليّنة.
تطرجل: وقع على الأرض (تدعشر).
تعربش: تسلّق.
تعسيف: تنظيف البيت من الغبار وخيوط العنكبوت.
تغردبه: لحق به وهو منهزم أمامه.
تغشلاه: قصده يريد شرّاً، أو مرّ به.
تَفْتَر: دفتر.
تقحّمة: صدم به.
تقريطه: مرض الدوز نطاريا.
تقريف: تطعيم ضد المرض.
تقشمر: كفكف اردانه.
تقشيد: تصنيع السمن البلدي من الزبدة (تحويلها إلى سمن).
تكرفت: وقع من أعلى إلى أسفل.
تلاتيح: رجال أشداء.
تلبيسة: ما يقدمه الخاطب لخطيبته بعد الخطوبة مباشرة من ذهب وفضة وملابس وغير ذلك.
تلم: شق في الأرض تعمله السكه خلال عملية الحرث.
تمايزه: نظر إليه ليعرف أوصافه.
تمرجي: ممرض.
تمركته: لحق به.
تمغط: نام.
تناه: انتظره.
تنجير: تصنيع الأخشاب.
تنشش: جفّ، يبس.

تنشيل: رفع السكة من الأرض في نهاية التلم عند الحرث.

تنطيل: تقطيع اللبن الجامد.

تنقيلة: نقلة معدنية قليلة القيمة.

تواه: حياته.

توشّعه: فاجأه.

تيت: نهر التيس.

تيس: ذكر الماعز.

تيعة: المناداة على الدجاج.

حرف الثاء

ثرثرة : كثرة الكلام .
ثغرة : فتحة، والثغرة المكان المشرف أو المطل .
ثقّل: أكل كثيراً أو شرب كثيراً .
ثم : فم .
ثم نعجة : دافئة .
ثمنيّة : وحدة كيل تعادل رطلاً تقريباً .
ثنيّة : السن ، والثنية مدخل المكان، والثنية : التي عمرها سنتان من الأغنام .

حرف الجيم

جاب : أحضر.

جاحد : ناكر الجميل، والجاحد : أرض في المسقية الشرقية كثيرة الحجارة.

الجاحم: الوجه.

جارور: قطعة من الشرعة تربط عود الحراث بالنير.

جاط – صحن كبير للطعام.

جامودة: شديد البرد.

جاي: أحضر، أعطني.

الجبان: صانع الجبن.

جبانة: مقبرة.

جبح : سار بخطوات واسعة جداً.

جبخ: مرض يصيب جلدة الرأس.

جبطبوط: بقية الزيت المخلوط بالشوائب والترسبات في أسفل الماعون.

جَبَّع : زاد الكمية كثيراً.

جَبْلَة : خلطة ، وجبلة عقلية متخلفة.

جثلْ: ناصح، سمين.

جحر: مكان ضيق تدخل به الحشرات والحيات.

چحيلي: طائر صغير بطنه بلون أبيض، وكأن على عيونه الكحل.

جخة : الشيء الحسن الذي يعجب.

جدِعْ : غصن الشجرة.

جَدي: ذكر الماعز الصغير.

جراب: كيس من الجلد.

جربوع: نوع من الحيوانات الدنيئة، إذا أراد أحد أن يصف غيره وصفاً سيئاً قال له : يا جربوع.

جرجور: حلق.

جرجير: حب الزيتون الذي يسقط قبل أوانه أو المصاب بالتسوس.

جَرَدَ : لقط ما على الشجرة من ثمار، وجرد الحَبْل: شدّه وسحبه.

جرزة : مجموعة من سنابل القمح المربوطة مع بعضها، والجرزة أي نباتات بحجم قبضة اليد .

جرس : أداة نحاسية رنانة، وجرس الضوء هو الجزء المستخدم لتحديد الضوء الخارج من الفتيلة .

جرعوبة : منطقة منحدرة من الأرض تجري فيها المياه أيام الشتاء، والجرعوبة : منطقة في شرق البلدة .

جرف : منطقة مسيل الماء وهي الأرض التي انشقت بفعل الانجراف، والجرف منطقة في المدخل الجنوبي للبلدة .

چرمية : صحن كبير من الخشب يوضع فيه الطعام .

جراب : جلد شاه تحفظ فيه الأشياء كالحبوب .

جرن : تجويف في الصخر لوضع الماء .

جريشة : سميد العدس .

جزمة : حذاء له ساق طويل من البلاستيك أو الجلد .

جزّة : كمية من الصوف تعادل صوف نعجة واحدة .

جذام : مرض يصيب الأغنام .

جعدة : نبات له ورق أخضر يطبخ مع البيض وله فوائد غذائية وعلاجية .

جعم : كرش أو بطن .

جعيفة : ضعيف ، والجعيفة الهزيل من الأغنام الذي لا يصلح للذبح .

جغم : أكل .

جغمة : لقمة، ملء الفم .

جفت : بقايا الزيتون المعصور .

جَفَل : تعرّض لحادث مفاجيء، قفز .

جقاطة : دعوة تعني أكل السم .

چكر : عمداً بالغير .

جِلْ : قطع سميكة من القماش توضع على ظهر الدابة تحت الحمل لوقاية ظهر الدابة .

جلاخ : الذي يتحدث عن أعماله كثيراً، أو الذي يتحدث أكثر مما يعمل،

وجلاخ الذي يقوم بسن الأدوات الحادة.

جلخة : أنبه، وجلخ الموس: أمضاه.

جلاطة : الأرض المائعة لكثرة ما عليها من الماء (أي الطين).

جَلدة : أرض عشبية.

جلْدة : بخيل جداً.

جَلَقَ: فتح.

جلّة : روث البقر الجاف.

جلوق : فم، وأحياناً يقال جالوق فم.

چليل : قطعة قماش تضعها المرأة على رأسها إذا حملت عليه شيئاً ثقيلاً.

جمر : النار الهامدة أوالتي اكتمل اشتعالها.

جنبية : فراش يصنع من الصوف أو الأسفنج يستعمل للجلوس على الأرض، وأحياناً يصنع من الثياب البالية.

جندل : أوقع أرضاً.

جنزارة : الصدأ الذي يظهر على النحاس.

جنزير: زرد من الحديد.

جنقلة : شلّة غير مرغوب فيها ، (شلة همل).

جوال : لقط الزيتون من تحت الأشجار.

جود : وعاء من الجلد المدبوغ يستعمل لحفظ ماءالشرب.

جورعية : آخر ما يحصده الفلاح من الناتج حيث يوزع على الضعفاء أو الصبيان.

جوز : اثنان (زوج)، والجوز أيضاً شجر كبير له ثمر طيب.

جوزة : مكان الذبح عند الإنسان والحيوان ومكانها في الرقبة، والجوزة، شجرة الجوز أو حبة الجوز، والجوزة : قطعة من الضوء الزجاجي توضع فوق رقبته لتحمل الفتيلة والبلورة.

جونة : وعاء من القش تصنعها النساء لتحمل فيها الأشياء كالحبوب مثلاً.

جِيب : أحضر، أعطني.

چيچ : مناداة الحمار لشرب الماء.

جيعة : بئر قديم له بابان.

حرف الحاء

حادرة: شتاء (نزول المطر).

حارس: شخص في القرية يقوم بتبليغ المطلوبين، والحارس: الذي يعمل بحراسة شيء.

حارة: شارع.

حاشوشة: قطعة حديدية مقوسة ولها مقبض خشبي تستعمل للحصيدة وقطف الزروع أصغر من المنجل.

حاكورة: بستان صغير أمام البيت.

حاه: نهم الحمار أو نهره.

حايل: الأغنام التي لم تنجب.

حبطرش: كثير جداً.

حبل: خيط سميك من الكتان أو الشعر.

حُبلى: حامل.

حَبْلة: حبل صغير ويقال لها مَرسة.

حَبَلَة: منطقة وعرة.

حثّان: حجر كلسي وهو الحجر الأبيض الطري.

حَجَلة: طير جميل قريب من حجم الدجاجة يعيش في البر وهو رمادي اللون.

حجْلة: لعبة نسائية، وحجلة أيضاً طرف الثوب.

حَدَرة: منطقة وعرة.

حَدْ: أي درجة الحرارة مرتفعة.

حديقة: ساحة البيت.

حُر: طليق.

حرّاث: الشخص الذي يقوم بفلاحة الأرض.

حرباية: متلونة وهي من الزواحف.

حرث: تراب أحمر.

حردان: غير راضي (زعلان).

حَرَز : روث الجمل.
حِرز: واقي أو ساتر (حفاظ) .
حَرش: أرض حرجية (أملاك دولة) وغالباً تطلق على الغابات .
حرَّم: منع ، أو دفعه للامتناع.
حُرْمة : امرأة، وحريم : نساء.
حرَّها: خربَّها .
حرّوش: قثاء وهو من النباتات الزاحفة .
حزة: وقت .
حزور: نبق .
حسمة : تسنين سكة الحرث .
حش: قلع الأعشاب .
حشا: ملأ جيداً.
حشاد: يساعد قريبه أو صديقه وقت الشدّة .
حِشمْ: محتشم .
حَشَكه: اغلق عليه (منعه من الخروج) .
حشيش: الأعشاب الخضراء.
حصرم: عنب غير ناضج .
حصيرة: بساط مصنوع من القش أو من ورق النخيل أو البوص.
حطة: غطاء الرأس (شورة أو شماغ) .
حفاف: حواف (أطراف) .
حفاية: الحذاء الخفيف المفتوح من الأمام والخلف، ويقال لها (شبشب) .
حفرة: جورة محفورة في الأرض.
حفنه: ملء اليد .
حُقْ : ماعون أو إناء مصنوع من الفخار يوضع فيه السمن أو الدبس .
حَقْ : الثمن (السعر) .
حقلة: الأرض المحصودة من الزروع .
حكاكة: بقايا الطعام في الطنجرة .

حكيم: طبيب.
حلابات : مجموعة الأغنام التي تدر الحليب، والحلابات النساء اللواتي يحلبن الأغنام.
حلبة : نبات طيب يوضع على اللبن، وقد يغلى مع السكر ويشرب.
حلّت سيرها : رديء، أو قليل القيمة.
حلحلت : بدأت تمطر.
حلس: وهو جِلّ الحمار الذي يوضع على ظهره من أجل نقل الأشياء.
حلقوم: حلق، وأيضاً نوع من الحلوى (راحة).
حِلّة : طنجرة كبيرة، أو قدر كبير، وحلّة : كمية من الزروع المجموعة مع بعضها في الحقل.
حلويطية: حجارة مبنية عدة مداميك بشكل دائري.
حليّان : نبات له رأس أبيض وذو طعم طيب، لكن كثرته تسبب بحّة الصوت.
حليله : بخته ، هنيا له، أي حظّه طيب.
حمالات : أدوات من الخشب تستعمل لتحميل الحطب على الدواب.
حماميّة: وعاء من النحاس بحجم الزبدية الصغيرة.
حمش: له هيبة، أو قوي.
حمل: ما تحمله الدابة أو وسيلة النقل.
حنتور: سيّارة.
حنّش: نظر إليه بغضب.
حنشل : جماعة.
حنف : نظر إليه بغضب.
حنفا : العصا السميكة التي لها رأس منحني قليلاً.
حنك : جهة الفم التي يدخل بها الطعام.
حنيش : حيّة سوداء.
حوايج : فلفل.
حورة : الماء المتجمد من شدّة البرد.

حوسة : طبخة، وحوسة المسير ذهاباً وإياباً على شكل دوران .
حَوْش : ساحة المنزل .
حُوش : اجمع .
حوض : مكان حول الشجرة ، وحوض مكان تجمع المياه، ومكان تجميع النار أمام الصوبة (المدفأة) .
حيِّد : ابتعد .
حيط : سقف المنزل .
حيَّك : حياك الله .
حيل : قوّة، وحيل الدالية هو الفرع الطويل .

حرف الخاء

خابية: جرّة كبيرة.

خازوق: قطعة حديدية تستعمل لتحديد الأرض وبيان أماكن الفصل بينها.

خاشوقة: ملعقة.

خافة: جلد الماعز أو الأغنام المدبوغة وتستعمل لحفظ الحبوب.

خامر: العجين المختمر وهو الذي ارتاح وقتاً بعد عجنه قبل خبزه.

خانوقة: المنطقة الضيقة من الأرض.

خاوة: غصباً.

خبّاص: هو الذي يفتن بين الناس.

خبيصة: العنب المصنوع على شكل أقراص رقيقة أو سميكة.

خراذنة: على رأسه أي دون رقيب.

خربش: كتب ورسم خطوطاً عشوائية، والخربشة: الحركة التي ينتج عنها صوت خشخشة.

خربة: القرية المهجورة أو التي سُكنت قديماً وتركت.

خربوش: بيت الشعر الصغير، وأحياناً يصنع من القماش للوقاية من حر الصيف.

خُرج: كيس مصنوع من الصوف له فتحتان يوضع على الدواب لحمل الأشياء.

خرزة: قطعة صدفية أو زجاجية مثقوبة من الجانبين، وخرزة البئر هو بابه وهو من الحجر.

خرطم : برز فمه غضباً.

خزّ: اختار.

خزق: فتحة صغيرة في الشيء.

خرقة: قطعة قماش مستعملة.

خريطة: كيس من القماش يستعمل لوضع الحبوب.

خشبة :جذع الشجرة أو ساقها بعد قطعة يسمى خشبة.

خُشّه: غرفة صغيرة.

خش وه: نهر الأغنام.

خصلة : غصن صغير من الشجرة.

خطّافة: قطعة حديدية على شكل شنكل من الطرفين أو عدة قطع معقوفة من الأطراف تستخدم لاخراج الأدوات التي تسقط في آبار المياه كالدلاء وغيرها.

خطرة: مرّة ، وخطرة الذهاب لبيع المنتجات الزراعية كالعنب والتين وغيرها، وكانت تتم باستخدام الدواب.

خطف: أخذ بسرعة، أو أخذ الشيء من غير رضى الآخرين.

خطيطه: طريق ضيق للماعز.

خلاخيل: أدوات زينه من المعادن النفيسة وأحياناً من النحاس للأيدي أو الأرجل.

خلال: قطعة خشب مدببة الرأس تستعمل لإغلاق أكياس التبن وأغراض أخرى.

خُلبة: ضمة زرع ملء اليد.

خلجة : ألم يصيب الظهر.

خلقة: عتيق أو بالي.

خُم : بيت الدجاج.

خمرة: قطعة عجين صغيرة تبقيها المرأة لتوضع مع العجين لكي يختمر.

خمش: أخذ شيئاً ، وخمش : نهش بمخالبه.

خناق : رقبة.

خناقها: أي مليئة حتى الرقبة.

خِنق: جرزة من سبل القمح أو من الزرع.

خوار: صياح الثور.

خواص: حسن أو شيء جيد ومرضي.

خور: منطقة تشققت بسبب انجراف المياه، والخور منطقة في المدخل الجنوبي للبلدة.

خوران: الجزء الذي يأتي خلف الخاصرة من الجسم.

خوصلان : نبات يشبه البصل لكنه أكبر حجماً ويعيش في البر.
خوصة : سكين.
خيشه : وعاء من الخيش وهو كيس كبير يستعمل لنقل التبن والصوف.
خيمة : بيت من القماش القاسي أو الكتان.

حرف الدال

داحوسة : القرط الذي يصيب الجلد إذا انتفخ .
داخون : موقد نار له مجرى يمر به الدخان إلى خارج البيت .
داشر: لا أهل له .
داعوقة : محرقة .
داعي : ساحة البئر التي تجمع له المياه .
داف : خلط بالماء ، حرّك .
دافور: التين الذي أوشك على النضج .
داقورة : قطعة أرض صغيرة .
دالية : شجرة العنب .
دامر: جاكيت نصفي .
داه : نهر الفرس أو البغل .
دايخ : فاقد الوعي، (لا يستطيع الوقوف) .
الداير : الأطراف .
داير: يتنقل من مكان إلي آخر .
دُبْ : قليل الفهم تشبيهاً له بالدب القطبي .
دَبْ : سقط من أعلى .
دباغ : قشر جذور أشجار البلوط والسنديان وتستخدم لدبغ الجلود وهي ذات لون أحمر .
دَبَره : الضربة في ظهر الحمار إذا نزل منها الدم .
دبس : معقود العنب .
دَبَسة : عصا سميكة في مقدمتها دبوس على شكل البيضة .
دَبَعه : ضربه على ظهره .
دبق : لزّق (التصق) .
دبقة : نوع من النباتات سريعة الالتصاق .
دبكة : نوع من الرقص الشعبي .
دبة : منطقة مرتفعة قليلاً .

دبورة: حشرة صفراء اللون تلسع، والدبورة: مهدّة لتكسير الحجارة.
دبيّة: اناء لحفظ الطعام وخزنه.
دحبيرية: كل شيء كروي، يقال للقمة الطعام من الرز عندما تشدّ إلى بعضها دحبيرية.
دحديلية: الحجر الكبير الذي يدحل من أعلى، والدحديلية لعبة شعبية كانت معروفة قديماً.
دحش: ملأ (عبأ).
دحنون: نبات ذو نوار أحمر يسمى (شقائق النعمان).
دخدش: تخبأ.
دخله: زفاف العروس إلى العريس.
دراعة: عباءة.
دراج: درج.
دراب: ترباس الباب.
دربس: لا يرى شيئاً.
دُربكة: طبلة.
درجة: منطقة الخروج من البيت.
دَرَم: أكل.
درنانة: يتكرر كثيراً أو باستمرار.
درٍّه: لفظ المناداة على النعاج.
درهم السكة: أمضاها، سنَّها.
دريم: غير ناضج.
دزاه: أرسله.
دزّه: أوقعه، دفعه.
دس: أدخل، أخفى.
دشره: تركه.
دعس: ضربه بالسيارة.
دع الماء: أسالها.

دعيقة: حريقة.

دَغْ بلغ: بصورة غير واضحة، عمل غير سليم.

دُغري: صحيح، مضبوط.

دغى عليه: ضحك عليه.

دف: طاولة الدكان، ودف: لوح خشب.

دفش: الذي يتصرف بخشونة، والذي يأكل بشراهة أيضاً.

دقر: رفض قبول الأمر.

دُقّة: زعتر مطحون مع السماق.

دَقَّة: الوشم الذي يوضع على الوجه.

دكّة: جدار من الاسمنت.

دلح: سكب.

دلفة: نزول الماء من السقف.

دلّة: بكرج القهوة.

دمال: التبن الذي أصابته رطوبة.

دمر: دخل إلى البيت.

دمس: حجر كبير.

دُمَّلة: مرض جلدي يسبب انتفاخ وله أثر سيء على الجلد.

دندوح: خصلة العنب الصغيرة.

دندوش: عدّة خرزات توضع بين عيني الطفل.

دندوك: خلية نحل.

دنّق: بدأ يعمل.

دنقس: أنزل رأسه ونظر إلى الأرض.

دهك: دعسه بالسيارة، ودهك: سار في الليل.

دودة: صبغة حمراء كانت تستعمل لعلاج العين من الرمد، والدودة أيضاً زنبرك يستعمل لمقص الشجر.

دوز: مستقيم، باستقامة.

دوشة: فوضى.

دويري: عصفور يعيش في المناطق المسكونة، ويقال له عصفور البيوت لأنه يعشش في البيوت.

دي: صوت البارود.

ديح : أسرع نزولاً.

ديرة: دورة الحرث بالفدان عند نهاية التلم أو الأرض التي يحرثها، أو دوران الفدان حول الشجرة.

دِيرة : وطن.

حرف الذال

ذاق : تذوق.

ذايح: هو الشخص الهامل أو الذي يقضي وقته من هنا إلى هناك دون عمل.

ذبان : ذباب.

ذَبحه: أوجعه ضرباً.

ذخرها: خزنها، حفظها.

ذرب : ضرب.

ذروة : المكان التقي الذي يمنع وصول الهواء.

ذكر : جزء من عود الحراثة وهو الجزء الذي تركب به السكة.

ذويبة: خصلة الشعر.

حرف الراء

راجع : عائد .

راجَعَ : تقيأ .

راسم : راسب .

راعي : صاحب الأغنام .

راكوز : عصا طويلة لها شعبتان ترفع بها أغصان الأشجار عن الأرض .

راوية : قربة الماء .

رايح : مغادر .

ربادي : الشخص ضعيف البنية والشخصية .

رباط : مكان ربط الدواب .

ربع : قطعة أرض مستوية في سفح الجبل .

ربعية : وحدة كيل تعادل نصف صاع .

ربّة : الرطوبة في الأرض .

رجّاد : الشخص الذي يقوم بنقل الزروع من الحقل .

رجم : كوم كبير من الحجارة .

الرُّحت : قطعة خشب عريضة يتصل بها عصا طويلة تستعمل لتنظيف التراب والشوائب عند البيدر .

رخّي : اترك .

ردّ : سمع ، وردّ الحمل وازنه ، وردّ : أجاب .

الرّدح : رقّ العجين وتوسيعه ، والرَّدح : المسبة على الآخرين وشتمهم .

الردّة : خط مرور سكة الحرث ذهاباً وإياباً .

رزيل : سافِل (الشخص الساقط) .

رشح : زكام .

رشمة : سلسلة حديدية تستعمل لربط الدابة أو رسناً لها .

رصّه : شدّه وقربّه إلى بعضه .

رصيع : الزيتون المكبوس والمصنع لغاية الأكل .

رطيبة : قطعة كبيرة من ساق الشجرة المقطوعة .

رعال: تجدد أوراق الأشجار في فصل الربيع.
رعبون: عربون (تقضيبة).
رعية: مجموعة أغنام أو مجموعة دواب.
رغيف: قرص الخبز.
رفّاش الكدر: الذي لا يحسن التصرف.
رفشه: ضربه برجله.
رفعة: منطقة مرتفعة يتم تخصيصها في البيت القديم لوضع حاجات مختلفة.
الرفيقة: الخلاصة التي تنزل مع الجنين وهي (المشيمة).
الرقعة: رثاء الثوب واخاطة الجزء التالف منه.
رُقّة: أرض خفيفة التراب، والرقّة جرن ماء في الصخر.
رقيّة: حجر مرقوق.
ركابة: ثلاثة عصي خشبية مثبتة مع بعضها البعض تحمل الشكوة لخض الحليب وتسمى أيضاً المخاضة.
ركنة: جهة القادم أو نصفه من القش والزروع.
ركوبة: دابة تستخدم لغايات الركوب.
رميلة: حبوب ثلجية صغيرة.
رندحه: ضربه بالعصا.
روزنة: فتحة صغيرة في السقف.
الرويدح والردح: مثل يضرب لمن يُساء له كثيراً.
ريال: لعاب الفم.
ريحة: عطر.
رَيض: انتظر.
ريق: لعاب الفم.

حرف الزاي

زاعوق : نزول المطر بقوة .

زبّط : صلح .

زبلعي : يتكلم على الناس كثيراً .

زبلة : قمامة من روث الدواب .

زبيب : عنب مجفف .

زحليقية : منطقة انزلاق بسبب الوحل، وزحليقية كمية قليلة من الزبدة .

زحمان : يريد قضاء حاجة .

زخ : نزول المطر بقوة .

زخيبة : مغارة صغيرة بابها ضيّق .

زر : حبّة جميد، وزر : حبة راحة، وزر أيضاً لمبة صغيرة .

زربول : جزمة (حذاء طويل الساق) .

زرط : بلع .

زريقي : طائر ذو لون أزرق .

زطّه : ضربه برجله .

زعاطي : ذو طعم مالح .

زعربوه : صيغة تحدي لعمل أمرٍ ما (أي لا يستطيع أن يفعل شيئاً) .

زعرورة : شجرة بريّة ذات أشواك كثيرة .

زعطان : زعلان (غير راضي) .

زعق : مالح .

زَعَق : صرخ (صاح) .

زعوط : الشيء الحار جداً .

زغبر : الريش الخفيف على الطائر الصغير .

زغت : مسمار في رأس المنساس .

زغروته : زغروده وهو صوت المرأة في الأعراس .

زغنوطة : صغيرة .

زَفَر : طعام مدهن .

زفر: ثقيل الدم.
زفّة: طلوع العريس أو العروس وخلفهما الأغاني.
زقاق: شارع ضيق.
زقُرت: نشيط (نشمي).
زقره: لكزه.
زقطة: لعبة الحجارة، وزقطة: بطيخة صغيرة.
زقطه: أمسك به.
زقم: فم (الفم البارز).
زل: ينزل ببطء.
زلابيا: العجين المقلي بالزيت.
زلال: صافي (نقي).
زلمه: رجل.
زُم: احمل.
زُمّام: فتحة لنزول الماء في البئر.
زميمة: قطعة معدنية توضع في أنف المرأة.
زنّار: حزام.
زنخ: دمه ثقيل.
زنخ: رائحة الدهون والأوساخ العالقة في أدوات الطبخ أو العالقة بالجزار.
زند: رسغ اليد، والزند جلد صغير يحمل الساعة في اليد.
زند: زناد البارودة الذي يطلق النار ويقال له أيضاً الديك.
زهاب: طعام، مؤونة، زاد.
زهف: أخطأ.
زهق: ملل، أعياء.
زهقة: غصة في الحلق.
زيّن: حلق.

حرف السين

ساقط: راسب، وتأتي أيضاً بمعنى هامل، وساقط الذي وقع من مكان مرتفع.
سالت: اندلقت.
سايط: الذي يمضي وقته خارج بيته ينتقل من مكان إلى آخر.
سبّ: شتم.
سَبَتْ: صندوق من الخشب لحفظ الأمتعة والأطعمة، وكان يطرز بالأصداف.
سبع: صيغة شتم لمن يتصرف بشكل خاطئ أو نهر له على فعله الخاطئ، وسبع حيوان مفترس.
سبع ولاّ ضبع: بمعنى حسن أم سيء، فالسبع للتفاؤل، والضبع للتشاؤم.
سبلة: سنبلة، والسبلة أيضاً أداة لسن الأمواس والأدوات الحادّة تشبه المبرد.
سبيل: موقوف لعامة الناس.
سجّ: طفش أو ذهب دون تحديد جهة معينة.
سَحّ: سال وانتشر.
السحجة: الدبكة المصحوبة بالتصفيق.
السحلية: اناء من النحاس صغير الحجم.
سحن: طحن أو دق.
سدّ: سكر أو أغلق.
السداة: عند صناعة مفرش الغزل تمد الخيوط بشكل طولي وتعرف هذه الخيوط باسم السداة.
سدّاه: نسجه ومدّده، وسدّى أيضاً وجهه باتجاه القبلة أي سجّى.
سَدَر: غادر (ترك).
سِدِر: وعاء واسع يستعمل ليقدم فيه الطعام للضيف ويقال له منسف.
سراج: ضوء.
سراسيف: أضلاع.
سروال: اللباس الذي يستر النصف السفلي من الجسم وهو بنطال فضفاض له فرج.
سروة: المسير في الصباح الباكر.

سطع : أنار .
سطل : إناء لوضع الماء .
سعن : الشكوة وهي من الجلد .
سفّ : أكل كثيراً .
سفر : رحلة ، وسفر قطعة من القماش أو من الجلد تشد تحت ذيل الحمار لتثبيت الحلس .
سفِّير : القش الموجود في أعلى سنبلة القمح أو الشعير .
سفينة : دفتر .
سقافيّات : الحجارة التي يسقف بها اللحد الذي يوضع فيه الميت .
سقيطة : ساقط (هامل) .
سُقّيط : ورق الدخان الذي يسقط عن الشجرة في غير أوانه .
سُكّرة : قفل الباب .
سكسك حباب : للمناداة على الأغنام .
سَكَن : رماد .
سكة : حديدة تستعمل لحرث الأرض .
سلّ : خرج دون أن يشعر به أحد ، وسلّ الشيء أخذه بهدوء وخفّة .
سلع : دخل بين الحجارة (اختفى) .
سلعوة : حيوان صغير مفترس يحفر الأرض بقوة مخالبه .
سلك : غطاء الرأس (شماغ) ، والسلك أيضاً قضيب الحديد .
سلّة : وعاء من القصيب لحمل الأمتعة والأغراض المختلفة .
سليقة : قمح مغلي بالماء .
سمالة : أوساخ البئر .
سمج : بارد الوجه .
سمرة : كبد .
سمط : الجزء السفلي من الحذاء .
سناء : ما يخرج من النار من وهج .
سناج : دخان النار أو الشحبار .

سنده: منطقة وعرة باتجاه الأعلى.
سنسلة: سلسلة حجارة تشكل سور حول الأرض.
سنكري: من يقوم باصلاح بريموسات الكاز.
سَنْ الموس: أمضاه أو جلخه.
سوّاه: صنعه، وسواه: عمل خاطئ.
سُوّد: طائر أسود اللون.
سوط: عصا طويلة.
سوكرت: ارتفعت حرارتها.
سياج: سور من أغصان الأشجار.
سياق: مهر.
سير: زنار أو قطعة جلد تصنع منها الشرعة.
سيرته: الحديث عنه.

حرف الشين

شاحوطة: حفّاية.

شاروط: عصا طويلة كانت تستخدم لشرط الزيتون، أو يستعملها الراعي لشرط البلوط وأوراق الشجر لأغنامه.

شاشيّة: منطقة أعلى الباب.

شاعوب: قطعة حديدية لها أربعة أصابع ويتصل بها يد خشبية طويلة يستعمل لتقليب الزروع على البيدر وتحريكها.

شاقوف: مهدّة صغيرة لتكسير الحجارة.

شانوق: عليقة من غزل الصوف تستعمل لحفظ الأشياء المختلفة.

شاهد: ينقل أخبار المتخاصمين، وشاهد: نصيبة القبر.

شايحة: عالية في الهواء، وشجرة شايحة: شاهقة الارتفاع.

شبَّ: قام.

شَبْ: شاب.

شباطي: مولود في وقت متأخر من السنة.

شباق: حبلة قصيرة لربط النير على رقبة الثور أو الدواب خلال عملية الحرث.

شَبَّاك: الذي يوقع بين الناس ويفسد بينهم.

شُبَّاك: نافذة.

شبرق: نبات له ورق دقيق وشوك تأكله الجمال.

شبرية: أداة حادة من الجهتين ورأسها مدبب.

شبّة: حجر ذو طعم مالح.

شحاد: متسول.

شحار: دخان، وشحار لفظ للتذلل عند وقوع المصيبة تقوله النساء.

شحاطة: كبريته.

شحبار: الدخان الذي يعلق على بلورة الضوء الذي يعمل بالكاز، أو الدخان الذي يعلق بأدوات الطبخ ويتراكم بلون أسود.

شحبرة: دغمه وطلاه باللون الأسود.

شحّره: هال عليه الرماد.

شحيح: قليل.
شخل: صفّى منه الماء، ويشخل اللبن بواسطة كيس لتصفية الماء منه.
شدوق: أطراف الفم.
شرابيش: قطع من القطن والفتيلة تتدلى من أطراف الشماغ، أو القطع النازلة من العقال للخلف.
شراع: وعاء من الجلد يستعمله الراعي ليحمل فيه طعامه.
شرافيّة: قطعة خشبية توضع في النير في وسطه من الأعلى لتمسك عود الحراثة.
شراكة: مشاركة (اشتراك).
شربوشة: حجلة الشماغ (طرفه).
شرّت: يتحدث عن غير وعي (أصابته لوثة)، يتحدث كلام غير لائق.
شرتات: قطع صغيرة ورقيقة من الحديد تستعمل مع الاسفين لتكسير الحجارة الكبيرة.
شرحة: بكسة صغيرة.
شرش: وريد، وشرش: جذر الشجرة.
شرشة: ثوب المرأة الأسود.
شرط: أزال، وشرط الزيتون فرطه أي جمعه عن الشجر.
شرعة: قطعة من جلد الإبل أو البقر تستعمل لربط عود الحراثة بالنير.
شرق: وقف الماء في حلقه.
شرق: شرب الشيء أو بلعه إلى جوفه.
شره: كثير الأكل.
شرهب: مال، أو أصاب بالعين.
شروة: تجارة محدودة.
شريرة: مبعثراً.
شريطة: قطعة قماش.
شرية: مرض الحكة.
ششم: تستعمل لنهر الشخص عندما يضحك خصوصاً إذا ضحك بغير

سبب.
شطح: ذهب مشواراً، غادر إلى جهة غير معروفة.
شعاق: أشعّة.
شعب : أرض مستوية.
شعبط: تسلّق.
شعبة: قطعة من الخشب تكون بارزة في ساق الشجرة، والشعبة: الفرع.
شعرانة: نوع من الحشرات تشبه القراد.
شعرية : انثى الماعز التي عمرها سنتان، ويقال ثنيّة.
شعيِّبة: تصغير شعب وهي أرض مستوية وأصغر مساحة من الشعب.
شغلة طرما: غير معروفة النتيجة.
شفط: ذهب مسرعاً، وشفط: شرب.
شفّة: أحد الشفاة، وشفّة: قليل من الماء أو الشاي.
شفقة: رحمة.
شقاق: الحرثة الأولى للأرض.
شق : بيت شعر، مجلس الرجال.
شق التوم: أحد التوأمين.
شقّر: راعى الشيء اهتم به، راقبه.
شقط: خطف.
شقله: قلبه على ظهره أو على الجانب الآخر.
شقّه: فلحه، وشقه أحدث فيه شقا أو فجوة (مَزَعه).
شقيت عليه: زرته، أو مررت عليه.
شقيحة: جزء من الخشبة إذا قسمت بشكل طولي.
شكارة: حصة صغيرة.
شكوة: وعاء من جلد الأغنام يستخدم لخض الحليب وفرز منتجات الألبان.
شلاخي: حديثه غير مرضي (ولا يناسب الحال).
شلاطيف: الشفاة البارزة.
قاموا عليه الشلاشات: أساءوا إليه كثيراً.

شلب : نشيط .
شلحوه : خلعوا ملابسه، وشلحوه : أخذوا ما معه من الأموال .
شلخ : فصل أو كسر غصن الشجرة، وشلخ الثوب شقه ومزعه .
شل : غيبة .
شلع : خلع أو اقتلع من الأرض .
شلعْ : جديد .
شلّة : مجموعة أصحاب، وشلة الفتلة مجموعة الخيوط .
شلّوت : الضرب بالرجل .
شليل : طرف الرداء .
شليّة : مجموعة أغنام أو دواب .
شماغ : غطاء الرأس .
شمال : اتجاه، وشمال من الزروع تسمى الغمر أيضاً .
شماليخ : فروع نبات العكوت فوق الأرض .
شمط : ضرب .
شمعدان : سراج قديم .
شميط : الهواء البارد جداً أو الهواء المصحوب بالبرد الشديد .
شملة : عبطة قش أو زرع تضاف لركنة القادم لمعادلة الركنة الأخرى .
شناه : ابغضه وتركه أو هجره (تكلم عليه الناس بكلام غير طيب) .
شنبر : ثوب لوكس الكاز، وشنبر المرأة : ملفعها وهو غطاء للرقبة والرأس .
شنتة : حقيبة .
شنّع : أساء إلى غيره .
شنّع بخلقته : أوجعه ضرباً .
شنقل : وقع، وشنقل نام على ظهره .
شنّك : نظر إلى أو أمعن النظر في الشيء .
شنكل : أداة لربط الباب أو الشباك من الداخل .
شنينة : لبن جديد (يقال له مخيض) .
شهرة : معرفة .

شواط: رائحة الشيء المحروق.
شوال: كيس من الخيش يستعمل لنقل الحبوب والتبن وغير ذلك.
شواة: قطعة لحم تشوى على النار.
شوب: حر شديد.
شورة: غطاء الرأس.
شوشة: شعرات في أعلى الرأس أو في مقدمته.
شوطحية: مرجيحية.
شوي: قليل.
شين: سيء.
شيه: قم.

حرف الصاد

صابة: مجرفة.
صاج: قطعة معدنية محدبة الشكل يصنع عليها الخبز المشروح.
صاد: اصطاد (أصاب).
صاطرة: سحارة أو بكسة كبيرة.
صاع: وحدة كيل تتسع عشرة كيلو غرامات من القمح ويقال له نصف مد لأن المد صاعين.
صافح: سفح الجبل.
صاك: جاكيت طويل.
صافيه: نقية، وصافية لا شيء جديد.
صايط: الذي يمضي وقته متنقلاً من غير فائدة، ويقال له هامل أو داير.
صب: اسكب.
صبّاط: حذاء ساقه طويل قليلاً.
صبر: كثير الحموضة أو الملوحة.
صبيب: ماء الندى الكثير في الصباح.
صبحة: ما يؤخذ للعروس بعد الخطوبة مباشرة من ملابس وذهب وغير ذلك.
صبغة: مادة تلوين الملابس أو الغزل.
صُبة: القمح المصفى والمعد للتعبئة على البيدر.
صبّة: تسقيف البيت بالرمل والأسمنت.
صح بدنه: لك الصحة والعافية.
صخام: لفظ للتشاؤم أو عند حدوث الخطأ تقوله المرأة، والصخام هو تراكم الدخان الأسود على أواني الطعام (أي السواد).
صخلة: انثى الماعز الصغيرة.
صخي: أزد، أكثر.
صرار: حجارة صغيرة.
صرصور: نوع من الحشرات.
صُرعة: جهة أو ناحية.

صرصور الاذن : الجزء الذي يساعد في وقاية الاذن الداخلية من الخارج.
صرفدّة: شجرة بلوط صغيرة بدون ساق.
صرماية: حذاء.
صرنيفة: قطعة صغيرة من الحجر أو الخشب عند كسره.
صُرّة: قطعة قماش معقودة لحفظ الأشياء.
صطره: ضربه بالعصا على رأسه.
صطل: تنكة من الحديد تتسع حوالي ١٧–٢٠ كغم من الزيت.
صطلية: نصف تنكة.
صعّ: سكب.
صعرور: عصا طويلة من الخشب تحمل الباب لتثبيته في الجدار من الأعلى والأسفل وهي العصا التي يرتكز عليها الباب في الجدار.
صفار: مرض أطفال.
صفاه: صخرة.
صفط: باكيت.
صفطه: رتبه ونظمه.
صفطة: رزمة أو كمية فوق بعضها البعض.
صفن: جيبة صغيرة من الجلد تربط بالحزام لتوضع فيها ولاعة النار، وكانت توضع فيها القدحة، كما كانت توضع فيها النقود.
صقر: طائر محبوب وشجاع.
صَقَر: تباهى، وصاقِر متباهي.
صُك : اغلق، وصكَ: اسكب.
صلاخي: لا فائدة منه، ويقال صلاخي: هامل.
صلج: برد كثيراً.
صلحة: اصلاح المتخاصمين.
صلعة: جبهة الرجل والمنطقة الخالية من الشعر.
صليح: لبن رائب على شكل قطع.
صليخ: غير مزروعة.

صم : اغلق .

صمامة : غطاء الفرن .

صمدة : تهيئة العروس أو العريس للزفاف .

صِمِط : نعل الحذاء .

صمنانة : خشبة صغيرة توضع في النير وتمسك رقاب الدواب لحفظ التوازن .

صميدعي : رجل جريء وشجاع، وإذا قيلت للولد فهي تعني ولداً نشيطاً .

صن : اسكت (اصمت) .

صنور : فتحة جانبية في فرن الطابون لادخال الحطب .

صوَّب : وجَّه ، وصوب : اتجاه .

صوبة : أداة التدفئة وتصنع من الحديد ، كانت في السابق تعد لوضع الحطب واشعال النار فيها، واليوم تعد لتعمل بالكاز أو السولار أو الغاز .

صيت : شهرة، سمعة .

صيرة : زريبة الأغنام وتتكون من سياج من الحطب وأغصان الأشجار ولها مدخل يغلق بغصن لا يسمح بمرور الأغنام .

حرف الضاد

ضبعه : أخذ عقلة .

الضحى : الصباح المتأخر.

ضحية : قربان لله تعالى، والضحية أحد الحيوانات التي تعد للذبح تقرباً إلى الله تعالى، وضحية : فداءً لغيره.

ضرحة : القليل من الشيء خاصة من المواد الناعمة .

ضعينة : ضعيف .

ضمان : نوع من الاستثمار الزراعي للناتج، وشكل من أشكال المشاركة .

ضنكان : نعسان وتعبان .

ضو : ضوء .

حرف الطاء

طابوق : قرميد.

طاح: نزل.

طاحوشة: مكسر اللحم.

طاحونة: جاروشة الحب، وطاحونة الضرس في الفم، وطاحونة: كثير الكلام.

طاخ: صوت البارود.

طاسة: طنجرة.

طار: فرّ.

طار ضبان عقله: انزعج بشدّة لما حدث (لم يصدق ما حدث).

طارة: أربعة، وطارة مقود السيارة، وطارة : الإطار.

طاريه: سيرته، ذكره.

طاقة: شباك صغير في الجدار وأحياناً يكون غير نافذ.

طالع درنة: يتصرف بعجرفة ودون أن يهتم لأحد.

طايح: نازل، والطايح: الطفل المريض.

طَبْ : صاب، وطبّ : دقّ.

طباقة: الطبق الذي يوضع فيه الخبز.

طبر: أداة حادة لتقطيع الأشجار.

طبوع: شيء سميك ومستدير الشكل.

طحاويش: قطع العظم التي عليها قليل من اللحم.

طحلة: غدّة تظهر في حلق الشاة قد تؤدي إلى موتها أحياناً.

طحنة: القمح المطحون.

طرّاحة: فرشة.

طراق: جلد.

طربوش: طاقية، وطربوش : حبّة تين كبيرة ناضجة.

طرحة: كمية الزرع التي تدرس في دورة واحدة على الدواب، وطرحة: لباس الرأس، وطرحه: ضربه على رأسه.

طرش : دواب (حيوانات).

طَرَشَ: ضرب الطير فأصابه وطرش الدجاجة ضربها بحجر فقتلها .
طرطور: لا يستطيع أن يفعل شيئاً (لا يهش ولا ينش) .
طرّه: طرده .
طزعها: أصابها .
طِشْ: ارمي .
طَش: غادر، تجول .
طشح: خرجت له رائحة كريهة .
طشرق: ضيّع، صرف .
طُعمة: اكلة .
طفاش الكدر: الذي يتحدث الكلام القاسي والمؤلم .
طفح: فصل الزيت عن الماء .
طفخ: ضرب .
طفر: فقر .
طفران: فقير (لا مال لديه) .
طفّرني: أزعجني وضايقني .
طفس: زهيد .
طَفش: هرب (انهزم) .
طفش: يأكل بشراهة .
طُفطاف: حافة السطح .
طق: انكسر .
طقر: أوقف، خرّب، مَنَع .
طقش: كسر .
طقش البريد : نبات ربيعي له قرون ممتلئة، والطقش هو القرن .
طقطاقة: جرس يوضع في رقبة الأغنام .
طقطوقة: وعاء لأغراض اعداد الطعام مثقب من الأسفل .
طقطيقية: جاروشة صغيرة، وطقطيقية: دكان صغير .
طقع: فقع (ظهر له صوت) .

طلّ : نظر.
طلاقية: شباك في السقف (فتحة صغيرة).
طلطميس: لا يفهم شيئاً، لا يرى.
طَلَع: غادر.
طُلُع: كمية القمح أو الحبوب التي يتم اخراجها على البيدر في بداية الدرس.
طلّة: زيارة.
طلوح: قفز من أعلى.
طِلي: خاروف صغير.
طَنبر: وقف.
طنجرة: وعاء الطبخ.
طنجير: لا يفهم.
طوّح: رمى.
طور: قلعة كبيرة ومرتفعة، وطور: لا يفهم.
طورة: داير، وطورة: مجموعة الرجال إذا جلسوا حول المنسف.
طوشة: مشكلة.
طوَّط: زمَّر.
طيّار: التبن الناعم، وطيّار قائد الطائرة.
طيِّب: لذيذ.
طيَّبْ طرحته: ضربه ضرباً موجعاً.

حرف الظاء

ظام : ضايق، وغلب .
ظبيّة : وعاء مصنوع من جلد الأغنام يوضع فيه اللبن .
ظر : نمل صغير .
ظرفة : شقّة .
ظف : ظل .
ظِل : في .
ظَل : بقي في مكانه .
ظُمّة : ملء اليد .
ظن : شك .
ظنى : خلف، أولاد .

حرف العين

عابورة : نعجة صغيرة .

عاف : كره .

عالم : امام .

عامل فن : أحدث مشكلة .

عُب : داخل، ما تحت الثياب .

عبَّ : أطلق، وعبّ الثلج : أخذ يتساقط .

عبّى : عبأ (ملأ) .

عبط : حمل تحت ابطه .

عَبْطة : حزمة .

- عبوة : حديدة المنساس العريضة التي تثبت في مؤخرته، وتستعمل لتنظيف السكة من التراب .

عبيّان : لفظ يستعمل لمداعبة الشخص الذي لا يستطيع تأدية عمل ما، وللتقليل من أهميته .

عبيط : كثير غلبة .

عتّال : العامل الذي يحمل الأشياء على ظهره .

عجال : مجموعة دواب من العجول أو غيرها .

عجر : غير ناضج .

عجق : داس، ويقال عجق : عجن أو رصّه كثيراً .

عجن : خلط الطحين بالماء حتى صار عجيناً .

عجّة : الطعام المصنوع من البيض والطحين والبصل ثم يقلى بالزيت أو السمن .

عدل : كيس مصنوع من الغزل يستعمل لنقل الحبوب والتبن وغيرها .

عدّة : أدوات العمل .

عذافة : بقايا، غير صالح .

عذروب : عيب .

عَرّاط : كذّاب .

عُرّاط : الحطب المحروق قليلاً والذي لم يتحول إلى فحم.

عرام : ملء اليد.

عرب : فصل، عرب الأغنام فصل بينها.

عرجه : لباس رأس للمرأة مزين بالذهب (أو بالذهب والفضة).

عرد : دخل من غير استئذان (دخل بسرعة).

عُرش : المنزل في الحقل أو في الأرض المزروعة خارج البلدة.

عرّش : افتخر.

عرضة : غابة أشجار.

عرق : وريد.

عرقوب : ظهر، وعرقوب : رأس الجبل.

عَرَمة : كثير.

عروة : فتحة في الثوب أو في القميص، والعروة الفتحة في أي شيء من القماش أو ما شابه.

عرّيط : زرع بساق طويل وبدون سبل.

عزا : الحزن، وعزا : لفظ تستعمله المرأة للتعبير عن عدم الرضى عند وقوع الخطأ.

عزرايين : عزرائيل.

عزق : رمى، ألقى.

عزومة : عمل الطعام.

عزيمة : وليمة.

عشبش : العشب اليابس، والشحبار الكثير المتدلي من السقوف كخيوط العنكبوت.

عشقلوب : امشقلب (بالعكس).

عصّ : شدّ (ضغط).

عصبة : غطاء الرأس للمرأة.

عصملية : ليرة ذهب.

عطّ : ركض.

عطبة: حريقة (قماش يحترق).
عطرز: ركض.
عطوة: قبول وجه المدخول فيه استعداداً للتصالح.
عفارات: اسم لأهل كفرخل.
عفّر: مرّغ بالتراب أو بغيره.
عفص: رفس برجله، أو ضربها باتجاه معاكس، وعفص: غضب وترك المكان.
عفص: ثمر ينبت على شجرالملول.
عفير: زراعة مبكرة.
عقب: بعد، خلف.
عقب: أولا، ذرية.
عقبيش: بعد ماذا.
عقد: بناء مقام على زوايا أو على أقواس، وعقد: زواج.
عَقدة: غرفة صغيرة.
عُقدَة: خيط مربوط.
عقرَ: عضّ.
عقط: ضرب بالرجل.
عقفة: عود له شعبتان يربط بطرف الحبل ليساعد على شدّ الحمل على ظهر الدابة، وعقفة: شعبة.
عقير: بقايا القمح في الحقل بعد حصاده.
عكرش: انتفخ.
عكروت: وصف للشخص الذي يخطئ خطأ بسيطاً.
عكل: لفظ لوصف الذي لا يفهم، أو قاسي العقل.
عكَّة: وعاء من جلد الماعز المدبوغ يستعمل لحفظ الزيت.
عُلبة: وحدة كيل تساوي ست صاعات أو ثلاثة امداد، وعلبة: تنكة صغيرة.
علومها: أخبارها.
عليقة: وعاء من الخيش أو القماش يوضع فيها التبن أو الشعير وتعلق في رقبة الدابة لتأكل منها، والعليقة أيضاً من الغزل تستعمل لحفظ الأشياء في

المنزل.
عليك الحلايا: عليك الوصف.
عماقه: لقب للتخفيف من أهمية الشخص.
عنب دبّة: ثمر شجرة القيقب.
عنطير: بناء من الحجارة بصورة أفقية بطول نصف متر وارتفاع ٣٠سم كان يستعمل للعب والتسلية لاصابته من بعيد.
عنيّة: القريب من الاناث والتي تستحق صلة الرجل وعنايته.
عواذر: فواصل لفصل التبن عن الحبوب على البيدر وهي عدة حجارة.
عوافي: دعوة بالصحة والعافية.
عود: حطبة واحدة، أو جزء من غصن الشجرة بدون ورق.
عوذة: أعوذ بالله.
عوس: عمل، صناعة.
عويص: عجين غير خامر أو معجون جديد.
عونة: مساعدة.
عيمان: محروم (لم يأكل منذ فترة).

حرف الغين

غادْ : بعيد ، في مكان آخر .

غار : غزا، قصد .

غاط : اختفى .

غاظ : أغضب .

غافل : غير منتبه، ساهي .

غافي : نائم .

غالْ : قفل .

غب : أكل، وغب : شرب (أخذ بفمه) .

غباش : ما يحجب الرؤيا .

غبرا : المعفرة بالتراب .

غبره : غبار .

غبش : أخفى .

غبش عليه : أخذ حقّه (ضحك عليه) .

غبّط : نزل في الوحل .

غبي : قليل الفهم، وغبي : كثيف .

غتام : غير واضح .

غد : غداً .

غدا : صار ، أصبح، وغدا : غداء (وجبة الطعام الرئيسية) .

غرّ : لحق .

غرارة : وحدة كيل تعادل اثني عشر كيساً من القمح كل كيس ستة أمداد .

غربال : أداة فرز الشوائب عن الحبوب .

غرفة : قليل من الماء أو اللبن يؤخذ بملعقة كبيرة تسمى مغرافة، والغرفة أيضاً : غصن من الأشجار .

غزّ : أثبت .

غز القعرة : أثبتها، وغزّ قعرة : أحدث مشكلة .

غِشْ : لا يستجيب النداء (يسمع ويسكت) .

غشى : وصل ، مرّبه، وغشاه : مرّبه .
غشيم : جاهل (لا يعرف شيئاً) .
غصّ : امتلأ : وغصّ : شرق باللقمة : أي وقفت في حلقه .
غضي : أخضر يانع .
غطّ : نام، وغط في الماء : نزل فيها .
غطس : غرق .
غطيطا : ضباب .
غفوة : غفلة، نوم .
غلال : كثير الانتاج .
غلاية : أداة طبخ صغيرة .
غلب : فاز، تفوق .
غلّبه : أزعجه وضايقه .
غلمشة : قبل الفجر (الضوء لم يظهر تماماً عند الصباح) .
غلة : ناتج .
غلّه : شدّه من شعره .
غمّارة : الذين يجمعون الزرع في الحقل .
غماس : طعام .
غمر : كمية من الزرع تجمع مع بعضها تساوي ما يستطيع الإنسان حمله تحت ابطه، أي كمية قليلة من الزرع المحصود .

حرف الفاء

فات : دخل .

فاتخ : ذو طعم فاسد (بدون طعم) .

فار : غلى على النار .

فار : فأر .

فارع : بدون لباس (حاسر الرأس) .

فال : فأل .

فالح : ناجح في عمله .

فاله : جلده من البلاستيك أو الجلد .

فاينة : عمل مُعيب .

فتّ : قطع الخبز، وفت : رمى أمامه أو أعطاه .

فتر : خفت همته، والفاتر : الماء بين الحار والبارد .

فج : غير ناضج .

فجلة : قطعة الخشب في أسفل الذكر من عود الحراثة التي تدخل فيها السكّة .

فجة : ممد صغير .

فجة : حبة تين بدأت بالنضج قليلاً .

فحج : قفز .

فحم : حطب محترق .

فحّم : احترق .

فخة : الة صيد .

فرّ : طار .

فرّاشيّة : قطعة من القادم تساعد في حمل القش وتثبيت القادم .

فرد : مسدس .

فزّ : قام .

فردة : كيس طحين أو قمح أو حبوب .

فَرَسَ : افترس .

فَرَسٌ : انثى الخيل .

فرط: مات، وفرط الزيتون: جمعه.
فَرْط: شق.
فرّق: وزّع، وفرّق: ميّز.
فرقع: ظهر له صوت فرقعة.
فرقعون: نبات يعيش في الحقول جذره يؤكل نيئاً أو مشوياً على النار.
فِرك: ما ينبت على ساق الشجرة من أغصان وفروع.
فَروة: لباس واسع مبطن بالصوف أو القطن.
فريكة: قمح أخضر مشوي على النار.
فزّ: وقف (قام).
فزعة: نجدة.
فزيع: الجماعات المتراكضة لمعرفة الخبر أو المشاركة فيه.
فساد: فتنة.
فسدقة: مغارة صغيرة.
فسق: مَلل وحيرة.
فسيسي: عصفور صغير.
فش: خرج منه الهواء.
فشتعولي: كلامه رديء، وغير مقبول.
فشخْ: ضربه برأسه فأسال دمه، والفشخة: ضربة بالرأس.
فشق: قفز (نطّ).
فشفش: انتفخ (كبر حجمه).
فشكة: طلقة.
فشل: عاد خائباً، لم ينجح.
فشّة: رئة.
فصّ: أخرج اللب.
فَصَم: قسم.
فطرز: وقع من أعلى (وقع عن الحافة).
فطيسة: حيوان ميت له رائحة كريهة، وفطيسة: بخيل.

فطيم : صغار الأغنام.
فغش: أخرج ما بداخله (ضغط عليه حتى عجنه) .
فعط: ركض، هرب، وفعط : تحرّك .
فغشه: داسه تحت رجله.
فقراوية: الحذاء التالف.
فقس: كسر، فقس: وقع.
فقّس: فرّخ.
فقس ما بعينه بلّة : مات.
فقش: كسر.
فقع: انسطح وفقع : مات.
فقّع: بقبش.
فقعقوع: تين صغير.
فك: فم.
فَلاج: اجرة الراعي التي يأخذها حصة من مواليد الأغنام.
فلق: قسم.
فلقة: الضرب على الأرجل.
فلو : ابن الفرس.
فليجة: خشبة.
فَنع: ضرب.
فنقل: وقع.
فوام : غطاء لإغلاق العدل أو الخيشة المليئة بالتبن.
فيّة: ظل.
فيه ما فيه: هل من شيء.

حرف القاف

قابل : موافق، راضي .
قاد : اقتاد .
قادم : أداة لنقل الزروع من الحقل مصنوع من الخشب .
قاروط : لا أهل له أو اليتيم .
قاضب : بخيل .
قاطوله : أداة معدنية مقوّسة طويلة الساق تستخدم لتقليم الأشجار .
قاع : أسفل الشيء، والقاع الأرض .
قايش : حزام عسكري .
قب : هرب، انهزم .
قبر : مكان دفن الميت .
قَبع : هرب .
قُبُع : وعاء صغير من القش .
قبقاب : حذاء من الخشب .
قبّة : شعلة نار، وقبّة : رقبة القميص أو الثوب .
قحيطة : برد شديد .
قحمش : أصبح يابساً .
قد : على قدر، وقد : طول أو يساوي .
قداحة : عشبة توضع في النار لتحميصها وتصبح سهلة الاشتعال .
قدر : طنجرة كبيرة .
قدف : استفرغ، تقيّأ .
قدقد : قليل القيمة، وقدقد : الكلب .
قدوم : آلة حادة للتقطيع (طبر صغير) .
قذى : أوساخ العين (ما يخرج من العين) .
قذلة : شعرات في مقدمة الرأس .
قرّ : اعترف .
قُر : ضفدع .

قُرّاصة: خبز سميك يشوى بالنار.
قراطة: حجارة وتراب تخرج بعد عملية الدرس.
قراقرة: بقايا البيدر وهي حبوب مخلوطة بالتراب والحجارة.
قربة: وعاء من الجلد لنقل الماء.
قرد حجي: كثير الحركة.
قرط: خشب وقرط: ضربه موضعية في الجلد.
قرطة: شلن صغير (قرشان ونصف أو قرشان).
قرطيان: حجر قاسي.
قرعا: غير ناضجة، وقرعا: بيضاء.
قَرَعة: رأس.
قرفة: نبات طيب الرائحة، وقرفة: تطعيم.
قرم: نشيط.
قرمش: رقيق وناشف.
قرمية: جذر الشجرة الثابت في الأرض.
قرنة: زاوية.
قريد العش: الصغير (الأصغر).
قريش: ثمر شجرة اللزاب.
قرية: بلدة صغيرة.
قزحة: نبات طيب الرائحة أسود اللون وبحجم السمسم.
قزع: كسر.
قِزعة: القليل من الشيء.
قشاط: حزام.
قشب: تشقق الجلد في الأيدي والأرجل بسبب البرد.
قشدة: طعام يصنع من السميدة المقلية بالزبدة عند تحويلها إلى سمن.
قشّطوه: أخذوا ما معه، ويقال: شلّحوه.
قشة: جزء صغير من القصله أو العود.
قشيم: دهن.

قصاص: الذي يقص شعر الأغنام، وقصاص: الذي يتبع الأثر.
قصرف: عيدان صغيرة من الحطب.
قصرة: قطعة أرض صغيرة عند حراثتها تسمى قصرة أو معناه صغيرة.
قصعة: صحن، ماعون.
قصل: ساق الزرع الجاف.
قصف: أغصان الشجر الأخضر.
قُصّة: خصلة شعر.
قضب: قبض، أمسك بـ.
قطاع: حراثة جزء صغير من الأرض (عدة اتلم تسمى قطاع).
قطاعة: أداة تقطيع اللحوم.
قطاعيّة: سلسلة من الحجارة تسمى (سنسلة) والتي تبنى في الأرض المنحدرة.
قطب: خاط بالابرة.
قطر: حلو.
قطرميز: مرتبان.
قطز: قصّ، قطع.
قطروز: عامل مقابل المونة (أو الذي أجره قليل).
قطف: جمع الثمر أو الناتج.
قطف: ثمر العنب.
قُطمه: جزء صغير من الشيء.
قَطة: مجموعة أغنام أو دواب.
قطة: انثى الهر.
قطومة: جزء صغير من الشيء.
قطوة: صحن واسع لسقاية الأغنام والدواب.
قطيطات العجب: لفظ تستعمله النساء إذا أساءت احداهن إلى الأخرى.
قطين: تين مجفف.
قعرة: حجر كبير لتحديد الأرض.

قعمة : الجزء السفلي من ساق الشجرة بعد قطعها .
قفار : زيت أو سمن .
قفر : المرعى الذي لم يصل إليه أحد من قبل .
قفص : سجن الطائر ، وقفص : وعاء من الحديد له جهتان يوضع على الدابة لنقل الأشياء .
قفل : غال .
قُلْ : دوحل .
قلادة : زينة للرقبة .
قلطة : بقية الطعام .
قلِع : نشيط .
قلعة : صخرة كبيرة ، والقلعة : بناء حصين .
قلّة : وعاء من الفخار صغير الحجم لحفظ الماء بارداً .
قليّة : قمح مشوي على النار (محمّص) .
قمحة ولا شعيرة : خبر حسن أم سي (أو فأل حسن أم سيء) .
قنابة : قص أفرع وأغصان الأشجار .
قنَّب : قصٌّ الفروع والأغصان .
قِنّب : نوع من الخيوط القوية جداً .
قنبور : سراج أو ضوء صغير ، وقنبور : طائر صغير بحجم العصفور .
قنطرة : قوس من الحجارة يساعد في حمل السقف .
قوشان : ورقة تسجيل أرض .
قوِّك : مرحباً (للسلام) .
قوم : قفْ (انهض) .
قومي : بلا أهل أو بدون أصحاب .
قيّد : ربط ، وقيّد : سجل .
قيشانية : وعاء من النحاس أو الألمنيوم على شكل نصف الكرة لوضع الطعام .
قيصوم : نبات بري طيب الرائحة .
قيض : صيف ، فترة الحر .

قيضيّة: فترة نضوج العنب والتين، وقيضية: الأشجار التي تترك لاستعمال أهل البيت.

قَيقَبَ: انهزم.

قيقبٌ: نوع من الشجر البري له ساق بني أملس ويعطي ثمراً يُسمى عنب دبة.

حرف الكاف

كابد : عانى ، تعرّض لصعوبات .

كابوسة : ممسك عود الحراثة، وتكون في أعلى الذكر .

كادح : يعمل بمشقة .

كار : صَنعة .

كارى : أجَّرَ.

كالح : متغير لونه .

كاموخ : أرض بيضاء ليّنة .

كانون : الشتاء، وكانون : منقل النار .

كايدهم : غايضهم .

كباية : كاس شاي .

كبته : سدادة .

كبر : ثوب طويل مشقوق من الامام ويسمى مزنوك .

كبَّستك : حلفتك .

كبش : ذكر الأغنام البيضاء .

كبع : وقع .

كَبّك : دعوة على الشخص إذا كان سيئاً أو عمل عملاً قبيحاً .

كبوت : جاكيت طويل .

كتف : منكب، والكتف : الأرض الوعرة .

كحتة : بخيل .

كحشه : طرده .

كحوف : قطع فخار مكسرة .

كخراق : خزق .

كدّانة : قطع خيش تلف مع بعضها لتوضع على رقبة الدواب لحمايتها من الاصابة خلال عملية الحرث .

كدر : قطع التراب المتماسكة .

كدوم : الفم .

كرّب : شدّ الحبل.
كربال : يشبه الغربال لكن فتحاته أكبر يستعمل لفصل الحمص من الشوائب الأخرى.
كرته : غصن من الأشجار يستعمل لتنظيف البيدر، وغالباً من شجر اللوز.
كردان : عقد.
كردوش : خبز الشعير أو الذرة.
كررجي : الشخص الذي يكلف باعداد الطعام في الأعراس.
كرزم : سلك لتثبيت الفخة.
كَدَش : ورق قاسي.
كديش : حصان غير أصيل.
كديشة : فرس.
كرَّت : نزل يركض (مسرعاً).
كِرِّش : للمناداة على الحمار.
كرعونة : عظمة.
كركعة : شكوة لخض الحليب وهي من الجلد المدبوغ.
كزمة : فأس.
كُسار : زرع مدروس.
كسَّارة : آلة تكسير القش، وآلة تكسير الحجارة.
كسارة : الأرض الرقيقة الوعرة قليلة التراب.
كسرة : قطعة.
كش : لطرد الدجاجة أو إبعادها.
كِش غريب : طرد الدجاجة الغريبة عن غيرها.
كَشك : لبن مجفف أو بندورة مجففة.
كعاكيل : الطعام المصنوع من البيض والطحين المطبوخ باللبن.
كعب : مؤخرة القدم، والكعب : قطعة حلوى (هريسة أوحلاوة).
كعباش : مجموعة ثمار مع بعضها البعض.
كعكبان : نوع من الحلوى على شكل صفائح مهمة.

كعل : دودة بيضاء صغيرة .
كف : امتنع، عاد .
كفت : وقع (سقط) .
كفتة : غطاء الرأس للمرأة .
كفش : قبض عليه (أمسك به) .
كفّة : جهة اليد، وكفّة : جهة الميزان .
كُفّة : وعاء يصنع من ورق النخيل توضع فيه العجوة، وقفه وعاء من الكاوتسوك لنقل الحجارة أو التراب أو غيره .
كفيت : أمتعة الترحيل .
كفيل دفا : الذي يتعهد بحماية الجاني ريثما يتم الصلح .
كفيل وفا : الذي يتعهد بالسداد عن الجاني إذا قصّر .
كفيّة : حجر مرقوق يقال له رقيّة .
كلبش : قيَّد .
كلتة : جرن .
كلخ : نوع من النباتات البرية أوراقه عريضة وله ساق طويلة تزيد أحياناً على قامة الرجل .
كُلّش : التمام أو النهاية .
كلكشي : تخمين ، لعلّه يحدث كذا .
كُمَّاد : قبضة اليد .
كمشة : ملء اليد .
كن : انتظر، اصبر ، وكنانة : صبر .
كندر : جلس بغير اهتمام .
كنزة : جرزة .
كنزية : تنكة صغيرة سعتها رطل .
كنّة : زوجة الابن .
كوارة : مكان حفظ الطحين .
كوح : أحرق بالنار .

كوخ: فراغ في ساق الشجرة.
كول: بريّة، صحراء.
كيّز: سدّد.
كيزة: حجارة فوق بعضها البعض.
كيل: وحدة كيل تعادل ستة أمداد.

حرف اللام

لا بهش ولا بنش: لا يستطيع أن يفعل شيئاً.

لاج: حضر، تفقد.

لاح: بان، ظهر، ولاح ضرب.

لاذ: دار من جهة أخرى.

لاص: حاد، ابتعد.

لاقي: ساعد، عاون.

لاوذ: غير اتجاهه.

لا وراه ولا قدامه: لا يملك شيئاً.

لبَّ: ضرب.

اللِّبا: أول انتاج الحليب (الحليب الذي يؤخذ بعد الولادة).

لبلوب: الطلع الجديد الذي ينبت على الشجرة.

لجّ: صاح.

لجام: رباط على الفم.

لجم: منع، ربط.

لحاف: غطاء النوم.

لحد: بناء في القبر يوضع فيه الميت.

لحَّد: لفظ الانتخاء أو النخوة.

لُحمة: خيطان غزل تُلف على الميشع لينسج بها البساط.

لحّمهُ: أو جعه ضرباً.

لحّم الأغنام: ذبحها للحصول على اللحم.

لخَّ: أصاب، لكز.

لخمه: ضربه.

لدْ: انظر.

لدى: ضرب بشيء ثقيل (بحجر مثلاً).

لُذ: ابتعد.

لِز: اقترب.

لزّاقية : خبز الصاج صغير الحجم .
لزبة : شتوة .
لزق : أمسك .
اللصمة : تلثيمة (غطاء الوجه) .
لطّ : دهن .
لطش : سرق ، ولطش : ضرب .
لطع : حرق بالنار .
لطّع : لزّق ، لم يهتم بالأمر .
لعّ : أكل .
لعج : أضاء .
لعق : أكل باصبعه .
لعلع : أكثر الكلام .
لغّ : شرب .
لغم : تفجير البارود .
لفّ : غطّى ، ولفّ : سرق .
لقّ : شرب .
لقى : وجد ، ولقّى : عرّض .
لقاط : جمع .
لقّح : عرّض .
لقمة : طعام ملء الفم .
لقن : صحن واسع .
لكد : اقترب أو ضرب بقوة .
لُكسي : بدري (مزروع مبكراً) .
لكف : جنب ، ابط .
لُكّة : مشكلة .
لِمّ : جمعة .
لَهاة : لسان الحلق أو مسمار الحلق .

لَهد : ضايق، ازعج لأنه لا يفعل المطلوب منه .
لِهِسْ: الذي يعمل ما لا يتوقع منه ويقال له أيضاً منحوس .
لَوِح: آلة من اخشب تستعمل لدرس الزروع .
لوكس: ضوء يعمل بالكاز أو بالبطارية .
ليان : شراب .
ليش : لماذا .
ليوان : عُليِّة، مضافة .

حرف الميم

المأخود : الشيء الذي يجهل اسمه، وتقال للشيء إذ نسي الشخص اسمه، كما يقال أحياناً للحمار الماخود.

ماكِن: قوي ، مانع.

مَالَك : ماذا بك؟

مالية: جدار.

ما هقيت: ما ظنيت.

مباطحة: نوع من الرياضة، وهي مبارزة بين اثنين ليوقع أحدهما الآخر أرضاً.

مبالي: وصف لمن يكرر الخطأ.

مبجبج: مفرفط (فاسد).

مبحِّرْ: ينظر بقوة.

مبخون: معروف ومجرّب.

مبربد: ناصح، متضخِّم.

مبسوط: مرتاح.

مبطبط: ناصح.

مِبعر: مصران.

مَبعوط: مشقوق.

مبلحم: شديد العطش.

مبلِّد: لا يهتم للأمر.

متبجح: يتباهى بالحديث وإن كان لا يرضي.

متبن: مخزن التبن.

متثقل: مريض، متوعك صحيّاً.

متحنجل: مستعد، جاهز للمشاركة.

متخبّث خاطره: غير مرتاح، مشغول البال.

متخثر: فاسد.

متخنصر: يقف ويديه على خصريه.

متخوخش: يتحسب من أمر ما.

متدروخ: نعسان أو غير واعي.
متراكبة: لا تحتمل الانتظار، طائرة ، منهزمة.
متربع: جالسٌ أرضاً.
مترتر: تالف ، سهل الانقطاع.
مترجِّل: يسير على رجليه، ومترجل: تظهر عليه علامات الرجولة، ومترجل: معتدٌ بنفسه.
متزاول: يتخيل أمراً، متشائم.
متسرطع: يخاف غيره، أخافه غيره بسلوك العنف.
متشخبن: الذي يعطي ما عنده للآخرين رغم حاجته إليه.
متطبِّن: يتحمل المسؤولية.
متطرف: على جنب.
متطلفي: ساقط عن السطح أو عن مرتفع.
متعطل: غير قادر على العمل : (يوجد ما يمنعه عن انجار العمل أو المهمة).
متفكك : كثير الكلام.
متمدّد: نائم.
متمغّط : نائم.
متهاول: يوجد ما يعيقه عن العمل أو القيام بالمهمة.
متهقي: مترجي.
متودق: كثير الكلام.
متوضب: جاهز ، مستعد.
متوغوش: متخوف ، مشغول البال.
متولم : متهيء.
متيت: عصا طويلة.
مثل الليرة: جديد.
مجبّل: معجون على بعضه.
مجحِّش: لم يحفظ درسه.
مجدِّر: مصاب بالجدري.

مجدَّرة: طعام مصنوع من البرغل والعدس، أو العدس والرز.
مجرهدة: شديدة البرودة.
مجعرة: المشكلة، والمجعرة: المذبحة.
مجغِّص: ناضج كثيراً.
مجقجق: كثير الماء والطين.
مجلغم: مريض بفمه.
مجِّنة: مقبرة.
مجِّة: شربة أو مصّة خفيفة.
المجيب: قطعة قماش مطرزة لها جيبتان لحفظ أدوات الخياطة كالمواسير والابر والخيوط وغيرها.
محارية: قريباً أو على وشك.
محاس: حرم البيت أو ساحته.
محافير: مكان حفر التراب، والمحافير: مكان إلى الشرق من البلدة.
مُحَتْرَف: وسخ (غير نظيف).
محجانة: عصا من اللوز معقوفة الرأس.
محجر: مكان قلع الحجارة.
محدب: حاني الظهر.
محرج: الممتنع عن مشاركة الآخرين، والمحرج: المذنب.
محرز: شيء ذو قيمة.
محروق الحرسي: لفظ بين المدح والذم.
محسم: مهذب، فيقال للعصا محسمة: إذا كانت خالية من العقد.
محسلك: مهذب وخالي من العقد.
محشور: مغلق عليه، مضغوط.
محشوقة: مطوى من الطين، وفي أسفله أماكن لخزن أدوات مليئة بما أعد مؤونة للشتاء كمرتبانات الدبس والتطلي وجرار السمن والزيت وغيرها.
محشوم: محترم من غيره.
محشوك: مغلق عليه (محبوس).

محصور : غير قادر على الخروج.
محصد : اكتمل نضجه.
محفيرية: حفرة كبيرة، ومحفيرية، خزنة.
محل: ضعف الانتاج بسبب نقص المياه.
محماسة: أداة تحميص القهوة.
محمض: فسد طعمه، طعمه يميل إلى الحموضة.
محنحن: يابس.
محولب: خافض رأسه.
مخاضة: أداة خشبية تعلق بها الشكوة لخض الحليب.
مخامسة: مصافحة.
المختار: ممثل القرية أمام الدولة لتزويدها بالمعلومات عن السكان وأحوالهم المختلفة.
مخرز: آلة مدببة الرأس لثقب الأشياء.
مخرطم: زعلان.
مصخم: أسود الوجه، وهي لفظ لوصف من حظّه سيء أو من حدث له مكروه.
مخرفن: كبير السن وفاقد العقل.
مخشب: غائب عن الوجود.
مخشرم: نوع من الحلوى يتم حشوه بالحمص أو اللوز أحياناً.
مخلّة: آلة مدببة من الأمام كالمخرز.
مخلوج: يتألم من ظهره.
مخيض: لبن شنينه (لبن جديد غير جامد).
مدار : حبل طويل وسميك.
مدالة : بيت العزاء.
مدبَّر: مضروب على ظهره.
مدبرة: بيت الدبور.
مِدْحَى: مكان فيه بيض كثير.

مدحبَر: على شكل الكرة.
مدخدش: مختبئ.
مدرّع: خالع ملابسه، ومدرّع: فيه تسوس (فاسد).
مدرعم: داخل إلى البيت.
مدرهش: يسير دون أن ينظر أمامه.
مدغِّم: مصاب بأبي دغيم (مريض باللوز).
مدغَّم: مشحبر بالدخان أو باللون الأسود.
مدلِّح: ثماره كثيرة.
مدلك: حجر كروي ناعم الملمس.
مدماك: صفّ البناء من الطوب أو الحجارة في الجدار.
مدوزن: معدّل (مستقيم).
مدومغ: فاقد العقل.
مديِّح: يركض بسرعة.
مذبذب: منافق في قوله.
مذبِّن: غير نظيف فيتكاثر حوله الذباب.
مذراه: أصابع من الخشب تتصل بها عصا طويلة تستعمل لفصل الحبوب عن التبن.
مذروب: عصا طويلة يستخدمها الراعي ليهش على غنمه.
مذود: مكان يوضع فيه التبن للدواب.
مرابعي: الذي يعمل طوال العام مقابل ربع الناتج.
مراجدة: رمي الحجارة.
مرَّار: نبات يؤكل في فصل الربيع له ورق وسطه يميل إلى الحمرة.
مراقع فُقّس: أعمال سيئة (غير مرضية).
مراه: أرض مائلة قليلاً وهي الصالح من الأرض الوعرة.
مرايق: ماء الغسيل وهو الماء غير النظيف.
مربّعة: مكان التفرع في الطريق إذا كان يؤدي إلى أربع جهات.
مرحة: غرفة لوز لتكنيس البيدر.

مردد: خبز بالزيت مطبق (مطابق) .
مردوف: تطريز الملابس (خاصة الشروش) .
مَرَسه : حبل صغير.
مرفاس : مشكلة أو فوضى وصراخ.
مرق: كثير الحركة والكلام.
مَرَقة: شوربة.
مركب : قطعة حديدية بثلاثة أرجل تحمل القدر أو أداة الطبخ فوق النار.
مرمعون: رماد فيه نار خفيفة.
مرمي : ملقى على الأرض.
مَرْمَطه: أكله، أو أخذ ما عليه، ومرمطة: شيء مؤذي أو مسيء.
مرميغية: مكان تمرّغ الدواب أو نومها.
مرَّة: في أحد المرّات، ومرَّة: سقاية الأغنام قبيل الغروب.
مَرَة: امرأة.
مرود: عود مهذّب من الخشب غالباً من الزيتون لتكحيل العين.
مرياش: عود القطران.
مرياع: كبش يسير في مقدمة الأغنام.
مرير : خيط سميك من الغزل.
مزبلة: مكب النفايات (مكان تجميع القمامة) .
مزراب: أداة لتسهيل نزول الماء عن سطح المنزل.
مزريبية: مكان ايواء الأغنام.
مَزَط: هرب.
مزع: شق في اللباس.
مزغمت : مدبب من الامام.
مزكوم : مرشح.
مزنقح: مملوء تماماً.
مزنوك: ثوب طويل يلبسه الرجال مفتوح من الأمام.
مزهرة: منوّرة، أو بدأ نور الصباح بالظهور.

مزورق: تحول لونه إلى الزرقة.
مزوزق: مزخرف.
مزوّع: يسير بسرعة.
مزيّن: حلاق.
مساة: تؤخذ من صغر الأغنام وتستعمل لصناعة الجبن.
مسبّل: شارف على الموت.
مستنخش: متحسب من أمر، متخوّف.
مستدمي: قاتل.
مستوي: ناضج.
مسد: جرابات.
مسرّب: خالص أو منتهي، ومسرّب: داخل إلى البيت أو خارج منه.
مسريبية: طريق ضيّق غالباً لمرور الأغنام أو الدواب.
مسطاح: مكان يعد لعمل الزبيب في الكروم.
مسعد: رجل محمود أو رجل حسن.
مسقع: بارد.
مسلّع: مختفي، داخل في مكان ضيّق.
مسلعو: ضعيف.
مسلة: إبرة كبيرة لخياطة أكياس الحبوب والتبن.
مسنكره: شديدة الحر (مشوبة).
مسوِس: مصاب بداء السوس.
مسوكر: مضمون.
مسوكِر: غير واعٍ ما يقول.
مسيّر: قادم، ضيف.
مشاع: غير مفروزة (غير مقسمة).
مشاية: حذاء.
مشدوه: مشغول باله.
مشرب: إناء معدن يستعمل لتقديم الشراب وتوزيعه على الطعام.

مشطط : التين المريض أو الذي فسد طمعه .
مشعوط : متسرع .
مشفوح : محروم .
مشفوط : محترق حرقاً خفيفاً .
مشقاة : قرن الغزال الذي يستخدم في نسج البسط .
مشلش : معدّل، نشيط .
مشلوخ : مشقوق طولياً .
مشِم : غير النظيف (الوسخ) .
مشنتر : بارز .
مشنقل : نائم (مستلقٍ على ظهره) .
مشنقة : حبل له عقدة سهلة الاغلاق .
مشنّك : ينظر إلى غيره (محروم من الأكل وغيره يأكل) .
مشوّب : متأثر بشدّة الحر .
مشوبش : فرحان .
مشيدة : مكان صناعة الشيد، وهي حفرة في الأرض محاطة بالحجارة لحماية جدرانها من السقوط .
مشيّل : حمّل الحمل على ظهره أو على الدابّة .
مصرف : فتحة في جدار البيت غالباً تحت درجة الباب لاخراج الماء الزائد من البيت .
مصطبة : مكان مرتفع، والمصطبة : أرضية الغرفة .
مصفق : هامل (قليل الحياء) .
مصل : الماء المستخرج من اللبن بعد عملية الخض .
مصلج : بارد .
مصمخ : بدأ نموه (بارز) .
مصمط : جلده ملتهب .
مصِن : تخرج منه رائحة كريهة .
مصندع : يقف دون حراك، أو الواقف على الحافة .

مصّة : خشبة صغيرة تستعمل لتثبيت قطع عود الحراثة مع بعضه البعض.
مصوات : مشكلة.
مضيّع التساكر: فاقد العقل.
مطابق: خبز مصنوع بالزيت مطبقاً فوق بعضه ويقال له مردد.
مطبة: الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه (مكتلة).
مطحوش: مُكسَّر.
مطربان: مرتبان (وعاء من الزجاج لحفظ الأشياء).
مطربش: أذانه كبيرة وواسعة.
مِطرح: مكان.
مَطرّق: فارغ.
مطعّج: مطبق على بعضه.
مطعم: نوع من الحلوى.
مطعوم: الذي أكل شيئاً ضاراً دون أن يعلم.
مطقم: لابس جديد أو مرتب اللباس.
مطمر: فاسد (له رائحة سيئة).
مطنبر: واقف.
مطنّش: غير مهتم بغيره (لا يلقِ له بالاً).
مطنطف: التهاب في الحلق يصيب الأطفال.
مطنطن: مرتب وأنيق.
مطنّن: له رائحة كريهة (فاسد).
مطوى: مكان يطوى عليه فرش البيت من الفرشات واللحف والمخدات.
معتِّر: ميت أو منتفخ البطن.
معدّل: نشيط، جيد العمل.
معرَّش: مكان مرتفع عن الأرض، أو عريشة من أغصان الأشجار.
معرِّش: معتز بنفسه أو متباهي.
مَعس: شجار بين النساء.
معَسقد: غضبان.

معسّل: شديد الحلاوة.
معصِّب: زعلان.
معصمص: لديه امساك (صعوبة في الاخراج).
معضرط: ضعيف.
معطف: جاكيت طويل.
معطن: فاسد (مختمر كثيراً).
معفن: فاسد بسبب الرطوبة.
معلاق: الرئة والكبد معاً (السمرة والفشّة).
معلف: وعاء يوضع فيه العلف للمواشي.
معلّك: أرض طينية بيضاء.
معنقِر: رافع رأسه.
مغرافة: ملعقة كبيرة لتحريك الطعام وتوزيع الشراب.
مغزل: أداة غزل الصوف ويصنع من الخشب، والمغزل: غصن صغير تؤخذ منه تراكيب الأشجار.
مغزّة: قطعة قماش تحفظ فيها الابر.
مفجوع: أصابه مكروه، تعرض لمصيبة.
مفجوم: مكسور طرفه أو جنبه.
مفحمة: مكان صناعة الفحم (وهي حفرة في الأرض يوضع فيها الحطب ويطمر ليحرق خنقاً لتفحيمه).
مفخرة: مكان صناعة الفخار.
مفخوت: به فتحة (غير سليم)، والسقف مفخوت: أي ساقط.
مفدّر: مسطح.
مفرش: مد مصنوع من غزل الصوف.
مفرِّع: حاسر الرأس، لا يلبس على رأسه شيئاً.
مفرعن: كثير المشاكل.
مِفرك: ناضج أو بدأ نضجه.
مَفرّكه: طعام من البطاطا والبيض معاً.

مفرهد: مبسوط.
مفروك: مفصول، ناعِمْ، بدون قشر.
مفصوص: مفصول عن بعضه (منظف من القشر) أي بدون قشر.
مفقع: منتفخ.
مفقوع: مسطوح (غير صالح).
مفكور له: الذي أصابته عين.
مفلّص: أسنانه بارزة في فمه.
مفلوق: مقسوم (مقسّم).
مفند: مرتدع، قبل بترك الأمر.
مفنك: متمرد.
مفوشرة: أرض لا رطوبة فيها، جفّت بسبب قلّة الماء.
مقاطع: المكان المقابل في الجهة الأخرى من الوادي.
مقحار: خشبة تسحب فيها النار من الفرن.
مقحمش: الخبز المحروق قليلاً.
مقدوس: طعام يصنع من الباذنجان المحشي بالجوز والثوم المحفوظ بالزيت.
مقربط: ممسك.
مقردن: كثير الحركة.
مقرط العصا: مسافة قصيرة.
مقرطة: خشبة كبيرة من ساق الأشجار تستعمل لتقطيع الأشياء عليها.
مقرّطة: طعام يتكون من عجين مقطع قطعاً صغيرة اضافة إلى العدس ويطبخ باللبن.
مقرعمة: شجرة بلا أوراق (مأكولة).
مُقرف: مؤذي.
مقرَّف: مطعَّم.
مقرّق: ضعيف، لا يستطيع السير.
مقرقد: يابس، ناشف.
مقرقز: غير ثابت، سريع الوقوع أو الانهيار.

مقرمطة: شجرة أكلتها الدواب.
مقزوع: مكسور.
مقسوم: مكتوب.
مقشر: ازيل جلده أو قشره.
مقشّة : مكنسة.
مَقَطَ: ضرب.
مقطف: كثير الكذب، والمقطف أيضاً أداة لفصل الحبوب عن الشوائب الأخرى.
مقطّن: ناضج كثيراً، (تظهر عليه مادة بيضاء كالقطن).
مقطوطة: لحم مطبوخ مقطع قطعاً صغيرة يدار على المنسف مع الشراب.
مقطوع من شجرة : لا أهل له.
مقعي: جالس وجسمه منحني إلى الامام.
مقلاعة: أداة من الغزل لالقاء الحجارة إلى مسافة بعيدة، وأيضاً عود من الخشب لقلع النباتات من الأرض.
مقلّب: لا يثبت على رأي.
مقلعط: غير نظيف.
مقمط: حزام، ومقمّط: محزّم.
مقمّل: مريض بوجود القمل على جسمه أو في رأسه.
مقند: واقف.
مقنزعة: بارزة ومرتفعة، (سهلة السقوط).
مقهقر: غير ثابت.
مقومر: لا يرى بسبب الضباب، أو بسبب حالة الجو.
مقيوم: مرفوع عن مكانه.
مكاونة: مشاجرة.
مكتل: مكان في الرقبة أو الرأس إذا ضرب عليه الإنسان مات، والمكتل: مكان الموت.
مكدّس: متراكم.

مكرتم: خشن وكثير العيدان والعقد.
مكرسح: غير قادر على الوقوف.
مكرفش: بردان كثيراً (لا يستطيع تحريك يديه لشدّة البرد).
مكسّر: محطّم.
مكشر: زعلان (غري راضٍ).
مكعك: دائري.
مكْعة: دعوة على من يخطي (نهر لمرتكب الذنب).
مكلِّح: لا يستحي.
مكلّف: تناثرت الحبوب على وجهه.
مكلكل: سميك، مطبوق على بعضه.
مكلوبة: دعوة على الأغنام بالضرر.
مكلوخ: ضعيف.
مكمون: لم يأكل منذ فترة (محروم من الأكل)
مكمور: مغطّى).
مَكِّن: دير بالك، امنع نفسك.
مكنتح: له رائحة بسبب الاحتراق (محروق).
مكنِّة: بيضة غير صالحة توضع للدجاجة لتضع بيضها في مكان معيّن.
مكولك: لا يقول الحقيقة، مبطل على غيره.
ملاخمة: تصرّف بدون وعي (عمل عشوائي).
ملا قومي: أي سلط الله عليك القوم يأخذوك.
ملبلِبْ: له فروع جديدة نبتت على الأغصان.
ملدَن: قاسي ورطب (لا يشتعل).
ملسْ: ناعم (املس).
مَلَط: ذبح.
ملطّع: ملزّق يصعب ازالته من مكانه.
ملغلغ: طالع له لغلوغ (رقبته سميكة).
مِلفع: غطاء الرأس والرقبة عند المرأة وهو من القماش الأسود الخفيف.

ملفّة: قطعة قماش لحفظ الخبز.

ملقط: أداة حديدية لتحريك النار، وقطعة خشب لمسك الملابس، وأداة صغيرة لتلقيط الشعر.

ملموس: مصيوب.

مله: سمج.

مَلّة: الرماد الذي فيه قليل من النار.

ملوى: عود يستخدم لشدّ الحبل عند ربط الحمل على الدابّة.

ملولو: فيه انحناءات وعقد كثيرة.

مليحية: شراب مصنوع من اللبن.

ممقّق: الثمر الذي لا طعم له لاصابته بالمرض أو تعرّضه للشمس.

مناحة: بكاء.

مناطحة: مبارزة بين الأغنام.

مناقرة: مشكلة خفيفة.

مناقلة: تبادل الأرض بين المالكين خاصة بين الأخوة.

مناكشة: خصام (خلاف).

مناولة: توصيل (تسليم الشيء للغير).

منبلي: مصاب ببلوى (تعرّض لمصيبة).

منبِز: طالع جديد، بدأ ينبت.

منجعط: نائم بشكل غير مرضي.

منجعي: نائم على جنبه.

منجل: أداة لحصد الزروع وهي حديدة مقوسة تتصل بها يد خشبية.

منحوس: صاحب حيلة.

منخاش: عود لنخش الدابة لدفعها على المسير.

منخزي: مستحٍ لارتكابه الخطأ.

مندفس: مختفي.

منزفت: مغادر (غير موجود).

منساج: قرن الغزال الذي ينسج به.

منساس: عصا طويلة من الخشب يستعملها الفلاح ليسوق بها الدواب.
منسف: سدر كبير.
منسفة: طبق كبير مصنوع من القش.
منطرم: لا يسمع.
من عدا : ما عدا.
منعوث: مبعثر.
منغشي: غير واعي (لا يحس بنفسه).
منفجع: شايف حاله.
منفشل: تغيّر لونه لاحساسه بالفشل أو بالخجل.
منقار: فم الطائر.
منقد: بدأ ينضج.
منقّر: الثمر الذي أكلت منه الطيور.
منقر كعب : واشي ، نمام.
منقل: مركب النار.
منقله: أداة لعب وتسلية وهي من الخشب فيها أربع عشرة عيناً لوضع حجارة اللعب.
منقود: فم الطائر.
منكفي: نائم على بطنه.
مَنْهُم: أي مِنُهم وشاركهم في الطعام.
مُنْهَم: أصابته الهموم.
منوحة: الأغنام التي تعطى لأحد الناس ليستفيد من حليبها خلال عام (موسم الحليب).
مهباش: أداة لدق القهوة يصنع من الخشب.
مهبرت : ضعيف ، تعبان.
مهبول: فاقد الوعي.
مهجع: مكان نوم الأغنام والدواب.
مهدّه: دبوّرة وهي قطعة حديدية ثقيلة لتكسير الحجارة.

مهريفيّة: حفرة سريعة الانهيار.
مهطبل: ناضج كثيراً.
مهف: كثير الكذب.
مهلوت: جائع.
مهوشر: لحيته طويلة.
مهيدة: رغيف خبز غير خامر.
مهيرينة: الغيرة السيئة.
مهيّش: كثير الأفرع (كثيف).
مهيل: جيد، حسن.
موسِّك: قليل العقل (قليل الفهم).
موسم: وقت نضج الزروع أو الثمار.
موقدة: مكان اشعال النار ويحدد بثلاثة حجارة أو بالطين.
موه؟ : أليس كذلك.
مونة: الطعام الذي يحفظ لفترة الشتاء.
ميبرة: ابرة كبيرة.
ميجنة: مدقّة مصنوعة من الخشب.
ميحة: جهة.
ميرميّة: نبات طيب الرائحة يفيد في الآم المعدة.
ميشع: عود عريض من الخشب يلف عليه الغزل عند نسج الممدات.
ميِّل: تفضّل (ادخل).

حرف النون

ناب : سن .

نابول : تين مريض (مسوس)، ويقال لأي ثمر يسقط عن الشجر نابول .

ناخ : برك، هجع .

ناطح قطعة من عود الحراثة تربط ما بين الذكر والعود (البرك) .

ناطور : راعي البستان وحاميه .

نايره : مشكلة .

نَب : شرط .

نبطه : ضربه .

نبعة : مكان خروج الماء، ونبعة : لا ينضب .

نبق : شجر بري يعطي ثمراً كروي الشكل له رائحة طيبة .

نتش : ضرب، امسك به .

نتشه : دينه .

نتف : قلع، نظّف .

نجج : غبار الفرن .

نجدة : مساعدة .

نجقة : ضربه .

نحلة : الحشرة التي تعطي العسل، ونحلة : جرس يوضع في رقبة الأغنام .

نخّ : ساق الأغنام .

نَخل : شجر النخيل .

نِخل : أداة من الحديد لقلع الحجارة .

نَخوة : نجدة ومساعدة .

ندى : قطرات الماء التي تنزل في الصباح الباكر .

نداوي : حسن، جيد .

ندب : اختار، وندب : بكى .

نزلة : مرض .

نَزَلة : منحدر، طريق منحدرة .

نسَّ : خرج دون أن يشعر به أحد .
نسوان : حريم (نساء) .
نسيس : لا خامر ولا عويص (محيّر) .
نشَّ : تبخّر، ونشّ : نهر الضأن، ونش : طرد .
نشر : قصّ، ونشر : سرح (رعى الأغنام)، ونشر : عرّض للشمس .
نُشطة : عقدة .
نشق : شمّ .
نشل : انتشل، اخرج .
نشو : جديد، والأرض النشو : التي لم تحفر من قبل .
نُص : نصف (وسط) .
نص انصيص : حيوان مفترس للطيور خاصة للدجاج .
نَصَى : قصد .
نصايب : حجارة القبر .
نَصبة : رفوف الدكان .
نصلة : شتم للشخص المسيء .
نطّ : قفز .
نعّام : تبن .
نَعَره : ضربه .
نفاخ : مرض يصيب المعدة .
نفاش : متباهي .
نفذة : خياطة الابرة .
نفر : نهره بالكلام (صاح في وجهه) .
نفسى : المرأة المنجبة .
نفش : ثلج .
نَفَش : جلَخ .
نَفَل : نعث، ونفَّل : زاد .
نقر : حفر في الصخر .

نقصة : قليل من الحبوب توضع في كيس.
نقع: وضع في الماء.
نقف : رمى.
نقلة : ارض مرتفعة.
نكاشة : قطعة حديدية ينكش فيها الببور.
نملية : خزانة.
نهج: سار.
نهر: صاح عليه.
نهش : عضّ.
نهق: صوت الحمار (صاح الحمار).
نهم: ساق الحمار.
نهنه: ضرب ضرباً مبرحاً (ضرب حتى الموت).
نوبه : مدّة، دور.
نوح: بكاء.
نود: تحريك الرأس أعلى وأسفل.
نوع : قاسي العقل، ونوع: شكل.
نومرة : مشكلة.
ني : غير ناضج.
نير: قطعة من المحراث وهي التي توضع على رقبة الدواب.

حرف الهاء

هاتْ : أعطني.

هازه: أراد ضربه.

هاضَ: هجم.

هاضْ : وهذا.

هاك : خذ.

هامد: محترق، مستوي.

هامل : الشخص الذي لا يعمل ويمضي وقته متنقلاً من هنا إلى هناك.

هاه: ماذا بك، ماذا تقول.

هاون : وعاء ثقيل من النحاس يستعمل لدق الأشياء وتنعيمها.

هاي: هذه.

هايم: سائح.

هبّ: اشتعل.

هبد: ضرب، وهبد أكل، وهبدة: لقمة كبيرة.

هبر: أخذ، وهبر: نهش.

هبرة : لحمة.

هبش: أخذ، خطف.

هَبّلُه: أخذ يضربه.

هبيلة: مسكين.

هتل: لا يهتم بنفسه.

هَجَّ: هرب.

هجر: ترك.

هجس: خطر على باله.

هجع: نام، وهجعة : نوم المواشي.

هجين: لا يعرف شيئاً، صيغة استنكار للشخص الجاهل بأمر.

هجيني: أغاني شعبية.

هدَّ: أراد ضربه (أظهر مرجلته عليه)، وهدّ: دمَّر.

هداد : تزاوج الأغنام .
هدب : خياطة زينة الشماغ بالقطن.
هرار : اسهال .
هرّاطة : دعوة بأكل السُم .
هربيد : شخص جاهل لا يحسن التصرف .
هرج : حديث .
هرس : دق .
هِرسة : قطعة من جلال الدواب .
هَرفيتية : انهيار، مكان منهار .
هرم : كبير، عاجز، وهَرِم : سهل الكسر أو القطع .
هِره : نهر الكلب، أو طرده .
هَشّل : ضيّف .
هش ملا قوم : نهر الحمار وتعني دعوة عليه بأن يأتيه قوم يأخذونه ليحمّلوه فوق طاقته .
هشوت : كثير الكذب .
هشير : عشب يابس .
هُصْ : اسكت ، وهصّه : نهره أو منعه من الكلام أو من الاعتداء على غيره .
هضاك : ذلك .
هطبل : نضج كثيراً .
هَفَت : وقع، سقط، وهفته مكان الانهيار أو الجزء المنهار في السقف .
هكبان : تعبان .
هلا : رحب بالضيوف .
هنهم : فيه العافية (يقال للجالس على الطعام) .
هنيّالك : هنيئاً لك ، ما أحسن حظّك .
هوادي : الحجارة التي تحمل القدر على النار .
هوس : المناداة على الخيل لتقف .
هوشة : مشكلة .

هون : هنا .

هويد : صوت .

هويسة : حمص مشوي .

هواة : ضربه .

هوية : عشيقة، وهوية : بطاقة شخصية .

هيح : مناداة الأغنام لشرب الماء .

هيطلية : طعام يصنع من الحليب .

هيش : دعوة الحمار للوقوف .

هيّص : كيف .

هيعة : هيئة ، شكل .

هيه : المناداة على الشخص .

حرف الواو

واطي: هابط، ورجل واطي: قليل الحياء.

واعي: يعرف كل شيء.

واق: طلّ عليه.

واهي: نشيط، قوي.

وتد: عود خشبي مدبب من الأمام يثبت في الأرض أو الجدار.

وتووت: عود حطب، أو خشبة بارزة في ساق الشجرة.

وثّب: غضب بشدّة.

وِجَع: نهر الشخص لمنعه عن الحديث.

وحل: أرض طينية.

وِد: وتد.

ودّى: بعث، أرسل.

ورَّ: رمى، ألقى.

ورّا: أراه، اطلعه عليه.

ورد: سقى، اسقى، ووردة: سقاية الأغنام.

ورِش: ورق نفايات، بقايا.

ورص: عصفر (كركم).

ورّيثة: ما يساعد على اشعال النار كالورق والأعشاب اليابسة.

وزّ: أدخل، ووزّ: شجعه على العبث أو الإساءة، ووزّ: اقترب.

وزاوِز: همل.

وسادة: مخدّة.

وساطية: سحارة صغيرة توضع في وسط الحمل على ظهر الدابَّة.

وسِع: امتلأ.

وسكة: حبّة، أو شيء قليل.

وسم: كي النار.

وش: وجه.

وصلة: جزء من عود الحراث وهي الجزء الواصل بالبرك إذا كان قصيراً.

وطِب: وسخ (غير نظيف).

وطِية : حذاء.

وَعَر: منطقة جبلية، والوعرة اسم منطقة جبلية شديدة الوعورة.

وعية : ملابس.

وقدة : حزمة حطب صغيرة لاشعال النار.

وقع: سقط.

وقيعة : ضعيف.

ونتر: شبع.

وهر: طِفِش، غير مرتب ولا منظم.

حرف الياء

يابوهات: قريب، معقول، ممكن.

يا دوب: انتهى بصعوبة.

يا غبصا يا حزينة: تحسر وحزن للمرأة التي أصابها مكروه.

يا ننيه : شيء جميل، تقال لتحبيب الصغير بالشيء، أو لفت انتباهه إليه.

يبحط: ينظر.

يبخش: يعمل فتحة في الشيء (يثقب).

يبعط: يشق، يقتل.

يبقر : يثقب.

يبلاه: يصيبه.

يتنى: ينتظر.

يجبل: يخلط.

يجدي: يجلس على الركب.

يحلي: يمعط، ينظف.

يحوس : يحرك الطبيخ، ويحوس، يمشي في الساحة أو يدور فيها.

يحوش: يجمع.

يحوشي: يمشي ذهاباً وإياباً.

يخب: يلامس الأرض.

يدعس: يطأ برجله، يصطدم.

يردف: يركب خلفه، ويردف : يكرر ، يعيد.

يرشف: يشرب.

يرشفت: يأكل الطعام وهو ينزل من فمه، يأكل بصورة غير لائقه.

يرفش: يطأ برجله ، ويرفش: يتحدث كلاماً سيئاً.

يزلك : سكين.

يشده بالك : يشغل بالك وهي دعوة بالضرر، ويدعو عليه بالشدّة.

يصعك : يصرخ.

يصهد: يشرب.

يطبطب : يرق، ويطبطب : يسكت على الخطأ.
يطرش : يضرب، يدهن.
يطفح : يفصل الزيت عن الماء.
يطمر : يدفن، يغطي بالتراب.
يغبش : يمكر.
يغص بالك : يدعو عليه بالغصّة.
يغصرك : دعوة بالموت.
يفري : يشق (يفتح).
يفش : يخرج منه الهواء.
يفش غلّه : يشفي غليله.
يفعط : ينطلق بسرعة.
يفلح : يتفضّل للقدوم إلينا.
يفن : يدور.
يقاوب : يحاول ازاحة الشيء أو الحصول عليه.
يقطم : يقطع.
يقطِم : يسكت.
يقلَط : يتقدم.
يكرت : يلحق به.
يكن : يصبر.
يكوش : يجمع، يلملم.
يلب : يضرب بعصا لينّة، ويلب : يطلب بإلحاح.
يلدي : يضرب بحجر كبير.
يلغى : يتحدث على غيره، أو يدعي عليه بغير حق.
يلوذ : يستجير.
يلوص : يحيد.
يمدح السيدي يا أحمد : يصر على الطلب كثيراً.
يمعط : ينظف، ينتف.

يمَّكْ: جهتك ، صوبك .

يمهر: يروح ويجي، ويصدر عنه سلوك مسيء.

ينبش : يحفر.

يندف: لا يعي ما يقول ، ويندف : ينقي أو يصفي.

ينصى : يقصد .

ينفش: يفتح ، وينفش : يظهر التعالي والسمو.

ينقري: صحن كبير كان يصنع من النحاس للغسيل أو يستعمل للطعام أو غير ذلك .

ينهش: يعظ .

يهبش: يأخذ .

يهدّوا : يهجموا ، ويهد : يدمّر.

يهيل: ينثر، ينعث .

الخاتمة

تبين من خلال الدراسة أن العشائر الكبرى في كفرخل تعود إلى أصل واحد حيث تلتقي مع أكبر عشائر سوف، وتؤكد الدراسة على أن ما يربط أهل كفرخل الذين حملوا لقب (بني عفارة) بالعتوم في سوف هو رابط الأخوة، وهذا يسقط كثير من الآراء التي تحدثت عن عشائركفرخل دون دراسة دقيقة متأنية، فمرّة اعتبرت المحاسنة فرعاً من عشائر أخرى في عنبة أو غيرها من القرى الأردنية، ومرّة تجعلهم من عائلة المحيسن في الطفيلة، وهذا لا يمت إلى الحقيقة بصلة لأن المحاسنة هم أكبر عشائر العفارات التي قدمت من سوف إلى كفرخل في مطلع القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي.

كما جاءت الدراسة مصوبة لأخطاء كثيرة وقع بها الكتاب عن عشائر كفرخل الأخرى خاصة وأن معظم الذين كتبوا لم يتمكنوا من التمييز بين عشائر كفرخل ومن منهم من عشائر العفارات أو من غيرها، إضافة إلى أن الدراسة تشير إلى أهمية بعض العشائر التي أغفل الكُتّاب ذكرها أوالحديث عنها مثل عشيرة الغزلات وعشيرة النواصرة، وتبين مدى العلاقة بين عشائر كفرخل وأهمية الروابط التي تجمعها.

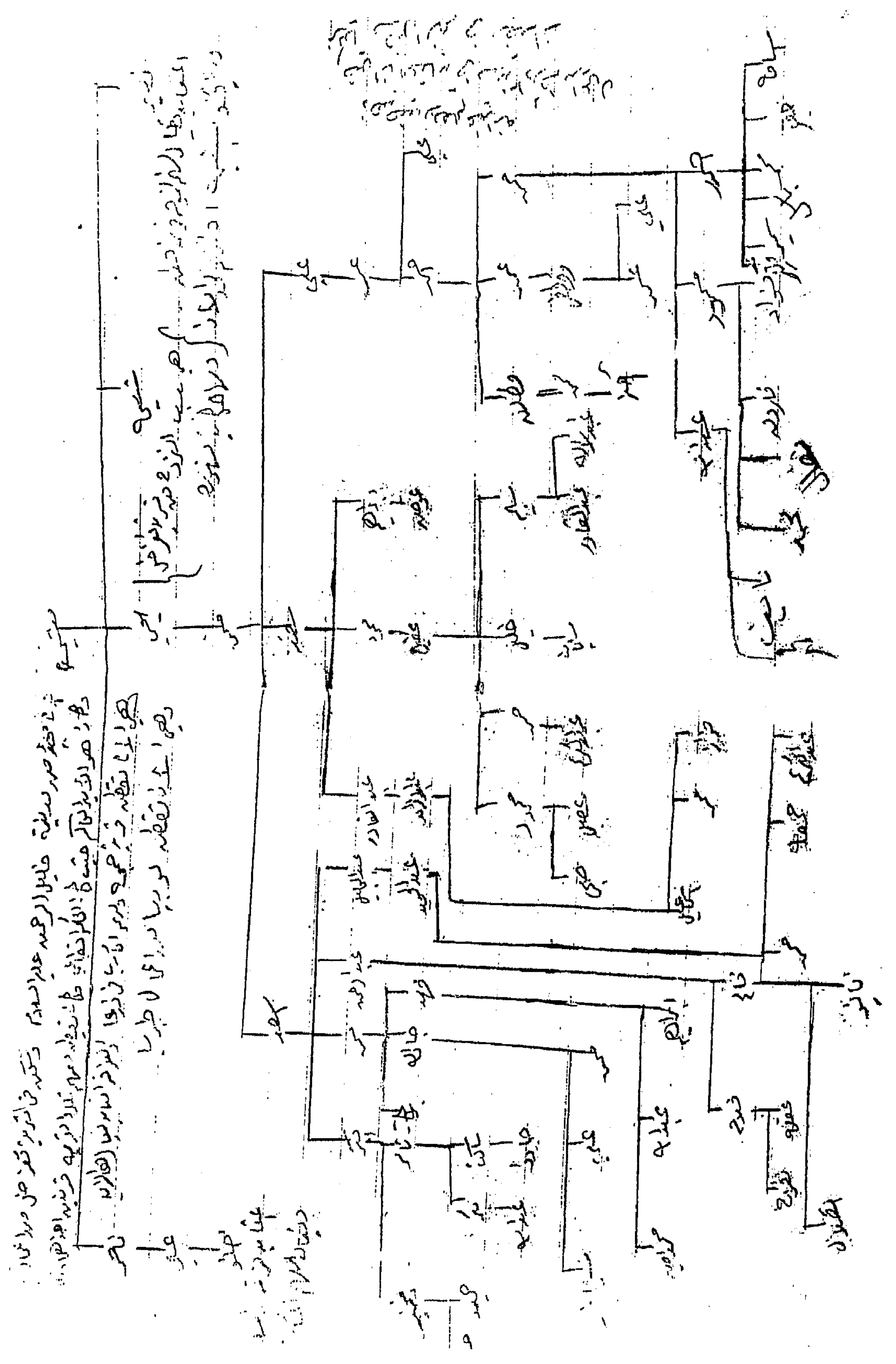
وتشير الدراسة إلى أهمية المنطقة ودورها التاريخي، فقد كانت كفرخل حاضرة كبيرة خلال العصر البيزنطي بدليل وجود الكثير من المعالم التي تعود إلى هذه الفترة، وعثور كثير من أهالي البلدة على أرضيات فسيفسائية بيزنطية غير أنها تعرضت جميعها للدمار لأسباب كثيرة منها الجهل بقيمتها وعدم وجود مختصين يستطيعون التعامل معها أو بسبب عبث الأطفال فيها.

وتمتعت كفرخل بأهمية كبيرة في العصر الإسلامي، فقد كانت تشكل تجمعاً حضرياً إسلامياً كبيراً في منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وكانت آنذاك أكبر تجمع إسلامي في ناحية بني الأعسر التي تمتد من

البلقاء حتى حوران، وكانت تساهم مساهمة كبيرة في حماية طريق الحج التي تمر عبر وادي وران الذي يعتبر من أملاك كفرخل، وكانت هذه الطريق هي التي تمر منها القوافل التجارية حيث توجد محطة استراحة لها في المكان الذي كان يعرف باسم شجرة المنوة، وقد استخدم مرقاب عنز مكاناً لرصد القوافل التجارية وقوافل الحجاج إضافة إلى رصد أي تحركات تتعرض لها المنطقة نتيجة ما يتمتع به من موقع استراتيجي مشرف ومسيطر.

وزاد في أهمية المنطقة النشاط الاقتصادي الذي تمتعت به، فقد اشتهرت بزراعة الكروم وانتاج العنب، ثم زاد الاهتمام بالزراعة منذ سكنها العفارات في أوائل القرن (١٣هـ/ ١٩م)، وصارت من أجمل البلاد الأردنية ببساتينها وكرومها، وهي اليوم قطعة فريدة بما تحتوي عليه أراضيها من بساتين وكروم فيها من الثمار مما لذ وطاب، ولعلها من أشهر مناطق الأردن بزراعة الزيتون ويتميز زيتها بصفائه ونقائه الذي لا نظير له، وزيتونها الفائق الذي يقصد التجار شراءه من سوقها الموسمي ومن كل البلاد.

وتميزت البلدة بلهجة خاصة إذ أن لها لهجة محلية وتنفرد في كثير من مفاهيمها عن كثير من القرى والمدن الأردنية إضافة إلى ما تشترك فيه مع غيرها من ألفاظ ومصطلحات، أكثرها مشتقة من أصول عربية، وبعضها جاء مصطلحات ومفاهيم تتناسب مع البيئة والحياة التي عاشها الناس في هذه المنطقة.



صورة عن مخطوط شجرة مشيمش عثر عليها عند السيد أسامة أحمد الشوحة، ورثها عن والده.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر العربية:

١ . ابن الأثير، محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) : الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨م.

٢ . ابن إياس، أبو البركات محمد بن أحمد الحنفي (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤م.

٣ . ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٧٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة ١٩٧٢م.

٤ . ابن شداد، عز الدين بن علي (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م): الاعلاق الخطيرة في أمراء الشام والجزيرة، المعهد الفرنسي، دمشق ١٩٣٠م.

٥ . ابن طولون، محمدبن علي بن محمد الصالحي (ت٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م): مفاكهة الخلاّن في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة ١٩٦٢م.

٦ . ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٤٤٣م): لسان العرب، طبعة دار صادر، بيروت.

٧ . أبو البقاء، عبدالله بن محمد الدمشقي (ت ٨٤٧هـ، ١٤٤٣م): نزهة الأنام في محاسن الشام، المطبعة السلفية، دمشق ١٣٤١هـ.

٨ . البلاذري، أحمد بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، بيروت ١٩٧٨م.

٩ . الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٦م): لطائف المعارف، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٠ . الحنبلي، مجير الدين (ت٩٢٧هـ/ ١٥٢١م): الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب، عمان ١٩٧٣م.

١١ . السخاوي، شمس الدين عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م): الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢م.

ب- المراجع العربية:

١٢ . احسان النمر : تاريخ جبل نابلس والبلقاء، مطبعة النصر، الزرقاء ١٩٦١م.
١٣ . أحمد عويدي العبادي: العشائر الأردنية (الأرض والإنسان والتاريخ)، الدار للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٧م.
١٥ . أحمد عويدي العبادي: المناسبات عند العشائر الأردنية، دار البشير عمان ١٩٨٩م.
١٦ . أحمد قدامة: قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، دار النفائس، بيروت ١٩٨٥م.
١٧ . أحمد موسى صالح الفسفوس : قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي، الزرقاء ١٩٩٢م.
١٨ . أسامة يوسف شهاب: جرش؛ تاريخها وحضارتها، دار البشير، عمان ١٩٨٨م.
١٩ . روكس بن زائد العزيزي: معلمة للتراث الأردني، مطبعة كتابكم، عمان ١٩٨٣م.
٢٠ . سليمان أحمد عبيدات: التطور الحضاري لقضاء بني كنانة في محافظة اربد من عام (١٩٠٠-١٩٨٤م)، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان ١٩٨٤م.
٢١ . سليمان أحمد عبيدات: كفرسوم وذكريات الماضي، عمان ١٩٩٢م.
٢٢ . صفوح خير: غوطة دمشق، مديرية الترجمة والتأليف، دمشق ١٩٦٦م.
٢٣ . عارف أبو كركي ومحمد بني يونس: لواء الكورة (الأرض والإنسان والتاريخ)، منشورات دار الثقافة، عمان ١٩٩١م.
٢٤ . عبد الكريم رافق: العرب والعثمانيون (١٥١٦-١٩١٦م)، دمشق ١٩٧٤م.
٢٥ . علي محافظة: تاريخ الأردن المعاصر (عهد الإمارة)، مركز الكتب الأردني، عمان ١٩٨٩م.
٢٦ . عليان الجالودي ومحمد عدنان البخيت: قضاء عجلون في عصر التنظيمات العثمانية، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان ١٩٩٢م.
٢٧ . عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥م.
٢٨ . فاروق سريحيين: تاريخ مدينة الرمثا ولوائها: دراسة تاريخية اقتصادية انثروبولوجية، ١٩٨٥م.

٢٩ . فردريك ج بك : تاريخ شرق الأردن وقبائلها، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان ١٩٣٥م.
٣١ . فؤاد سجعان الجرداق : النباتات؛ زراعتها وفوائدها، الطبعة الأولى، دار الحمراء، بيروت ١٩٩٢م.
٣٢ . لي سترانج : فلسطين في العهد الإسلامي (١٨٥٤-١٩٣٢م)، ترجمة محمود عمايرة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان ١٩٧٠م.
٣٣ . محمد أحمد الصلاح: الإدارة في إمارة شرق الأردن، دار الملاحي للنشر والتوزيع، اربد ١٩٨٦م، نقلاً عن جريدة الشرق العربي عدد ١٨٢ .
٣٤ . الشيخ محمد حسن آل ياسين : معجم النباتات والزراعة، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨٩م.
٣٥ . محمد حسين محاسنه : تاريخ مدينة دمشق خلال العصر الفاطمي (رسالة دكتوراة ـ الجامعة الأردنية ١٩٩٣م.).
٣٦ . محمد عدنان البخيت : ناحية بني الأعسر في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد ١٥، العدد٧، ١٩٨٨م.
٣٧ . محمد كرد علي : خطط الشام، مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨٣م.
٣٨ . محمد محمد شرّاب : معجم بلدان فلسطين، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٧م.
٣٩ . محمود محسن فالح مهيدات : عشائر شمالي الأردن، دار عمار، عمان ١٩٩٠م.
٤٠ . محمود محسن فالح مهيدات : كفر أسد (الأرض والإنسان)، ١٩٨٩م.
٤١ . مصطفى مراد الدبّاغ : بلادنا فلسطين، مطبوعات رابطة الجامعيين، الخليل، ١٩٨٥م.
٤٢ . وديع جبر : معجم النباتات الطبية، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧م.
٤٣ . يوسف درويش غوانمة : تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي، دار الحياة للنشر، عمان ١٩٨٢م.

جـ. السجلات الرسمية:

١ . سجلات بلدية كفرخل.
٢ . سجلات جمعية كفرخل الخيرية.

٣ . سجلات مدرسة بنات كفرخل الأساسية.
٤ . سجلات مدرسة بنات كفرخل الثانوية.
٥ . سجلات مدرسة خالد بن الوليد الأساسية.
٦ . سجلات مدرسة ذكور كفرخل الأساسية.
٧ . سجلات مديرية زراعة محافظة جرش.
٨ . سجلات مكتب بريد كفرخل.
٩ . سجلات نادي كفرخل الرياضي.

د. المقابلات مع الرجال وتاريخ اجرائها:

١ . أحمد حسن مصطفى الرصاصي مواليد سنة ١٩٢٥م، في آب سنة ١٩٩٥م.
٢ . أحمد حسين عبدالله الحسينات مواليد سنة ١٩٠٨م، في آيار سنة ١٩٩٥م.
٣ . أحمد صالح محمد حسينات أبو فواز مواليد سنة ١٩٠٨م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.
٤ . أحمد عبد الحميد المحمد المحاسيس مواليد سنة ١٩٤٢م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٥ . أحمد عبدالله العيسى المحاسنة مواليد سنة ١٨٧٠م، في تموز سنة ١٩٩٤م.
٦ . الحاج أحمد المحمد الأحمد المحاسنة أبو شقير مواليد سنة ١٩٠٥م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.
٧ . أحمد محمد عبده الموسى المحاسيس مواليد سنة ١٩٤٦م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م.
٨ . أحمد محمود عبدالله فليح المحاسنة مواليد سنة ١٩٥٦م (باعتباره رئيساً لنادي كفرخل الرياضي)، في أيلول سنة ١٩٩٥م.
٩ . أحمد مصطفى السليمان بني طه مواليد سنة ١٩٤٢م، في تموز سنة ١٩٩٤م.
١٠ . أحمد مفلح الفالح المحاسنة مواليد سنة ١٩٠٢م، في تموز سنة ١٩٩٤م.
١١ . ارشيد المحمود العيسى المحاسنة مواليد سنة ١٩١٠م، في آب سنة ١٩٩٤م.
١٢ . أسامة أحمد محمد الشوحة، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
١٣ . توفيق محمد الفليح المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٠م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.
١٤ . حسن حسن مرعي المسالمة مواليد سنة ١٩١٣م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

١٥ . حسن المصطفى المحمد النقرش مواليد سنة ١٩٣٤م، في تموز سنة ١٩٩٥م.
١٦ . حسن المفلح الأحمد المحاسنة مواليد سنة ١٩١٩م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.
١٧ . الحاج حسن الناجي السليمان أبو غزلة مواليد سنة ١٩٢٥م، في حزيران سنة ١٩٩٥م.
١٨ . الحاج حسين سلامة المحمد المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٠م، في آب سنة ١٩٩٤م.
١٩ . حسين عبدالرحمن اليعقوب بني طه مواليد سنة ١٩١٧م، في آب سنة ١٩٩٤م.
٢٠ . حسين العلي الفليح المحاسنة مواليد سنة ١٩١٧م في تموز سنة ١٩٩٤م.
٢١ . حسين يوسف محمد ياسين القعدان مواليد سنة ١٩٣٨م في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٢٢ . خلف سلامة عقلة النواصرة، مواليد سنة ١٩٤٤م في كانون الأول سنة ١٩٩٥م.
٢٣ . رشيد حسين العتوم مواليد سنة ١٩٢٨م، في حزيران سنة ١٩٩٥م.
٢٤ . سالم علي عبدالرحمن المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٥م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٢٥ . سالم مصطفى السلامه المحاسنة مواليد سنة ١٩٤٢م، في حزيران سنة ١٩٩٤م.
٢٦ . سالم مصطفى السليمان العيسى المحاسنة مواليد نسة ١٩٠٢م، في تموز سنة ١٩٩٤م.
٢٧ . الشيخ سالم المحمد المصطفى المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٣م، في تشرين الأول سة ١٩٩٥م.
٢٨ . سلمان نايف فالح الشوحة مواليد سنة ١٩٢٧م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٢٩ . سليم مصطفى السلامه المحاسنة مواليد سنة ١٩٥٠م، في أيلول سنة ١٩٩٥م.
٣٠ . سليمان عبد المحسن السالم المحاسنة مواليد سنة ١٩٤٢م (باعتباره رئيساً لجمعية كفرخل الخيرية)، في آذار سنة ١٩٩٥م.
٣١ . سليمان الناجي السليمان أبو غزلة مواليد سنة ١٩٠٩، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٣٢ . صالح المحمد الحسين اليونس مواليد سنة ١٩٤٢، في أيلول سنة ١٩٩٤م.
٣٣ . الحاج صالح المحمد اليعقوب بني طه مواليد سنة ١٩١٨م، في تشرني الأول سنة ١٩٩٥م.

٣٤ . عايد محمد ذياب الرجوب مواليد سنة ١٩٢٧م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

٣٥ . عبدالحميد المحمد الأحمد الياسين، مواليد سنة ١٩١٨م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.

٣٦ . الحاج عبد الرؤوف محمود عنيزان الرجوب مواليد سنة ١٩٢٠م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

٣٧ . عبد الغفور محمود عقله أبو غزلة مواليد سنة ١٩١٥م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

٣٨ . عبدالله الأحمد النقرش (الجبل) مواليد سنة ١٩٠٧م، في تموز سنة ١٩٩٤م.

٣٩ . عبدالله خليف عبدالله العيسى المحاسنة مواليد ١٩٢٣م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٤م.

٤٠ . عبد المجيد المحمد الأحمد الياسين مواليد سنة ١٩٢٥م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.

٤١ . عطا السليمان السلامة النواصرة مواليد سنة ١٩٤٠م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

٤٢ . عقله حسن النهار النواصرة مواليد سنة ١٩٠٧م، في آب سنة ١٩٩٤م.

٤٣ . عقله السلامة العلي العيسى المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٠م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٤م.

٤٤ . علي الإبراهيم العلي العيسى المحاسنة مواليد سنة ١٩١٨م، في آب سنة ١٩٩٤م.

٤٥ . علي خليف عبدالله العيسى المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٥م، في أيلول سنة ١٩٩٥م.

٤٦ . علي عبد الرحمن المصلح الطه مواليد سنة ١٩١٣م، في حزيران سنة ١٩٩٤م.

٤٧ . علي عقيل السليمان أبو غزلة مواليد سنة ١٩١٥م، في أيلول سنة ١٩٩٥م.

٤٨ . علي مصطفى العبد الرحيم الجوخان مواليد سنة ١٩٣٣م، في تشرين الثاني نسة ١٩٩٥م.

٤٩ . علي اليوسف المحمد الكايد مواليد سنة ١٩٣١م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.

٥٠ . عواد أحمد الذياب الرجوب مواليد سنة ١٩٣٢م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.

٥١ . عيسى السالم المصطفى الطه مواليد سنة ١٩١٢م، في كانون الأول سنة ١٩٩٤م.
٥٢ . فليح السلامة العلي العيد الخزاعلة مواليد سنة ١٨٨٥م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٥٣ . فليح العبدالله الفليح المحاسنة مواليد سنة ١٩٣٣، في تموز سنة ١٩٩٤م.
٥٤ . فهد عبد العزيز الموسى المحاسيس مواليد سنة ١٩١٠م، في حزيران سنة ١٩٩٥م.
٥٥ . فواز محمود محمد بني محمد مواليد سنة ١٩٥٢م، في أيلول سنة ١٩٩٥م.
٥٦ . قاسم محمد المصطفى المفلح المحاسنة مواليد سنة ١٩١٤، في أيلول سنة ١٩٩٥م.
٥٧ . محمد أحمد السالم الدرويش مواليد سنة ١٩٣٢م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.
٥٨ . محمد أحمد يوسف الحمدان الطحموش مواليد سنة ١٩٢٦م، في أيلول سنة ١٩٢٦م، في أيلول سنة ١٩٩٥م.
٥٩ . محمد حسن سالم بني أحمد مواليد سنة ١٩٤١م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٦٠ . محمد سالم أحمد النواصرة مواليد سنة ١٩٣٢م، في حزيران سنة ١٩٩٤م.
٦١ . محمد سليمان عقيل أبو غزلة مواليد سنة ١٩٤٠م، في كانون الأول ١٩٩٥م.
٦٢ . محمد عبد الكريم محمود أبو غزلة مواليد سنة ١٩٤٥م، في حزيران سنة ١٩٩٥م.
٦٣ . محمد عودة فالح المحاسيس مواليد سنة ١٩٤٧م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.
٦٤ . محمد فواز المحمود أبو غزلة مواليد سنة ١٩٥٦م، في آذار سنة ١٩٩٥م.
٦٥ . محمد المحمد العبد الله الجراح المزاري مواليد سنة ١٩٣٠م، في حزيران سنة ١٩٩٤م.
٦٦ . محمد المحمود العقله النواصرة مواليد سنة ١٩٢٣م، في آب سنة ١٩٩٥م.
٦٧ . محمد المحمود المحمد البيتاوي مواليد سنة ١٩٥٨م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.
٦٨ . محمد المصطفى المحمد المحاسنة مواليد سنة ١٩٥٠م، في أيلول سنة ١٩٩٥م، (باعتباره مديراً لمكتب بريد كفرخل).

٦٩. محمد المصطفى المحمود الرصاصي مواليد سنة ١٩٢٠م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٤م.
٧٠. الحاج محمود جبر محمد اليعقوب مواليد سنة ١٩٣٩م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.
٧١. الحاج محمود السلامة الاسماعيل الرجوب مواليد سنة ١٩٣٠م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٧٢. محمود الصالح العقلة النواصرة مواليد سنة ١٩٢٥م، في تموز سنة ١٩٩٤م.
٧٣. محمود عبدالله فليح المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٥م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.
٧٤. محمود العيسى المحمد المحاسنة مواليد سنة ١٩٤٧م، في تشرين الأول سنة ١٩٩٥م.
٧٥. محمود محمد أحمد الشوحة مواليد سنة ١٩٠٢م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٧٦. مصطفى أحمد محمد الحمد الطه مواليد سنة ١٩٣٥م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٧٧. مصطفى العلي المصطفى الفارس العتوم مواليد سنة ١٩٢٣م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٧٨. مصطفى المحمود الدندن السلامه العتوم مواليد سنة ١٩٣٦م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٧٩. موسى العلي الفليح المحاسنة مواليد سنة ١٩٢٨م، في حزيران سنة ١٩٩٥م.
٨٠. موسى الفضيل المحمد العتوم مواليد سنة ١٩١٨م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.
٨١. موسى المحيسن المحمد الأحمد المحاسنة مواليد سنة ١٩٣٩م، في حزيران سنة ١٩٩٤م.
٨٢. ناصر المحمد العقيل أبو غزلة مواليد سنة ١٩٢٠م، في تموز سنة ١٩٩٤م.
٨٣. يوسف محمد خليل الدندن مواليد سنة ١٩٢٩م، في تشرين الثاني سنة ١٩٩٥م.



هـ- المقابلات مع النساء:

٨٤. آمنه الموسى السالم بني طه مواليد سنة ١٩٢٥م في تموز سنة ١٩٩٤م.
٨٥. أمينة سعيد العثمان مواليد سنة ١٩٤٦م في تموز سنة ١٩٩٤م.
٨٦. الحاجة خضرا السلامة المحمد (الجبلة) مواليد سنة ١٩١٢، في نيسان سنة ١٩٩٤م.
٨٧. رسمية المحمود العقلة أبو غزلة مواليد سنة ١٩٣٠م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.
٨٨. زها أحمد عبد الله العيسى مواليد سنة ١٩٢٥، في حزيران سنة ١٩٩٤م.
٨٩. شيره المحمود العقلة أبو غزلة مواليد سنة ١٩٢٠م، في تموز سنة ١٩٩٤م.
٩٠. صبحا الحسن المحمد الأحمد مواليد سنة ١٩٤٠م، في أيلول سنة ١٩٩٤م.
٩١. فاطمة الإبراهيم العلي المحاسنة مواليد سنة ١٩٠٥م، في حزيران سنة ١٩٩٤م.
٩٢. فضية المحمود العبدالله الفليح مواليد سنة ١٩٥٠م، في حزيران سنة ١٩٩٥م.
٩٣. فضيّة المفلح العبدالله العيسى مواليد سنة ١٩٣٢م، في آب سنة ١٩٩٤م.
٩٤. لذّة توفيق محمد الفليح مواليد سنة ١٩٤٨م في حزيران سنة ١٩٩٥م.
٩٥. الحاجة مريم حسن المحمد الأحمد مواليد سنة ١٩٣٤م، في آب سنة ١٩٩٤م.

